الفيصل

مجلة ثقافية شهرية

AL FAISAL MAGAZINE

العدد (٧٣) ـ رجب ١٤٠٣ هـ ـ السنة السابعة ـ نيسان (أبريل) / أيار (مايو) ١٩٨٣ م

ISSUE 73-SEVENTH YEAR-APRIL/MAY 1983.





كلاسيكية وعصرية وباعثة على الاعجاب.
سيكو تقدم مجموعة فاخرة من ساعات
الكوارتز للرجال في المناسبات.
كلاسيكية في اهتمامها بالتفاصيل والمهارة في دقة الصنع. وعصرية
في تصميمها الحديث وحركات كوارتز سيكو المتناهية الدقة.
وباعثة على الاعجاب بمنظرها الأنيق وهي تزيّن معصم أي رجل.
انها نخبة ساعات كوارتز سيكو للرجال في المناسبات.
الحصيني وشركاه
سيكو
SEIKO

بسم الله الرحمن الرحيم

الفيصل

ALFAISAL MAGAZINE

MONTHLY CULTURAL MAGAZINE — مجلة ثقافية شهرية

PUBLISHED BY AL-FAISAL CULTURAL HOUSE — تصدر عن دار الفيصل الثقافية

ISSUE 73-SEVENTH YEAR-APRIL/MAY 1983 — العدد (٧٣) ـ رجب ١٤٠٣هـ ـ السنة السابعة ـ نيسان (أبريل) / أيار (مايو) ١٩٨٣م .

رئيس التحرير

علوي طه الصافي

ALAWI TAHA ALSAFI

Editor-in-Chief

All Correspondence To: — المراسلات :

AL-FAISAL MAGAZINE
P.O.BOX 3
Riyadh-Saudi Arabia
Tel: 4653026-4653027-TELEX 202600 DRFATH Sj

الرياض ـ المملكة العربية السعودية
مجلة الفيصل ص . ب (٣)
هاتف : ٤٦٥٣٠٢٦ ـ ٤٦٥٣٠٢٧
تلكس ٢٠٢٦٠٠ DRFATH SJ

EUROPE – AMERICA – ASIA

Belgium	BF	200	Italy	L	4000	Sweden	SKR	30
Denmark	DKR	30	Netherlands	DFL	10	Switzerland	SF	6
Finland	FMK	30	Norway	NKR	30	United Kingdom	£	2
France	FF	15	Pakistan	RS	10	U.S.A.	$	5
F.R.G.	DM	10	Portugal	ESQ	100			
Greece	DR	100	Spain	PTS	150			

ANNUAL SUBSCRIPTION RATES

Personal Subscription : S.R. 150 Others : S.R.250

PAYABLE TO AL-FAISAL MAGAZINE

أسعار بيع النسخ في البلاد العربية

المملكة العربية السعودية	٨ ريالات	الأردن	٤٠٠ فلس	تونس	٥٠٠ مليم
الكويت	٦٠٠ فلس	ج . ع . اليمنية	٦ ريالات	الجزائر	٥ دنانير
الإمارات العربية المتحدة	٧ دراهم	ج . اليمن الديمقراطية الشعبية	٨٠٠ فلس	العراق	٤٠٠ فلس
قطر	٦ ريالات	مصر	٣٠٠ مليم	سورية	٥ ليرات
البحرين	٥٠٠ فلس	السودان	٣٠٠ مليم	لبنان	٥ ليرات
سلطنة عمان	٦٠٠ بيسة	المغرب	٥ دراهم	ليبيا	٨٠٠ درهم

● أسعار الاشتراكات السنوية :

للأفراد ١٥٠ ريالا سعوديا لغير الأفراد ٢٥٠ ريالا سعودياً

ترسل قيمة الاشتراك باسم مجلة الفيصل

طبع في: شركة الطباعة العربية السعودية (المحدودة)
ص.ب ٦٤٦٣ ـ الرياض ، هاتف ٤٦٣٣٤٥٢ ، التجارية ٤٦٥٨٩٩٠

في هذا العدد

من كتاب العدد

د. عباس رشدي العماري

★ ولد بالجيزة بجمهورية مصر العربية عام ١٩٤١م.

★ حصل على ليسانس في القانون من جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٤م، وحصل على دكتوراه في القانون من جامعة بوخارست في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧٥م، وكان موضوع رسالته «دعم دور الأمم المتحدة في حفظ السلام والأمن الدوليين».

★ له عدة مؤلفات من أهمها: «نشأة ليبيريا» عام ١٩٨٠م، و«السياسة الليبية من عام ١٩٥٢ـ ١٩٦٩م»، وقد صدر في عام ١٩٧١م.



★ شارك في عدة مؤتمرات دولية منها: مؤتمر القانون الدولي الخاص بلاهاي، أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٦م، ومؤتمر قانون البحار للجامعة العربية، مارس (آذار) ١٩٧٧م، ومؤتمر منظمة الوحدة الإفريقية لحقوق الإنسان عام ١٩٧٩م.

**

بدر أحمد كريّم



★ من مواليد عام ١٣٥٩هـ، في مدينة ينبع البحر بالمملكة العربية السعودية.

★ بكالوريوس كلية آداب جامعة الملك عبد العزيز بجدة ـ قسم اجتماع.

★ يحضر لدرجة الماجستير.

★ عمل في الإذاعة ٢٥ عاماً، مذيعاً، فمقدماً للبرامج ومعداً لها، فمساعداً لمدير البرامج، فرئيساً لقسم التنفيذ، فمديراً لإدارة البرامج، ثم مديراً للبرنامج العام، وأخيراً مديراً عاماً للإذاعة بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم طلب إحالته للتقاعد.

★ ترأس الوفود الإعلامية التي رافقت الملك فيصل، والملك خالد رحمهما الله، والملك فهد حين كان ولياً للعهد في زياراتهم إلى الأقطار العربية والإسلامية والصديقة.. وتولى تغطية هذه الزيارات إذاعياً وتليفزيونياً، ومؤتمرات القمة العربية والإسلامية.

★ عمل مديراً عاماً لمؤسسة مروة للعلاقات العامة والإعلان والإنتاج الإعلامي.

★ يعمل حالياً نائباً لرئيس تحرير جريدة «عكاظ» اليومية في جدة.

●● قرية «الفاو» .. تقع في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية، حيث كانت تبدأ القوافل من مسالك: «سبأ» و«معين» و«حضرموت» و«حمير»... متجهة إلى «نجران»، ومنها إلى «قرية» .. «فالأفلاج» .. ثم «اليمامة» .. ثم تتجه شرقاً إلى الخليج، وشمالا إلى وادي «الرافدين»، وبلاد الشام. وجاءت تسميتها بـ«الفاو» حديثاً، لوقوعها عند فوهة قناة «الفاو». طالع ص (٢٠).



●● «... ولا تعني الحداثة، التنكر للتراث الأدبي لأمتي، والانجراف مع التيارات، والأخذ بالموضات الجديدة.. لكي أتظاهر أنني من أصحاب التجديد! التجديد والحداثة، في نظري يكوّنان الأسلوب والديباجة العربية الأصيلة، والمضامين الاجتماعية والفكرية».
الشاعر: محمد علي السنوسي. طالع ص (٦٧).



●● إن «الأسبرين» .. دواء ذو حدين، فإعطاؤه لطفل مصاب بالأنفلونزا، أو جديري الماء، من أجل تخفيف الحمّى.. لا يستحق المغامرة بحياة الطفل!.. فليت كل الآباء يعلمون هذا، ويفقهونه! وليت كل الناس تعلم أن الأسبيرين هو المادة رقم «١» في حدوث التسمم.. في أمريكا!!. طالع ص (٩٩).



●● «فن الدبلوماسية» .. كتاب حاول مؤلفه أن يقدم لنا فيه رحلة الدبلوماسية، منذ نشأتها، في عصور ما قبل التاريخ، حتى يومنا هذا.. من خلال طرائف تاريخية، بأسلوب ساخر، متحرراً إلى أبعد حدود التحرر.. من التقييد الزمني للأحداث..!. طالع ص (٨٣).



●● اقتحم اليابانيون، عصر «التكنولوجيا»، من أوسع أبوابه.. فصالوا وجالوا في دهاليزه، وردهاته، بقدرة وكفاءة، أذهلت العالم الغربي، منقبّين.. باحثين عن أعاجيبه المعاصرة.. ناقلين لها، بالتطبيق الدقيق تارة، أو مبدعين بالجديد.. مطوّرين للقديم.. تارة أخرى!!. طالع ص (١١٠).

★ له كتاب «نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي».

سعيد فياض

★ من مواليد أنصار ـ لبنان عام ١٩١٧م.

★ درس في مدرسة الفرير، والمقاصد الإسلامية بصيدا لكنه لم يكمل دراسته حيث أدركته حرفة الأدب فتفرغ للقراءة والكتابة والشعر.

★ ساهم في البرامج الإذاعية



في لبنان والسعودية، وكتب في كثير من صحف بلاده، وصحف المملكة العربية السعودية شعراً ونثراً.

★ له ديوانان شعريان مطبوعان أحدهما (براعم) عام ١٩٥١م، والآخر (عبير) عام ١٩٥٥م، وله أيضاً كتاب مطبوع بعنوان (صور متحركة) عام ١٩٥٦م، مجموعة قصصية، ومقالات.

★ يقوم حالياً بتجميع قصائده المنشورة في الصحف لطبعها في ديوان كبير، أو مجموعة دواوين، ويهيىء للطبع كتاباً يتناول تجربته في الحياة.

★ متفرغ حالياً للقراءة والكتابة.

عبد الملك عبد الرحيم

★ من مواليد صيفر البلد ـ مركز دسوق ـ محافظة كفر الشيخ ـ جمهورية مصر العربية عام ١٩٤٠م.

★ ليسانس آداب ـ قسم صحافة ـ جامعة القاهرة عام ١٩٦٢م.

★ عمل مذيعاً محرراً مترجماً بالبرامج الموجهة بإذاعة القاهرة منذ تخرجه إلى عام ١٩٧٦م.

★ يعمل حالياً بإذاعة الرياض منذ عام ١٩٧٦م.

★ يقوم بإعداد وتقديم عدد من البرامج الأدبية والثقافية.

★ له ديوانا شعر مطبوعان، هما: «قيثارة الأحلام»، «صبوات



وصلوات»، ويعد لإصدار ديوانه الثالث.

★ اشترك في تحقيق «ديوان الوائلي»، وله نشاط شعري وأدبي ونقدي في عدد من الصحف والمجلات.

★ عضو اتحاد الكتّاب في مصر.

★ عضو جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين في القاهرة وباريس.

عناقيد

العام السابع .. والمعادلة الصعبة

بهذا العدد تدخل مجلة «الفيصل» عامها السابع !!.

ومع بداية كل عام جديد نطل على القارئ بسؤال كبير:

ماذا يعني أن تودع المجلة عاماً منصرماً .. وتستقبل عاماً جديداً؟ وهو سؤال دائم ومستمر نطرحه على أنفسنا لأننا نعتبره نوعاً من أنواع «الحسابات» لمعرفة الخسائر والأرباح على طريقتنا الخاصة، لا على طريقة «المحاسبين القانونيين».

ونحن حين نحاسب أنفسنا، أو نمارس نقداً ذاتياً لعملنا في المجلة، تسبقنا دائماً طموحاتنا إلى مزيد من العمل لتحقيق مزيد من الخدمات الثقافية للقارئ العربي في مرحلة أفرزت كثيراً من الشكوك في معطيات الأمة العربية والإسلامية بصورة يخشى معها تسميم النفسية العربية والإسلامية لتشيح بوجهها وعقلها عن كل ما هو عربي وإسلامي، والإقبال على كل ما لا يمت إلى العروبة والإسلام بصلة.

إذن.. فأهدافنا تتجاوز النزوات والرغبات الحادة التي تمليها سوق الثقافة والصحافة التجارية.. وسنظل على صلة قوية بإشراقات تراث أمتنا مع إصرارنا على احتضان الجديد الجيد من عطاءات هذا العصر.. ولأننا أمة حية تتفاعل مع المعطيات الجيدة للشعوب الأخرى، فإننا لن نوصد نوافذنا في وجه الشمس والضوء.. ونحرص أن يكون تعاملنا مع هذه المعطيات من خلال عقولنا، لا من منظور غرائزنا.

ورغم مرور ستة أعوام على صدور هذه المجلة إلا أننا ما زلنا نسعى لتحقيق هذه المعادلة.. ونعترف أن السبيل مفروشة بالشوك.. والرحلة لن تكون قصيرة.. لكننا ندرك قبل كل هذا أن الإيمان والإرادة الصادقة، وجهود الكتّاب والقراء، كل هذه العوامل سوف تُساعدنا على الاستمرار والنجاح إن شاء الله.

الجديد في هذا العام

اعتدنا في كل سنة جديدة من عمر المجلة على إضافة أبواب جديدة، وحذف أبواب نشعر أنها استنفدت أهدافها.

وفي هذا العدد الذي يمثل أول عدد من السنة السابعة، يلاحظ القارئ أننا أبقينا على أبواب العام الماضي مع استحداث شيئين هما:

١ – كاريكاتير بالألوان يحتل صفحة واحدة من صفحات المجلة.. نحاول أن نطرح من خلال هذه اللغة العالمية قضية إنسانية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو فكرية.

وتأتي فكرة إدخال كاريكاتير بالألوان على مجلة ثقافية نابعة من قناعتنا بأن المجلة الثقافية هي في الأساس «صحافة».. وأن الكاريكاتير له مكانته الكبيرة في صحافة العصر.

ونحن نأمل أن يطرح «الكاريكاتيرست» السوداني الأخ (هاشم كاروري) من خلال الكاريكاتير قضايا تختصر في أهميتها ومساحتها صفحات عديدة.

٢ – باب (تصويب لغوي) يحاول من خلاله أحد أساتذة اللغة تصويب الأخطاء الشائعة على أقلام الصحفيين والأدباء، مع الإشارة إلى القاعدة السليمة التي تحكم هذه الأخطاء.

وهذا الباب يظهر في المجلة تجاوباً مع رغبات مئات القراء، وشداة الأدب.. أملاً في أن يكون ضوء ينير صوى الطريق في زمن اجتاح ضعفنا وتمزقنا كل الأشياء الرائعة في حياتنا، وعلى رأسها لغتنا العربية.

ويلاحظ القارئ أننا حاولنا رصد الأحداث الثقافية والعلمية والفنية لعام المجلة المنصرم تحت عنوان (أحداث عام)، وقد بدأنا هذه التجربة من العام الماضي.. ونأمل أن نقدم هذه الخدمة للقارئ مع بداية كل عام جديد من عمر مجلته «الفيصل».. والله الموفق.

رئيس التحرير

** من خلال هذا «الملف» سوف نحاول رصد الحركة الثقافية من اصدارات جديدة .. وندوات .. ومؤتمرات .. ومعارض .. ومناسبات .. وأحداث ثقافية .. وادبية .. وفنية بصورة نطمح أن تكون مسحا شهريا لمجريات الحركة الثقافية ليس في «الوطن العربي» فحسب، بل في «العالم» الانساني.

أملنا أن نجد من المؤسسات العلمية .. والتربوية .. والفنية .. الى جانب الأدباء .. والمفكرين كل عون في إمدادنا بالجديد الدائم من النشاطات لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها المجلة لخدمة القارىء .. لإضافتها الى ما يزودنا به مندوبونا، والله الموفق **

في الوطن العربي

- المسابقة الدولية للقرآن الكريم في مكة المكرمة.
- ترشيح رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة لجائزة بغداد.
- مجلتان جديدتان في لبنان وسورية.
- مؤتمر خاص عن الخرائط الإفريقية.
- كشوف أثرية في السعودية، ومصر، وقطر.
- معارض وندوات علمية وفنية.

في العالم

- اللغة العربية في المدارس التركية.
- جائزة اللوتس الفرنسية لفنانة عربية.
- مركز إعلام عن بيكاسو.
- ترجمة كتاب لمؤلف سعودي.
- معرض لأعمال دي شيريكو بألمانيا الغربية.

الحركة الثقافية في الوطن العربي


★ أحمد جمال ★


★ عبد العزيز الرفاعي ★


★ عبد الوهاب عبد الواسع ★


★ عبد الله العباسي ★

السعودية :

كشفان أثريان

اكتشف في **قرية (صفاقة) جنوب شرقي منطقة الدوادمي ـ ٤٥٠** كم شمال غربي الرياض ـ عدة آلاف من الأدوات الحجرية المختلفة التي تعود إلى **العصر الأشولي الأوسط** وذلك أثناء حفريات تجرى هناك . وقد لاحظ فريق من خبراء الآثار التابعين للإدارة العامة للآثار أن مواقع هذه الأدوات توجد على شاطئ واد سحيق القدم ، حيث عثر على **مواقع شلالات مياه قديمة بالقرب من قاطع طويل يتجه من الشرق إلى الغرب .**

كما اكتشفت منطقة أثرية شمال مدينة المذنب التي تقع غير بعيد من مدينة الرياض ، وقد احتوت المنطقة المكتشفة على مقابر وبيوت سكنية قديمة جداً ، وقطع فخارية وأجزاء من الأدوات الشعبية التي كانت تستخدم في غابر الزمان ، وبعض البوابات والمداخل التي تحتوي على ملامح فنية . ومما يذكر أن هذا الاكتشاف قد تم من قبل أحد المواطنين مما شجع إدارة الآثار على إرسال فنيين من قبلها لمعاينة الموقع .

المسابقة الدولية للقرآن الكريم

أقيمت **بمكة المكرمة** تحت إشراف وتنظيم **وزارة الحج والأوقاف** بالتعاون مع **رابطة العالم الإسلامي ، المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده** وذلك في أول شهر جمادى الآخرة الماضي ١٤٠٣ هـ ، بقاعة **التضامن الإسلامي بمكة المكرمة** ، حضرها مندوبون من الدول الإسلامية وبعض الهيئات الإسلامية للاشتراك في هذه المسابقة التي تجرى كل عام وترصد عدة جوائز للفائزين بها .

نشاط نادي مكة المكرمة الثقافي

ضمن نشاطات **نادي مكة المكرمة الثقافي** فإنه سيقوم خلال هذا العام بالنشاطات التالية :

★ تكريم العشرة الأوائل من **أدباء الرعيل الأول .**

★ تكريم العشرة الأوائل من **رجالات التربية والتعليم .**

★ تنظيم أسبوع **مهرجان النوادي الأدبية بالمملكة** وذلك تحت رعاية الرئيس العام لرعاية الشباب .

★ تنظيم مسابقة للقرآن الكريم تحت إشراف **الدكتور حسن محمد باجودة ، ومحمد سعد إبراهيم .**

★ كما سيقيم النادي **مسابقة لأسبوع المرور** ، ومعرض التربية الفنية والفنون التشكيلية السنوي بالاشتراك مع **مديرية التعليم بالمنطقة الغربية .**

★ وقد أقام النادي حفلاً لاستقبال المشاركين في المسابقة الدولية للقرآن الكريم ، ولأعضاء **مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية ،** وأعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي وذلك في أوقات انعقادها في أم القرى .

أمسية مع شاعر عمره ١٣١ سنة

في أمسية حافلة بالذكريات ، **أقام نادي أبها الأدبي ندوة** استضاف فيها إحدى الشخصيات التي عاشت القرن الرابع عشر الهجري بكل ما فيه ، وأدركت أيضاً القرن الخامس عشر ، ذلك هو **الشاعر الراوية اليمني القاضي « أحمد الحضراني »** الذي يبلغ من العمر (١٣١) سنة ، إذ ولد في عام ١٢٧٢ هـ ، بمنطقة **(ذمار)** ، حضر الأمسية عدد كبير من محبي الشعر والأدب .

والجدير بالذكر أن القاضي أحمد الحضراني تلق تعليمه الأولي في (ذمار) ثم التحق **(بمدرسة الأتراك) في صنعاء** ، وانتقل إلى مكة المكرمة وتلقى العلم فيها على أيدي العلماء في مختلف العلوم ، ويعد هذا الشاعر صاحب **أطول قصيدة نظمت في الشعر العربي إذ يبلغ عدد أبياتها (٤٠٠٠) أربعة آلاف بيت من الشعر** ، وقد حفظ الشاعر الكثير من الشعر العربي والمنظومات الفقهية والنحوية .

أسبوع ثقافي بالرياض

أقيم في الرياض خلال شهر جمادى الآخرة **الأسبوع الثقافي لأندية ومكاتب المنطقة الوسطى** وذلك تحت إشراف وتنظيم المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الوسطى . شمل الأسبوع الثقافي على : معرض سنوي لصحف الحائط ، ومعرض الهوايات ، ومعرض للخط العربي ، وآخر للتصوير الفوتوغرافي ، ومعرض للفن التشكيلي .

مراكز للدعوة الإسلامية

بهدف التوسع في أعمال **رئاسة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء والإرشاد ،** وتحقيقاً لهدفها الذي قامت من أجله ، فقد تم مؤخراً منحها عدداً من الأماكن وبمختلف المناطق لتعم خدماتها جميع مناطق ومدن وقرى المملكة .

كتب جديدة

● **« الإمكانات النووية للعرب وإسرائيل ودورها في الصراع العربي الإسرائيلي »** ، تأليف **الدكتور صدقة يحيى مستعجل** ، صدر عن **تهامة** ضمن سلسلة **« مطبوعات تهامة »** .

● **« الملك عبد العزيز في مرآة**



★ محمد علوان ★



★ علي حسون ★

الشعر » تأليف **عبد القدوس الأنصاري** ، صدر عن **دار العمير للثقافة والنشر بجدة** وهو رقم ٨ من **سلسلة المكتبة الثقافية** .

● « **قلب على الرصيف** » ، **ديوان شعر** للشاعر **أحمد سالم باعطب** ، صدر عن **دار الرفاعي للنشر بالرياض** .

● « **حبيبتي والبحر** » ، **ديوان شعر** للشاعر **إبراهيم عمر صعابي** ، صدر عن **النادي الأدبي بجيزان** .

● « **إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام** » ، تأليف **عبد الكريم القطبي** ، **تعليق أحمد محمد جمال وعبد العزيز الرفاعي** ، واشترك في التعليق **الدكتور عبد الله الجبوري** ، صدر عن **دار الرفاعي بالرياض** .

● « **نقاد من الغرب** » ، تأليف **عبد الله العباسي** ، صدر عن **تهامة** ضمن سلسلة « **الكتاب العربي السعودي** » .

● « **نجوم في آفاق العربية** » ، تأليف **الدكتور عبده بدوي** ، صدر عن **دار الرفاعي بالرياض** .

● « **بحوث في الإعلام الإسلامي** » ، تأليف **الدكتور محمد فريد عزت** ، صدر عن **دار الشروق بجدة** .

● « **الحكاية . . . تبدأ هكذا** » ، **مجموعة قصصية للقاص محمد علوان** ، صدرت عن **دار العلوم بالرياض** .

● « **الفضائل الخلقية في الإسلامية** » ، تأليف **أحمد عبد الرحمن إبراهيم** ، صدر عن **دار العلوم بالرياض** .

● « **السنَّة في مواجهة الأباطيل** » ، تأليف **محمد طاهر حكيم** ، صدر عن **رابطة العالم الإسلامي ضمن سلسلة دعوة الحق** .

● « **تحت المطر** » ، **مجموعة قصص قصيرة للقاص السعودي علي حسون** ، وهي المجموعة الثانية للقاص ، صدرت عن **مؤسسة المدينة للصحافة بجدة** .

● « **العلمانية : نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة** » ، تأليف **سفر بن عبد الرحمن الحولي** ، صدر عن **مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة ـ جامعة أم القرى** .

● « **التعليم في المملكة العربية بين واقع حاضره واستشراق مستقبله** » ، تأليف **عبد الوهاب عبد الواسع** ، صدر عن **تهامة** ضمن سلسلة « **الكتاب العربي السعودي** » .

● « **الوجيز في المبادئ السياسية في الإسلام** » ، تأليف سعدي أبو حبيب ، صدر عن **نادي جدة الأدبي** .

● « **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الماضي والحاضر** » ، تأليف الشيخ **عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل**

كلمة

كتّاب هذه المجلة

بمناسبة دخول هذه المجلة عامها السابع يسعدنا أن نتقدم بشكرنا الصادق إلى كل الكتَّاب الذين ساهموا بإضاءاتهم الفكرية في مسيرتها خلال السنوات الست الماضية .

ورغبة منا في استمرار تعاون جميع الكتَّاب في مشرق الوطن العربي ومغربه ، والكتَّاب المهاجرين مع هذه المجلة .

وتطلعاً إلى تعميق قواعد نشر تزيد من عمق الصلة والتعاون ، وتساعد على الحفاظ على الثقة المتبادلة بين المجلة وكتَّابها من ناحية ، وبين الكتَّاب وقرائهم من ناحية أخرى .

من هذه المنطلقات الكريمة نأمل أن يتعاون معنا الكتَّاب وهم يكتبون للمجلة في الالتزام بالقواعد التالية :

١ ـ أن تكون الموضوعات المرسلة للمجلة خاصة بها . . ولم يسبق نشرها في جريدة أو مجلة أو كتاب . . ولم ترسل إلى أية جهة أخرى . . لأن المجلة لا تنشر الموضوعات التي سبق نشرها . . كما لا تقبل الموضوعات التي سبق إرسالها إلى غيرها حتى لو لم تنشر إلا إذا أرفق صاحب الموضوع رداً من المجلة أو الصحيفة التي سبق أن أرسل إليها الموضوع متضمناً اعتذارها عن عدم النشر . . وأن يشار إلى هذا الأمر في رسالة الكاتب المصاحبة للموضوع .

٢ ـ يستحسن أن يكون الموضوع المرسل للمجلة في حدود ٧ ـ ٨ صفحات (فولسكاب) باستثناء موضوعات باب (رحلة في كتاب) التي يمكن أن تكون في حدود ١٠ ـ ١٢ صفحة كحد أقصى . . علماً بأن هذا الباب مخصص لعرض وتحليل الكتب الصادرة بلغة غير عربية ، مع إرفاق صورة الغلاف .

٣ ـ يستحسن أن تكون الموضوعات مكتوبة على الآلة الطابعة ، أو بخط واضح يمكن قراءته . . مع ضرورة إيجاد مساحة كافية بين السطور تقتضيها النواحي الفنية في التحرير والطباعة .

٤ ـ يجب أن يذكر المترجم ـ في الموضوعات والقصص المترجمة ـ اسم المؤلف ، واللغة التي ترجم عنها ، واسم الكتاب أو المجموعة القصصية ، أو المجلة . . مع التعريف في سطور قليلة بالمؤلف ـ إذا أمكن ـ خدمة للقارئ .

٥ ـ يجب عدم الكتابة على وجهي الورقة .

٦ ـ لا يعاد الموضوع الذي لا يجاز للنشر إلى صاحبه . . وتعاد الصور إذا أرفق الكاتب صوراً مع الموضوع .

وفي الأخير . . نكرر شكرنا لأصدقائنا الكتَّاب مقروناً باحترامنا وتقديرنا لجهودهم الكبيرة في خدمة العلم والأدب .

« المجلة »

الحركة الثقافية في الوطن العربي

الشيخ ، صدر في **الرياض** .

● «**كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب**» ، **دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور عبد الله الصالح العثيمين** ، صدر عن **دارة الملك عبد العزيز بالرياض** .

● «**النفوذ البرتغالي في الخليج العربي**» ، تأليف **نوال حمزة يوسف** ، صدر ضمن مطبوعات **دارة الملك عبد العزيز بالرياض** .

● «**مصرع الدارونية**» ، تأليف **محمد علي يوسف** ، صدر عن **دار الشروق بجدة** .

سورية :

مجلة جديدة

أصدر **معهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب** مجلة جديدة تحمل اسم «**مجلة تاريخ العلوم العربية**» ، وهي مجلة دولية للأبحاث ، تصدر مرتين كل عام ، وغايتها نشر نتائج الأبحاث الأصيلة في مجال **تاريخ العلوم الأساسية والتطبيقية والطبية في الحضارة العربية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية** ، ويعمل في تحريرها كل من :

★ **أحمد يوسف الحسن** ـ باحث بمعهد التراث العلمي .

★ **رشدي راشد** ـ باحث بالمركز القومي للبحوث العلمية بباريس .

★ **خالد ماغوط** ـ مدير معهد التراث العلمي العربي بالجامعة .

وذلك بخلاف هيئة تحريرها التي تتكون من تسعة أساتذة يعملون في جامعات مختلفة .

كتب جديدة

● «**قضايا معاصرة في محكمة الفكر الإسلامي**» ، تأليف **أحمد محمد جمال** ، صدر **ضمن منشورات دار مجلة الثقافة بدمشق** .

● «**تاريخ أبي زرعة الدمشقي**» ، تأليف **عبد الرحمن بن صفوان النصري** ، **تحقيق شكر الله بن نعمة القوجاني** ، صدر عن **مجمع اللغة العربية بدمشق** .

● «**شرح كلا ، وبلى ، ونعم**» ، تأليف **مكي بن أبي طالب القيسي** ، **تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات** ، صدر عن **دار المأمون للتراث بدمشق** .

● «**رصف المباني في شرح حروف المعاني**» ، تصنيف **أحمد بن عبد النور المالقي** ، **تحقيق أحمد محمد الخراط** ، صدر عن **مجمع اللغة العربية بدمشق** .

في دائرة الضوء

● الكتاب : أغانينا الشعبية في الضفة الغربية

● المؤلف : نمر سرحان

دارسو التراث الشعبي يحاولون إبراز السمات القومية لشعوبهم ، هذه السمات التي احتفل بها هذا التراث لأنها تجسِّد الملامح الخاصة لهذا الشعب أو ذاك ، كما تصوِّر نزوعه الفطري نحو السلام والرخاء .

ومع التطور الحضاري الذي أصاب المجتمعات الإنسانية في عصرنا الحاضر وما جلبه من وسائل التكنولوجيا الحديثة كالإذاعة والسينما والتليفزيون ، غدا من الضروري تدارك هذا التراث الشعبي من الضياع .. ومن بين أنواع التراث الشعبي تبرز الأغاني الشعبية التي تمسّ الوجدان الشعبي مبرزة فضائله ومناقبه .

والكتاب الذي أعرض له هنا يتناول **الأغاني الشعبية الفلسطينية في «الضفة الغربية المحتلة»** ، وقد ألَّفه الكاتب «**نمر سرحان**» المعروف بدراساته في الفولكلور الفلسطيني .. ومع أن الطبعة الأولى من الكتاب قد صدرت عام ١٩٦٨ م ، فإن **دار كاظمة الكويتية** أعادت طبعه مرة ثانية عام ١٩٧٩ م .

يشتمل الكتاب على مقدمة وسبعة فصول .. في مقدمة الكتاب يؤكد المؤلف على أهمية إحياء التراث الشعبي خشية أن يندثر لتقهقر المجتمع الزراعي العربي الذي في أحضانه نشأ جانب كبير من هذا التراث ، ثم لاقتحام وسائل التكنولوجيا الحديثة دائرة الفنون الشعبية .

ثم يتحدث المؤلف بعد ذلك عن أنواع الأغنية الشعبية الفلسطينية ، فيذكر منها : **السحجة ، والسامر** .. وهي تتباين باللحن والتعبير حسب اختلاف البيئات وأنماط الحياة والتأثيرات السكانية ..

ومامن شك في أن الأغاني الشعبية الفلسطينية التي تقال في مناسبات الأفراح هي وسيلة ينفِّس بها الجمهور المشارك عن أمانيه وآماله ورغباته المكبوتة . أما الفنان الشعبي الفلسطيني ، فيبتكر المشارك عن أمانيه وآماله ورغباته المكبوتة . أما الفنان الشعبي الفلسطيني ، فيبتكر مرة ، وناقل مرة أخرى .

وفي حديثه عن مضمون الأغاني الشعبية الفلسطينية ، يرى المؤلف أن هذه الأغاني متنوعة الأغراض ، تطرق مختلف مواضيع الحياة اليومية ، فبها تلمح آمال الناس العاديين وآلامهم وأشواقهم ، كما يكثر فيها التغنِّي بجمال المرأة ومفاتنها .

ومع أن المؤلف في دراسته هذه معنيّ بالأغنية الشعبية الفلسطينية ، فإنه

★ محمد بن علي الأكوع ★ ★ د. شكري فيصل ★

• «**نظام الغريب في اللغة**»، تأليف **عيسى بن إبراهيم الربعي**، تحقيق **محمد بن علي الأكوع**، صدر عن **دار المأمون للتراث**.

• «**شرح أبيات سيبويه**»، تصنيف **يوسف بن أبي سعيد السيرافي**، تحقيق **الدكتور محمد علي سلطاني**، صدر عن **دار المأمون بدمشق**.

• «**لمعة الاعتقاد والهادي إلى سبيل الرشاد**»، تأليف **موفق الدين بن قدامة المقدسي**، تحقيق **عبد القادر الأرناؤوط** صدر عن **مكتبة دار البيان بدمشق**.

• «**أبو العتاهية: أشعاره وأخباره**»، صنفه **الدكتور شكري فيصل**، صدر عن **مكتبة دار الملاح بدمشق**.

• «**تاريخ حسن آغا العبد**»، تحقيق **يوسف جميل نفيسة**، صدر عن **وزارة الثقافة**.

• «**رمضان وتقاليده الدمشقية**»، تأليف **منير كيال**، صدر عن **مطبعة دار الحياة بدمشق**.

• «**الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**»، **للسيوطي**، تحقيق **محمد محيي الدين عبد الحميد**، صدر عن **مكتبة الحلبوني بدمشق**.

الإمارات العربية

ندوة عن استخدام المختبرات

عقدت في (**دبي**) **بدولة الإمارات العربية المتحدة** ندوة إقليمية عن «**استخدام مختبرات اللغات في تدريس اللغة العربية**» وذلك خلال الفترة من ١٢ ــ ١٧ من شهر مارس (آذار) الماضي ١٩٨٣م، تحت إشراف **المركز العربي للتقنيات التربوية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، بالتعاون مع وزارة التعليم والشباب بدولة الإمارات.

معرض للكتاب

أقيم بدولة الإمارات العربية المتحدة **معرض للكتاب** وذلك تحت إشراف وتنظيم **إدارة الشؤون الثقافية والإعلام بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة** وذلك خلال الفترة من ٦ ــ ١٩ من شهر مارس (آذار) الماضي ١٩٨٣م، شارك في المعرض العديد من دور النشر المحلية والعربية، وضم نحو ثلاثة ملايين كتاب.

كتب جديدة

• «**الاعتراف**»، رواية تأليف **علي أبو الريش**، صدرت عن **مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر في أبو ظبي**.

يؤكد لنا أن إبرازه لهذه الملامح الفنية الشعبية المحلية، لا يتعارض مع فكرة وحدة الوطن العربي ككل.. وما عنايته الفائقة بهذا الجانب من التراث إلا ــ كما يقول ــ لإثبات شخصية فلسطين العربية أمام محاولات التذويب الاستعماري..

يتناول المؤلف في فصول الكتاب السبعة، موضوعات مختلفة تتعلق بالمجال الاجتماعي للأغنية، ودور الفنان الشعبي، والخصائص الفنية للأغنية الشعبية، وما يرافقها من أنواع الرقص والموسيقى الشعبية، ثم يختم فصول الكتاب بفصل يفرده لبعض نصوص الأغاني الشعبية الفلسطينية.

فمن ناحية المجال الاجتماعي للأغنية، يرى المؤلف أن أنماط الحياة الاجتماعية في فلسطين تتراوح بين البداوة والحياة الزراعية، ثم حياة المدن.

وهناك أيضاً أغاني الأطفال التي تهدف إلى غرس عادات وفضائل معينة في نفوس الصغار.. وحين يتحدث المؤلف عن خصائص الأغاني الشعبية الفلسطينية، فإنه يميّز بين نوعين رئيسيين من أنواع الشعر الشعبي؛ الأول: وهو أقرب ما يكون إلى القصائد في جرسها وأبياتها وقافيتها، ومعظمه موزون، ويشمل ذلك: **أشعار الحدائين** (طلعات يا حلالي يا مالي، وطلعات السامر)، والثاني: متحرر من القافية ووزنه لا ينطبق على الأوزان العروضية.. ومن ذلك **العتابا وأبو الزلف ودلعونا**.

وقد لاحظ المؤلف وهو يدرس خصائص الأغاني الشعبية أن التكنولوجيا قد أثرت على هذه الخصائص مما دفع المهتمين بالمأثورات الشعبية إلى إنقاذ الأغنية الشعبية عن طريق إعادة كتابتها وتوزيع ألحانها توزيعاً جديداً، يتمشّى مع التطور الهائل في عالم الأغنية الحديثة.

وفي كثير من الحالات يصاحب الرقص الشعبي الأغنية الفلسطينية، ويتجلّى ذلك في دوران جماعي في حلقة مفتوحة من الرجال بقيادة «**اللويح**»، وعلى أنغام آلة موسيقية.. أما بالنسبة لطبيعة الحركات، ونوع الغناء المصاحب فهذا يختلف من منطقة لأخرى.. ومن أنواع الرقصات الفلسطينية: **رقصة السّامر، ورقصة الخيول، ورقصة الجلوة، ورقصة السيف**. أما الأدوات الموسيقية الشعبية المستعملة في الغناء والرقص، فأهمها: الآلات الوترية، والآلات النافخة.

وبعد، فإن هذه الدراسة الميدانية التي قام بها المؤلف هي محاولة جادة لإحياء التراث الشعبي الفلسطيني وبخاصة الأغنية الشعبية التي ترتبط بوجدان شعب فلسطين، وتقاليده العريقة.

يوسف عبد الله محمود ــ الكويت

الحركة الثقافية في الوطن العربي

مصر :

ترشيح مدكور لجائزة بغداد

رشحت مصر **الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع اللغوي لجائزة بغداد للأدب العربي** التي تبلغ قيمتها (١٠) آلاف دولار .

وكان مجمع اللغة قد رشح الدكتور لنيل الجائزة ثم أقر المجلس الأعلى للثقافة هذا الترشيح ، وفي هذه الأثناء رشح المجلس السيد « بدر الدين أبو غازي » وهو وزير سابق للثقافة في مصر ليمثل مصر في اللجنة التي ستتولى اختيار أسماء المرشحين لنيل هذه الجائزة . ومما يذكر أن هذه الجائزة تمنح مناصفة بين اثنين أحدهما من بلد عربي والآخر من دولة أجنبية ، وتنظم الجائزة هيئة اليونسكو الدولية بالتعاون مع حكومة العراق وتمنح كل عامين ، وآخر موعد للترشيح لها هو ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل .

مؤتمر للخرائط الإفريقية

عقد في القاهرة مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالخرائط الإفريقية الذي يعقد كل ثلاث سنوات بإحدى العواصم الإفريقية . شارك في المؤتمر الذي عقد لأول مرة بالعاصمة المصرية مندوبون عن (٥٢) دولة بينها (٥) دول عربية هي : **الجزائر ، وتونس ، والسودان ، والصومال ، ومصر** ، و (٢٥) دولة إفريقية ، كما حضر الاجتماع مندوبون **عن الولايات المتحدة** وعدد من الدول الأوروبية بصفة مراقبين بالإضافة إلى عدد من الهيئات الدولية التي تتعلق أعمالها بالمساحة والتسجيل ، نوقشت في المؤتمر عدة موضوعات منها :

★ المشروع الخاص بعمل ثوابت مساحية للقارة الإفريقية بتمويل من الأمم المتحدة .

★ إعداد برنامج لأعمال مساحية مشتركة للقارة بتمويل من **منظمة الوحدة الإفريقية** للاستعانة بها في الكشف عن مختلف المعادن .

★ مناقشة دور الخرائط وأهميتها بالنسبة لمشروعات التنمية .

ومما يذكر أن المؤتمر قد عقد خلال شهر جمادى الأولى واستمرت اجتماعاته أسبوعاً .



★ د. إبراهيم مدكور ★



★ معوض إبراهيم ★

بوابة أثرية

كشفت الأمطار الغزيرة التي سقطت على **الإسكندرية والبحيرة** عن آثار هامة **بقرية (قرين)** قرب **مدينة الدلنجات بمصر** ، إذ تسببت في **ظهور جزء من بوابة معبد فرعوني عليها نقوش لرمسيس الثاني** . ومما يذكر أن هذا الاكتشاف سيؤدي إلى تغيير خطط هيئة الآثار المبنية على أساس أن نقوش رمسيس توجد كلها **شرق الدلتا** بينما ظهر الكشف الجديد **غرب الدلتا** .

كتب جديدة

● « **رسالة حب إلى أمي** » ، تأليف **الدكتور محمد عبد الله سيد خليفة** ، صدر عن **دار الصفا للطباعة والنشر** .

● « **المسافر في سنبلات الزمن** » ، **مجموعة شعرية للدكتور صابر عبد الدايم** ، صدرت في **القاهرة** .

● « **وجوه وأحلام** » ، **مجموعة قصصية** للقاص **أحمد علي زلط** ، صدرت في **القاهرة** .

كما **صدرت الكتب التالية** ضمن **مطبوعات «كتاب أصوات»** :

★ « **رباعيات** » ، شعر **حسين علي محمد** .

★ « **طقوس الليلة الممتدة** » ، شعر **محمد سليم الدسوقي** .

★ « **الرجل الذي قال** » ، **مسرحية شعرية** للشاعر حسين علي محمد .

● « **أدباء الجيل يتحدثون** » ، **إعداد وتقديم محمد الراوي** ، صدر عن **دار المطبوعات الجديدة بالإسكندرية** .

● « **التخويف من النار** » ، **لابن رجب الحنبلي ، تقديم وتعليق جميل غازي** ، صدر في طبعته الثانية عن **مكتبة الإيمان بالقاهرة** .

● « **ذكر ما ورد في الجنة والنار** » ، **تقديم وتعليق أحمد عبد العزيز الحصين** ، صدر عن **مكتبة الإيمان بالقاهرة** .

● « **ثلاث رسائل في الصلاة** » ، تأليف **فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز** ، صدر عن **مكتبة الإيمان بالقاهرة** .

● « **مختصر بغية الإنسان في وظائف رمضان** » ، **لابن رجب الحنبلي** ، صدر في طبعته الثانية عن **مكتبة الإيمان بالقاهرة** .

● « **المرأة ومكانتها في الإسلام** » ، تأليف **أحمد عبد العزيز الحصين** ، صدر في طبعته الثانية عن **مكتبة الإيمان بالقاهرة** .

● « **الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية** » ، تأليف **الطوفي الحنبلي السلفي البغدادي ، تحقيق أحمد حجازي السقا** ، صدر عن **دار الأنصار بالقاهرة** .

قطر :

مدينة أثرية إسلامية

تم في قطر التنقيب عن مدينة (**الزبارة القديمة**) حيث حاول المنقبون عنها إظهار شكلها الخارجي بعد أن طمسته عوامل التعرية منذ القدم . ومما يذكر أنها تعد من المدن الإسلامية

د . حسين مؤنس

نأسف لعدم نشر مقالة الدكتور حسين مؤنس بعنوان « كلمة طيبة » التي اعتاد القارئ مطالعتها في كل عدد .

هذا وسوف يطالع القارئ هذه الكلمات الطيبة اعتباراً من العدد القادم ، والأعداد التالية له . . مع اعتذارنا لصديقنا الدكتور مؤنس وقرائه الكرام .

الأثرية . هذا الأمر دفع أخصائيون من إدارة الآثار بمواصلة عمليات الحفر والتنقيب تلك التي أظهرت أن للمدينة سوراً تتوزع منه أبراج على مسافات منتظمة للمراقبة ومحاطة في المدينة كلها ، وفي أثناء التنقيب تم العثور على كميات ليست قليلة من **المسكوكات المعدنية** مختلفة الأحجام ، وكذلك على قطع من **الأواني الخزفية** بعضها ذات بريق معدني ، فيها زخارف تدل على المستوى الذي كان قد وصل إليه فن الزخرفة الإسلامية والذي اتخذ من الزخارف النباتية والهندسية سمة من سماته .

الكويت :

جهود معهد المخطوطات

بعد أن مضى عام على بدء **معهد المخطوطات العربية** في إعادة بناء نفسه من جديد على أرض الكويت ، فقد كان عاماً مليئاً بأعباء جسام تمثلت في الآتي :

★ **تصوير المخطوطات** : سعى المعهد لمحاولة جمع ما يمكن جمعه من مخطوطات وصور لها من شتى بقاع الدنيا ، وذلك بهدف جمع التراث العربي ولم شمله بعد أن تفرق ويكاد بعضه أن يضيع .

★ **التعرف على أوضاع المخطوطات في العالم** : فقبل أن يرسل بعثاته إلى مختلف الأقطار لا بد أن يتعرف على أماكن وجودها ، خاصة تلك التي تحوي مخطوطات ذات قيمة .

★ **فهرسة المخطوطات** : هنالك عدد كبير من المخطوطات في العالم غير مفهرس ويحتاج إلى من يتولى فهرسته لتعريف الناس به ، لذلك فقد حاول المعهد دعوة كل من له خبرة في هذا المجال ليخدم العربية ككل بهذا العمل .

★ **فهرسة المصورات** : فالمخطوطات التي يحصل على صور منها يسعى إلى فهرستها ، ويحاول المعهد إصدار جزء كبير يحوي مصورات المعهد في نهاية عام ١٩٨٣ م .

★ **النشر والإعلام** : فمنذ بدء نشاط المعهد في الكويت فقد أصدر نشرة تحت اسم « **أخبار التراث العربي** » وصدر منها أربعة أعداد وذلك محاولة منه في تعريف الباحث العربي بما يتعلق بتراثه .

★ **فهرسة المطبوع من كتب التراث** : وهو عمل كبير ، يهدف إلى حصر كل ما طبع من كتب التراث العربي منذ ظهور الطباعة حتى الوقت الحاضر في فهرس موحد ، إذ سيتضمن الفهرس معلومات وافية عن (اسم الكتاب المطبوع ، واسم مؤلفه ومحققه ، وعدد صفحات الكتاب ، واسم ناشره ، وبلده وغير ذلك من المعلومات) وقد بدأ المعهد في تنفيذ هذا العمل مستعيناً بباحثين من ذوي الخبرة في هذا المجال .

★ **التنسيق بين مؤسسات التراث** : إذ عمل المعهد منذ أول أيامه على تنسيق الجهود بين جميع المؤسسات المهتمة بالتراث في الوطن العربي .

هذا إلى غير ذلك من الجهود التي هي بالتأكيد خدمة للعلم وطلابه ، خاصة من وهب نفسه لخدمة تراث هذه الأمة .

كتب جديدة

● « **الرسول والرسالة في شعر أبي طالب : نظرة في مواقف أبي طالب وشعره** » ، تأليف **معوض عوض إبراهيم** ،

نافذة

حساب النفس

الواقع أن علماء التربية في الإسلام قد أقروا واتفقوا على حتمية محاسبة المرء لنفسه . والإسلام هو العقيدة الدينية التي رفعت الإنسان إلى أعلى المقامات وأعظم الدرجات وجعلته أعظم مخلوق على وجه البسيطة ، وإذاً فمن الواجب أن يكون لهذا الكائن الفريد سجلاً لإحصاء حسناته وسيئاته ، وما أروع قول **الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم** : « حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم » . وقوله : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني » .

ويذكرون أن **بنيامين فرانكلين** أعظم رجالات أمريكا كان ينصب لنفسه كل مساء محاكمة عسيرة يمكن أن نصفها بالمراجعة والتبويب أو « مراجعة النفس » بكل ما تضطرب به من ألوان الانتصارات أو النكوص ، ويقال إنه قد اكتشف حوالي ثلاثة عشر خطأً جسيماً يقترفها على الدوام ، وأهم هذه الأخطاء ثلاثة نذكرها فيما يلي :

(١) تضييع الوقت سدى .

(٢) الانشغال بالتوافه .

(٣) الجدال مع الناس على غير طائل .

ولقد أدرك فرانكلين أنه إذا لم يتخلص من هذه الأخطاء المشينة فلن يحرز تقدماً يذكر في الحياة ، ولن يكون شخصاً ذا قيمة في المجتمع . وانطلاقاً من هذا الإدراك الذهني قرر فرانكلين أن يتخلص تدريجياً من هذه الأخطاء ، فعمد إلى تخصيص أسبوع لمحاربة كل نقيصة من تلك النقائص التي يعانيها ، وأفرد سجلاً يدوّن فيه يوماً بيوم أنباء انتصاره على نقائصه أو اندحاره أمامها . ولقد لبث فرانكلين أو ريتشارد الفقير كما كان يكتب في مذكراته حولين كاملين وهو في حرب سجال مع نقائصه ، حتى استطاع أن يتغلب عليها ، فلا غرابة أن أصبح فرانكلين من أعظم رجالات أمريكا بل من العظماء الذين يفخر بهم التاريخ العالمي .

إن ترويض النفس على صعود درجات الكمال ، ومحاسبة الذات لاستمراء الفضيلة والحق يحتاج إلى **رقابة عقلية** ، وحساب دقيق . إن في استطاعتنا أن نهدم عمارة بنيت في زمن طويل بأقل جهد وأيسر طاقة ، بيد أننا سنتجشم عنتاً ووقتاً طويلاً في إعادة بناء هذه العمارة ، ولا يتم ذلك على مختلف الوسائل طفرة وارتجالا .

إذاً ، فما من بد من حساب دقيق يعتمد على التسجيل والإحصاء ، ويتُوخى به المقارنة واليقظة ، ما من بد من سجل أمين تحصى به الحسنات والسيئات .

ويرى بعض التربويين أن يسجل الإنسان ما يصدر منه من أفعال وأقوال على صفحة مقسومة جاعلاً الجزء الأيمن منها للحسنات والجزء الآخر للسيئات أو الأخطاء . إن أعدى أعداء الإنسان هي نفسه التي بين جنبيه ، ولقد قال **نابليون بونابرت** في منفاه بجزيرة سانت هيلانه : « لا أحد سواي مسؤول عن هزيمتي ، لقد كنت أنا أعظم عدو لنفسي !! » .

د . أحمد عبد القادر المهندس

الحركة الثقافية في الوطن العربي

صدر عن **وكالة المطبوعات بالكويت** .

● « **عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون** » ، تأليف **صلاح الدين البحيري** ، صدر عن **كلية الآداب بجامعة الكويت** .

● « **دراسات في كتاب سيبويه** » ، إعداد **خديجة الحديثي** ، صدر عن **وكالة المطبوعات بالكويت** .

● « **النزعة المنطقية في النحو العربي** » ، تأليف **الدجني** ، صدر عن **وكالة المطبوعات بالكويت** .

العراق

كتب جديدة

● « **الرسالة الشرقية في النسب التأليفية** » ، تأليف **كتؤمن بن يوسف بن فاخر** ، تحقيق **محمد الرجب** ، صدر ضمن سلسلة « **كتب التراث** » التي تصدرها **دائرة الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة والإعلام العراقية** .

الأردن

كتب جديدة

● « **آفات اللسان** » ، تأليف **إبراهيم المشوخي** ، صدر عن **مكتبة المنار بالزرقاء** .

● « **إشارات على طريق العمل الإسلامي** » ، تأليف **جمعة حماد** ، صدر عن **دار اللواء بعمان** .

● « **من معين التربية الإسلامية** » ، تأليف **منير محمد الغضبان** ، صدر في طبعته الثانية عن **مكتبة المنار بالزرقاء** .

● « **هند بنت عتبة** » ، تأليف **منير محمد الغضبان** ، صدر في طبعته الثانية عن **مكتبة المنار بالزرقاء** .

● « **عداء اليهود للحركة الإسلامية** » ، تأليف **زياد محمود علي** ، صدر عن **دار الفرقان بعمان** .

● « **فصول في الأمرة والأمير** » ، تأليف **سعيد حوى** ، صدر عن **مكتبة الرسالة الحديثة بعمان** .

● « **التحالف السياسي في الإسلام** » ، تأليف **منير محمد الغضبان** ، صدر عن **مكتبة المنار بالزرقاء** .

● « **ديوان مفاجأة** » ، لعبد الله **عبد الرزاق السعيد** ، صدر عن **مكتبة المنار بالزرقاء** .

● « **الإسلام ومستقبل البشرية** » ، تأليف **عبد الله عزام** ، صدر في طبعته الثانية عن **مكتبة المنار بالزرقاء** .

● « **مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة** » ، تأليف **عابد توفيق الهاشمي** ، صدر عن **دار الفرقان بعمان** .

● « **ذرية بعضها من بعض** » ، تأليف **عبد الله الطنطاوي** ، صدر عن **دار الفرقان** ضمن سلسلة « **نحو قصص هادف** » .

● « **الإعراب الميسر في قواعد للغة العربية** » ، تأليف **محمد يوسف خضر** ، صدر عن **مكتبة المنار بالزرقاء** .

المغرب

كتب جديدة

● « **الحسبة** » ، إعداد وإشراف **عبد الوهاب بن منصور** ، صدر عن **المطبعة الملكية بالرباط** .

● « **لو حكوا لي عن فاس** » ، تأليف **آيتل عاديو** ، صدر في **المغرب** وذلك في إطار الحملة العالمية التي تتبناها منظمة اليونسكو الدولية لإنقاذ **مدينة فاس المغربية** .

البحرين

معرض تشكيلي

أقيم في (المنامة) **معرض للفنانة التشكيلية صفية كانو** وذلك بعنوان « **انطباعات** » بقاعة الجسرة بفندق الشيراتون ، حيث عرضت فيه عدة لوحات تمثل عمل الفنانة البحرينية .

لبنان

مجلة ثقافية جديدة

صدر في بيروت العدد الأول من « **العصور** »

محاضرات

● « **الشباب .. والتيارات الفكرية** » ، محاضرة ألقاها **الشيخ محمد قطب** في قسم الإعلام **بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة** .

● « **كيف نيسِّر النحو ؟** » ، محاضرة **الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة** ألقاها في قاعة المحاضرات **بكلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** .

●● « **النقد الجمالي في الشعر العربي** » ، محاضرة ألقاها **الدكتور عز الدين إسماعيل** رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ورئيس تحرير مجلة « **فصول** » الدورية ، وذلك **بنادي جدة الأدبي في المملكة العربية السعودية** .

●● « **معالم رئيسية في مسيرة الجامعات الإسلامية** » ، محاضرة ألقاها **الدكتور عز الدين إبراهيم** مدير جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وذلك **بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** .





★ د. صلاح الدين المنجد ★ ★ مي زيادة ★

وهي مجلة شهرية ثقافية جديدة شاملة ، جاءت كمحاولة لرصد مختلف أشكال التعبير الأدبي والفني من ضمن هاجسي « الحرية والإبداع » كشعارين رفعتهما المجلة في مقدمة إعلانها عن نفسها . ومما يذكر أنه قد أسسها وتولى إدارتها ورئاسة تحريرها **الشاعر طارق ناصر الدين** .

كتب جديدة

● « **لفتة الكبد في نصيحة الولد** » ، لابن الجوزي ، **تحقيق مروان قباني** ، صدر عن **المكتب الإسلامي ببيروت** .

● « **مبادئ التربية الإسلامية** » ، تأليف **عبد الزهراء عثمان محمد** ، صدر عن **الدار الإسلامية ببيروت** .

● « **نشأة الفكر السياسي وتطوره في الإسلام** » ، تأليف **محمد جلال شرف** ، صدر عن **دار النهضة العربية ببيروت** .

● « **الهاربة** » ، **قصة** تأليف **زهير الحسون** ، صدرت عن **الدار الإسلامية ببيروت** .

● « **أمهات الخلفاء** » ، تأليف **ابن حزم الأندلسي** ، **تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد** ، صدر عن **دار الكتاب الجديد في بيروت** .

● « **من أدب مي زيادة** » ، من **منشورات دار عبود للطباعة والنشر ببيروت** .

● « **الفقه الميسر** » ، تأليف **محسن عطوي** ، صدر في جزءين وفي طبعتها الثانية عن **الدار الإسلامية ببيروت** .

● « **حجاب المرأة ولباسها في الصلاة** » ، تأليف **شيخ الإسلام ابن تيمية** ، **تحقيق وتخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني** ، صدر عن **المكتب الإسلامي ببيروت** .

● « **حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧ ــ ١٩٧٠ م** » ، تأليف **الفريق محمد فوزي** ، صدر عن **دار الوحدة ببيروت** .

● « **النساء العربيات** » ، تأليف **كرم البستاني** ، صدر عن **دار مارون عبود ببيروت** .

● « **مختارات ريفية** » ، تأليف **أمين نخلة** ، **وفؤاد سليمان** ، صدر عن **دار عواد للطباعة والنشر ببيروت** .

● « **شكوى العباقرة** » ، تأليف **عبد الكريم عبد الله نيازي** ، صدر في **بيروت** .

● « **التقمص وأسرار الحياة والموت** » ، تأليف **محمد خليل الباشا** ، صدر عن **دار النهار للنشر ببيروت** .

● « **مدخل إلى تاريخ المدن السورية في العهد العثماني** » ، تأليف **الدكتور أنطون عبد النور** ، صدر ضمن **منشورات الجامعة اللبنانية** .

رسائل جامعية

●● « **النبات الاقتصادي لجزيرة العرب كما ورد ذكره في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري وبعض المخطوطات الأخرى** » ، موضوع **رسالة ماجستير** ستناقش **بمعهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب السورية** ، سجلها السيد **محمد بسام النعسان** .

●● « **دراسة مقارنة بين الفلاحتين الأندلسية والشامية** » ، موضوع **رسالة ماجستير** ستناقش **بمعهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب السورية** ، سجلتها السيدة **ابتسام فاني** .

●● « **دراسة بعض مشاكل الانتقال الإشعاعي** » ، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بكلية التربية للبنات بالرياض** ، تقدمت بها السيدة **عواطف أحمد عبد الرزاق** .

●● « **أثر اختلاف الدين في عقد الزواج وتوابعه** » ، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بكلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** ، تقدم بها السيد **عدلان بن غازي الشمراني** .

●● « **أحكام عقد الإيجار في الشريعة الإسلامية** » ، موضوع **رسالة دكتوراه** نوقشت **بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة** ، تقدم بها الشيخ **صالح السحيمي** .

●● « **التكوين السياسي للمملكة العربية السعودية ودور الملك عبد العزيز في السياسة العربية الخارجية** » ، موضوع **رسالة دكتوراه** نوقشت **بجامعة لندن** ، تقدم بها **الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير** .

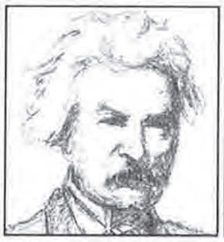
●● « **صورة الإنسان العربي في المقالات الافتتاحية لبعض الصحف الأميركية** » ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت بجامعة **ساندياغو الأميركية** ، تقدم بها السيد **غازي زين عوض الله** .

●● « **الإعلام والحرب النفسية في ضوء معايير الإسلام** » ، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** ، تقدم بها السيد **فهمي قطب الدين نجار** .

●● « **مفهوم الشر ومصدره بين السلف والمنعزلة** » ، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بكلية التربية التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض** ، تقدم بها السيد **حمدان محمد الحمدان** .

الحركة الثقافية في العالم


★ د. علي عبد الله الدفاع ★


★ مارك توين ★


★ بيكاسو ★


★ بيير دانيوس ★

تركيا:

اللغة العربية في المدارس التركية

تقرر في تركيا **تدريس اللغة العربية** في المدارس كلغة اختيارية إضافة إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية التي تدرس في المدارس الصغرى والعليا، وسيبدأ في تدريسها عندما يتوفر المدرسون الأكفاء الذين يستطيعون خدمة هذه اللغة وبالتالي يستطيعون تدريسها بعناية.

أمريكا:

أحدث الكتب

● «**الغريب الغامض**»، رواية غير منشورة **لمارك توين** (١٨٣٥ ـ ١٩١٠م)، أصدرتها **جامعة كاليفورنيا**.

● «**رؤساء الجمهورية ورؤساء الوزارة**»، تأليف **لورانسي مارتين**، صدر في **واشنطن**.

● «**العلوم الرياضية في الحضارة الإسلامية**»، تأليف **الدكتور علي عبد الله الدفاع**، ترجمة **جون وايلي**، صدر في **نيويورك**.

فرنسا:

جائزة اللوتس لفنانة عربية

منحت **الأكاديمية العالمية بباريس** ميداليتها الذهبية (اللوتس) للفنانة التشكيلية الأردنية «**إيفيليا رزق**» وذلك عن اللوحة التي تقدمت بها للمسابقة الدولية الكبرى للفنون التشكيلية والتي جرت في أواخر العام الماضي. ومما يذكر أن الفنانة قد تسلمت الجائزة في احتفال بمقر الأكاديمية وذلك في ٢٧ من شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٣م.

نوط الشرف للكاتب أندريه

حصل الكاتب الفرنسي الأصل «**أندريه برينك**» الذي يعيش في جنوب إفريقيا وحقق شهرة واسعة بعد تأليف كتابه «**أفريكانز**» على أعلى وسام فرنسي وهو «**نوط الشرف**» وذلك في حفل خاص أقيم تكريماً له في **السفارة الفرنسية في «كيب تاون»** وذلك تقديراً لجهوده، في مكافحة التفرقة العنصرية، وترجمته لكثير من الكتب الفرنسية إلى عدد من اللغات الإفريقية التي يتقنها.

مائة عام على وفاة فاجنر

احتفلت «**أكاديمية الفنون الجميلة الفرنسية**» بذكرى مرور مائة عام على وفاة الموسيقار الألماني (**فاجنر**) الذي ولد في عام ١٨١٣م، وتوفي في عام ١٨٨٣م، وبهذه المناسبة قامت الأكاديمية بنشر المراسلات التي تبادلها فاجنر مع صديقه الموسيقار المجري «**فرانز ليزت**» والتي أفصح له فيها عن حياة البؤس والترحال التي كان يعيشها، ومن ناحية أخرى احتفلت الأكاديمية أيضاً بمرور ألفي عام على وفاة **الشاعر اللاتيني (فرجيل)** وذلك بنشر الرسائل والوثائق التي كان يناقش فيها التطور الشعري، ويناقش قصائده الشعرية.

الاحتفال بجيرو دو

احتفلت فرنسا بمرور مائة عام على مولد **الأديب الفرنسي «جان جيرو دو»** وذلك بإقامة معرض له ضم أهم مؤلفاته، كما عرضت فيه بعض الصور عن حياته الشخصية، وعدد من رواياته التي تحولت إلى أفلام سينمائية، ومن بين ما عرض في هذا المعرض بعض عبارات المدح التي قالها بعض أصدقائه من الوسط الأدبي مثل «**أندريه جيد**» و«**مارسيل بروست**». ومما يذكر أن جيرو دو ولد عام ١٨٨٢م، وتوفي عام ١٩٤٤م، ومن أشهر رواياته:

★ «سوزان والسلام».

★ «بيلا».

★ «أمفيتريون»، وهي مسرحية.

★ «حرب طروادة»، وهي مسرحية.

أحدث الكتب

● «**مصير الأرض**»، تأليف **البان ميشيل**، صدر في **باريس**.

● «**الحرب البايلوجية والكيماوية**»، تأليف **الفرنسي بيلفون**، صدر في **باريس**.

● «**الوجه المرعب للحرب العالمية الثالثة**»، تأليف **الفرنسي بيلفون**، صدر في **باريس**.

● «**أوروبا بدون دفاع**»، تأليف **برجيه ليفرو**، صدر في **باريس**.

● «**معرض المرايا**»، تأليف **بيير دانيوس**، صدر في **باريس**.

● «**تاريخ الأدب الفرنسي**»، ج ٦، تأليف **أندريه دسبريه وميشيل ديكودان**، صدر في **باريس**.

● «**بضع محاولات في الأدب العالمي**»، تأليف **رينيه إيتامبل**، صدر **ضمن منشورات دار غاليمار بباريس**.

● «**فن الزينة العثماني**»، ألفه **نخبة من الكتّاب**، صدر في **باريس**.

● «**من أجل شعرية للخيال**»، تأليف **جان بورغوس**، صدر في **باريس**.

● «**أحلى قصائد الحب الرومانطيقي**»، تقديم **سان بيرس وهيريكليس**، صدر في **باريس**.

أخبار الغد

ألمانيا :

معرض لأعمال شيريكو

أقيم مؤخراً بمدينة (ميونخ) بألمانيا الغربية **معرض خاص لأعمال الرسام الإيطالي (دي شيريكو)** ، حيث ضم المعرض أكثر من (٩٠) لوحة وما يقرب من (١٠٠) لوحة من أعمال الرسم بالقلم من آخر أعماله التي اشتهر بها ، ومن أهم ما عرض لوحة (بورتريه) التي قام برسمها عام ١٩١٩ م . ومما يذكر أن « دي شيريكو » يعد رائداً من رواد المدرسة السيريالية في الرسم ، وهو رسام إيطالي ولد عام ١٨٨٨ م ، وتوفي عام ١٩٧٨ م ، وعاش متنقلاً ما بين فلورنسا وباريس .

إيطاليا :

جائزة بلزان بين مؤرخين

حصل المؤرخ الفرنسي المعاصر « جان باتيست وبروسيل » على جائزة (بلزان) الإيطالية وذلك بالمناصفة مع المؤرخ الإنجليزي المعاصر « **كينيت كمان** » ، وتبلغ القيمة المالية للجائزة (٢٥٠) ألف فرنك سويسري ، ومن المعروف أن جائزة بلزان مخصصة لتكريم الشخصيات العالمية في الأدب والتاريخ والعلوم .

أسبانيا :

مركز إعلام عن بيكاسو

سعت **منظمة اليونسكو بالتعاون مع بلدية ملقا في إسبانيا** لإنشاء « **مركز توثيق وأبحاث وإعلام** » عن **الرسام العالمي (بيكاسو)** وذلك في منزله الذي ولد فيه ، وقد جاءت هذه الفكرة لدى المنظمة والبلدية احتفالا بمرور مائة عام على مولده ، ورغبة في خدمة الرسامين ونقّاد الفن والمؤرخين والصحفيين والطلاب للحصول على أوسع المعلومات حول شخص وإنتاج فنان استطاع أن يفرض نفسه على هذا المجال . هذا وقد دعت المنظمة الجهات المختصة لإيداع كل الوثائق من مؤلفات متعلقة بحياة وإنتاج الفنان وسيرة حياته وأفلام وصور ومقابلات وتسجيلات وذلك بهدف ضمها لهذا المركز الخاص بالفنان ، وليحوي كل المعلومات المتعلقة به .

قررت **الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون طباعة المسرحيات** التي قدمتها **الجمعية وفروعها في السنوات الأخيرة** في سلسلة من الكتب التوثيقية . هذا وقد تم طباعة باكورة هذه السلسلة وهو كتاب يشتمل على عدد من المسرحيات السعودية المعبرة عن البيئة والتي تم عرضها في الرياض ، وجدة ، والدمام ، والأحساء ، والطائف ، ولعلّ الهدف من جمع هذه المسرحيات في كتب هو خدمة الباحثين الذين يهتمون بتناول المسرح السعودي من خلال دراسة النصوص المسرحية المحلية رصداً وتحليلاً .

يقوم **الدكتور سامي خلف حمارنة** الذي يعمل **بمركز الملك فهد للبحوث الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة** بإعداد دليل الباحثين في تاريخ الطب والمهن الصحية وما يتبعها من العلوم الحياتية عند العرب والمسلمين وذلك تحت إشراف المركز ، وسيصدر هذا الدليل قريباً .

سيصدر قريباً **فهرس شامل لمخطوطات مكتبة الأوقاف في السليمانية** . أعد الفهرس **محمود أحمد محمد** ، أمين مكتبة محافظة السليمانية بالعراق .

ستصدر الكتب التالية محققة وذلك تحت إشراف **إدارة الشؤون الإسلامية في رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر** :

★ « **الجمع بين الصحيحين** » ، تأليف **الحميدي الأندلسي** .

★ « **الإفصاح** » ، تأليف **ابن هبيرة** .

★ « **تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام** » ، **لابن جماعة** .

أحدث الكتب

صدرت الكتب التالية عن المعهد الإسباني العربي للثقافة بمدريد :

★ « **حياة لثريو دي تورميس** » ، **رواية** ، ترجمة **الدكتور عبد الرحمن بدوي** .

بريطانيا :

أحدث الكتب

● « **نغم من بغداد** » ، **مجموعة شعرية للدكتور يوسف عز الدين** ، ترجمة **بوز وورث** وآخرون ، صدرت عن **دار لانا Lanna بلندن** (وقد ورد ذكرها في بعض المجلات بأنها لمجموعة من الشعراء والحقيقة أنها للدكتور يوسف عز الدين) .

● « **معركة بيروت** » ، تأليف **مايكل جانسن** ، صدر في **لندن** .

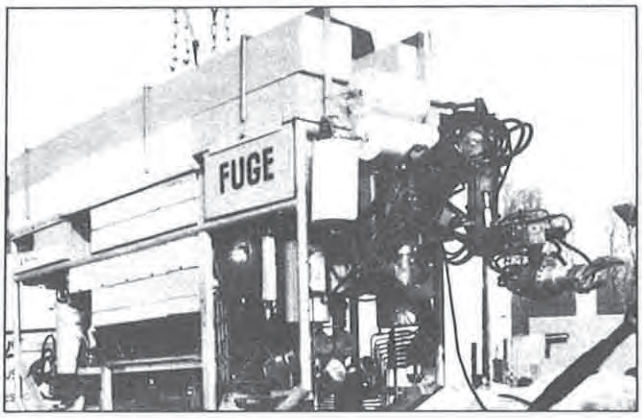
● « **العمانيون ... خفراء الخليج** » ، تأليف **السيدة لسن جرانس** ، صدر عن **دار لونغ مان بلندن** .

اليوم و الغد

الإنسان الآلي تحت الماء

يزن هذا الجهاز ٥,٥ أطنان وهو من صنع **شركة (بروساغ) الألمانية** وبمقدوره إجراء الاختبارات على عمق يصل إلى ٥٠٠ م. وهذا العمق خطر على حياة الغطاسين، كما أن الغواصات فيه بطيئة الحركة. زود الجهاز بـ ٦ عنفات تؤمن توجيهه عن بعد في **الاتجاهات الفراغية الثلاثة** وتؤمن له قابلية مناورة جيدة وبسرعة مقبولة. تنقل جميع الأوامر، وكذلك نتائج القياس، عبر كابل قطره ٤٠ مم. أجهزة **الرادار الصوتية** تستكشف المنطقة المحيطة بالجهاز ضمن دائرة قطرها ٢٠٠ م، كما أن الكشافات الضوئية تنير ما حوله لتسمح **لعدستين تلفزيونيتين** بالتقاط **الصور الفوتوغرافية** لقاع البحر.





وسائد مخزنة للحرارة

وسائد تخزين الحرارة من صنع **شركة (كالوول) الأمريكية** «تصطاد» طاقة الشمس وتسمح بعبور إشعاعات الضوء الطبيعي عند تركيبها على النوافذ الجنوبية المواجهة لأشعة الشمس نهاراً. غلاف هذه الوسائد مصنوع من البلاستيك المقوى بالألياف الزجاجية، ويحتوي ضمنه أملاحاً مشبعة بالرطوبة. أثناء النهار المشمس تقوم هذه الأملاح الصلبة **بامتصاص الحرارة** فتنصهر. وفي الليل تتجمد بالتدريج **مطلقة الحرارة** التي كانت تختزنها.

النساء والعمل

حوالي نصف سكان العالم اللاتي بلغن السن القانوني يشتغلن خارج منازلهن. وقد ازداد عدد النساء العاملات بين عامي ١٩٥٠م و ١٩٧٥م من ٣٤٤ إلى ٥٧٦ مليوناً استناداً إلى تقرير نشره **مركز واشنطن للبحوث**.

ويرى بعض خبراء التحليل النفسي أن ذلك يشكل **أحد الأسباب التي غذت تزايد العنف والإجرام وتعاطي المخدرات لدى الشباب من الجنسين**. وبينما يمكن إحصاء عدد النساء العاملات بسهولة، إلا أن **تحديد نتائج ترك المرأة لبيتها بقصد العمل أمر شاق يحتاج إلى جهود مضنية**.

الأقمار الصناعية في خدمة الصحافة

الصحيفة اليومية الأمريكية تطبع نسختان **إضافيتان/ واحدة أوروبية** (في باريس) **والثانية آسيوية** (في هونغ كونغ). فمنذ الخريف الماضي يتم «نقل» الصفحات الجاهزة للطباعة من باريس إلى هونغ كونغ بواسطة **القمر الصناعي**. وخلال ٤ دقائق فقط تصل صفحة كاملة من الجريدة بحجمها الطبيعي بشكل مسودة فوتوغرافية إلى المطبعة في آسيا.



النفاثة الجديدة

تقوم شركة **(بوينغ) الأمريكية** بتطوير طائرتها **نموذج ٧٣٧** في النموذج الجديد الذي رمز إليه بـ٧٣٧ ـ ٣٠٠ ستوضع المحركات أمام الجناحين. وتذكر الشركة الصانعة أن طائرتها الجديدة ستتميز على الطائرة الحالية بأنها أهدأ وأطول بـ ٩ أقدام وتتسع ٢١ مقعداً إضافياً.

إتنا يقذف الذهب والفضة

بينت التحاليل الحديثة للغازات المنطلقة من **بركان (إتنا)** في جزيرة **صقلية** أن الغازات المتصاعدة لا تتكون من بخار الماء وحمض الكربون، وثاني أكسيد الكبريت والهيدروجين وأول أكسيد الكربون فحسب، بل تحتوي كميات كبيرة من **الفلزات المعدنية**. والغريب أن البركان يقذف يومياً إلى السماء ٩ غرامات من **الفضة** و ٢,٤ غرام **من الذهب**.


نزع السلاح !!
العالم الثالث



★ منظر من الجو بين السورين الداخلي والخارجي بكامل وحداتها البنائية ★

قرية الفاو

.. ويقظة التاريخ الحضاري العربي

ما أروع التاريخ حين يعود ! حين يستيقظ.. وحين يخرج من بطون الماضي.. يتمطى وقد نفض عن جسده غباراً ظل يجلله دهراً طويلاً.. قروناً، وقروناً. وها هو ذا تاريخ حضاري عربي، يشخص أمامنا، بكل إشراقه، وبريقه، وتألقه.. من أعماق الجزيرة العربية المعطاء.. الجزيرة التي أعطت للإنسانية قيماً حضارية، وروحية، ودينية.. ما زالت آثارها في الوجدان.

ها هو ذا التاريخ العربي قبل الإسلام، ينهض من سبات طويل، في «قرية» الفاو، وتبرز لنا كل مظاهر الحياة المتعددة التي كان يعيشها العرب في تلك الأرض.. ملوكها، إماراتها، قبائلها، كندة، ملك قحطان، وحجر ملك كندة، وامرؤ القيس، ومن تعاقب من الملوك على مملكة كندة.

والناس والأهل والجماعات ، بمختلف طبقاتها ، كيف كانوا يعيشون . . كيف كانت بيوتهم . . أسواقهم . . متاجرهم . . بضاعتهم . . ملابسهم . . طعامهم . . آنيتهم . . وسائل زينتهم . . نظام حياتهم . . أمنهم . . دفاعهم ضد غارات عدوهم . . حصونهم ، أبراجهم . . طرقهم التي ينطلقون منها إلى العالم الخارجي في استيرادهم وتصديرهم . . معابدهم . . قبورهم . . كتاباتهم . .؟ ثقافتهم . .؟! وغيرها . . وغيرها . . كلها تعود شاخصة ، حية تفصح عمّا نتوق إليه . . وتنطق بما نريد أن نسمعه . . وها نحن نصغي ، لنتعرف على ما ستبيح به « **قرية** » **الفاو** . . وما ستحكيه لنا عن ماضيها وأيامها وتاريخها . وقبيل أن نعد أنفسنا للاستماع إلى حكاية الجدَّة « قرية » وقبيل أن تباشر في ذكرياتها التي هيجتها **جامعة الرياض** ، لا بد لنا من وقفة نستجمع فيها شيئاً من معلوماتنا عن « قرية » ، لتكون لنا خلفية ، تسندنا ، وتجعلنا مشدودين لحكايات الماضي والتاريخ .

موقع القرية

من الخارطة التي أمامنا ، نجد أن « قرية » **تقع في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية** ، وهي كما يقول **الدكتور (عبد الرحمن الطيب الأنصاري)** : « تقع على الطريق التجاري الذي يربط بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها ، وشمالها الشرقي ، حيث كانت تبدأ القوافل من ممالك : **سبأ ومعين وقتبان وحضرموت وحميَر** متجهة إلى **نجران** ، ومنها إلى « قرية » ، ومنها إلى **الأفلاج** ، **فاليمامة** ، ثم تتجه شرقاً إلى الخليج ، وشمالا إلى وادي الرافدين وبلاد الشام » . **وجاءت تسميتها بـ« الفاو» حديثاً ، لوقوعها عند فوهة قناة (الفاو)** .

وإن « قرية » في موقعها الحالي ، وفي أطلالها الدارسة ، وفي بعدها عن التجمع الحضاري المعاصر ، ليُستغرب ويُرتاب أن يكون لهذا

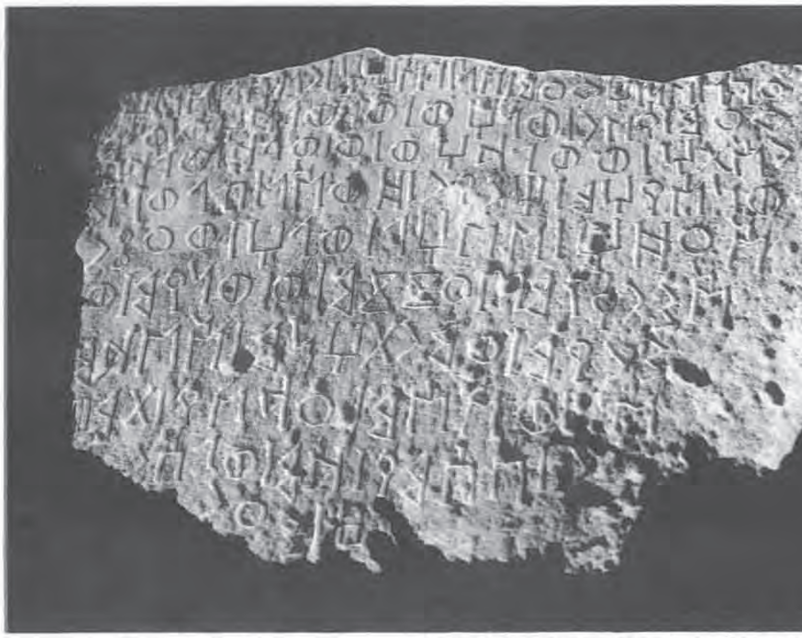


★خريطة توضح موقع قرية الفاو ★





★ إلى اليسار د. عبد الرحمن الأنصاري ★



★ شاهد قبر من الحجر الجيري عليه نقش بالعربية الجنوبية باسم (عجل بن هفعم) عثر عليه في مقبرته ★

الموقع، وتلك المظاهر الخارجية لـ «قرية»، تاريخ وماض وحكاية. ولكن الأنظار بدأت تتجه لـ «قرية» كموقع أثري منذ عام ١٩٤٠ م، حين نبّه له أحد موظفي **شركة أرامكو**، ثم تلى ذلك رحلات، واستطلاعات علمية، قام بها (**عبد الله فيلبي**) وبعض علماء الآثار الأجانب.. فما كتبوه عنها كان النواة الأولى بيد جامعة الرياض، لتبذرها في «قرية» عام ١٩٧١ م، وتورق لنا هذه الشجرة الحضارية التي أصبحنا نتظلل تحت أفيائها التي كانت حصيلة مجهودات علماء جامعة الرياض الآن؛ فيما بذلوه لإنماء تلك الشجرة العريقة. ولنتوغل في تاريخ «قرية».

تاريخها السياسي والعسكري

اتخذت **مملكة (كندة)** مدينة «قرية» الفاو عاصمة لها.. التي **دامت أكثر من ستة قرون**، تبدأ من القرن الثاني قبل الميلاد، وقد تلاشت أهميتها ومكانتها مع الأيام، حتى زالت نهائياً بظهور الإسلام. وكشفت الحفريات والكتابات عن أسماء بعض ملوكها ونبلائها الذين كان لهم شأن كبير، أمثال:

(**معاوية بن ربيعة**) ملك قحطان ومذحج و(**هفعم بن بران**) و(**عجل بن هفعم**) و(**آل غلوان**) و(**سعد بن أرش**) وغيرهم.

وتعرضت دولة (كندة) لبعض غزوات ملوك سبأ وذي ريدان وحميَر. وكان هذا الغزو المتوالي، مدعاة لإقامة البوابات والأسوار والحصون والأبراج في الدفاع عن العاصمة، واستخدام الخيول مطايا حربية للفرسان، الذين يتسلحون بمختلف أنواع الأسلحة العربية من سيوف ورماح ونبال.

ويعتبر **جبل (طويق)** حصناً طبيعياً للمدينة من جهة الشرق، ويكشف لها أي عدو غاز.. وإن الحصون الداخلية وبخاصة المقامة حول السوق الذي يبلغ سمك سوره ــ المكون من ثلاثة أسوار متلاصقة ــ ستة أمتار، وله باب واحد من الناحية الغربية، ويصل ارتفاع السوق إلى حوالي ثمانية أمتار، مما يتعذر معه على المغيرين دخوله إذا ما انتصروا ــ كما يقول الأنصاري ــ. وظلت «قرية» مطمع الغزاة، لثرائها، ولكونها ملتقى الطرق التجارية عبر بلاد الشام والعراق وفارس والبحر المتوسط ومصر.

وإن القصر وما احتواه من قاعتين: شمالية وجنوبية، وما فيهما من دكات ورسوم جدارية، لا بد أن يكون المقر الرئيسي لتصريف شؤون الحكم والسياسة لدولة كندة.

تاريخها الديني

وإذا كانت أساطير الآلهة عند شعوب الإغريق والرومان، تمثل الروح الدينية لدى أولئك الشعوب، والمسيحية الأوروبية، تجيء لتغير مفهوم العباد للدين والإله.. فإن الجزيرة العربية ــ بما كشفت حفريات «قرية» الفاو ــ قد عرفت اتصالا دينياً بأساطير الآلهة لشعوب أوروبا القديمة على نحو ما؛ بالإضافة إلى حياتهم الوثنية، وعبادة آلهة خاصة متميزة. و«قرية» جزء من عالم وثني ديني كبير، تأثرت نظرتها الدينية، بمفاهيم العرب الوثنية الشمالية والجنوبية. وكان إلهها الكبير هو (**كهل**)، وعرفت «قرية» أيضاً آلهة أخرى مثل: «إل» و«اللات» و«عثر ــ أشرق» و«العزى» و«مناة» و«ود» و«شمس» وغيرها. وإن المعبد الذي اكتشف في «قرية» ليمثل الحياة الدينية القديمة في طقوسها وعباداتها، وهو

ــ كما يقول الدكتور الأنصاري ــ « **أول معبد يكشف عنه داخل حدود المملكة العربية السعودية** » .

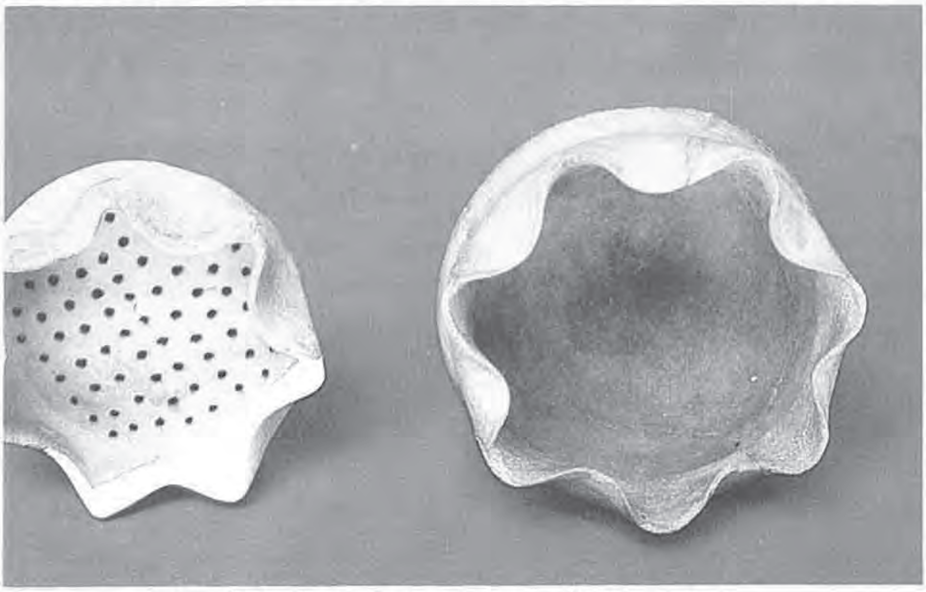
والمعبد ــ كما تصفه بعثة الحفريات ــ في صورته العامة ، عبارة عن مستطيل الشكل ، واجهته إلى الجنوب ، فيه غرفة مقدسة ، وممرات ضيقة ، ومساطب لوضع الهدايا عليها ، وقواعد مربعة حجرية ، وساحة خارجية للمعبد مبلّطة تقام فيها مراسم الأعياد . . وكتابات عند مدخله . وإن التماثيل البرونزية المكتشفة في المعبد ، تمنحنا نظرة جديدة عن اتصال العرب ــ على نحو ما كما قلنا ــ بالمفاهيم الدينية ، والممارسات التعبُّدية للشعوب القديمة الأخرى ، **كتمثال الطفل المجنح** ، وعلى رأسه تاج مزدوج ، ويمسك بيده اليسرى قرن الخير ، به عنقود عنب ، مقرباً سبابة يده اليمنى من فمه ويتدلى شعره على جانبي رأسه . . وهذه الصفات ــ كما يقول الأنصاري ــ تشير إلى أن التمثال للطفل « **هاربوكرايتس** » ابن الآلهة « **إيزيس** » في أسلوب هلينستي وروماني . . وتمثال لحيوان بحري هو (**الدلفين**) ، ويمثل الاعتقاد السائد آنذاك ، من أن الدلفين هو الحامي من المخاطر ، والواقي من المخاوف وسط الصحراء وفي عباب البحر . . وتمثال نصفي لامرأة ، ربما كان يمثل المعبودة « **منيرفا** » إلهة الحكمة عند الرومان ، والتمثال الخاشع ، في وضعية الإنسان المتعبد . . وغيرها من التماثيل الدينية .

تاريخها الاجتماعي

ولقد أسفرت الحفريات والاكتشافات في « قرية » عن آثار عمرانية ، ذات مدلول اجتماعي واضح ، لحياة أهل « قرية » بمختلف طبقاتها في القصر ، والسوق ، والمتجر ، والدكان ، والمنزل ، والمطحنة ، والحقل . . وإنهم في هذا المجال من التعامل الاجتماعي مع بعض ، تبرز أهمية « قرية » التجارية ، وثراؤها المادي ؛ وذلك من خلال تجارتهم بالحبوب والطيوب والنسيج والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة من ذهب وفضة ونحاس وغيرها .



★ إناءان من الفخار المحروق بيضاويا الشكل لحمل الماء ، قصيرا العنق لكل واحد منهما مقبضان يختلفان عن مقبض الآخر ★



★ إناءان من الفخار الأول به فتحات نافذة استخدم كمصفاة ، والثاني في شكل طاسة ★

كما تتجسد تلك التجارة ، بسوقي « قرية » الداخلي والخارجي ، وما يهمنا فيهما من أسوار وبوابات وأبراج ودكاكين وممرات ومخازن وأدراج وسلالم ، وخزانات مائية . كما أن مظاهرها الاجتماعية تبدو في طرقها وأزقتها ووحداتها السكنية ذات الأنماط المتميزة في غرفتها وجدرانها السميكة ، وأبوابها الخشبية ، وعتباتها الحجرية ، وفي **فنادقها وخاناتها** . . ثم في استخدام بعض الغرف لنسج البسط ، ولطحن الحبوب برحى كبيرة « مما يدل على كثرة عدد سكان المنزل الواحد في بعض المنازل » . وفي خزانات فضلات الإنسان « مما يدل على وجود مراحيض علوية كالتي وجدناها في السوق . .

ولهذه **الخزانات** فتحات تستخرج منها الفضلات للاستفادة منها في الزراعة » ؛ التي كانت تقوم على حفرهم للآبار والقنوات . . فزرعوا النخيل والكروم وبعض أنواع اللبان والحبوب . . وإن « دوائر أحواض الأشجار منتشرة بشكل يدعو إلى الدهشة » ، وهو ما نجد له مثيلاً في جنوب الجزيرة العربية في (**حجر ابن حميد**) . كما أن أهل « قرية » قد استخدموا **القنوات** من أجل نقل المياه إلى وسط المدينة . وقد عرفوا **الصيد** بمختلف أنواعه ، واستخدموا عظام الإبل والأبقار والمواشي والأخشاب للوقود ، التي أنشأوا من أجلها **المواقد والأفران** .

وإن ذلك النشاط التجاري ، والثراء



★ لوحة ملونة على طبقة من الجص تمثل شخصية غير بارزة ★



★ تمثالان لناقة وجمل من البرونز أحدهما يحمل كتابة بالخط الجنوبي عثر عليهما بالمعبد ★

المادي ، كانا يحتمان على « قرية » أن تكون لها **نقود من الفضة ، والبرونز** ، مثل النقود العربية القديمة لدولتي سبأ وحمير . ومن تلك المسكوكات التي عثر عليها في أماكن متفرقة من الحفريات في « قرية » نقود « تحمل على الوجه اسم (كهل) معبود (كندة) ، وعلى الوجه الآخر شخص واقف أو جالس تحيط به أحرف من **قلم مسند** » .

وإن هذا الفن لا بد أن ينعكس على **المرأة وزينتها وحليها** . . فقد عثر في « قرية » على العديد من **الأساور المعدنية والزجاجية والعظمية والعاجية ، وبعض الخواتم الفضية والنحاسية والحديدية ، وعلى عقود وأعلاق (دلايات) مصاغة ومصنوعة من الخرز والعقيق والبلور الصخري والشست والدولوميت والياقوت والزجاج المعتم والشفاف . وفصوص مختلفة للخواتم من العقيق الملون ، ودبابيس للشعر من النحاس ، وأمشاط خشبية وغيرها . . بالإضافة إلى الملابس الفضفاضة الكتانية والصوفية والوبرية .**

القلم المسند

وكان يتعين على « قرية » أن تعرف الكتابة ، وبالتالي أن يكون لها قلم رسمي ، تعبّر به عن شؤونها المزدهرة : السياسية والدينية والاجتماعية والتجارية . . ولذلك فقد كان قلمها هو : **القلم المسند . . الذي استعمله عرب الجنوب وممالكهم وقبائلهم وبدوهم** . وتميز القلم المسند في « قرية » بخصائص متفردة ، لكنه لم يخرج عن شكله . « **وإذا كان سكان (قرية) قد كتبوا بقلم الجنوب فإنهم لم يعبِّروا عن أفكارهم بلغة الجنوب فقط ، وإنما كانت لغتهم مزيجاً بين لغة الشمال والجنوب ، إذ كانت تظهر على لغتهم مظاهر الأجرومية الشمالية . . ولعل سبب ذلك أنه ، رغم أن الحاكم كان جنوبياً ، إلا أن المواطنين كانوا شماليين وجنوبيين** » .

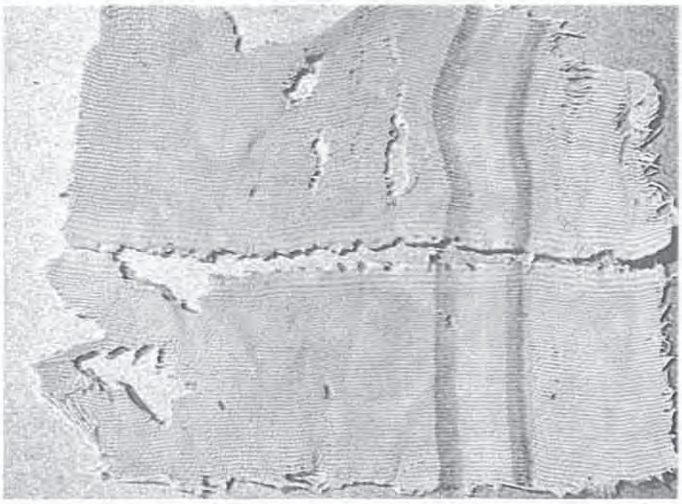
وقد عثرت الحفريات في « قرية » الفاو ، على كتابات كثيرة بالقلم المسند منتشرة في كل مكان من اكتشافاتها الأثرية في الجبل ، والمعبد ، والمقابر ، والمنازل ، واللوحات الفنية ، والأواني والتماثيل وغيرها .

الفن المعماري

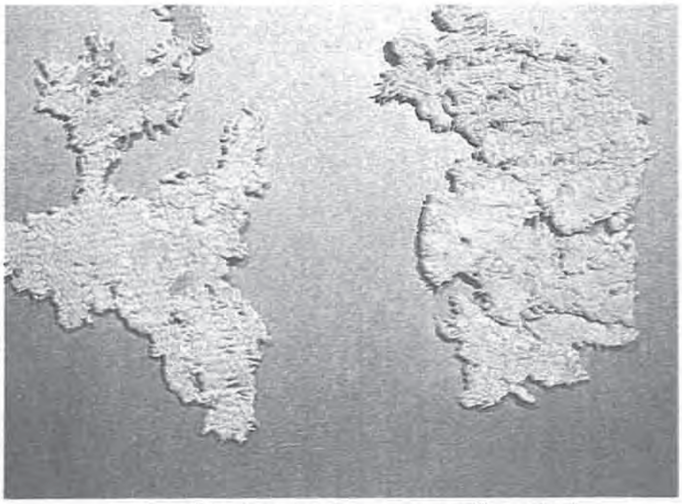
عرفت « قرية » الفاو فناً معمارياً عربياً متميزاً ، ما زالت هندسته معروفة وقائمة إلى اليوم في كثيرمن مناطق نجد والجزيرة العربية . . من حيث مواد البناء ، وهندسة العمارة ، وتمليط المباني وزخرفتها من الداخل والخارج . . وذلك فيما اكتشف من **عمارة القصر ، والسوق ،**

★ مجموعة من الأمشاط الخشبية ★

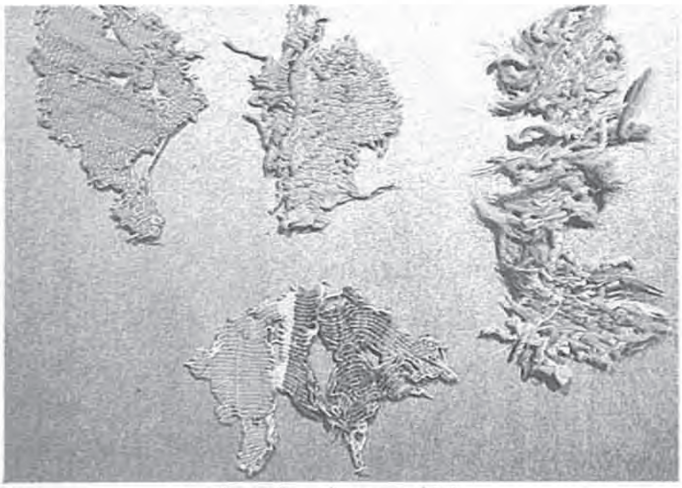




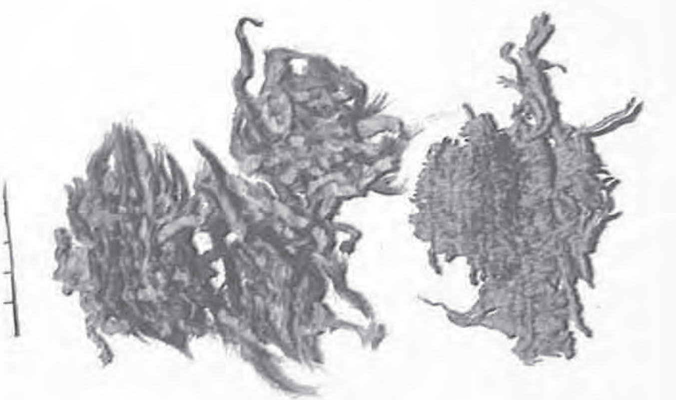
★ قطعتان من نسيج وبر جمال خشن ★



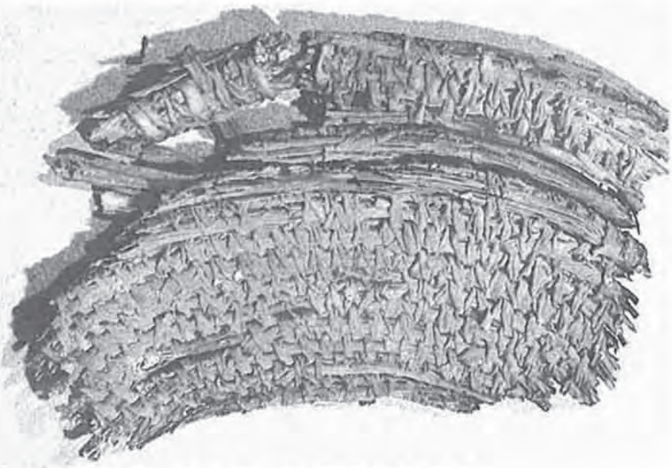
★ قطعة من الكتان نسجت من خيوط رفيعة مزخرفة بخطوط بنية اللون ★



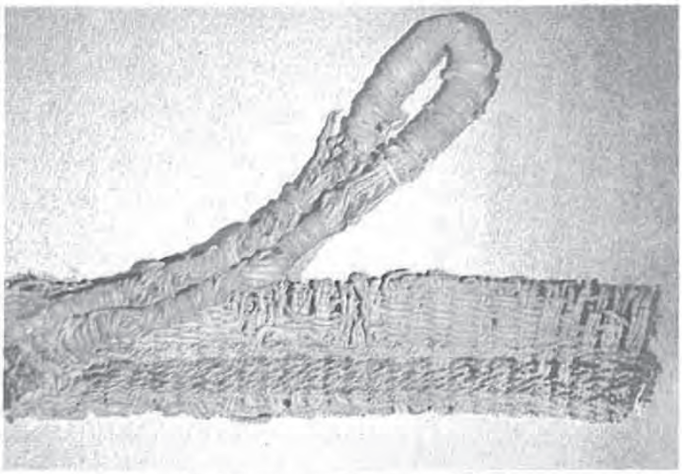
★ قطع نسيج من الشعر والصوف ★



★ قطع نسيج من صوف وكتان ووبر الجمال ★



★ لوحة بحافة مجدولة نسجت من الخوص ★



★ قطعة من حصير مصنوع من سعف النخيل ★

والمعبد ، **والأحياء السكنية** .. فقد وجد أن أهل « قرية » كانوا يستخدمون **اللبن المربع والمستطيل في البناء ، والحجر المنقور والمصقول** في الأسس وبناء المقابر ، ومواد مختلفة ومختلطة كالجبس والرمل والرماد في التمليط الداخلي « ولعلنا يمكن أن نتصور أن مبانيهم كانت تعلوها شرفات » .. وأن الفن المعماري ليبرز بوضوح في بناء القصر وقاعاته وأعمدته المربعة أو المثمنة ، وفي بناء السوق وأسواره المتعددة المتلاصقة وأبراجه ودرجاته ، وفي بناء المنازل ذات الجدران السميكة ، التي يصل سمك بعضها إلى (١٨٠ سم) .

الآنيـــة

وجد في « قرية » **أدوات منزلية مختلفة** ،

وأغلبها كان آنية لمائدة الطعام أو الطبخ من **كؤوس فضية**، كروية الشكل، ورقيقة.. عليها نقوش وكتابات، **وأواني فخارية خشنة**، منها الكبيرة **كالقدور والأزيار والجرار**، بعضها مزين ومزخرف، ومنها المتفاوتة الأحجام والأشكال كالزبادي الحمراء، بلا مقابض. **والزمزميات** ذات النماذج المختلفة في ألوانها وطلائها وفوهاتها.. والمصافي، **وأغطية الأواني**. وكذلك أواني فخارية رقيقة كالأطباق المزخرفة الملونة. ثم **الأواني الفخارية المزججة (الخزفية)** من أباريق وزهريات وأطباق وزبادي ذات أساليب زخرفية متعددة، بالإضافة إلى **الأواني الحجرية الكبيرة من المرمر والحجر الجيري والأوبسيديان والكوارتز والبلور الصخري والبازلت والجرانيت.**

الرسم.. والنحت

وتتجلى مظاهر الفن لدى عربي شبه الجزيرة برسومه، ونحته.. إذ ترك لنا **بعض اللوحات الفنية المعبّرة عن تقدم وتطور في فن الرسم**، يرى الدكتور الأنصاري أن الفنان العربي في «قرية» قد مر بأربع مراحل، تبدأ بالنقر على سفوح الجبال وتمثلها صورة إنسان في كامل ملابسه، يمسك رُمحين في يده اليسرى، ويتمنطق سيفاً أو جنبية طويلة، ثم لوحة على **جبل (مريبخ)** لحفل راقص تتخلله مناظر النخيل وجني الثمار وحيوانات أليفة أو مفترسة. **والمرحلة الثانية** التي تمثلها لوحات ورسوم داخل المنازل وعلى الجدران. أما **المرحلة الثالثة** التي أصبح فيها الفنان ذا مكانة اجتماعية، وتمثلها ثلاث لوحات منتزعة من البيئة والمشاهدات اليومية كالرحلة والصيد وما يستبقها. وتبلغ قمة الفن عند العربي في «قرية» **بلوحات القصر..** التي تسمى بـ(**الفريسكو**) ولا يزيد سمكها عن مليمترين.. وأغلبها كان مفتتاً، وأنقذ قسم من تلك اللوحات ـ بمجهودات فنية وعلمية ـ منها: جزء من لوحة تمثل بحراً فيه أسماك، وجزء من لوحة يتوسطها وجه مدور



★ منظر للبئر، وربما كان مجمعاً للماء التي تصل إليه من البرج الشرقي ★

لإنسان بجانبه رجلان، وجزء من لوحة إنسان يشبه الوجه المتوّج، وجزء من لوحة فيها جزء من جسم امرأة.. وغيرها.

وهذا التقدم الفني يستوجب من «المؤرخين وعلماء فنون الشرق القديم أن يعيدوا النظر في دراسة هذه المنطقة... وإعادة التفكير عند الحديث عن **القصور الأموية في بادية الشام**.. فقد جرى العرف بين كثير من العلماء على ربط هذه الرسوم واللوحات في القصور الأموية **بالحضارة البيزنطية**.. وأن الأمويين لم يرسموا تلك اللوحات الرائعة إلا من وحي هذه اللوحات التي عايشوها في الجزيرة العربية».

ويكلل إبداع الفنان العربي في الرسم إبداع آخر **في النحت**، وتكوين **التماثيل الفنية** الرائعة، وإن كان قد وردت لـ«قرية» قطع من خارجها، إلا أن «**فنان قرية ونحاتها قد استطاع أن يمزج بين التأثيرات الخارجية وذوقه الخاص المنبعث من ذاتية عربية أصيلة تعكس بيئته الخاصة وذوقه المتميز، فأخرج لنا بذلك تحفاً رائعة**». فقد عـُثر في «قرية» على شتى أنواع التماثيل المعدنية والحجرية والطينية والخزفية.. التي تمثل الأشكال الآدمية والحيوانية. وأهم تلك التماثيل: الطفل المجنح، والمعبودة (منيرفا)، والمتعبد الخاشع، وأجزاء عديدة لتماثيل آدمية، وحيوان الدلفين، وتمثالان لناقة وجمل، ورأسان لأسدين، ووعل صغير، وكلها معدنية من البرونز، وأجزاء حجرية لتماثيل آدمية وحيوانية كجزء علوي من نحت بارز بدون رأس، ورأس صغير لسيدة.. ومقدمة على شكل رأس فرس النهر، وكتلة من المرمر منحوتة على كلا الجانبين لحيوان يشبه الحصان. وبعض الدمى الآدمية صنعت من الطين، ووجوه آدمية من الخزف.. وغيرها.

ولقد استفاد أهل «قرية» من أحجار المنطقة، وما حولها من أرض شبه الجزيرة العربية، وبخاصة من **الحجر الصابوني**، الذي يكثر بشكل خاص في منطقة: (الدوادمي، وجنوب الطائف، وفي حجلة قرب أبها، وظهران الجنوب، واليمن)، كمادة صخرية أو مسحوقة، تدخل في النحت والرسوم والزخرف والطلاء، والألوان وغيرها.

وأخيراً.. وبعد سبات طويل.. دام أكثر من ألفي عام؛ تعود إلينا «قرية» الفاو، وقد استيقظت، وراحت تنفض عن جسمها ثوب التاريخ القديم، لتبدو لنا ـ في تاريخنا المعاصر ـ بكامل معالمها السياسية والدينية والاجتماعية والعمرانية والفنية.

ولذلك فإن مجتمع دولة كندة كان ـ كما يعتقد الدكتور الأنصاري ـ «مجتمعاً متحضراً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فرغم بعده الجغرافي عن منابع الحضارات وروافدها، إلا أن التجارة والثقل السياسي الذي تمثلها دولة كندة استطاعا أن يجذبا إلى «قرية» أجمل ميزات تلك الحضارات، وأن تتفاعل معها، وتنتج حضارة خاصة بها، متميزة بشكل واضح عمّا جاورها».

من متاحف العالم

متحف الآثار الأردني في عمان

إعداد: عيسى الجراجرة



★ أباريق فخارية ملونة ـ مملوكية ★

تأسست دائرة الآثار الأردنية عام ١٩٢٤م، لكن المتحف الأردني الحالي في عمان، القائم في موقع القلعة القديمة، وهو موقع ربة عمون نفسها، لم يتم بناؤه على مساحة ٣٥٠ متراً مربعاً، إلا في عام ١٩٥٠م، وقد اختير الموقع الحالي للمتحف على كتف موقع القلعة، لتكون بقايا الآثار الرومانية والبيزنطية والعربية، المنتشرة في جنبات القلعة، مثل بقايا معبد هرقل، وأسوار القلعة الرومانية، وبقايا القصر الأموي، وكأنها «متحف في الهواء الطلق» فغدت «آثار» «متحف الهواء الطلق» وكأنها جزء متمم لموجودات ومعروضات المتحف الحديث، الذي تحتويه الجدران والسقوف، علاوة على أن الزائر المقبل لزيارة المتحف يشاهد من أعلى تلة القلعة التي يقوم عليها المتحف معظم معالم مدينة عمان الحديثة، كما يشاهد في المدى البعيد توسعات البناء التي في طور التنفيذ، وكأن الزائر يجمع في لمحة واحدة بين الماضي السحيق للأردن وحاضره ومستقبله.

وقد صمم بناية المتحف **المهندس البريطاني أوستن هاريسون**، وهو الشخص نفسه، الذي صمم بناية **المتحف الفلسطيني في القدس**. وتتكوّن بناية المتحف من قاعة للعرض وسطى كبيرة حولها العديد من قاعات العرض والممرات الصغيرة وهناك قسم في المتحف لترميم المكتشفات الأثرية المهشمة أو المشوهة، وإعادة تشكيلها لأقرب وضع لشكلها الأصلي، كما يقوم القسم بصنع نسخ عن أبرز القطع والمكتشفات الأثرية.

ويشاهد الزائر للمتحف عند نهاية درج مدخل المتحف **«منحوتة لثلاث أصابع»**، وهي الشيء المتبقي من **«قبضة يد»** لتمثال فائق الضخامة، يعتقد أنه تمثال **هرقل**. وقد وجدت هذه الأصابع في موقع قلعة عمان. (وقد حال كون البناء الحالي للمتحف بناء مؤقت، وغير جميل المدخل برأي إدارة المتحف دون تصوير هذا الأثر والمتحف من الخارج). وتعتبر منحوتة الأصابع الضخمة واحدة من أجمل الآثار في متحف الهواء الطلق، يراها الداخل إلى المتحف.

معروضات المتحف

إن معروضات المتحف وموجوداته الأثرية على صغر مساحة المتحف النسبية، تغطي فترة زمنية مديدة من تاريخ الأردن، ابتداء من **عصور ما قبل التاريخ الحجرية** ومروراً **بالعصر البرونزي، والحديدي، والهلنستي، والروماني، والبيزنطي** وانتهاء **بالعصور الإسلامية من الأمويين وحتى المماليك**. ويمكن للزائر أن يقف ويتعرف على مراحل التطور الحضاري الذي مر به الأردن عبر هذه العصور من خلال تجواله في المتحف لتكون رحلة عبر عصور تاريخ الأردن. **والمتحف مرتب حسب التسلسل التاريخي** من الأقدم إلى الأحدث.

العصور الحجرية القديمة (٥ ملايين سنة ق.م ـ ٣٣٠٠ ق.م)

أول ما يواجه الزائر أثناء جولته في المتحف، **آثار من العصر الحجري القديم والمتوسط والحديث**، وتشتمل المعروضات على عظام حيوانات ما قبل التاريخ مثل الحصان البري ووحيد القرن التي عثر عليها في **منطقة الأزرق في صحراء الأردن** مع عدد من الأسلحة والأدوات من أحجار الصوان ذات الأحجام والأشكال المختلفة من بلطات وفؤوس وأزاميل ومقاشط، إلا أن أهم المعروضات تلك الجماجم التي عثر عليها في **أريحا**، وميزتها أنها مغطاة بالجبس، ووضعت لها أصداف محل العيون. وهي مهمة لعالم الأنثربولوجيا لدراسة مقاييس الجمجمة وشكلها وحجمها قبل حوالي تسعة آلاف عام، وتفسير حفظ هذه الجماجم قد يكون لتخليد أجدادهم أو ربما للعبادة. أما في **خزانة العصر الحجري النحاسي ويسمى في الأردن بالغسولي نسبة إلى موقع تليلات** (تصغير تل) الغسول الواقعة على الطرف الشرقي للبحر الميت، حيث وجدت معظم آثار هذه الفترة. ومعظم القطع الفخارية المعروضة الآن في المتحف هي من **تليلات الغسول**، وصناعة الفخار في هذه الفترة صناعة يدوية، لكنها تمثل نماذج فخارية متطورة. وتشتمل على أشكال مميزة وخاصة مماخض الزبدة، والزبادي التي على شكل قمع. وتكون مزينة بطلاء أبيض أو بخطوط طولية. والجرار الفخارية ذات الفوهة المستديرة التي كانت تستعمل لخزن المواد الغذائية. ومن المعروضات كذلك طفل مدفون في جرة حيث كانت عادة دفن الأطفال في جرار تحت أرضية المنازل منتشرة في المنطقة.

العصر البرونزي (٣٣٠٠ ـ ١٩٥٠ ق.م)

بأقسامه الثلاثة: الباكر والوسيط والمتأخر. ويعتبر موقع باب الذراع في جنوب الأردن على الشاطئ الشرقي للبحر الميت من أهم المواقع حيث تم اكتشاف الكثير من المقابر التي تحتوي على

★ نموذج من الجبس للقبة الداخلية في قصر هشام بن عبد الملك ـ خربة المفجر أموي ★





★ جرة أو إبريق للزينة فتحته رأس امرأة على رأسها إكليل مزخرف بحيوانات وطيور من العصر البرونزي المتوسط ★

آلاف الأواني الفخارية وقد عرضت نماذج منها في المتحف حيث نلاحظ تطور صناعة الفخار، إذ أصبح جسم الإناء يصنع باليد بينما الرقبة والفوهة تصنع باستعمال العجلة، كما أصبحت جدران الآنية أقل سماكة لكنها أكثر صلاحية ومشوية جيداً. وهناك تمثال صغير من الفخار، لامرأة، الرأس على شكل جرة.

(يعتبر من أقدم أنواع هذه التماثيل).

ونجد أن بعض القطع الفخارية مصقولة ببطانة حمراء ومزينة برسوم متموجة وبخطوط متقاطعة، وقد اشتملت الأشكال الفخارية على أباريق للشاي ذات مصب واحد، وجرار كبيرة لها أغطية ومقابض جانبية، ومصابيح على شكل صحون لها أربع فوهات وزبادي مخططة لها إطار عند الحافة. كما يمكن مشاهدة إناء فخاري مصقول جيداً من النوع المعروف بفخار **خربة الكرك**، ويمتاز باللون الأسود من الخارج، واللون الأحمر من الداخل. أما المصنوعات البرونزية فتشتمل على خناجر ورماح من موقع باب الذراع، وأريحا، وقبر المدينة الرياضية — عمان.

أما **العصر البرونزي الوسيط**، فيوجد في المتحف آثار وقطع خزفية (فخار مدهون) صنعت بواسطة عجلة الخزان، لذا فقد ظهرت أشكال أكثر تطوراً منها زبادي وقوارير ومكاييل ذات مصب واحد. ومصابيح عبارة عن صحن ذو حافة شبه مستديرة وفوهة منبعجة قليلاً. وجرار بيضوية الشكل لها مقابض حلقية، وقد عولج سطح الآنية إما بالصقل أو بالتخطيط أو الطلاء باللون البني على أرضية بيضاء. ويشاهد الزائر قطعة فريدة في المتحف تمثل جرة لها شكل وحجم بيضة النعام، وتنتهي برأس امرأة لها جدائل تلتف حول رأسها، وعلى جسم الإناء أشكال حيوانية منفذة بواسطة الغرز. ومن المصنوعات البرونزية يمكن مشاهدة حزام برونزي، ودبابيس مفصلية لتثبيت الملابس التي تربط على الكتف، في حنية خاصة، كذلك يشاهد الزائر نموذجاً للكهف الذي نحت أصلاً في الصخر، ويحتوي بقايا هياكل ثلاثة عشر شخصاً وطاولة خشبية وأوان وجرار فخارية.

أما في **العصر البرونزي المتأخر** فقد ازدهرت الصناعات البرونزية ووجدت في مواقع العصر البرونزي المتأخر في وادي الأردن حيث يعتقد أنه تم صنعها هناك. وتشتمل على خناجر وسيوف ورؤوس السهام التي عثر عليها في معبد مطار عمان، ومنها كأس فخارية مزينة برسومات

العصر الحديدي
(١٢٠٠ ـ ٣٣٢ ق . م)

ونصل في جولتنا إلى **العصر الحديدي** بأقسامه، وقد أقيمت مدن صغيرة في المناطق الجبلية مثل « **حسبان، وقلعة عمان، وخربة الحجار، وسحاب** » أما الفخار فقد قلّت جودته عن السابق، إذ كان يصنع ببطء وإتقان،

وكان سميكاً وغير مشوي جيداً ، وبه الكثير من الشوائب . ونادراً ما كان يصقل ، غير أنه في بعض الأحيان كان يكون بدهان أحمر أو بني . أما الأشكال المعروضة في المتحف فتشتمل على زبادي ذات حواف مثنية إلى الداخل ، وجرار برقبة طويلة تستعمل للتخزين ، ودوارق وأباريق للتصفية ، ومصابيح ذات ثنية واحدة عميقة من مواقع **مادبا والجيب وأربد** . ويشاهد كذلك تمثال صغير من الفخار على شكل قرد يمسك حملاً وهو نموذج للأشكال غير المألوفة في هذا العصر وقد عثر عليه في **صويلح** . أما الحديد فكان موجوداً بالإضافة إلى البرونز وكان يستعمل كمادة للأسلحة والأدوات ، وفي الخزانة نماذج منها مثل إبريق ودلو من الحديد .

وقد ازدهرت في **العصر الحديدي الثاني** ثلاث ممالك هي : **عمون مؤاب وأيدوم** . أما **العمونيون** فقد أقاموا في المنطقة الوسطى الشمالية وكانت عاصمتهم « **ربة عمون** » عمان الحالية . وقد أحاطوها بسور من الحجارة الضخمة وأبراج مستديرة مثل رجم الملفوف . وبالنسبة لجبل القلعة حيث يقع بناء المتحف فلقد عثر على عدد من المقابر مثل قبر **أدوني نور وزير الملك عميناداب العموني** . حيث عثر ضمن اللقى الأثرية على ختم عليه نقش ، ويمكن مشاهدة قارورة برونزية تعرف بقارورة **تل سيران** عثر عليها في أرض الجامعة الأردنية في تل سيران عليها نقش بالكتابة العمونية . ومن آثار هذه الفترة المعروضة : (أ) رؤوس ذات وجهين أمامي وخلفي عثر عليها في جبل القلعة . (ب) تمثالان لملك وملكة من خربة الحجار قرب عمان . (جـ) تمثال لزعيم عموني من حجر البازلت من عمان . (د) تمثال يراح عزار وهو ملك عموني ، وقد اكتشف في جبل القلعة وعلى قاعدة التمثال كتابة .

أما الفخار العموني فيتميز عن غيره بأنه مشوي من الداخل ومطلي باللون الأحمر المحزز وملمع بالعجلة . كما أن عليه خطوطاً باللون الأسود والأبيض . ومن أشكاله المعروضة في الخزائن أكواب ذات ثلاث أرجل ، وأباريق للماء ذات مصافي وأواني على مقابضها كتابة مختومة . وكذلك ما يعرف بالقارورة الآشورية . وهنالك الأشكال المتعددة للتماثيل الفخارية الصغيرة مثل **الفرسان الثلاثة** من مقابلين قرب عمان ، وأشكال حيوانية أخرى من **تل السعيدية** في غور الأردن .

أما **المؤابيون** : فقد أقاموا مملكتهم في وسط الأردن ، وكانت **ذيبان والكرك** من مدنهم الرئيسية ، وفي ذيبان تم الكشف عن قبور وجد في أحدها تابوت فخاري ، ونحت على غطائه وجه إنساني ومعروض في المتحف . أما أهم ما عثر عليه في ذيبان فهو « **حجر ميشع** » وفي المتحف نسخة جبسية منه حيث إن الحجر الأصلي موجود في **متحف اللوفر** ، وقد سجل عليه ميشع ملك مؤاب في عاصمته ذيبان أنباء معاركه وانتصاراته على أحاب ملك إسرائيل ويعود إلى سنة ٨٣٠ قبل الميلاد .

أما **الأدوميون** : فقد أقاموا مملكتهم في جنوب الأردن ومن مدنهم **أم البيارة ، وطويلان** ، بالقرب من البتراء وتل الخليفة بالقرب من العقبة ، لكن يعتقد أن **بصيرة** بالقرب



★ كاس فخاري مزين برسومات من العصر البرونزي المتأخر ★



★ أوزة من الصدف والعاج من حسبان ـ نبطي ★

من **الطفيلة** كانت عاصمتهم حيث تم الكشف عن معبد أو ربما قصرٌ له مدخل متدرج ذو أعمدة ، كما عثر على أختام أيدومية .

العصر الهلنستي
(٣٣٢ ـ ٦٣ ق . م)

وهي فترة غزو **الإسكندر المقدوني** للشرق ، وحكم خلفائه من **السلوقيين** في سورية والبطالمة في مصر . وفخار هذه الفترة مصقول بطلاء خاص لتلميع الخزف مستورد من **اليونان** ، وأصبح يدهن بالأحمر والبني ومعظمه يصنع بواسطة العجلة ، وانتشر السراج بلون **الفخار الأسود** على شكل سمكة الدلفين ، وتميز بالنقوش الجميلة ، وفي خزانة العرض نماذج منه . وكذلك **القوارير** طويلة العنق ، وهناك **جرار** مستوردة لها مقابض مختومة من الخارج كانت تستورد من **جزيرة رودس** وتعرف بالجرار الرودسية .

العصر الروماني النبطي
(٦٣ ق . م ـ ٣٢٤ م)

حيث خضعت البلاد للرومان ، ولأن اللغة الرومانية هي اللغة الرسمية ، فقد وجدت نقوش عديدة بهذه اللغة . أما بالنسبة لصناعة الفخار فقد أصبحت أكثر تطوراً ، وتميز بلونها الأحمر الفاتح ورقتها وخطوطها المحززة العميقة ، وتشتمل الأشكال في المتحف على خزانة خاصة تختلف أنواعها للمصابيح الفخارية المتعددة الفتحات للفتيل والزيت ، والمزخرفة على شكل ورقة نبات ، أو أشكال خرافية على المقابض مصنوعة بطريقة القالب طبعاً ، أما **الزبادي** فهي صغيرة وكبيرة حسب متطلبات الحياة المنزلية ، وكذلك **قدور الطبخ** المحززة إلى جانب جرار التخزين الكبيرة الحجم . وأغلب القطع المعروضة هي من **جرش وأربد وأم قيس وعمان** .

وقد عرفت **صناعة الزجاج** بطريقة النفخ وأصبح استعمال **الأواني الزجاجية** شائعاً .

وفي المتحف **خزانة خاصة لعرض الزجاج الروماني** بأشكاله المتعددة من قوارير وصحون ومزهريات والقطع النقدية . أما **أعمال النحت على الرخام** ففي قاعة المتحف نماذج رائعة منها مثل رأس تايكي حارسة مدينة عمان ، وقد عثر عليها أثناء العمل بتنسيق حديقة المتحف .

وكذلك **رأس زيوس** ، وجد في أم قيس ، **ورأس إسكاليبوس** وجد في جرش ، **وتمثال أبولو** ، وتمثال لمحارب روماني وجد في عمان . أما **النحت على الحجر** ففي قاعة العرض مذبح مربع الأضلاع مزخرف من جوانبه الأربعة بشكل (ميركوري) وامرأة ورجل والشكل الرابع يمثل إكليلاً . مما يلفت النظر من المعروضات **سراج برونزي من الكرك على شكل أوزة** يمثل

أسطورة قديمة في الأدب الإغريقي .

أما **الأنباط** الذين أقاموا دولتهم في جنوب الأردن وكانت عاصمتهم البتراء فإن معظم التماثيل والآثار النبطية في المتحف من موقع خربة التنور قرب الطفيلة ، وفي واجهة القسم النبطي يشاهد الزائر تمثالا « **عطار غاتس** » رمز الخصب والثمار عند الأنباط ، وفوق رأسها النسر وحولها الحجارة المنحوتة بالزخرفة النباتية

ورأس « **حدد** » منحوت من الحجر الكلسي ، ويلاحظ تأثير **الفن البارثي** على ملامح الوجه وخصوصاً بروز العينين واتساعهما ، ويوجد حجر مستطيل الشكل « للعزى » عليه كتابة نبطية تشير إلى أنها آلهة حيان بن نيبيت ، وجد في معبد **الأسد المجنح** في البتراء ، تعود إلى القرن الأول الميلادي

أما الفخار النبطي فهو جميل ومتميز ويمثل أرقى ما وصلت إليه صناعة الفخار في الأردن . فهو رقيق جداً ومشوي جيداً ولونه في العادة أحمر برتقالي . وأهم ما يميز زخرفته الطلاء الأسود لداخل العديد من الزبادي المسطحة وعلى السطح الخارجي للأباريق . أما أشكال الزخارف فتشتمل على أزهار ونباتات ،

ومن أشكال الزخرفة النبطية الشائعة أيضاً « **التنقيط على جدران الآنية الفخارية** » ويمكن للزائر مشاهدة نماذج من الزبادي والأواني وقدور الطبخ والقوارير والمصابيح الفخارية إلى جانب بعض التماثيل الفخارية لأشكال آدمية ، منها « **الموسيقيين الثلاثة** » ، أو حيوانية كرأس جمل

●● **مخطوطات البحر الميت** : في غرفة خاصة تم عرض قسم من مخطوطات البحر الميت حيث يشاهد الزائر **المخطوطة البرونوية** وهي فريدة وقد عثر عليها بشكل لفائف وتم تقطيعها بشكل دقيق في مانشستر في بريطانيا ، وتحكي المخطوطة عن أسطورة دفن مائتي قنطار من الفضة والذهب في منطقة ما بين الخليل ونابلس . وقد وجدت المخطوطات في **خربة قمران** على الشاطئ الغربي للبحر الميت بطريق الصدفة حيث أضاع أحدهم أغنامه فذهب وراءها يبحث عنها فوجدها قد دخلت كهفاً حجرياً ورمى بحجر وراءها فسمع أصواتاً عرف فيما بعد أنها جرار تتكسر ، وحين فتح واحدة منها وجد ما يشبه الجلد وعليه كتابة فأخذها إلى بيت لحم يعرضها على أحد تجار الجلود ولاحظ ذلك عليها . فكانت هذه فاتحة للبحث والتنقيب في تلك الكهوف عن المزيد من المخطوطات وعملت حفريات عديدة في الموقع ، وتم الكشف عن المزيد من المخطوطات التي تحكي قصة **الآسينين** الذين نزلوا إلى تلك المنطقة الجرداء ، وعاشوا حياة التقشف ، وكتبوا عن مجتمعهم وتنبؤاتهم في عالم أفضل . وكانت المخطوطات ملفوفة بقماش من الكتان في داخل جرار فخارية مستطيلة الشكل ولها أغطية . وفي الغرفة **طاولات مصنوعة من الجبس** ربما كانت الطاولات التي كتبت عليها المخطوطات . ولا ننسى **مخطوطة دير علا** المكتوبة على الجبس . وقد وجدت على جدران المعبد في دير علا ـ غور الأردن الشمالي .


★ جرة خزين ملونة بأشكال هندسية ـ مملوكية ★



★ دينار ذهبي أموي . صورة للوحة مأخوذة عن الدينار رسمها الفنان رفيق اللحام ★

العصر البيزنطي
(٣٢٤ ـ ٦٤٠ م)

في هذا العصر امتازت **الكنائس بالأرضيات المزخرفة بالفسيفساء** التي تحتوي على صور نباتية وحيوانية وآدمية مع بعض الكتابات اليونانية. وتميزت **النقود البيزنطية** بالشارات المسيحية المسكوكة عليها، ونجد على أحد وجهيها صورة الإمبراطور. أما الفخار فهو استمرار لصناعة الفخار الروماني مع بعض التغيرات حيث أصبح لونه مائلاً إلى الرمادي والأسود، وأكثر سماكة. أما الخطوط فأصبحت أكبر وأخشن ونلاحظها على قدور الطبخ والجرار الخاصة بالتخزين. أما المصابيح فنلاحظ عليها صورة الصليب وأحياناً كتابة لاتينية.

ومن القطع الفريدة التي ترجع لهذا العصر **قطعة من الصدف والعاج على شكل بطة وجدت في حسبان**، أما **الزجاج** فقد صنع بطريقة النفخ، واتخذت الأشكال نماذج جديدة وصارت أكثر تعقيداً، وفي خزانة العرض **زبدية زجاجية عليها صورة شجرة وكبش وصليب** وفي خزانة صغيرة خاصة بالحلي مجموعة من الحلي كالأساور والخواتم والأقراط تعود في تاريخها للعصر البيزنطي.

الفترة الإسلامية
(٦٤٠ ـ ١٥١٦ م)

يعرض في قسم الفن الإسلامي القطع الفخارية والحجارة المنقوشة من **العصر الأموي والعصر المملوكي**، أما في العصر الأموي فقد تطورت صناعة الفخار وكان لها طابع مميز خاص بها، فقد أصبحت ألوانها فاتحة كالبرتقالي مثلاً وإن ظلت بعض الجرار وقدور الطبخ ذات لون رمادي قاتم، وظلت كذلك تحزز بخطوط. وكان الفخار يشوى جيداً ويتميز بدهان أحمر كان يظهر على السطح الخارجي للجرار والأباريق والزبادي، ويزين بأشكال لولبية، وأحياناً برسوم الأزهار والنباتات، وأحياناً بطريقة حفر جدران الآنية بأشكال هندسية. أما الأشكال الفخارية عامة فتتضمن أكواباً صغيرة، وزبادي وقدوراً للطبخ ومصابيح عليها كتابة عربية. فمثلاً **سراج في** جرش سجل عليه أنه **من صنع بشر بن حمد** سنة ٢١١ هـ، وفي خزانة العرض طوبة من **قصر المشتى** عليها كتابة عربية ويشاهد الزائر تاجية عمود من خربة الموقر مزخرفة بأوراق الأكانثوس وعليها كتابة عربية بارزة تبين أن **الخليفة عبد الله يزيد أمير المؤمنين** قد أمر ببناء بركة للمياه في الموقر. وقد كانت هذه التاجية مثبتة على عمود مشيد في أسفل البركة لمعرفة منسوب الماء الذي ينصب في البركة. أما النقود فقد مرت بمراحل انتقالية حيث بدأت مشابهة للبيزنطية بتحوير بسيط حتى توصلوا في النهاية إلى تعريبها زمن **عبد الملك بن مروان**، وأصبحت تتميز بالكتابة الكوفية. وفي خزانة خاصة بعض قطع النقود الذهبية والفضية التي تعود لفترة حكم عبد الملك بن مروان وأبنائه.

●● الفترة المملوكية:

في المتحف تم عرض الكثير من **الفخار المملوكي**، ويتميز بأنه مصنوع باليد غالباً والبعض يظهر بدائياً في شكله والجرار والأباريق والزبادي مدهونة باللون البني القاتم بأشكال هندسية وحلزونية.

وكانت جرار الماء تزين بالتنقيط. وقد وجدت (آوان) حلل خاصة بصناعة السكر، وفي الخزانة اثنتان منها من موقع دير علا في وادي الأردن حيث عثر على عدد من مصانع السكر التي كان يتم تشغيلها بواسطة الماء. وقد عاصر هذا النوع البدائي نوع آخر من الفخار المصقول الملمع ويتضمن زبادي مدهونة باللون الأخضر مثل الزبدية التي عثر عليها في حسبان، ويمكن للزائر مشاهدتها في خزائن العرض إلى جانب الزبادي المزججة المدهونة باللون الأزرق على أرضية بيضاء. في خزانة خاصة مجموعة من الدراهم المملوكية التي تعود لعصر **قلاوون والظاهر بيبرس**، وتحمل صورة الأسد كشعار له إلى جانب العبارات الدينية واسم السلطان ولقبه.

وهكذا نرى أن معروضات المتحف وموجوداته الأثرية تحكي قصة وتاريخ الأردن، الذي التقت على ثرى أرضه، وأديم ترابه الحضارات القديمة، التي تركت آثارها الباقية الفريدة في أنحاء عديدة من البلاد، والتي جعلت من الأردن نفسه متحفاً في الهواء الطلق، يضم في جنباته كنوزاً أثرية لا نظير لها. ويحوي المتحف الأردني بعضاً من نماذج ممثلة رائعة لبعض تلك الكنوز الأثرية القيمة. وقد كشف كل تلك الكنوز الأثرية بجهود وحفريات العديد من المؤسسات الأردنية وغير الأردنية، بإشراف دائرة الآثار الأردنية، مثل **الجامعة الأردنية، والمركز الأميركي للأبحاث الأثرية، والمدرسة البريطانية، والمدرسة الألمانية** وغيرها كثير. والحقيقة التاريخية المهمة التي يجب تقريرها قبل الانتهاء من الكلام عن المتحف الأردني من استقراء حقب التاريخ والآثار هي أنه ومثلما كانت سورية الكبرى الطبيعية، تؤلف على الدوام جزءً لا يتجزأ جغرافياً وتاريخياً من شبه الجزيرة العربية، فإن الأردن بدوره يؤلف كذلك وللأسباب نفسها جزءً لا يتجزأ جغرافياً وتاريخياً من سورية الكبرى من ناحية، والجزيرة العربية ومن البلاد العربية كلها من ناحية أخرى.

المصادر والمراجع

(١) مخطوطات متحف عمان، وتقرير عن المتحف وموجوداته أعدته سهام بلقر أمينة متحف عمان، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٢ م، كما ساعدتني مشكورة في إعداد وصف للقطع الأثرية المختارة.

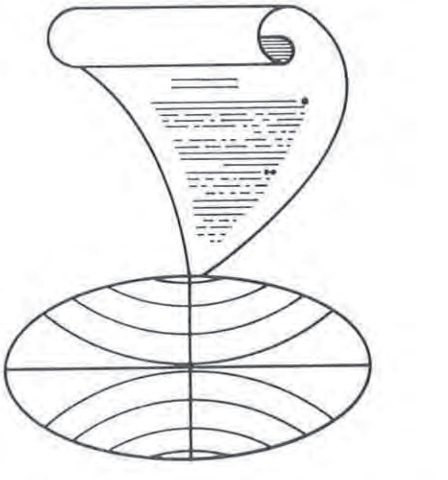
(٢) الأردن في خمسين عاماً (١٩٢١ ـ ١٩٧١ م). عمان، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٢ م، (مقال عن دائرة الآثار الأردنية).

(٣) محمود العابدي، متحف الآثار.

(٤) تقارير عن الحفريات والآثار، وعدد من حوليات دائرة الآثار الأردنية.

(٥) الصور والشرائح أعدتها مشكورة دائرة الآثار والمتحف لوزارة السياحة الأردنية.





في العام الماضي قدمنا في عدد شهر رجب ١٤٠٢هـ ، الذي يمثل بداية سنة جديدة في حياة مجلة «الفيصل» رصداً شاملاً لأحداث العام المنصرم ١٤٠١ ـ ١٤٠٢هـ ، الثقافية والعلمية والفنية والأدبية ، التي نشرتها المجلة في الملزمة الخاصة بأخبار الحركة الثقافية .

كانت محاولة منا لإعطاء وجه جديد للصحافة الثقافية الشهرية نحسب أنها أول محاولة ، أو قاعدة تسن في تاريخ هذا النوع من المجلات التي عرف عنها عدم اهتمامها بالأحداث .

وتجاوباً مع صدى نجاح محاولتنا المتنوعة ننشر في هذا العدد أبرز الأحداث الثقافية والعلمية عربياً وعالمياً من خلال الأحداث التي نشرتها المجلة في عامها المنصرم ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣هـ ، إضافة إلى بعض الأحداث التي يمكن أن نطلق عليها «أحداث المستقبل» .

ونعد القارئ بالاستمرار في ترسيخ هذا «التقليد» الذي عرفته الصحافة اليومية والأسبوعية دون الشهرية ، مع مطلع كل عام جديد من تاريخ هذه المجلة .. والله الموفق .

رجب ١٤٠٢هـ

الوطن العربي

★ منح الأمير الشاعر عبد الله الفيصل «الدكتوراه الفخرية في الإنسانية» بقرار من «مجلس أمناء الأكاديمية للعلوم والثقافة» المتفرع عن مؤتمر الشعراء العالميين .

★ المركز العربي للفنون واللغات بالقاهرة قرر تخصيص ثلاث جوائز للمسرح باسم يوسف وهبي عميد المسرح ، وأبرز الرواد المسرحيين .

★ تعيين الشيخ «جاد الحق علي جاد الحق» شيخاً للأزهر خلفاً للشيخ الراحل محمد عبد الرحمن البيصار رحمه الله .

★ إنشاء «مركز عربي لتوثيق وصيانة آثار القدس» يتبع الجامعة العربية .. ومقره مدينة عمان في الأردن .

العالم

★ اكتشاف آثار علمية هامة ترجع إلى العصر البرونزي ، والحجري الحديث ، وذلك في إحدى مناطق «بيونج يانج» عاصمة كوريا الشمالية .

★ عالم الفلك الفرنسي ، «أنطوان لابيري» حصل على جائزة العلوم الطبيعية والرياضية الفرنسية .

شعبان

الوطن العربي

★ أول مكتبة عامة للسيدات افتتحت بالأحساء ـ المنطقة الشرقية ـ بالمملكة العربية السعودية .

★ اكتشاف قطع أثرية في منطقة «الدوادمي» بالمملكة العربية السعودية تعود إلى العصر الأشولي الوسيط.. ويعود تاريخها إلى (٣٠٠) ألف سنة قبل الميلاد .

★ في مدينة «بسكرة» بالجزائر أقيم مهرجان شعري للشاعر الجزائري الراحل (محمد العيد آل خليفة) .

العالم

★ الروائي الإيطالي المعاصر (كالفينو) حصل على جائزة الصقر الذهبي لمدينة «نيس» الفرنسية .

★ وحصل الكاتب الألماني (خينريش بول) على جائزة دار نشر كتب الجيب الألمانية بمدينة «ميونخ» عن قصته «خبايا مهرج» .

★ أقيم في ألمانيا احتفال بمناسبة مرور (٢٠٠ عام) على وفاة الكاتب الألماني «جوتهرلد ابرام ليسينج» .

★ المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الأمم المتحدة قرر اعتبار اللغة العربية من بين اللغات الرسمية التي يستخدمها

اعتباراً من أول كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣م .

★ الكاتب الهندي (سلمان رشدي) فاز بجائزة (بوكر ماكونل في مجال القصة) عن قصته (أبناء نصف الليل) .

رمضان

●● الوطن العربي

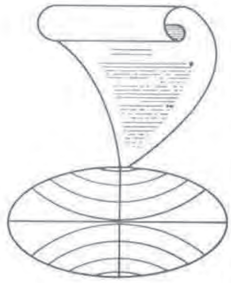
★ وفاة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية على إثر نوبة قلبية ، تغمده الله بواسع رحمته ، وقد بويع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية .

★ عثر في منطقة «الربذة» في المملكة العربية السعودية على بعض التحف الأثرية الإسلامية القيمة تعود إلى العصرين العباسي والأموي .

★ في مصر اكتشفت مقبرة أثرية في منطقة «البجوات» في الوادي الجديد يرجع تاريخها إلى عصر الاضطهاد الديني الروماني لأقباط مصر .

★ جمعية العقاد الأدبية أقامت مهرجاناً أدبياً حضره عدد من المثقفين والأدباء والمهتمين بفكر العقاد .

★ في مصر حصل الشاعر الراحل «محمد فوزي العنتيل» على جائزة الدولة التشجيعية للشعر عن ديوانه (رحلة في أعماق الكلمات) ، كما حصل القاص الراحل (يحيى الطاهر





★ الملك خالد ★



★ عبد الرحيم أبوبكر ★



★ فوزان الصالح الدبيبي ★



★ خليل الحاوي ★

عبد الله) على جائزة القصة عن مجموعته القصصية (حكايات الأمير) ، أما جائزة الأدب فقد حصل عليها القاص (عبد العال الحمامصي) عن قصته (الصعايدة) .

★ في بغداد افتتح مركز للتوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي .

★ في سورية عثر في موقع جبل عارودا على مواقع استيطانات بشرية تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد .. وتحتوي على معابد .

●● العالم

★ اكتشاف مكتبة عربية ثمينة في مخازن مكتبة جامعة تايوان الوطنية في تايبيه قدر عدد كتبها بحوالي ألفي كتاب من الكتب القديمة .

★ تعيين الدكتور فؤاد سزكين الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية مديراً لمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة فرانكفورت مدى الحياة .

★ في باريس صدرت مجلة فصلية جديدة متخصصة في معالجة القضايا العربية يديرها حمادي الصيد .

شوال

●● الوطن العربي

★ وفاة الأديب السعودي عبد الرحيم أبوبكر عن ٤٦ عاماً في حادث انقلاب سيارته بين مدينته (المدينة المنورة) ، ومدينة تبوك .. تغمده الله بواسع رحمته .

★ صدرت بالقاهرة صحيفة أدبية أسبوعية باسم (الحياة) يرأس تحريرها فتحي سلامة .

★ تقرر في مصر إنشاء جائزة باسم رائد العلوم السياسية الراحل الدكتور (أحمد سويلم العمري) تمنح لأحسن بحث يقدم في العلوم السياسية ، وفي العلاقات الدولية . والجائزة تمنحها «الجمعية المصرية للعلوم السياسية» .

●● العالم

★ وفاة العالمة النفسانية الأمريكية (هيلين دتشي) إحدى تلاميذ (فرويد) .

★ في أمريكا احتفل بالذكرى الثامنة عشرة لوفاة العالمة الأمريكية (راشيل كايسون) .

★ وفاة الروائي الفرنسي (جان فورتون) عن ٥١ عاماً .

★ وفاة (مارسيل دوجاريك دي لافيار) إحدى مشاهير الموسيقيات الفرنسيات ، ومؤسسة جائزة (الابونلانجيه) الموسيقية .

★ حصول الشاعر السعودي أحمد عبد الجبار سفير المملكة العربية السعودية في إيطاليا على الجائزة الأدبية لمؤسسة (سانتينو) الإيطالية تقديراً لشعره الذين ترجم إلى اللغة الإيطالية .

ذو القعـدة

الوطن العربي

★ وفـــاة الأديــب السعودي الصحفي (فـوزان صالح الدبيبـي) عـن عمـر نـاهز الثالثة والخمسين على إثر نوبة قلبية .. تغمـده الله بواسع رحمته .

★ اكتشف في مصر أول أرشيف فـرعوني في منـطقة أهـرامات الأسرة الخـامسة في (أبـوصـير) مـدون بـالكتابة الهيروغلوفية .

★ الجمعيـة العـربية للثقافة والفنون والإعـلام في مصر منحت (كأس القبـاني) للنـاقد (يسري العـزب) ، والشـاعر (جميـل محمـــود عبـد الـرحمن) ، وتقـديم شهادات التقـدير لــلأدباء (وفيق الفـرماوي ، عـابدين القوصي ، محمد آدم) .

★ في الجــزائر أصـدر «اتحـاد الكتّاب الجـزائريـين» مجلة أدبيـة جـديدة بـاسم (الرؤيا) .

★ بعثة الآثار الفـرنسية في البحـرين عـثرت على قناة أثـرية منحـوتة في الصـخر بمنطقة قلعة البحرين ، وقـد وجد في قاع القناة قـطع مـن الفخار الإسلامي .

★ وفـاة الشاعر والأديب والصحفي اليمـني (عبـد الله عبـد الـوهاب نعمان) .. تغمده الله بواسع رحمته .

★ أصدر النادي الوطني للثقـافة والفنـون بعجمان نشرة ثقـافية بـاسم (الواحة) .

★ وفـاة المؤرخ الصحفي اللبناني (يـوسف إبـراهيم يزبك) .

★ وفاة الشاعر اللبنـاني الـدكتور (خليـل الحـاوي) منتحـراً عـن عمـر نـاهز ٥٧ عاماً .



★ الأمير عبد الله الفيصل ★



★ علي فودة ★



★ د. نوال السعداوي ★



★ مطلق الذيابي ★

العالم

★ أقيم في فـرانكفورت بـألمانيا الغـربية معـرض للعملات الإسلامية .

★ حصـول (آرثـر كلارك) كاتـب قصص وروايات الخيال العلمي على جائزة (ماركوني العالمية) .

★ في أثينـا بـاليونان اكتشف أقدم أثر فني يوناني عبـارة عـن رسم على جدار أحد البيوت يعـود تـاريخه إلى (٥٠٠٠ عام) .

★ الشـاعر الفـرنسي المعـاصر (لـويس دوبـوست) حصـل على جائزة (أنطونان أرتو) بالمناصفة مع الشاعر (هنري دوفور) .

★ وفـــاة الــروائي الأميريكي (جون شيفر) عـن ٧٠ عاماً .

ذو الحجـة

الوطن العربي

★ تم في مصر طبـــع أحـدث وأول مـوسوعة بـاسم (مــوسوعة العملــة الإسلامية) .

★ وفـــاة الشـــاعر الفلسطيني (علي فودة) رحمه الله .

★ صـدور مجلة فصلية باسم (التـوثيق الإعـلامي) عن مركز التـوثيق الإعـلامي في بغداد بالعراق .

★ تبنــت «مؤسسة الـكويت للتقـدم العلمـي» إصـدار «مـوسوعة كويتيـة علميــة لــلأطفال» .. كما أعلنت هـذه المؤسسة عـن تخصيص جائزة على مستوى الكويت والـوطن العربي في (العلــوم الأســاسية في الــرياضيات) ، (العلــوم التـطبيقية في مجال العلـوم البيئيــة والتــطبيقية) ، (الآداب والفنون) .

★ أقيم في بـاريس أول مرصد للوسائل التكنولوجية المتقـدمة أطلق عليه اسم (أوفتا) .

★ أقيم في لندن معـرض للطوابع السعودية يمثل تاريخ الـبريد في المملكة العـربية السعودية مـن عـام ١٨٣٤م ، إلى عام ١٩٣٤م .

★ وفـاة عـالم الـكيمياء الجوية الأمـيريكي (ستـانفورد مور) عن ٦٨ عاماً .

★ وفـاة العـلامة المسلم الهندي الشيخ (محمد زكـريـا الــكاندهلوي) صــاحب المصنفات الإسلامية العـديدة عن عمر ناهز الثمانين عاماً .. تغمده الله بواسع رحمته .

★ في تركيا تـوفي الشيـخ حامد الآمدي أشهر خـطاطي المصحـف الشريف في هـذا القرن عن ٩١ عاماً .. تغمده الله بواسع رحمته .

★ وفـاة العـالم اللغـوي الروسي (رومان جـاكوبـون) عن ٨٦ عاماً .

محرم ١٤٠٣هـ

●● الوطن العربي :

★ صدور مجلة جديدة للطفل باسم «الشبل» في مدينة الرياض، صاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ عبد الرحمن الرويشد.

★ العثور على ٦٠ صندوقاً في مستودعات خزانة «المكتبة الظاهرية» بدمشق في سورية تحتوي على مجموعة من الوثائق.

★ فوز الدكتور «عبد المجيد قطامش» بالجائزة الأولى لأحسن كتاب محقق في التراث اللغوي لعام ١٩٨٢م، وذلك لتحقيقه كتاب «الأمثال» لأبي عبيد القاسم بن سلام.

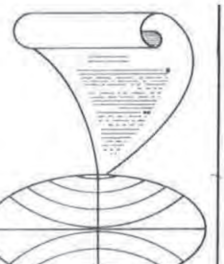
★ اكتشاف قصر كبير أثري في ضواحي مدينة «سامراء» بالعراق.. يضم القصر مجموعة من الزخارف الجصية.

★ كما اكتشفت بعثة الآثار والتراث العراقية مجموعة كبيرة من القبور المنحوتة من الصخر على حافة نهر الفرات.

★ وفاة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية عن عمر ناهز ٧٣ عاماً.. تغمده الله بواسع رحمته.

●● العالم :

★ أقيم في مبنى «معهد الكومنولث» في بريطانيا معرض للكتاب الإسلامي.





★ محمود شاكر ★



★ يوسف وهبي ★



★ لويس أراغون ★



★ د. والاس بيترز ★

★ كما أقيم في باريس معرض عن الفن الإسلامي تحت اسم (حدائق الإسلام).

★ أقيم في مدينة «بربينيان» الفرنسية معرض للفنان سلفادور دالي، سوف يستمر لمدة عامين.

صفر

●● الوطن العربي :

★ إنشاء جائزة عالمية باسم (جائزة المبرة العالمية) في مدينة (بريدة) بالمملكة العربية السعودية.. تمنح في ثلاثة مجالات هي: خدمة الإسلام، والأدب العربي، والعلوم.

★ وفاة عميد المسرح العربي الفنان المصري (يوسف وهبي) عن ٨٤ عاماً.

●● العالم :

★ جائزة الصداقة الفرنسية العربية الرابعة عشرة، حصل عليها «ميشيل شود كييفتيش»، والدكتورة «نوال السعداوي»، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا الذي اغتيل في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧٢م، و«إيلان هاليفي»، و«جورج مونتارون».

★ جائزة نوبل لعام ١٩٨٢م، فاز بها كل من:

● جائزة السلام: مدام ألفا ميردال (السويد)، ألفونسو غارسيا روبلز (المكسيك).

● جائزة الطب: سوني برجستريم (السويد)، بينجت ساموليسن (السويد)، جون فان (بريطانيا).

● جائزة الطبيعة: كينيث ويلسون (أميريكا).

● جائزة الكيمياء: أرون كلوج (بريطانيا).

● جائزة الاقتصاد: جورج ستيغلر (أميريكا).

● جائزة الأدب: غابرييل غارسيا ماركيز (كولومبيا).

★ وفاة المؤرخ الأميريكي (هـ، و. جانسون) عن ٦٨ عاماً.

★ صدور مجلة باسم (الفنون والعالم الإسلامي) عن المؤسسة الإسلامية للفنون في لندن.

ربيع الأول

●● الوطن العربي :

★ وفاة الأديب والشاعر الفنان (الموسيقي) السعودي مطلق مخلد الذيابي عن ٦٠ عاماً على إثر نوبة قلبية.. تغمده الله بواسع رحمته.

★ صدرت موافقة المقام السامي في المملكة العربية السعودية على اعتماد جائزة الدولة التقديرية للأدب تحت رعاية الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وتمنح سنوياً لثلاثة من الأدباء السعوديين الذين ساهموا في إثراء الحركة الدينية والفكرية والأدبية.. وتتكون من ميدالية ذهبية، ومكافأة نقدية تصرف سنوياً للحاصل على الجائزة مدى الحياة.

★ بعثة الآثار بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية اكتشفت بعض الأحجار الكبيرة الحجم عليها نقوش ورسوم لإنسان ما قبل التاريخ، وكذلك للحيوانات التي كانت تعيش في هذه المنطقة (قرب مدينة جدة)، ويعود تاريخها إلى ما قبل خمسة آلاف سنة.

★ وفاة المفكر الإسلامي المصري الدكتور (محمد البهي) صاحب المصنفات العديدة.. تغمده الله بواسع رحمته.

★ بعثة أثرية مصرية اكتشفت أنقاض مدينة سكنية يرجع تاريخها إلى عصر سيتي الأول، وابنه رمسيس الثاني.

★ أقيم في الكويت المعرض الدولي الثامن للكتاب العربي.

★ في مدينة (تلمسان) الجزائرية عقد مؤتمر الآثار العربية العاشر.

●● العالم :

★ وفاة العالم النمساوي (هانز سيلي) مكتشف أعراض الضغط العصبي عن ٧٥ عاماً.

★ في كينيا عثر على ٢٢ سنًا، وقطعة من فك متحجر يعود تاريخها إلى ١٥ مليون سنة.

★ افتتاح مدرسة إسلامية جديدة باسم (مدرسة المدينة) بمدينة لوس أنجلوس، ولاية كاليفورنيا في أمريكا لتعليم



★ الشيخ حسنين محمد مخلوف ★



★ تنكو عبد الرحمن ★



★ محمد عبد الخالق عضيمة ★



★ د. شوقي ضيف ★

أطفال الجاليات العربية والإسلامية.

★ أعيد فتح المعهد الإسلامي الوحيد في الصين في مدينة بكين بعد أن أغلق في بداية الثورة الثقافية الماوية عام ١٩٦٦م، والمعهد تحت إشراف الرابطة الإسلامية في الصين.

★ في منطقة «بيزووتر» في لندن افتتحت مكتبة إسلامية كبيرة.

ربيع الآخر

●● الوطن العربي :

★ إنشاء جمعية للناشرين السعوديين في المملكة العربية السعودية.

★ إنشاء مكتبة عامة كبيرة في مدينة الرياض باسم «مكتبة الفهد».

★ صدرت مجلة جديدة في بيروت باسم «الأوديسا» للشعر.

★ إعداد أول «معجم عربي موحد للمصطلحات الطبية» في مصر.

★ فوز توفيق الحكيم برئاسة اتحاد الكتّاب المصريين.

★ وفاة زكي طليمات أحد أعمدة المسرح العربي عن عمر ناهز ٨٤ عاماً.

★ وفاة الفنان التشكيلي العربي المصري «راغب عياد» عن ٩٠ عاماً.

★ وفاة فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي أحد العلماء البارزين في مصر عن ٧٨ عاماً.

★ صدرت في العراق مجلة جديدة باسم «سينما ومسرح».

★ أنشئت في تونس مؤسسة وطنية «للترجمة والتحقيق والدراسات» برعاية وزارة الثقافة التونسية.

●● العالم :

★ كشف المستشرق الفرنسي «ميشيل شودكيا فيكس» عن وجود نصوص منسوبة لابن العربي، وهي في الأصل لحمد الدين البياني.

★ وفاة الكاتبة الفرنسية «كلارا مالرو» عن ٨٤ عاماً.. والمعروف أنها الزوجة الأولى للكاتب الفرنسي المعروف «أندريه مالرو».

★ وفاة الشاعر والروائي الفرنسي المعروف «لويس أراغون» عن ٨٥ عاماً.

★ بدأ فريق من اللغويين الألمان في وضع قاموس للغات واللهجات في بعض الدول الإفريقية.

★ حصول الكاتب اليوناني «ساماراكيس» على جائزة «بورمباليا» الأدبية البلجيكية.

★ حصول الكاتب الإيطالي «ألبرتو مورافيا» على جائزة «مندللو» عن كتابيه (رسائل الصحراء)، و(١٩٣٤) رواية.

★ كما منحت نفس الجائزة للكاتب الفرنسي «آلان روب جرييه» عن

روايته «الجن».

جمادى الأولى

★ إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٤٠٣هـ، وهم:

● الشيخ حسنين محمد مخلوف (مصر)، والسيد تنكو عبد الرحمن (ماليزيا) فازا بجائزة الخدمة الإسلامية.

● الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة (مصر) فاز بجائزة الدراسات الإسلامية.

● الدكتور شوقي ضيف (مصر) فاز بجائزة الأدب العربي.

● البروفيسور والاس بيترز (بريطانيا) فاز بجائزة الطب.

ولم يفز أحد بجائزة العلوم فحجبت هذا العام، وتأجل موضوعها (العلوم الأساسية ـ حقل الفيزياء) للعام القادم.

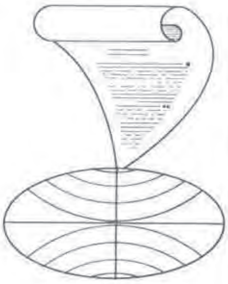
★ فوز المحقق الأستاذ محمود شاكر بعضوية مجمع اللغة العربية في القاهرة.

★ أقامت جامعة المنيا المصرية مهرجاناً للأديب الراحل الدكتور طه حسين.

★ في مدينة (وهران) الجزائرية عثر على أكثر من ٨٠٠ مخطوطة قديمة تتعلق بتاريخ مدينة (موستغانم)، ومدينة (تلمسان)، ومدينة (سيدي بلعباس).

★ تأسست في البحرين جمعية باسم (جمعية التاريخ والآثار البحرينية).

★ اختيار الدكتور علي عبد الله الدفاع عميد كلية العلوم بجامعة البترول والمعادن بالظهران، عضواً في لجنة موسوعة الحضارة الإسلامية التي يقوم بإصدارها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن.





★ د. علي عبد الله الدفاع ★



★ حسن عبد الله القرشي ★



★ د. رشاد رشدي ★



★ غبريال غارسيا ماركيز ★

في العالم

★ المجلس الإسلامي العالمي للثقافة والفنون بباكستان أقر جائزة جديدة هي: «جائزة الهجرة الثقافية للعالم الإسلامي».

★ وفاة الشاعر الباكستاني المعروف (حفيظ جولاندوري).

★ الشاعر السعودي المعروف حسن عبد الله القرشي منحته (جامعة أريزونا) درجة الدكتوراه الفخرية في الثقافة والآداب.

★ وفاة الكاتب الفرنسي (جلبير سيجو) عن ٦٤ عاماً.

★ وفاة الصحفي الفرنسي المشهور (بول ونكلر) عن ٨٤ عاماً.

★ الروائي الكولومبي الأصل (غابرييل غارسيا ماركيز) الذي فاز بجائزة نوبل للآداب للعام الماضي حصل على جائزة (فيليكس فاريلا أوردر) الكوبية.

★ اعتماد اللغة العربية لغة رسمية ولغة عمل في مجلس الأمن الدولي اعتباراً من بداية عام ١٩٨٣م.

جمادى الآخرة

في الوطن العربي

★ العثور على موقع أثري هام يرجع تاريخه إلى ستة آلاف عام في منطقة (الثمامة) قرب مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

★ انتخاب الموسيقار السعودي طارق عبد الحكيم رئيساً للمجمع العربي للموسيقى في بغداد.

★ قررت وزارة الثقافة المصرية إنشاء أكاديمية لدراسة الآثار وصيانتها.

★ افتتاح معهد للدراسات الإسلامية والأثرية في القاهرة بجوار مسجد عمرو بن العاص.

★ اكتشاف بردتين جديدتين عمرهما (٤٥٠) عاماً قبل الميلاد في منطقة آثار سقارة في مصر.

★ يجري العمل في معهد المخطوطات العربية بالكويت لإعداد فهرس شامل لكل ما تم طبعه من كتب التراث.

★ عثر في مدينة (جرش) بالأردن على آثار مبنى يرجع تاريخه إلى عام ٥٧٠م.

★ جامعة الخرطوم بالسودان منحت الروائي السوداني الطيب صالح درجة الدكتوراه الفخرية.

★ قرب جامع صنعاء باليمن عثر على ثلاثة أكياس كبيرة تضم حوالي (٢٠) ألف صفحة من الآيات القرآنية منسوخة بالخط الكوفي يعود

تاريخها إلى القرن الثامن الهجري .

★ وفاة الموسيقار المغربي بنجلّون رئيس جمعية الموسيق الأندلسية في المملكة المغربية .

★ وفاة الناقد المصري الدكتور رشاد رشدي عن ٧١ عاماً ★

★ رابطة أصدقاء الطبيعة في تونس منحت المهندس محمد سعيد فارسي رئيس بلدية جدة الجائزة الدولية للطبيعة .

★ في قبرص شرع الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في إقامة « المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي » .

★ أقيم بمدينة (فارنا) البلغارية متحف خاص للفنون والتاريخ القديم .

★ وفاة الكاتب المسرحي الأميريكي تينسي وليامز عن ٧٢ عاماً ★

أحداث المستقبل

★ في العراق سوف يقام متحف لمحو الأمية .

★ موسوعة الخليج العربي والجزيرة العربية يتم الإعداد لها من قبل دارة الملك عبد العزيز بالرياض ، ومركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة .

★ الأمانة العامة للإعلام الإسلامي بمكة المكرمة تدرس فكرة إنشاء اتحاد للناشرين المسلمين في العالم .

★ قسم الآثار بجامعة الملك سعود بالرياض يعتزم إنشاء متحف للآثار الإسلامية .

★ معمل لمعالجة الصور الفضائية والاستشعار عن بعد ، سوف ينشأ بمعهد البحوث والدراسات التطبيقية التابع لجامعة البترول والمعادن بالظهران .

★ أطلس وطني للمملكة العربية السعودية يقوم بإعداده مركز البحوث بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود بالرياض .

★ مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج في عُمان يستعد لإصدار دليل للشخصيات الهامة في الخليج العربي .

★ إدارة الآثار والمتاحف سوف تنشئ متحفاً حديثاً بالأحساء بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية .

★ وزارة الزراعة والمياه السعودية تعتزم إعداد أطلس للمياه مزود بالصور الفوتوغرافية .

★ وزارة الحج والأوقاف السعودية سوف تصدر كتاباً عن المساجد والجوامع القديمة والأثرية والحديثة في المملكة العربية السعودية .

★ ستة متاحف سوف يتم إنشاؤها في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية (العلا ، تيماء ، دومة الجندل ، نجران ، تهامة ـ جيزان ، الهفوف) .

★ في عمان : الأردن سوف يعقد المؤتمر الخامس للتعريب عام ١٩٨٤م .

★ قسم الجغرافيا بكلية آداب جامعة الملك سعود بالرياض سوف يعقد ندوة بعنوان : (المدن السعودية ـ انتشارها ، تركيبها الداخلي) خلال الفترة ٩ ـ ١١ شعبان (القادم) . ١٤٠٣هـ .

★ اللجنة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الأول لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب في الجزائر أقرت إنشاء « جامعة عربية للدراسات العليا والبحوث العلمية » .

★ سوف ينشأ في مدينة « فاس » المغربية « معهد للدعوة الإسلامية » بإشراف وتمويل المملكة العربية السعودية .

★ سوف يصدر مجمع اللغة العربية في سورية فهرساً لمخطوطات الأدب في المكتبة الظاهرية بدمشق .

★ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سوف تعقد ندوة عن الأدب الإسلامي ، بإشراف وتنظيم « كلية اللغة العربية » ، وقد سبق للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة أن نظمت ندوة عن الأدب الإسلامي .

★ مؤسسة الملك فيصل الخيرية سوف تنشئ « مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية » في مدينة الرياض .

★ إدارة الآثار بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية سوف تنشئ متحفاً أثرياً واستراحة للزوار قرب مدينة الأخدود في نجران .

★ سينشأ في القاهرة متحف للحضارة باسم (متحف الحضارة القومي) .

★ في ماليزيا (منتجع فرير زهيل ـ شمال كوالالمبور) سوف تنشأ جامعة باسم (الجامعة الإسلامية الدولية) .

★ اعتباراً من شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٣م ، القادم سوف تدرس اللغة العربية في المدارس الابتدائية في (بنجلاديش) كمادة إجبارية بعد أن كانت مادة اختيارية .

★ معهد الدراسات الإسلامية التابع للجامعة الإسلامية في إسلام آباد سوف يصدر كتاباً ضخماً بمثابة سجل تاريخي عن قادة المسلمين الراحلين في التاريخ الإسلامي .

★ في السويد سوف تنشأ جامعة بحرية عالمية تحت رعاية المنظمة البحرية الدولية (الوكالة البحرية للأمم المتحدة) .

★ دار العلم في الاتحاد السوفيتي سوف تصدر مجموعة من المجلدات عن تاريخ اليمن كتبها مستشرقون روس تحت إشراف أكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي بناء على رغبة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

★ في بداية عام ١٩٨٥م ، سوف يعقد في ألمانيا الغربية المؤتمر العالمي لعلماء الأدب الألماني برئاسة البروفيسور (البريخت شوني) .

في مؤتمر حج ذي الحجة سنة ١٤٠٢ هـ/ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٨٢ م ، دعا جلالة الملك فهد بن عبد العزيز إلى « إقامة سوق إسلامية مشتركة ، ومنح الأفضلية في التجارة وتشغيل العمال والاستثمارات للدول الإسلامية » .

وأوضح جلالته هذه الدعوة بقوله : « إذا ما نظرنا إلى اقتصاديات الشعوب الإسلامية نجد أن كثيراً من البلاد الإسلامية تعاني من زيادة السكان والبطالة والتضخم ، وهذا الوضع يدعونا إلى النظر بجدية في إقامة سوق إسلامية مشتركة ، ومنح الأفضلية والأولوية في التجارة وتشغيل العمال والاستثمارات بين الدول الإسلامية ، وسيكون لذلك إن شاء الله أثر مهم في تخفيف المشاكل الاقتصادية في الدول الإسلامية ، وزيادة المنافع بين المسلمين ، وتقوية الروابط الإنسانية والسياسية بينهم ، وتقليل الاعتماد على الآخرين » .

السوق الإسلامية المشتركة

بقلم : د. محمد شوقي الفنجري

المقصود بالسوق المشتركة وأهدافها

السوق المشتركة هي نوع من التكتل الاقتصادي يقوم بين دولتين أو أكثر ، بغرض التكامل بينها كوسيلة من جهة لدعم التنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء والتعجيل بها ، ومن جهة أخرى لتحقيق الوحدة الاقتصادية الشاملة فيما بينها بغية الوصول في نهاية المطاف إلى الوحدة السياسية[1] .

فالهدف من السوق هو التقريب التدريجي بين السياسات الاقتصادية للدول الأعضاء بقصد تحقيق التنمية المتسقة لأوجه النشاط الاقتصادي داخل الجماعة بأسرها ، وبالتالي الارتفاع السريع في مستوى المعيشة وروابط أوثق بين الدول الأعضاء[2] .

غير أن رسالة كل سوق مشتركة لا تقف في الواقع عند الأغراض الاقتصادية القريبة ، بل ترمي السوق إلى تحقيق أهداف سياسية بعيدة يمكن تلخيصها في قيام وحدة سياسية . فالسوق المشتركة ليست إلا الأساس المتين لبناء وحدة أوثق لا تقتصر على الناحية الاقتصادية[3] .

ولقد أثبتت التجارب أن الوحدات السياسية بين الدول لا تكون بالشعارات والعواطف ، ولا تتحقق بالطرق السياسية ومختلف الأشكال الدستورية ، وإنما تتحقق هذه الوحدات عملياً وتتأكد أساساً عن طريق ربط الدول الراغبة في الاتحاد بعضها ببعض اقتصادياً[4] . إن وحدة ولايات الشعوب الألمانية لم تتحقق إلا عن طريق ربطها بالسكك الحديدية **وباتفاق الزولفرين** ZOLVREIN الذي هو اتحاد جمركي . إن التمهيد لوحدة أوروبا الاقتصادية لم يتحقق إلا عن طريق **اتفاق البنيلوكس** BENELUX الذي هو اتحاد جمركي بين هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج . وإن التمهيد الآن لوحدة أوروبا السياسية يأخذ مجراه عن طريق السوق الأوروبية المشتركة . وإن نهوض اليابان بعد هزيمتها القاصمة في الحرب العالمية الثانية ، وتحديها اليوم أمريكا وفرض إرادتها على المجتمع الدولي ، إنما كان نتيجة حتمية لمخططها الجديد الرشيد (السياسة في خدمة الاقتصاد) وليس (الاقتصاد في خدمة السياسة)[5] .

لماذا الأسواق المشتركة ؟

إننا نعيش في عصر لم تعد فيه للكيانات الصغيرة مكان ، وفي ظرف أصبحت فيه مستلزمات التنمية الاقتصادية تتجاوز طاقة الدولة الواحدة[6] .

إن مفهوم التكامل الاقتصادي هو استكمال النقص القائم لدى دولة من الدول بالاستعانة بغيرها ، والتقوي في المجالات الاقتصادية المتعددة ، وإزالة الفوارق بين الوحدات الاقتصادية المنتمية إلى دول مختلفة .

وللتكامل الاقتصادي صور عديدة يمكن أن يبرز فيها : منطقة التجارة الحرة ، والاتحاد الجمركي ، والسوق المشتركة ، والاتحاد الاقتصادي ، ثم التكامل الاقتصادي التام . ويفترض الأخير أي التكامل الاقتصادي التام ، توحيد السياسات النقدية والمالية والاجتماعية بين الدول الأعضاء بحيث تزول الحواجز المفتعلة التي تعرقل النشاط الاقتصادي عبر الحدود القومية ، كما يتطلب إنشاء سلطة تعلو فوق سلطات الدول القومية بحيث تلتزم الدول الأعضاء بقراراتها . ولقد أصبح من المؤكد أن الدول ذوات الإمكانات المحدودة أضحت ملزمة في أن تتعاون فيما بينها لتحقق عن طريق هذا التعاون تكاملها الاقتصادي ، ونشاط سوقها التجاري ، وتوسعها المستمر المتوازن ، واستقرارها المتزايد ، وارتفاع

مستوى معيشة مواطنيها[٧] .

وعصرنا اليوم هو عصر التكتلات الاقتصادية ، والعنصر الأساسي لتكوين هذه التكتلات هو الاقتصاد .

إلا أن اتجاه التكتل بين دول العالم إلى حد اندماج بعضها في بعض في صورة وحدة أو وحدات جديدة أكبر اقتصادية كانت أو سياسية ، **ليس أمراً حديثاً بل هو أمر قديم قدم العالم ، بل تراه قانوناً طبيعياً وأمراً حتمياً . والجديد في قرننا هو سرعة وكثرة هذه التكتلات نتيجة الحروب العالمية الأخيرة ، وزيادة الوعي ، وتوالي الأحداث التي تمخضت عن الكتلتين العالميتين** اللتين تنتظران القوتين العظميين المسيطرتين على العالم ، ألا وهما : **الاتحاد السوفييتي** وقبضته الشديدة على الدول التي تدور في فلكه ، **والولايات المتحدة الأميركية** ومحاولاتها في استقطاب مختلف دول العالم الأخرى .

أسواق مشتركة متعددة

ولقد شعرت الدول الأوروبية بخطر انقسامها تجاه الدولتين العملاقتين ، فأنشأت فيما بينها سنة ١٩٤٨م ، «**المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي**» Organisation for European Economic Cooperation (O.E.E.C.)[٨] ، بغرض تنسيق وتنمية اقتصاديات الدول الأعضاء وهي سبع عشرة دولة أوروبية هي : ألمانيا الغربية ، وفرنسا ، وإيطاليا ، والنمسا ، وبلجيكا ، والدانمارك ، ولوكسمبرج ، وبريطانيا ، وأيسلندا ، وأيرلندا ، والنرويج ، وهولندا ، والبرتغال ، والسويد ، وسويسرا ، وتركيا ، واليونان . وقد انبثق من المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي في أوائل يوليو (تموز) سنة ١٩٥٠م ، «**الاتحاد الأوروبي للمدفوعات**» European Payment Union (E.P.U.) ، بقصد القيام بعمليات المقاصة المتعددة الأطراف بين مدفوعات الدول الأعضاء في المنظمة وتقديم الاعتمادات المالية لمواجهة العجز الذي يطرأ على موازين مدفوعاتها . حتى إذا ما تقررت حرية تحويل العملات الأوروبية في أواخر سنة ١٩٥٨م ، حلَّ هذا التنظيم وقامت محله «اتفاقية النقد الأوروبي» European Monetary Agrement (E. P. U.) التي تنطوي على تقرير نظام متعدد الأطراف لتسوية المدفوعات وإنشاء صندوق يزود الأعضاء بقروض قصيرة الأجل . كما أنشئت سنة ١٩٥١م «الجماعة الأوروبية للفحم والصلب» European Cool and Steal Communiy (E.C.S.C.) ، بين كل من فرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا ودول البنولوكس الثلاث (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج) ، وذلك بقصد تكوين سوق مشتركة للدول الأعضاء في مجال الفحم والصلب ، مما حقق نجاحاً كبيراً في تحسين إنتاج الصلب وتحقيق التوازن والاستقرار بين الدول الأعضاء في هذا الميدان دفعها إلى التفكير في التكامل في مجالات السلع الأخرى . فكانت أخيراً **السوق الأوروبية المشتركة** بمقتضى اتفاقية روما سنة ١٩٥٧م ، مستهدفة الإلغاء التدريجي للقيود على انتقال مختلف السلع والخدمات والعمال ورؤوس الأموال ، وكذا الإلغاء التدريجي على قيود النقد والصرف . . إلخ ، بحيث تصبح الدول الأعضاء أقاليم أو دولة واحدة هي «**الولايات المتحدة الأوروبية**» تنتقل بينها السلع والأشخاص ورؤوس الأموال دون أن يعوقها أي قيد من القيود . وإنه من أجل تحقيق هذا الهدف أنشئت لإدارة السوق الأوروبية المشتركة خمسة أجهزة هي : **الجمعية** The Assembly وتعرف عادة باسم «**البرلمان الأوروبي**» ، والمجلس Council ويطلق عليه عادة اسم «**مجلس وزراء السوق**» ، واللجنة الأوروبية The Commission من تسعة من كبار خبراء القانون والاقتصاد تعيِّنهم الحكومات الأعضاء لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد لتقديم المقترحات والمشروعات إلى مجلس وزراء السوق ، **ومحكمة العدل** The Court of justice من سبعة قضاة تعيِّنهم الحكومات الأعضاء لمدة ست سنوات قابلة للتجديد لتفسير نصوص الاتفاقية فيما ينشب من منازعات بين الدول الأعضاء ، **واللجنة الاقتصادية والاجتماعية** The Economic and Social Commity وتتألف من ممثلي القطاعات المختلفة للحياة الاقتصادية والاجتماعية ويعيِّنهم مجلس وزراء السوق من بين ممثلي المنتجين والزراع والمشتغلين بالنقل والعمال والصناع والمهن الحرة ، ويتجاوز المائة ، ومهمتهم استشارية بحتة . كما انبثق عن السوق الأوروبية المشتركة منظمات مستقلة متخصصة أهمها «**البنك الأوروبي للاستثمار**» European Investment Bank ، و«**صندوق الاستثمار للتنمية فيما وراء البحار**» Investment Jund for Overseas Development ، و«**الصندوق الأوروبي للتدريب المهني للعمال**» The European Social Jund[٩] .

ثم تلى ذلك قيام **منظمة التجارة الحرة** عام ١٩٥٩م ، بموجب معاهدة ستكهولم بين إنجلترا والسويد والنرويج والدانمارك والنمسا وسويسرا والبرتغال ، ثم انضمت إليها أيسلندا .

ولم تقتصر التكتلات الاقتصادية على أوروبا الغربية ، بل عملت دول أوروبا الشرقية على أن تجعل اقتصادها متكاملاً ، فأنشأت عام ١٩٥٩م ، «**مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة**» والمعروف باسم «**الكوميكون**» .

ولم يكن موقف دول أميركا اللاتينية أقل نصيباً في التكتل الاقتصادي من دول أوروبا سواء كانت الغربية منها أم الشرقية ، فقد تداعت في سنة ١٩٦٠م ، إلى إنشاء منطقة تجارة حرة فيما بينها . كما تداعت دول أميركا الوسطى إلى إنشاء سوق مشتركة بينها ، حتى لا تتعامل فرادى مع دول الأسواق المشتركة الأخرى ، مما يؤدي إلى مركز ضعف عند المساومة مع دول الأسواق الأخرى التي تكون تكتلاً اقتصادياً قوياً يفرض أسعاراً مرتفعة لصادراتها إلى الدول خارج التكتل ، وأسعاراً منخفضة على وارداتها[١٠] .

ولم تتخلف الدول الإفريقية من اتباع هذا النهج ، فاجتمع في يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٦١م ، بالدار البيضاء رؤساء ست دول إفريقية هي : مصر والمغرب وغانا وغينيا ومالي والجزائر ، وأعلنوا «**الميثاق الإفريقي**» الذي اصطلح على تسميته «**ميثاق الدار البيضاء**» . وبناء على هذا الميثاق أبرمت اتفاقية بإنشاء «**سوق إفريقية مشتركة**» مفتوحة لجميع الدول الإفريقية المستقلة ، بهدف تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة فيما بينها ، على أن تبدأ الأطراف المتعاقدة خلال خمس سنوات بإلغاء الرسوم الجمركية على وارداتها من باقي الدول الأعضاء وذلك بتخفيضها تدريجياً على كافة السلع والمنتجات الوطنية المستوردة من الدول الأعضاء . كما انبثق عن ميثاق الدار البيضاء «**اتفاقية مجلس الوحدة الإفريقية**» وكذا «**اتفاقية الاتحاد الإفريقي للمدفوعات**» . . إلخ ، من الاتفاقيات والقرارات والتوصيات التي تؤكد جميعها الرغبة لدى دول إفريقيا في التعاون المشترك ، والتكتل الاقتصادي فيما بينها ، دفعاً لضعفها ، وردعاً لطمع الأعداء والمتسلطين .

ولم تتخلف الدول العربية عن هذا

التعاون المشترك الذي هو سنة الحياة ، وعن ذلك التكتل الاقتصادي الذي هو سمة قرننا العشرين . فقد أنشأت فيما بينها عقب الحرب العالمية الثانية ، «**جامعة الدول العربية**» ، التي انبثق عنها عدة مؤسسات اقتصادية ، أهمها في سنة ١٩٦٢ م ، «**مجلس الوحدة الاقتصادية العربية**» ، وفي سنة ١٩٦٤ م ، «**السوق العربية المشتركة**» ، وفي سنة ١٩٦٦ م ، «**غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية**» .. إلخ . كما أنه في نطاق الدول العربية نشأت تكتلات أوثق ، أظهرها «**بروتوكول التعاون الاقتصادي بين دول المغرب العربي**» في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٦٤ م ، و«**اتفاقية مجلس تعاون دول الخليج العربية**» في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٨١ م ، و«**ميثاق التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان**» في أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٨٢ م .

الأسواق المشتركة نعمة أم نقمة ؟

لا يمكن وصف الأسواق المشتركة بأنها نعمة أو نقمة على بعض أعضائها أو بعضها على بعض ، **إذ يتوقف ذلك على سلوك وموقف كل عضو بالنسبة للأعضاء الآخرين في ذات السوق المشتركة ، وكذا سلوك وموقف كل سوق مشتركة بالنسبة للدول غير الأعضاء أو الأسواق المشتركة الأخرى .**

والواقع أن شأن الأسواق المشتركة على المستوى القومي أو العالمي هو شأن الزواج على المستوى الفردي أو الأسري . فالزواج ضرورة أو أمر حتمي ، وأنه قد يكون مصدر نعمة أو نقمة على طرفيه أو على المجتمع ، وذلك بحسب موقف أو سلوك كل طرف من أطراف الزواج بالنسبة للآخر ، وبحسب موقف أو سلوك الوحدة الأسرية بالنسبة لوحدات المجتمع الأخرى .

ومن هنا كان إطلاق أو اصطلاح البعض بحق ، على اندماج الدول في أسواق مشتركة باصطلاح «زواج الأمم» Mariage Des Nations[11] .

فإذا كان من المسلّم به أنه لنجاح زواج الفرد يتطلب الأمر تحضيراً وتكافؤاً بين الزوجين ، فكذلك الأمر بالنسبة لزواج الدول في صورة سوق مشتركة أو اتحاد اقتصادي يتطلب تهيئة الدول الأعضاء لهذا الاندماج بوجود مصالح مشتركة بينها تستلزم هذا الربط والاندماج في وحدة أكبر . **وهي مصالح لا تقوم فحسب على مجرد الرغبة أو العواطف المستمدة من الجوار أو الدين أو اللغة وغيره من العوامل المساعدة ، وإنما تقوم أساساً على الروابط الاقتصادية الوثيقة والمتعددة . وهذا ما يفسر لنا اختفاء تأشيرات الدخول** وعقبات انتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول التي تجمعها وحدة المصالح الاقتصادية ، بينما تبقى هذه التأشيرات والعقبات بين الدول التي تجمعها فقط وحدة المشاعر .

وكما أن المجتمع السليم يتطلب انسجام وتعاون وحداته الأسرية ، فكذلك الأمر بالنسبة للأسواق المشتركة المتعددة ، يتطلب الأمر ألا تستهدف إحداها الطغيان أو السيطرة على الأسواق الأخرى بقصد استغلالها أو الاستئثار بخيراتها .

ومن هنا يتبين أنه ليس هناك ما يمنع من قيام الأسواق المشتركة سواء على مستوى ضيق بين دولتين أم على مستوى أوسع بين عدة دول . كما أنه ليس هناك ما يمنع من تعدد أو كثرة هذه الأسواق ، وذلك متى قام التعاون والتنسيق بينها لا التصادم والتعارض ، وألا تتجه إحداها إلى الرغبة في السيطرة أو الإضرار بالآخرين ، بل تحقيق المصالح المشتركة على أساس التكافؤ في تبادل السلع والخدمات دون تحكم أو استغلال .

ومن هنا كان تأكيدنا بأنه لا تعارض أو تناقض بين ميثاق التكامل بين مصر والسودان في أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٨٢ م ، وبين اتفاقية مجلس تعاون دول الخليج العربية في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٨١ م ، وبين اتفاقية السوق العربية المشتركة سنة ١٩٦٤ م ، وبين مشاريع السوق الإسلامية المشتركة ؛ وذلك لوحدة المشاعر ووحدة المصالح الاقتصادية . بينما نؤكد التعارض والتناقض بين اتفاقية السوق الأوروبية المشتركة سنة ١٩٥٧ م ، التي تجمع دول غرب أوروبا ، وبين الكوميكون سنة ١٩٥٩ م ، الذي يجمع دول شرق أوروبا ، وذلك لتنافر المشاعر ، وتناقض المصالح الاقتصادية ، ورغبة إحداها السيطرة على الأخرى ؛ بل ما قامت الكوميكون الشيوعية إلا كرد فعل معاكس للسوق الأوروبية المشتركة والمتضامنة مع الولايات المتحدة الأمريكية .

السوق الإسلامية المشتركة هي الأقدم

إن الأصل في الإسلام هو وحدة الأمة الإسلامية ، وإن اختلفت لغات وعادات شعوبها ، وصدق الله العظيم ﴿ **إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون** ﴾ (سورة الأنبياء ، الآية ٩٢) ، وقوله تعالى ﴿ **وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون** ﴾ (سورة المؤمنون ، الآية ٥٢) .

فالعالم الإسلامي ، وإن قسم إلى عدة أقاليم أو دول ، إلا أنه في حقيقته الإسلامية يظل وطناً واحداً ، بحيث لا يجوز أو تقوم بين هذه الأقاليم أو الدول الإسلامية أي تأثيرات أو قيود على الانتقال . إن أمير أو حاكم كل إقليم مسؤول عن تطبيق الشريعة الإسلامية في منطقته وسد احتياجات مواطنيها ، وما يفيض لديه يقوم بإرساله إلى أمير الإقليم المحتاج ، أو إلى بيت مال المسلمين الذي يمثل بلغة اليوم البنك المركزي للدولة الإسلامية .

وإذا كانت السوق المشتركة والتكامل الاقتصادي يقوم على أساسين :

●● **أولهما : سلبي** يتمثل أساساً في إزالة الحواجز الجمركية وقيود انتقال الأفراد والسلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول الرامية إلى التكامل .

●● **وثانيهما : إيجابي** يتمثل أساساً في إجراءات تدعيمية يراد بها إزالة أو تقريب الفوارق الاقتصادية بين الدول الأعضاء . فلقد كانت السوق الإسلامية المشتركة بهذا المعنى هي أقدم وأمثل سوق عرفها العالم . ويحدثنا التاريخ كيف كان ينتقل أئمة الإسلام بين مختلف أقاليمه وأقطاره يتقلدون فيها مختلف وظائف القضاء والولاية العامة ، دون أن يسأل أحدهم عن مولده أو جنسيته . كما يحدثنا التاريخ كيف كانت تنساب جميع الأموال الفائضة عن احتياجات الأقاليم الإسلامية إلى بيت المال ، فتصرف في المشروعات المشتركة كإقامة الصناعات الإسلامية ، وشق الأنهار ، وتعبيد الطرق ، حتى رأينا **أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يقول : (لو أن شاة عثرت ببادية الشام ، لسئل عنها عمر كيف لم يعبد لها الطريق) .**

ومن ذلك يتبيَن أن السوق الإسلامية المشتركة هي أقدم وأمثل سوق في العالم ، حيث لم يكن هناك أي قيود على تنقل المسلمين من بلد إلى آخر من أجل العمل أو التجارة أو الاستثمار ، وكان حق الملكية مكفول لكل مسلم في كل بلاد الأمة الإسلامية . بل لقد تجاوزت السوق الإسلامية المشتركة مرحلة التكامل الاقتصادي إلى مرحلة التكامل السياسي والثقافي والنفسي ، ويكفي أنه كان قوامها وغايتها واحدة هي حاكمية الله تعالى وإقامة العدل وإشاعة المحبة والسلام بين الناس وصدق رسوله الكريم : (**تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وسنَّة رسوله**)[١٢] .

حتى إذا حاد المسلمون عن الإسلام وصارت أحوالهم على ما نشاهده اليوم من تمزق وخلافات ومن ثم من ضعف ، وصدق الله العظيم ﴿ **نسوا الله فأنساهم أنفسهم** ﴾ (سورة الحشر ، الآية ١٩) ، وصدق رسوله الكريم : (**توشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الأكلة على قصعتها**) قيل : أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ، قال : (بل أنتم كثيرون ولكنكم غثاء كغثاء السيل)[١٣] .

وإذا كنا ننادي اليوم بالسوق الإسلامية المشتركة ، فهي في الحقيقة دعوة للعودة إلى أحضان الإسلام وإعلاء كلمة الحق تعالى ، وهي في محصلتها دعوة التضامن الإسلامي التي عبَّر عنها الشهيد الفيصل أدق تعبير بأنها (ليست موجهة ضد أي أحد ، لا من الأمم ، ولا من الدول ، ولا أي طرف من الأطراف ، وأن كل ما نريده هو أن يترابط المسلمون فيما بينهم بروابط متينة ، تكون في صالح أنفسهم وصالح غيرهم)[١٤] .

خطوات العودة إلى السوق الإسلامية

والواقع أن ماتواجهه الدول الإسلامية من عقبات أو مشكلات من أجل تنميتها الاقتصادية ، مرده افتقار كل منها منفردة لبعض مقومات التنمية ، في حين تتوافر لها هذه المقومات وهي مجتمعة في وطن إسلامي كبير ، فما ينقص إحداها من موارد طبيعية أو رأسمال أو قوة عاملة أو خبرات فنية . . . إلخ ، يتوافر بكثافة لدى البعض الآخر . ولا يتطلب الأمر أكثر من التنسيق في خطط التنمية بين إمكانات كل دولة إسلامية ، بحيث يكمل كل منها الآخر وهو ما يحقق أكبر استفادة من إمكانات كل دولة إسلامية دون فاقد أو ضائع . وعلى سبيل المثال نجد مصر لا تملك أساساً من مقومات التنمية سوى القوى البشرية ، والسودان والصومال لا تملكان سوى الأراضي الواسعة القابلة للزراعة ، ودول الخليج العربي لا تملك سوى رؤوس الأموال الفائضة . وهذه الوفرة لدى بعضهم والندرة لدى البعض الآخر ، هي سنة الله التي لن نجد لها بديلاً ، وذلك بهدف تحقيق التعاون والتكامل فيما بينها ليسبغ الله عليها نعمته ، وإلا حقت عليها نقمته وظلت تدور في حلقة التخلف والضياع الجهنمية المفرغة ، لا يخرجها منها سوى ما أراده الله لها من التعاون والتكامل[١٥] .

لقد انعقد في ٢٥ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٨١ م ، بمكة المكرمة والطائف **مؤتمر القمة الإسلامي الثالث** ، الذي يعتبر بمثابة أول مؤتمر قمة إسلامي ، وفي ظل الفكر السائد بأن السوق الإسلامية المشتركة هي الهدف النهائي للتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في **منظمة المؤتمر الإسلامي** ، وهو هدف إسلامي جليل يحتاج إلى نفس طويل ، وإقامة مشروعات مشتركة متعددة . ولقد اعتمد مؤتمر القمة الإسلامي المذكور لذلك بصفة مبدئية ثلاثة آلاف مليون دولار عن طريق **صندوق وبنك التنمية الإسلامي** . كما تمت الموافقة على الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والتقني والتجاري ، التي أصبحت اليوم سارية المفعول بعد مصادقة الأغلبية المطلوبة للدول الأعضاء عليها ، وانبثق عن هذه الاتفاقية ، اتفاقيات أخرى هامة ، كاتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمارات بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي . ثم انعقدت خلال سنتي ١٩٨١ م ، و١٩٨٢ م ، عدة مؤتمرات وزارية إسلامية لدراسة **قضية الزراعة والأمن الغذائي** ، بالإضافة إلى مجالات الصناعة ، والتجارة ، والطاقة البشرية ، والنقل ، والصحة ، والعلوم والتكنولوجيا ، والطيران المدني ، والمواصلات السلكية واللاسلكية . . إلخ .

والواقع أن أية توصيات أو قرارات لتحقيق التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية سيظل مجرد آمال ما لم ينشأ لها وسائل تحقيقها والمؤسسات اللازمة لمتابعة تنفيذها . والحاصل أن هذه الوسائل أو المؤسسات موجودة ومتوافرة ، ولكن بعضها لم تتكامل فعاليته ، وبعضها لم ينشط بعد ، ومن قبيل ذلك :

١ ـ **البنك الإسلامي للتنمية** الذي أنشئ بجدة بناء على **مؤتمر القمة الثاني لوزراء خارجية الدول الإسلامية** المنعقد في كراتشي بباكستان . ويعتبر هذا البنك هو الوسيلة أو الركيزة الأساسية لتنفيذ توصيات مؤتمر التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية المنعقد في أنقرة بتركيا في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٨٠ م ، خاصة في مجال تمويل وتنفيذ المشروعات الاقتصادية المشتركة بين الدول الإسلامية .

٢ ـ **معهد البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب** للدول الإسلامية في أنقرة بتركيا ، ويهتم بصفة أساسية بتقديم دراسات الجدوى الاقتصادية على المستوى

٣ ـ **المركز الإسلامي للتدريب التقني والمهني والبحث العلمي** بدكا ببنغلاديش ، ويهتم بصفة أساسية بتدريب ورفع كفاءة القوة العاملة الإسلامية .

٤ ـ **الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة** في كراتشي بباكستان ، وتمارس نشاطها منذ سنة ١٩٥٩ م ، إلا أنه محدود للغاية بسبب القيود المالية ونقص عدد العاملين بها .

٥ ـ **المركز الإسلامي لتنمية التجارة والصناعة** في طنجة بالمملكة المغربية ، وقد أنشئ حديثاً بمقتضى قرار صادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد بمكة المكرمة والطائف في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ م ، ولم يباشر نشاطه بعد .

ولذلك نرى التركيز على الوسائل أو المؤسسات القائمة فعلاً ، وعدم التوسع في خلق مؤسسات أخرى ، بل العمل على تأكيد فعالية المؤسسات القائمة ، وأن تتابع أمانة المؤتمر الإسلامي نشاط كل منها ، ومناقشة وإعلان ما قدمته في مجال تخصصاتها لتحقيق السوق الإسلامية المشتركة أو التكامل الاقتصادي الإسلامي .

تتعدد أساليب وصيغ التكامل

الاقتصادي ، ذلك التكامل الذي أصبح اليوم أفضل وأسرع وسيلة للتنمية الحقيقية ، سواء كان ذلك :

١ ـ في صورة التكامل الكلي الذي تتبعه السوق الأوروبية المشتركة ، والذي يقوم على العمل المنسق لإزالة مختلف الحواجز المصطنعة أمام حركة مختلف عناصر الإنتاج .

٢ ـ أم في صورة التكامل الجزئي الذي تتبعه « الكوميكون » والذي يقوم على العمل المنسق لإزالة بعض هذه الحواجز سواء على مستوى قطاع اقتصادي معيّن ، أم على مستوى مشاريع اقتصادية معيّنة .

والأمر في اختيار هذا الأسلوب أو ذاك بمختلف طرقه وصوره ، هو أمر تقديري مرده ظروف كل مجتمع . إلا أن هناك إجماعاً بأن صيغة المشروعات المشتركة في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي خاصة مجالات التصنيع الزراعي ومختلف الصناعات الأساسية هي الصيغة المناسبة لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكانات التعاون الاقتصادي بين مختلف الدول .

إن توقيع القيادة السياسية على مواثيق الأسواق المشتركة أو اتفاقيات التكامل الاقتصادي ، لا يعني أن باستطاعة الشعوب أن تحقق التكامل بقرار سياسي ، بل يعني فقط مجرد إعلان ولادة هذا التكامل وعدم الاعتراض عليه ، بل الفرحة والاحتفاء به ، **ويظل هذا التكامل الوليد محتاجاً إلى رعاية بإزالة العقبات تدريجياً أمام حركة عوامل الإنتاج بين دول التكامل ، كما يحتاج هذا الوليد بصفة أساسية تحصينه** بإقامة المشروعات الاقتصادية المشتركة التي تتطلبها احتياجات شعوب دول التكامل .

لذلك نرى أن أنسب الأساليب لإعادة السوق الإسلامية المشتركة ، وتحقيق التكامل الاقتصادي المنشود بين مختلف الدول الإسلامية على اختلاف درجات نموها وظروفها الاقتصادية ، هو صيغة المشروعات الاقتصادية المشتركة ، باعتبارها أبسط وأسرع صيغ التعاون والتكامل الاقتصادي ، وأبعدها عن الكثير من المشكلات وأنسبها لظروف العالم الإسلامي .

إن من عوائق تحقيق التكامل الاقتصادي في التجربة العربية هو التركيز على أسلوب تحرير التبادل وحده ، في حين أن القدرات الإنتاجية لكل دولة عربية محدودة فضلاً عن الصيغة التنافسية لمنتجاتها التي لم تعالج بالتنسيق اللازم . لذلك يلزم القضاء على معوقات التكامل الاقتصادي أن يصل حجم ونوعية السلع المنتجة في البلاد الإسلامية إلى المستوى الذي يلزم لتحقيق تبادل تجاري ذي قيمة بينها ، ومن الوسائل الفعالة لذلك المشروعات الاقتصادية المشتركة التي تغير من أنماط وحجم القدرات الإنتاجية للسوق الإسلامية المشتركة[16] .

ولعل من أهم أوجه النشاط الاقتصادي للمشروعات الإسلامية المشتركة للدخول فيها هي صناعات النقل والبتروكيماويات والحديد والصلب وزراعة واستصلاح الأراضي بالدول الإسلامية . ويكفي أن نقول : إن في السودان والصومال نحو ثلاثمائة مليون فدان من الأراضي الصالحة للزراعة ، وهي لا تحتاج في تقدير بعض المسؤولين إلا لنحو عشرة مليارات دولار سنوياً لمدة عشر سنوات لاستثمارها بحيث تصبح سلّة الغذاء ليس للأمة العربية وحدها ، وإنما للعالم أجمع[17] .

والحاصل أنه يتوافر للعالم الإسلامي ككل ، رؤوس الأموال الفائضة ، والموارد الطبيعية الغزيرة ، والأيدي البشرية الكثيرة ، والدراسات العلمية المستوفاة لمختلف المشروعات ، والأجهزة والمنظمات العربية والإسلامية المتخصصة . . . ولا ينقصنا سوى إرادة التنفيذ !

الهوامش

(١) انظر اعتباراً من سنة ١٩٥٨ م ، حتى اليوم :

- Revue du Marché commun.

- The annual Reports published by the commission of the European Economic Communtry (commun Market).

(٢) انظر المادة الثانية من معاهدة روما The Treaty of Rome بإنشاء السوق الأوروبية المشتركة التي عقدت في مارس (آذار) ١٩٥٧ م ، ووقعت بين فرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا ودول اتحاد البنيولوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج) . وقد انضمت إليها بعد ذلك بعض الدول الأوروبية الأخرى وأخصها بريطانيا بعد معارضة شديدة .

ويجوز أن يشترك في السوق الأوروبية المشتركة أعضاء منضمون associate members تفيد من المزايا السوقية في تبادل السلع مع دول السوق دون أن يكون لها حقوق العضوية الكاملة .

وقد تضمنت معاهدة روما المبادئ الخاصة باشتراك الأقطار التي كانت تابعة لدول السوق ثم استقلت ، فانضمت بذلك بعض الدول الإفريقية إلى السوق الأوروبية المشتركة ، مما أدى إلى تقطيع أوصال القارة الإفريقية على أساس أن بعض أقطارها منضم إلى السوق ، والبعض الآخر غير منضم كغانا وغينيا ومالي والحبشة ، وبالتالي إيجاد كتلتين إفريقيتين متصارعتين ووضع العراقيل أمام التبادل التجاري بين دول القارة الإفريقية .

انظر في ذلك الدكتور محمد حلمي مراد في بحثه (السوق الأوروبية المشتركة) ، إصدار معهد الدراسات المصرفية سنة ١٩٦٣ م .

(٣) انظر ديباجة معاهدة روما سنة ١٩٥٧ م ، بشأن إنشاء السوق الأوروبية المشتركة التي نصت صراحة بأن الأطراف المتعاقدين اعتزموا إنشاء الأسس لوحدة دائمة أوثق بين الشعوب الأوروبية .

ولقد كانت الأهداف السياسية للسوق الأوروبية المشتركة سبباً في عدم قبول بعض الدول الأوروبية الانضمام إليها باعتبارها دولاً محايدة أو لا ترغب في الانحياز إلى الكتلة الأوروبية كسويسرا والنمسا والسويد التي انضمت وقتئذ إلى منطقة التجارة الحرة الأوروبية (E.F.T.A.) ، The European jree Trade Association التي تزعمتها بريطانيا .

(٤) انظر الدكتور غازي القصيبي ، في كتابه من هذا وذاك ، طبعة الرياض ، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م ، فصل الوحدة العربية .

(٥) انظر كتابنا (ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي) ، طبعة سنة ١٩٧٨ م ـ ١٣٩٨ هـ ، لناشره مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة ، ص ٧٨ .

(٦) نفس المرجع ، ص ٧٨ .

(٧) انظر الدكتور محمود محمد بابللي ، في كتابه (السوق الإسلامية المشتركة) ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٦ م ، لناشره مطبعة المدينة بالرياض ، ص ٦٨ و ٦٩ .

(٨) ولقد تغير اسمها اعتباراً من ٣٠ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٦١ م ، بحيث أصبح « منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية » Organisation for Economic Cooperation and Developement (O.E.C.D.).

ويلاحظ أن الاسم الجديد لهذه المنظمة قد خلا من نسبته إلى أوروبا ، حيث دخلت فيها أمريكا وكندا كعضوين أصليين بعد أن كانا عضوين منضمين في المنظمة السابقة .

(٩) انظر الدكتور محمد حلمي مراد في دراسته عن (السوق الأوروبية المشتركة) ، مرجع سابق .

(١٠) انظر الدكتور إسماعيل عبد الرحيم شلبي في بحثه المنشور بمجلة كلية الاقتصاد والإدارة ، العدد العاشر ، محرم ١٤٠٠ هـ ـ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٨٠ م ، والمعنون (تجارب بعض الدول الساعية للنمو في التكامل الاقتصادي) .

(١١) يرجع في ذلك إلى محاضرات أستاذنا Mauris Byé في دبلوم الدراسات العليا للاقتصاد السياسي بجامعة باريس سنة ١٩٥٦ م .

(١٢) حديث متفق عليه .

(١٣) رواه البخاري ومسلم .

(١٤) انظر تقويم أم القرى .

(١٥) انظر كتابنا (المذهب الاقتصادي في الإسلام) ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ، لناشره شركة مكتبات عكاظ بالمملكة العربية السعودية ، ص ١٢٣ .

(١٦) انظر الدكتور إسماعيل شلبي ، التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية ، لناشره الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، ص ٢٨٠ و ٢٨١ .

(١٧) انظر كتابنا المذهب الاقتصادي في الإسلام ، مرجع سابق ، ص ١٢٦ .

أصالة الترقيم

بين دعوى المستشرقين .. وعراقة التراث العربي القديم

تراثنا العربي الأصيل كالبحر الزاخر ، من يغوص في أعماقه يجد كل يوم جديداً فيه ، يرد به كل دعوى باطلة ، توجه إليه عن قصد أو غير قصد : جاء في النقد الغربي الحديث أن « بندتو كروتشيه ١٨٦٦ ـ ١٩٥٢ م » عالم الفلسفة الجمالية في النقد الإيطالي ، هو مبتكر نظرية العلاقات [النظم] في التعبير الجمالي(١) . وثبت أن عبد القاهر الجرجاني (وهو من نقاد القرن الخامس) الهجري [المتوفى عام ٤٧١ هـ] ، قد اكتملت على يديه نظرية العلاقات بين الألفاظ والمعاني(٢) .

ونسبوا إلى المستشرقين أيضاً ابتداع الترقيم . ولاحظ للعرب في هذا الفن الجميل .. واليوم نعلنها صريحة : بأن الترقيم فن أصيل في تراثنا العربي القديم .

بقلم : د. علي علي مصطفى صبح

دعوى المستشرقين ؟!!

اشتهر بين الكتّاب والمحققين(٣) في العصر الحديث أن علامات الترقيم والفواصل حسنة من حسنات العصر ، كان للمطابع دور كبير في ظهور هذا الفن الجميل ، وتردد على ألسنتهم جميعاً أن هذا الفن هو من ابتداع المستشرقين ، فهم الذين وضعوا قواعده ، وحددوا أصوله ، ورسموا أشكاله كلها ، ولهذا فهم أصحاب الفضل الأول . قال المحقق الكبير :

« ولقد كان لجمهرة العلماء المستشرقين فضل عظيم في تأسيس « المدرسة الطباعية الأولى » للتحقيق والنشر . وقلت : الطباعية ؛ لأني أعلم أن تحقيق النصوص ليس فناً غريباً مستحدثاً ، وإنما هو عربي أصيل قديم ... ثم كان أكبر وسيط عربي في نقل هذا الفن عن المستشرقين هو المرحوم العلامة « **أحمد زكي باشا** » الذي لم يقتصر جهده على أن ينقل هذا الفن فحسب ، بل أشاع معه كذلك استعمال **علامات الترقيم الحديثة** ، التي كان لها أثر بعيد في توضيح النصوص ... »(٤) .

فهو يرى أن فن التحقيق عربي أصيل ، أما فن الترقيم فقد نقله العلّامة أحمد زكي باشا عن المستشرقين ، حيث أشاع استعمال علامات الترقيم الحديثة ، وإنصافاً للحق أن هذا العالم المحقق قرر بعد ذلك ـ كما سنرى ـ أن المستشرقين أخذوا النقطة من علم الحديث

الشريف[٥] ، ولكنه أغفل علامات الترقيم التي جاءت قواعدها وأصولها في علم البلاغة ، وعلم النحو العربي .

أهداف الترقيم

علامات الترقيم لها دور كبير في ضبط الكتابة ، وتنميق العمل الأدبي ، ولها تأثير بالغ في إتقان البحث وتنسيقه ، فهي تعين القارئ على تنظيم الفكرة ، وعلى السرعة في فهمها ، وعلى ملاحقتها في تراسلٍ وانثيال ، فلا يتوقف للتأمل وطول النظر ليبحث عنها ، فيقطع القراءة لاختلاطها وغموضها ، وذلك لسوء التنظيم والترتيب ، فيضطر إلى التوقف والمطاولة والمعاودة ، حتى تتضح الفكرة ، لتتصل بحلقات الفهم التي تتابعت من قبل .

والترقيم له دور كبير في استرواح النفس عند القارئ ، فيتوقف عند الفقرات والجمل ، وتنتظم عمليتي الشهيق والزفير ، كما هي العادة في وقت القراءة ؛ لئلاّ يطول تعاقب الشهيق والزفير لطول الفقرة الخالية من علامات الترقيم ، مما يؤدي إلى ضيق النفس عند القارئ ، فيملّ القراءة بعد وقت وجيز ، ويضطر إلى التوقف ليستريح فترة ، حتى تنتظم عملية التنفس المعتادة ؛ ليستعيد القراءة من جديد ، ومن هنا يتضح أن الترقيم يعين كثيراً على عملية انتظام التنفس المعتاد .

والترقيم يعين القارئ كذلك على وصل الفكرة ، وارتباط بعضها ببعض عن طريق « **الفصلة** » أو « **الفصلة المنقوطة** » ، ثم يقف القارئ عند تكامل الفكرة الواحدة حينما يجد النقطة ، ليبدأ بفكرة أخرى وهكذا .

والترقيم أيضاً يعين على التوقف والتأمل في الفكرة أمام **علامة** « **الاستفهام** » أو « **التعجب** » أو علامة « **التأثر** » أو « **الحزن والتأسف** » ؛ ليشارك القارئ في عواطفه وانفعالاته للمواطن التي تحتاج إلى ذلك .

والترقيم يعين القارئ على التحديد للفكرة ، ونسبتها إلى قائلها ، فعلامات التنصيص تحدد النص ، وتنسبه إلى صاحبه ومرجعه ، سواء أكان ما بين العلامتين قرآناً ، أو حديثاً ، أو اقتباساً ، أو نصاً لمؤلف . . .

وعلامات الترقيم أيضاً تعين الكاتب على الإيجاز في المواطن التي لا تحتاج إلى التفصيل لوضوحها عند القارئ ، ولأمن اللبس في فهمها ، ويظهر في رموز « **التاريخ الهجري** » ، « **التاريخ الميلادي** » ورمز « الصفحة » ، « الجزء » وغيرها .

دور المطابع الحديثة

وعلامات الترقيم في بنائها المتكامل حديثاً من حسنات العصر ، فقد اهتمت دور الطبع والنشر بالإخراج الطباعي ، فعالجت الطباعة معالجة واضحة ودقيقة .

والنهضة في فن الطباعة ، والتطور في وسائلها من الدوافع الكثيرة لاكتمال هذا الفن الجميل ، وانعدام الطباعة قديماً هو الذي جعل تراثنا لا يهتم بكتابها كثيراً إلا نادراً في الكتابة ، وإن اهتم بها التراث العربي القديم من حيث التقدير والمعرفة ، وعقد لها الفصول لتجديد القواعد والضوابط لبعض علامات الترقيم ، وذلك في علوم البلاغة ، والحديث الشريف ، والنحو العربي .

الترقيم في البلاغة العربية

أما علماء البلاغة فقد اهتموا بها في علم « **البلاغة** » ، منذ أن نشطت فيه حركة التأليف ، وخاصة في **علم المعاني** ، فعقد العلماء فيه باباً ، أطلقوا عليه باب « **الفصل والوصل** » ، وضّحوا فيه بلاغة القول في الكلام ، فالكلام البليغ هو الذي يصل إلى قلب القارئ وعقله ، ولا يتم ذلك إلا إذا راعى مواطن الانفصال والاتصال ، ولهذا عالجوا مواقع الانفصال ، ليقف البليغ والقارئ على معرفة القواعد ، التي تفصل بين الجمل والفقرات بعضها عن بعض ، وهو ما اصطلح عليه العصر الحديث « بالفصلة » ، أو بالسكوت والتوقف ، وذلك في « كمال الانفصال وكمال الانقطاع » ، مثل قولهم : (لا . شفاك الله) ؛ فيلزم السكوت والتوقف بين الفقرتين ، أي بين « لا » ، وبين « شفاك الله » ، وإلا دل الكلام على غير المقصود ، فصار دعاءً على الإنسان ، لا دعاءً له ، وأعتقد أن السكوت والتوقف لا يراد به إلا « النقطة » من علامات الترقيم ، التي يقف القارئ عندها .

وعالج علماء البلاغة أيضاً مواقع الاتصال ، فلا يصح فصل الكلمة أو الجملة عن سابقتها ، حتى لا يفسد المعنى ، أو يكون غامضاً ، ولذلك كان لا بد من وصل الكلام والجمل بعضها ببعض ، وهو ما يسمى عندهم « **بكمال الاتصال** » ، وكذلك وضحوا « شبه كمال الاتصال » ، ومن يحتاج إلى مزيد من التفصيل فليرجع إلى باب « الفصل والوصل » في علم المعاني[٦] .

ومثل هذه الجهود من علماء البلاغة تدل على أصالة هذا الفن في تراثنا العربي ، وتؤكد أيضاً أن المستشرقين ، ومن تبعهم من المحدثين العرب أخذوا جميعاً كلمة « الفصلة » من علم البلاغة ، مما جعل هذا الفن موصولاً بجذوره العميقة في تراثنا العربي الأصيل .

الترقيم في الحديث الشريف

وفي علم « الحديث الشريف » ، كانت

تستعمل النقطة بالفعل كتابة في القديم ؛ للفصل بين الأحاديث النبوية الشريفة ، وكانت ترسم مجوّفة كالدائرة مثل : (○) ، وحيناً آخر يوضع داخلها نقطة مصمّتة مثل : (⊙)[٧] .

قال **ابن الخطيب البغدادي** : « ينبغي أن يترك الدائرة غفلاً ، فإذا قابلها نقّط فيها نقطة » ، وقال **ابن الصلاح** : « ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دائرة ، وممن بلغنا عنه **أبو الزناد ، وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم الحربي ، وابن جرير الطبري** » ، وقال **ابن كثير** : « قد رأيته في خط الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله »[٨] .

وهذه الجهود أيضاً التي قام بها علماء الحديث في تحديد مواطن النقطة وشكلها كتابة يدل على أصالة هذا الفن في تراثنا العربي ، كما يدل على أن المستشرقين أخذوا قاعدة النقطة وشكلها من علماء الحديث الشريف كما دلت النصوص السابقة على ذلك ، وقد أشار إلى هذا العالم المحقق الكبير الأستاذ **عبد السلام هارون** .

الترقيم في النحو العربي

ومثل هذه العراقة العربية في علامات الترقيم ، قام بها علماء النحو في باب « **الوقف** » ، حين حددوا في هذا الباب مواطن الوقف أثناء النطق ـ وهو موطن الاعتبار في الإعراب ـ وهذا ما يشغل جهود النحويين ، لا أن يكتبوا علامة من علامات الترقيم ويحددوا شكلها ، ولذلك وضحوا القواعد في بعضها ، وإن لم يكتبوها ؛ لأن علم النحو يهتم بالإعراب ، وهو ما يتعلق بالنطق لا بالكتابة .

ومن المواطن التي وضحوها في باب الوقف : أن يلتزم الناطق التوقف عند نهاية الجملة ، فلا يصلها بما بعدها ، بل يجب أن يتوقف اللسان عندها ؛ لصعوبة اتصال الجملتين في منطق واحد ، وهذا يقتضي السكوت بين الجمل ؛ لعدم التتابع في قراءتها ، وغير ذلك مما انتهوا إليه من قواعد الفصل بين الجمل ، وإن لم يكتبوها ويتحدثوا عنها ، مع أنهم وضعوا التوقف عندها .

وعلى سبيل المثال قول النحاة :

« من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع :

(أحدها) : الفعل المعل بحذف آخره . . مثل قوله تعالى « لم يتسنه ، وانظر » ، وقوله تعالى « فبهداهم اقتده ، قل » .

(الثاني) : « ما » الاستفهامية المجرورة ، فيجب حذف ألفها إذا جرّتْ ، قال تعالى **﴿ عم ، يتساءلون ﴾** .

(الثالث) : كل مبني على حركة بناء دائماً ، ولم يشبه المعرب ، وذلك كياء المتكلم ، وكهي ، وهو ، فيمن فتحهن ، وفي التنزيل : **﴿ يا ليتني لم أوت كتابيه . ولم أدر ما حسابيه . يا ليتها كانت القاضيه . ما أغنى عني ماليه . هلك عني سلطانيه ﴾**[٩] .

هكذا كان صنيع النحويين أيضاً منطلقاً للمستشرقين ، ومن تبعهم من المحدثين ، فقد استعانوا جميعاً بقواعد « الوقف » في النحو العربي لكي يحددوا على أساسها بعض علامات الترقيم في هذا الفن الذي تكامل في العصر الحديث .

★ عبد السلام هارون ★



تلك علامات على الطريق ؛ لكي تؤكد للباحثين في العصر الحديث ؛ أن تراثنا العربي الأصيل كان له دوره العريق ، ولا زال في إرساء هذا الفن الدقيق وهو « علامات الترقيم » ، ووضع قواعده في علم البلاغة وعلم الحديث الشريف وعلم النحو العربي ، وإن لم يستعمل بعضها العلماء في كتاباتهم واستعملوا البعض الآخر ؛ لأن الوسائل المتطورة في فن الطباعة والنشر ، لم تكن آنذاك موجودة لتدفعهم إلى كتابة أشكال الترقيم ، لكنها تيسّرت في العصر الحديث ، مما جعل المحدثين يستخدمونها من هذا المنطلق التراثي القديم في جذوره العميقة ليقيموا منه فنًّا له أصوله ومعالمه المحددة في شكل محدد ، وفي نسق واضح ، وتنميق رتيب .

الهوامش

(١) Benedetto croce. L'Esthetique, op.cit.p 93-94.

(٢) أسرار البلاغة ، دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني .

(٣) مثل أحمد تيمور باشا ، وأحمد زكي باشا ، ومحمود الشنقيطي ، وغيرهم .

(٤) تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام هارون ، ص ٧٧ .

(٥) المرجع السابق ، ص ٧٩ .

(٦) باب الفصل والوصل موجود في كل التراث البلاغي مثل : المفتاح للسكاكي ، وشروح المفتاح ، ومثل الإيضاح للخطيب القزويني ، وشروح التلخيص ، والسعد وغيرها من كتب البلاغة التي اشتهرت في تراثنا البلاغي الأصيل .

(٧) تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام هارون ، ص ٧٩ .

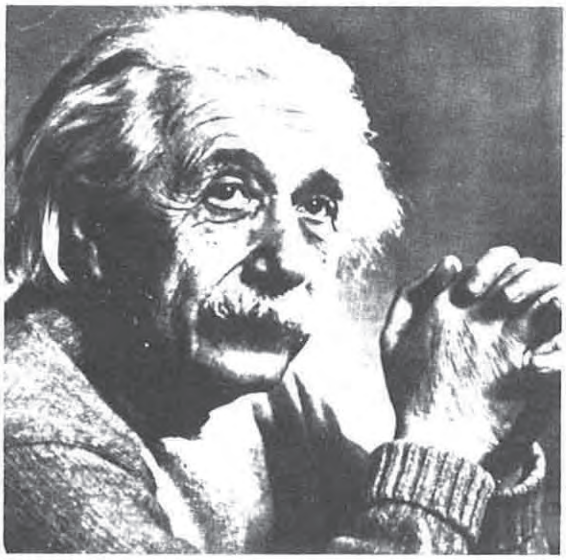
(٨) الباعث الحثيث ، شرح اختصار علوم الحديث : للشيخ أحمد شاكر ، مطبعة صبيح بالقاهرة ، عام ١٣٧٠ هـ .

(٩) منار السالك إلى أوضح المسالك : لابن هشام الأنصاري ، شرح وتعليق محمد عبد العزيز النجار ، جـ ١ ، ص ٢٥٦ ـ ٢٥٨ ، وكذلك « الكتاب » لسيبويه ، وشرح ابن عقيل ، وغيرها من كتب النحو العربي في تراثنا القديم .



★ البيروني ★

منذ زمن غير قصير وأنا أحاول الرجوع ببعض الأفكار العلمية الأساسية في قرننا الحاضر إلى مصادرها البعيدة ـ والعربية منها خاصة ـ في تاريخ العلوم . وبما أن التراث العربي لم يلق بعد الدراسة الكافية ، ولم تقل في حقه العبارة الوافية ، أخذت على عاتقي البحث في هذا التراث الخصب عن حقائق علمية لها علاقة مباشرة أم غير مباشرة بعلوم الأزمنة الحديثة ، مركزاً مجهر بحثي على النقاط الأساسية في العلوم التي كان لها شأو في الحضارة الإنسانية الحديثة ، متذرعاً بالمثل القائل : لا جديد تحت الشمس . وقد اخترت موضوع البحث هنا كأكثر المواضيع تشكيكاً .



★ أينشتين ★

★ سارتر ★





★ بوانكاريه ★

هذا العلم هو بلا شك **نظرية النسبية** .

قد يظن البعض أن نظرية النسبية ليست بعلم في حد ذاتها ، بل هي نظرية معينة ابتكرها الفيزيائي **ألبرت أنيشتين** ، واستعملت فيما بعد في اختبارات ونظريات عديدة في الفيزياء الذرية . لكن الصحيح هو أن نظرية النسبية لم تبدأ وتنته بكتابات العالم أنيشتين وزملائه العتيدين ، بل بالعكس ، فهي نظرية باتت موضوع اهتمام العلماء ودخلت عجلة التطور والتحقيق في الدوريات والمؤتمرات العالمية المعاصرة . ولقد ساهم في تطورها الفعلي تطور الرياضيات الحديثة ونذكر بالأخص الهندسة

والتبولوجيا التفاضليتين . ولذلك فهي علم واسع لا ينتهي ، ونبع غزير لا ينضب ما دامت مربوطة بتطور الرياضيات الحديثة التي هي بمثابة الدم للشريان واللغة للسان . فكما أنه لا يمكننا التكلم عن النسبية بدون لغة رياضية معينة ، كذلك لن ينتهي كلامنا عنها ما دامت هناك مواد رياضية جديدة تسمح بمعالجة هذه النظرية الفيزيائية بأساليب أحدث وأعمق مما سبق وكثير من هذه الرياضيات الحديثة لم تكن متوفرة لأنيشتين ولمعاصريه من الفيزيائيين والرياضيين . مع ذلك استطاع أنيشتين أن يبرهن للعالم أن القوانين الفيزيائية ليست استنتاجية حتمية ، بل هي استقرائية احتمالية ، وأن النظريات الفيزيائية إنما تأتي لتوسع أفق القوانين ، وتكون أكثر شيوعاً ، وأكثر دقة مما قبلها في آن واحد .

وبما أن موضوع بحثنا هنا ليس هو نظرية النسبية الحديثة أو تاريخها الحديث ، أتوقف عند هذا الحد من الكلام عائداً بالقارئ إلى **تاريخ العلوم عند اليونان** ، ومن ثم **عند العرب** باحثاً عن جذور أولية لمفهوم النسبية وأريد أن أحذر القارئ والباحث في آن واحد أنني لا أدعي في هذا المقال أن العرب اكتشفوا أو تكلموا عن النسبية في عهودهم الغابرة ، فهذا كثير جداً أن نتوقعه ، أو أن يخطر على فكر أحد الباحثين في تاريخ العلوم عامة . فمؤرخ العلوم يتمسك بالحذر كل الحذر في نسب فكرة أو نظرية معينة إلى عالم ، أو إلى دور علمي معين ، وعلى وجه المثال نورد تاريخ نظرية النسبية الحديثة . فبالرغم من سبق لورنتز لأنيشتين في وضع تحويلاته الشهيرة التي تحمل اسمه : Lorenz transformations والتي تحمل في طيات معادلاتها فكرة النسبية . إلا أن فضل اكتشاف النسبية أعطي لأنيشتين وحده لأنه وضع نظرية النسبية في شكلها المستساغ وربطها ربطاً محكماً بنظريات العصر الفيزيائية ، فأحدث فيها انقلاباً وتجديداً كبيرين في آن واحد ، ولا شك أنه كان للرياضيين وتقدم الرياضيات الفضل الكبير في تحقيق هذه النظرية ، ونخص بالذكر **العالم الرياضي مينكوفسكي** ، الذي ساهم في وضع واستنباط القسم الرياضي لهذه النظرية ، وإلى **العالم الرياضي ريمان** الذي أنقذ الرياضيين من فكرة الهندسات الكلاسيكية وسلم لقرائحهم العنان لإستنباط وابتكار هندسات جديدة سرعان ما برهنت على نفعها وأساسيتها في تطور الفيزياء الحديثة . وهكذا فنحن نترك مفهوماً فيزيائياً ، ألا وهو مفهوم **النسبية الفيزيائية** التي يمكن للعالم الفيزيائي التجريبي أن يقيسها في مختبره ، ويتحقق من صحتها وأمانتها كقانون من قوانين الطبيعة ، وننتقل إلى **النسبية الرياضية** التي لا يمكن التأكد منها ومن صحتها مخبرياً ، لكونها تقع في ملاك المنطق ، ونخص منه بالذكر المنطق الرياضي الذي يسمح للرياضي بالتفكير ، وابتكار هندسات لا تمت للمفاهيم الفطرية بصلة ، كما يحصل في الهندسات اللاإقليدية حيث تحل فرضيات مخالفة لفرضيات المتوازيات مكان هذه النظرية . وهكذا نرى أنه لو لم تتوفر هذه المعلومات الرياضية لأنيشتين وغيره من علماء النسبية لما تمت ولادة نظريته ونشأتها . أما أعمال العرب في مجال هذه الهندسات فلم يعط حقه بعد ، ولم يلق العناية والاهتمام الكافيين ، وقد قدمت ملخصاً عن ذلك للقارئ العربي في مقال نشر في **مجلة « الفيصل »**(*) العدد الأربعين ، كما أنني أنوي أن أقدم بحثاً مستفيضاً عن ذلك .

البيروني .. والنظرية النسبية الرياضية

فمن المعروف أن ما قدمه العرب في هذا المجال له التأثير الكبير والمباشر على علم الهندسة اللاإقليدية في العصور الحديثة ، وذلك عن طريق ترجمات مباشرة لأعمال بعض الرياضيين العرب إلى اللاتينية قام بها العالم الرياضي الأسكتلندي واليس .

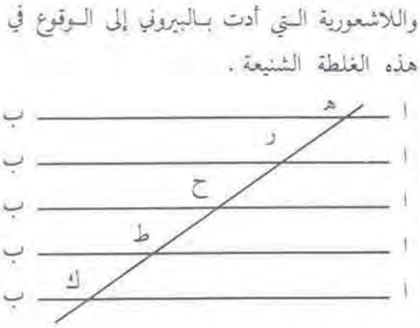
وفي هذا المقال سأعتني بدراسة رسالة معينة نسبت إلى **البيروني** (العالم العربي الذائع الصيت) وقد قدمت دراسة مستفيضة لهذه الرسالة في مجال آخر ، وأكتفي هنا بذكر مثال أو مسألة معينة للبيروني ، مسلطاً عليها الأنوار في مجال بحثنا عن مبادئ أولية **لنظرية الجاذبية** آملين أن يزول عجب القارئ عن وجود علاقة بين رسالة البيروني ، ونظرية النسبية الرياضية .

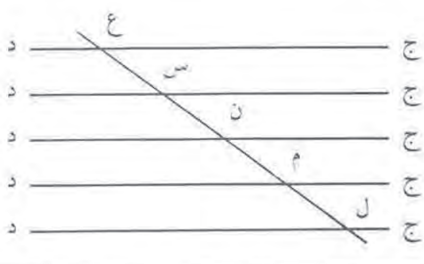
إن البيروني في رسالته هذه يقدم اعتقاداً ثورياً غير مألوف من رياضيي زمانه ألا وهو ادعاؤه بوجود خطوط لا هي متوازية ولا هي متقاطعة ، خلافاً للمبدأ الإقليدي القائل إن كل خطين ارتفع عنهما التلاقي فلا بد أن يتقاطعان . وقرن البيروني ادعاءه هذا بأن قدم لنا عدة إنشاءات هندسية يهمنا منها الشكل المرفق .

يقول البيروني في ذلك : « إن خطي ا ب ـ ج د ـ المتوازيين إذا ثبت عنده إمكان تقاربها بالكلية كما تقدم وارتفع الالتقاء عنهما كانت خطوط ا ب ـ هي خط ـ ا ب ـ الأول عند اختلاف مواضعه بالحركة ـ وخطوط ج د ر هي خط جـ د ـ الأول وقد اختلفت أوضاعه عند الحركة » . ومعلوم أن خطوط ـ ا ب ـ

وخطوط ـ ج د ـ تتكاثر إلى ما لا نهاية له ، ويبقى بينهما أبداً بعد لم يقطعه ولا أحدهما . إذا كان الأمر كذلك ، وأمكن في خطوط ا ب إحداث نقط كنقط هـ ر ح ط ك بحيث ينتظمها خط مستقيم واحد ، وأمكن أيضاً في خطوط ـ ج د إحداث كنقط ـ ل م ن س ع ـ بتلك الشريطة فليت شعري متى يلتقي هذان الخطان اللذان ينظمان في استقامتهما تلك النقط؟ .

ومن مطالعة هذا البرهان يمكن لأي طالب من طلاب الصفوف الثانوية أن يدرك فوراً فداحة خطأ البيروني في برهانه هذا فالخطان الناظمان لمجموعتي النقاط على ـ ا ب و ج د ـ لا بد لهما أن يلتقيان في نقطة ما مهما كانت بعيدة ، ذلك لكوننا نقيس الأمور حسب قوانين الفراغ الإقليدي المألوف ، فكيف يمكن أن يصل الجهل بالبيروني إلى هذا الحد وهو عالم الرياضيات الكبير ، وله عدة رسائل متفوقة في الهندسة والرياضيات . إذن لا بد لتفهم هذا الخطأ من محاولة سبر أغوار فكر البيروني للوصول إلى هاتيك المعتقدات الشعورية واللاشعورية التي أدت بالبيروني إلى الوقوع في هذه الغلطة الشنيعة .





أي إننا عندما نستخدم طريقة التحليل النفساني عندئذ يشف لنا مشروع فضاء لا إقليدي بصفاته وخواصه . لكن البيروني بات حائراً ماذا يفعل بمثاله هذا فتوقف عاجزاً عن متابعة هذه الخطوة الجبارة والطفرة العلمية الثورية كما هو متوقع ـ إذ إن الوقت لم يكن ناضجاً بعد ـ بل قد احتاج ذلك إلى ثمانية قرون أخرى لميلاد الفكرة .

صحيح إن البيروني لم يدرك نتيجة غلطته هذه ، والفائدة الكبيرة التي يمكن استخلاصها من متابعة دراستها ، لكن من المعروف عند علماء فلسفة وتاريخ العلوم أن الفائدة التي تجنى من دراسة المتناقضات والأخطاء تعتبر بمثابة تاريخ لولادة نظريات علمية جديدة في ديالكتيكية علمية بحتة ، ففي هذه اللحظات التاريخية بالضبط يطغى شعور خفي على العالم يرى فيه ببصيرته أكثر وأبعد مما يراه بفعله ومنطقه فينشأ صراع عنيف بين ما يدركه ببصيرته الخفية ، وبين واقعه العلمي وإمكانات عصره العلمية . وهكذا تتولد طفرات علمية لا شعورية ظاهرها خاطئ مضلل وباطنها قفزة علمية كبيرة ، وقد حاولت تقديم تحليل نفساني لهذه الظواهر في مقالة أخرى .

ولتفهم هذا الخطأ عند البيروني يجب أن نعد العدة العلمية لدراسة شخصية العالم ككل ، ومن داخل وجودي للعصر الذي عاش فيه . عندئذ ندرك أن ما دار في مخيلة البيروني في مثاله هذا هو ما يلي :

هناك مجموعتان من الخطوط المتوازية (ا ب ـ ج د) تتسارع هذه الخطوط في التقارب في بعضها إلى خط هو نقطة تلاقي المجموعتين الخطيتين بدون أن تتلاقى مثلاً . وقد اعترف البيروني نفسه أن مثاله هذا يستعين بالحركة في **الأشكال الهندسية** (hinematics) ، وهكذا فهما تقارب الخطان من بعضهما (إلى ما لا نهاية) لن يلتقيا . ونشرح سينمائية هذه الحالة التي يتقلص فيها مفهوم المسافة عند الاقتراب من خط الحدود فلا بد من مقارنة مثال البيروني بثلاثة أمثلة من تاريخ العلوم .

● **المثال الأول فيزيائي بحت** : من المعروف أن **العالم الفيزيائي لورنز** تكونت عنده فكرة النسبية الفيزيائية منذ عام ١٨٩٢ م ، سابقاً بذلك أينشتين إلى فكرة النسبية . لكن أفكاره لم تكن ناضجة لوضعها في إطار كوني ومقبول ، كما فعل أينشتين بعده ، ومن المعروف أيضاً أن لورنز من خلال تحويلاته المعروفة قدم للعالم فكرة تحطيم مبادئ الميكانيكا والكوزمولوجيا النيوتونية ، لصالح كون جديد تتقلص معه المسافات والأزمنة والسرعات حسب قوانين تحويلية خاصة ، عرفت باسمه **تحويلات لورنز** . مفادها أن المسافات تتقلص باتجاه الحركة بالنسبة إلى نقطة مراقبة ثابتة . وهكذا فإذا نحن طبقنا هذه الفرضية على مثال البيروني لتبين لنا أن هذين الخطين لا يلتقيان بالفعل . لأن المسافات التي بدأت بالتصاغر كلما اقتربت الخطوط من بعضها من تقابلها في الواقع مسافات إقليدية متساوية . أي إن المسافة الإقليدية اللامحدودة أضحت متناهية ومحدودة بخط التقاء المجموعتين الخطيتين . أو بعبارة أخرى : إن المسافات المتصاغرة بين الخطوط المتوازية ـ وهناك لا نهاية منها ـ تقابلها في الفراغ الإقليدي مسافات متساوية لا محدودة ، فاللانهاية الإقليدية حصرت الآن في نموذج البيروني بين خطوط متناهية البعد (إقليدياً) .

● **المثال الثاني هو نموذج بوانكاريه**

للهندسة الإقليدية . فلقد رأى العالم الرياضي الفرنسي الشهير **بوانكاريه** أنه من الممكن أن نستوعب اللامتناهي المحدود في عالم كروي يعيش فيه بشر ، كلما اقتربت خطوات أحدهم من سطح الكرة تقلصت خطواته ، وهكذا فهو لن يبلغ سطح الكرة أبداً ، فهذه الكرة المتناهية البعد (إقليدياً) هي في الواقع لامتناهية بالنسبة لسكان هذا الكون .

● **أما المثال الثالث والأخير فهو مأخوذ من متناقضات زينو** (Zeno,s paradoxes الفيلسوف اليوناني الشهير . وتهمنا بالأخص **متناقضة أخيلس والسلحفاة** .

أما وجه الشبه بين هذه المتناقضة ومتناقضة البيروني ، فهي أن أخيلس لن يلحق السلحفاة مهما حاول أبداً بالرغم من كونه بديهي من وجهة النظر الإقليدية ، أن أخيلس سيسبق السلحفاة .

لقد فكر الفيلسوف الفرنسي الشهير **جان بول سارتر** بهذه المتناقضة مستعملاً في دراستها التحليل النفساني الوجودي ، وتوصل من تحليله إلى أنه فيها كمون لنسبية فضائية من حيث إن الحركة هي التي تفرض الفضاء وليس العكس كما هو الحال في الفضاء الإقليدي النيوتوني . يرى سارتر في كتابه المعروف « **الوجود والعدم** » أن في مثال أخليس ، الحركة هي التي تفرض الفضاء الذي تحصل فيه ، ولا مجال لنا هنا بالدخول في التفاصيل الفلسفية العميقة التي يبنيها سارتر مؤيداً لرأيه .

وهكذا نرى أن نظرية النسبية كانت كامنة في مخيلة العلماء منذ أقدم العصور ، كما بات واضحاً عند اليونان ، ثم جاء العرب بعدهم فظهرت



إلى الوجود بصورة أوضح . والفرق كبير بين مثال البيروني ، ومثال زينو هو أن المثال الأول رياضي بحت ، أما الثاني فيكاد يصنف مع الأحاجي والحزازير .

وهنا يجب أن نضيف أن هذه التكهنات بالهندسة اللاإقليدية عند العرب كان لها تأثير مباشر على نضوج فكرة الهندسة اللاإقليدية في الغرب في القرن الثامن عشر ، وتأثيرها معروف على نظرية النسبية الخاصة عند أينشتين ، أي إن **العرب كان لهم دورهم في نشوء نظرية النسبية الحديثة ، ولولا أعمالهم الخالدة لما تمكن الغرب من متابعة هذه الحلقة العلمية ، والوصول إلى نظرية النسبية على الأرجح ، أو لاستغرق عملهم هذا زمناً أطول** .

أما بالنسبة للمتناقضات ومدى تأثير البيروني في نظرية النسبية فنضع بنداً نقيم على أساسه مثال البيروني :

●● **بند أولي : (كل متناقضة لا يمكن حلها إلا بالاستعانة بفكرة ، أو طفرة علمية جديدة ، يمكن اعتبارها توقعاً لهذه الفكرة الجديدة وسلفاً لها)** .

وبالفعل إذا نظرنا إلى مثال البيروني فلا يمكن حله أو تفهمه إلا بإصدار نظرية نسبية جديدة ، سواء كانت فيزيائية كما هو الحال في تحويلات لورنز ، أم هندسية كما في الهندسة الهيبربولية .

ولنا في هذا المثال درس نستنتجه في تاريخ العلوم عامة ، **فنظرية النسبية التي ظهرت علينا في مطلع القرن الحالي في ثوب رياضي بحت هي في الواقع مرتبطة تاريخياً بالمنطق والفلسفة على السواء** . ولذلك فمن الخطأ النظر إليها على أنها نظرية فيزيائية محضة بل لها بنيان ومعان فلسفية عميقة ظهرت في الفلسفات الوجودية ، كما في **سارتر** (الوجود والعدم) وفي **هايدجر** (الوجود والزمن) وإن النظريات الفلسفية مازالت لها صولات في الميدان العلمي .

(★) طالع مجلة « **الفيصل** » ، العدد (٤٠) ، شهر شوال ١٤٠٠ هـ ، (أغسطس ـ سبتمبر / آب ـ أيلول ١٩٨٠ م) ، هذا الموضوع بعنوان « المنطق الرياضي عند العرب » ص (٢٨) .


★ الريحاني ★


★ الرصافي ★

الأدب العربي صدى للمجتمع صوّر التيار الحضاري والثقافي والإنساني للنفس العربية . وقد بقي الشعر محتفظاً بالصدارة الأدبية في الثلث الأول من هذا القرن ، لأنه عبّر عن عواطف العرب ورغباتهم وأمانيهم .

وقد بقيت الخصائص الفنية واللغوية الأصيلة واضحة في مسيرته الجديدة ، ولم يخرج عن مقولة : « الشعر هو : الكلام الموزون المقفّى » ، لكنه استفاد من التيارات المعاصرة كالأحداث الوطنية والقومية ، وآثار الاستعمار ، وما استجد على العالم العربي والفكر الإسلامي ، من أفكار وفلسفات ومخترعات جديدة ، أيقظت المفكر العربي ، ودعته إلى التأمل والمقارنة والشعور بوجود علوم ، وآراء ، وتيارات وفلسفات حديثة طورت حياة الغرب ، وهددت الشرق واحتوته .

تطور الشعر العربي الحديث

بقلم : د. يوسف عز الدين

اللقاء مع الغرب

ولعل **الحملة الفرنسية** التي تحدت الشرق بقوتها وحضارتها وأسلوب حياتها وتقدمها العلمي أولى الأحداث التي هزت الشرق وبهرته بالعلم الجديد والحضارة المتطورة التي ظهرت في مختبرات الكيمياء والفيزياء التي وصفها **الجبرتي** مدهوشاً ، كما ساعدت المطبعة على إحياء التراث العربي ، ونشر الكتب رخيصة أوصلت الأديب مباشرة بشعر **المتنبي ، وأبي تمام ، والبحتري ، وأبي نواس** ، ثم إن فن الصحافة الجديد بدأ في نشر أخبار العالم وأحداث الدنيا . فانفتح الشرق على قضايا وأحداث سمعها لأول مرة .

إن تعدد المصادر الفكرية والأدبية خلقت جواً من المقارنة العميقة والمفاضلة بين القديم والجديد ، وكان للمعارك الفكرية ، وتحدي الغرب ، ورفض الحضارة الجديدة ، والتنكر لكل جديد يقابله إعجاب وإيغال في التقليد ، ونسيان الشرق وحضارته ، حتى اقتنع المعارضون بأن القديم وحده لن يقف أمام تيارات الغرب ، ومن الضروري الاستفادة من الفكر الجديد ونقله وفهمه ، فكانت بعوث **محمد علي باشا** إلى أوروبا ، وصدارة **رفاعة الطهطاوي** ، وجهود **علي مبارك** من المؤثرات التي ساندت التطور والتجديد .

التأثر .. والتأثير

وكان للحياة المتوثبة المتطورة ، والأحداث المتوالية أثرها في فكر **البارودي** ، دعته إلى الخروج على النظام القديم ، وإلى معارضة القدماء ، ثم تحول فنياً ولغوياً إلى التجربة الفردية ، والتأثر بالعامل الخارجي ، وأحداث المجتمع ، وابتعد عن الاحتفال بالأشياء التافهة مثل بناء غرفة ، أو استهداء باقة سعف ، أو استجداء شراب ، أو الاحتفال بخروج عذار أو ختان صبي ، فقد غمرت الحياة الأدبية قضايا المصير الكبير ، وخاف المفكر من السيطرة الغربية فاهتم بالمجتمع وقضاياه .

كان الإبداع الأدبي والتطور العقلي يسايران التطور الاجتماعي في جودة الأساليب في المضمون الشعري والإطار اللغوي . وبدأت تنساب بعض المصطلحات الحديثة .. والمخترعات ، وارتفع شعر البارودي عن الركة والضعف ، وانطلق يعبّر عن حياته وتجاربه ، وبالرغم من عنايته بالألفاظ إلا أن التجربة الجديدة دعته إلى العناية بالمعنى .


★ الزهاوي ★


★ الزركلي ★

وقد تأثر « **إسماعيل صبري** » بالتيار الغربي وبدا واضحاً في شعره الذاتي الذي أخذ به **شوقي ، وحافظ ، ومطران** ، كل حسب قابليته الفردية .

وحاول شوقي أن يكون مجدداً ، وأعلن هذا التجديد في مقدمة (**الشوقيات**) ، وظهر التيار العربي الأصيل على شعره وانساب في أسلوبه ، وبدأ الشاعر « شوقي » يتأثر فيه بفنه فصانته الأصالة العربية وتراثها من الركة والابتذال ، فحفظت في شعره الجزالة العربية والمعاصرة في التعبير وبناء الكلمات ، وتركيب العبارات مع خيال واسع مجنح في رسم الأحداث والتيارات في الشرق والعالم العربي والإسلامي بصدق ومهارة ، وحرارة أحياناً .



★ بدوي الجبل ★



★ محمد حسن عواد ★



★ حمزة شحاتة ★



★ حسين سرحان ★



★ علال الفاسي ★

وقد حافظ على الأوزان العربية ، وخرج على استحياء على العروض ، في بعض شعره برواياته ، لكنه لم يخرج على التراث الأصيل .

وقد كانت حركات التطور والتجديد تترك أثرها في الجزيرة العربية والعراق ، فقد بدأ الشعر العربي **في العراق** يتمرد على الأساليب القديمة ، والكتابات الأدبية ، والأطر الفنية ، وظهرت بوادر هذا التطور عند **الزهاوي ، والرصافي ، والهنداوي ، والشبيبي** .

أما **في الجزيرة العربية** فقد ظهرت عند **محمد حسن عواد ، وحسين سرحان ، وحمزة شحاته ، وعبد الله بلخير** ، وفي **الشام** بدا الأثر واضحاً عند **الأخطل الصغير ، وبدوي الجبل ، وخير الدين الزركلي ، وخليل مردم ، وإبراهيم طوقان** ، وبذلك ارتفع صوت التجديد ، وقوبلت المسيرة بحماسة رغم احتجاج المعارضين والمحافظين . ولم تكن هناك خطة واضحة المعالم للتطور ، إنما هي حركة تمرد وثورة على القديم ، ورغبة ملحّة في السير في الجديد ، دافعها الشعور الوطني والشرقي والإسلامي ، للتخلص من **التأثر** والجمود لمسايرة ركب الغرب .

وفي **المغرب** ظهرت بوادر التطور معتمدة على التراث الأصيل فقرأنا **لعلال الفاسي ، والمكي الناصري ، والشابي ، والحليوي** ورغبتهم في التجديد والخروج على التقليد متأثرين **بجماعة أبولو** في مصر بضوء دعوات الإصلاح والحرية ، ومحاربة الاستعمار حتى جاء **المعرّاوي ، والفرقاني** متأثرين بحركة الشعر في المشرق والأدب العربي .

عوامل مساعدة

وقد أثرت المجلات والجرائد المصرية ابتداء من **روضة المدارس ، والوقائع المصرية** ، حتى **المقتطف ، والهلال ، والمؤيد ، والمقطم** ، حسب الاستعداد الفكري للتطور العربي ، ومقدار ثقافة القراء والمثقفين ، **وزادت مساحة الحرية الفكرية والصحافية في العطاء في ظلال حكم الاحتلال الأجنبي والاستعمار الغربي ، لأن الشعر حارب الاستعمار ، ثم تقلصت هذه الحرية حين جاء الحكام من البلاد نفسها .**

والتفت الشاعر إلى مجتمعه المتخلف فهاجم التقاليد القديمة ، والتدهور الاجتماعي ، إضافة إلى مهاجمة الحكم الأجنبي ، والظلم الاجتماعي للفلاح والسخرة ، ودعا إلى حقوق المرأة ، وتعليمها ، مستنداً إلى الدين الإسلامي ، وآزر العلم والعلماء واحتفى بالنوابغ وافتتاح المؤسسات الحضارية الجديدة كالجامعات ، ومعاهد العلم والمصارف ، ودور التمثيل ، والمكتبات العامة ، والمدارس الجديدة .

وانتقلت هذه الاتجاهات إلى شعراء الوطن العربي رغم تباين التيارات الفكرية ، وأساليب التعبير ، وأنواع الحدث السياسي ، واختلاف البواعث النفسية واللغوية والفنية ، فقد أحس الوطن العربي كأنه قطعة واحدة لسهولة نقل المطبوعات ، وعدم وجود الحواجز والرقابة الشديدة عليها ، ولأن مصائب العرب كانت واحدة . لأن الاستعمار وحد المصيبة .

شعراء .. ومضامين

كان **حافظ إبراهيم** أسهل عبارة ، وأبعد انطلاقاً في التعبير عن حاجات النفس الاجتماعية لأنه ابن الشعب ، فترجم مشاعره وآماله وآلامه ببساطة وصدق أحاسيس .

ورغم أن ثقافته اللغوية والأدبية محدودة إلا أن أثر (الوسيلة الأدبية) وإعجابه بالبارودي ، وصدق العاطفة مكنته من رسم صور للأحداث لأوسع شريحة في المجتمع الشرقي والفكر العربي .

وامتاز **شوقي** بجزالة التعبير وقوة النسج ، لأنه كان معقد الفكر منغلق النفس ، وعبّر عن انطوائه النفسي والتعقيد الاجتماعي وواقع العرب والمسلمين والشرق ، مصوراً فكر أقوام وعادات مختلفة ورثها ممزوجة بحياة القصر ومتاهاته الروحية ، أبعدته عن السلاسة النفسية والبساطة الذهنية .

إن المدة التي قضاها في الغرب ، وحريته في الدراسة لم تؤته فرصة كافية لتذوق الأدب والإحساس الفني باللغة ، والتمتع بفنها ، والإحساس بعذوبتها لأن دراسة اللغة وفهم تيارها لا يتأتّى بهذه السرعة لشاعر مترف جاء يدرّس الحقوق ، ولو كان حقاً ما يقال : إنه تأثر بالغرب ، لوجدنا آراء **ديكارت** ،

وبركس ، وأثر الشعر الفرنسي بوضوح في شعره . وأما نظمه للمسرحيات فهو تأثر سطحي واضح .

وظهرت على شعر **مطران** الثقافة الأجنبية واضحة في أسلوبه ومعانيه ، وكان سريع البديهة أقدر على الابتكار وتوليد المعاني من اختيار اللفظة المفردة والجملة المؤثرة . **فالبارودي ، وإسماعيل صبري ، وحافظ ، وشوقي ، ومطران ، قادة التطور الأول ورواد التجديد في الصناعة الشعرية والبلاغة العربية والأسلوب الفني** ، عندما عكفوا على القديم واستفادوا منه وجاؤوا بالمبتكر الجديد البعيد عن الجمود والركة . فقد حافظ هؤلاء الرواد على الأصالة العربية ، وجددوا في المضمون ورسم الواقع الاجتماعي والسياسي بعد أن هزتهم المشكلات الجديدة وهددتهم تيارات الغرب وأطماعه .

ولم يحدث أي تبدل في الأوزان أو تطور في أسلوب القصيدة أو عروضها الذي طرأ على عمود الشعر القديم **كالموشح ، والدوبيت ، والقوما ، والسلسة** ، كما ظهر **البند في العراق** الذي لم يكتب له التطور والاستمرار ، واختفت الأنماط الأدبية التي كانت في القرن التاسع عشر وما قبله في ترتيب القافية في **المسمط والمخمس والمربع** ، وبدأت اللغات الأجنبية تدرس ، وانتشرت المعارف الغربية ، فجاء جيل أعجبه الغرب ، واحتك به فكرياً وأدبياً ، وبدأ **العقاد** في نقداته في (**خلاصة اليومية**) عام ١٩١٢ م ، وزاد في عام ١٩٢٠ م ، في نقده (بالديوان) ومقدمة ديوان شكري عام ١٩١٣ م ، ومقدمة ديوان المازني عام ١٩١٤ م ، وأراد والجماعة التأثير في الشعر الحديث بما قرأوه عند (**هازلت**) . . وما وصل إليهم من **الشعر الإبداعي (الرومانتيكي)** ، مؤكدين على الصلة بين العقل والحس وإبراز الطبيعة . وهاجموا أحمد شوقي رغم دعوته للتجديد التي لم ترضهم لأنهم أرادوا تقليد الغرب ، والدعوة إلى إرسال القوافي ، ومقابلة الأنماط الأدبية ، وتعديل الوزن ، ومهاجمة حركة البعث ، وإحياء التراث الجديدة لمسايرة التيار الغربي .

وقد عنف **العقاد والمازني** وأرادا إظهار المواهب الجديدة ، ونظم الشعر المسرحي والروائي ، والاعتماد على الخيال الواسع ، والعاطفة العميقة ، وعلى موسيقى البحر (العروض) ، وإرسال القافية في القصيدة ، ولهذا سمّي بالشعر المرسل تأثراً بما قام به **كولردج ، ووردز ورث** في القصائد الغنائية .

ولم يحالف المذهب الجديد التوفيق التام لأن الذوق العام والسليقة الأدبية والفنية كانت ألفت القوافي المتنوعة المعاني ، وطربت لجرسها وموسيقاها .

وكانت ولادة الشعر المرسل في العراق بدعوة من **الزهاوي** ، متأثراً بحركة التجديد في مصر ، ولكنه تركه رغم أنه كان من أشد الدعاة تجديداً ، ثم اتبعه شكري الفضلي ، الذي حافظ على المضمون والتجديد الشعري ، كما نظم غيره من الشعراء متأثرين بالأدب المهجري الذي رأوه منطلقاً في المعاني والألفاظ .

ولما جاء **أمين الريحاني** إلى بغداد كانت حركة الشعر في صراع بين التيارين ، حركة التجديد والبعث ، وحركة المحافظة على الأسلوب التقليدي ، وكانت بداية هزت المفاهيم الشعرية ، ففي عام ١٩٢٢ م ، وصل الريحاني واحتفى به الشعراء وبدأ ينشر أدباً ليس من الشعر بشيء ، وليس من النثر المألوف ، قالت عنه (الحرية) : إنه يحتذي حذو (**ويتمان**) في إطلاق الشعر من قيود الوزن والقافية ، وأطلقت عليه « **الشعر المنثور** » .

وكانت أولى مراحل التجديد والتطور في العبارة ، والتأثير في الذوق الفني العربي الأصيل . وقد أكثر الريحاني من هذا الفن وإن كان فيه بعض الموسيقى ، ومنه :

أنا رفيق الطبيعة
أنا طريد الزمان
أنا حبيب الإنسانية
أنا عدوها اللدود
مكاني معروف وإن عشت بغير مكان .

وأخذ هذا التيار يجرف الأدباء ، واحتفى به (**رفائيل بطي**) وسمّاه « **الشعر المرسل** »

ومن الطريف أن **معروف الرصافي** شارك فيه بقوله :

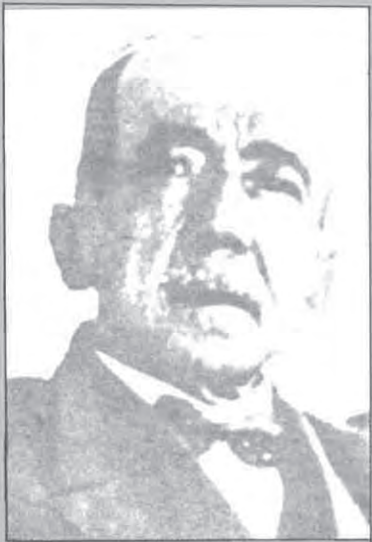
رقيم خطير
لشاعر حقير
نظم ما وهو نثير
فيه خطاب مستطاب
ولكنه لا يستطاب
ولا ريب فيه ولكن فيه لا يستراب

وأخرج (رفائيل بطي) (**الربيعات**) ، ونشر في المجموعة نماذج من هذا الأدب ، ولكنه لم يستمر ، لأن الأذن العربية كانت ألفت الرهافة في الحس ، والأصالة الموسيقية لكنه شجع على العودة إلى **الموشحات** ، والفنون الأخرى .

وبعد **الحرب العظمى الثانية** (١٩٣٩ ـ ١٩٤٦ م) ، توغلت اللغات الأجنبية ، واتصلت الثقافة العربية بالثقافة الغربية ، ودخلت التيارات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية وبدأ الجيل الجديد يتصل بثقافة الغرب ، وبدأت القصيدة تعتمد على الرباعية والخماسية وظهر الاختلاف في القوافي ، حتى تحرر **السيّاب ، ونازك ، والبياتي ، ويوسف عزالدين** ، فظهر ما يسمّى (**بالشعر الحر**) متأثراً باللغات الأجنبية ، وبدأ يكتب فيه من هب ودب ، وكل يدّعي بأنه الأول فيه ، وجهل الرواد لأنهم لم يستمروا في نظمه .

ولا شك في أن هناك محاولات في مصر من المازني و (أبوشادي) **وباكثير** في (روميو وجوليت) **وشيبوب** ، لكن العراق تولى زعامة هذا الشعر ، وقاد هذه الحركة التي تأثر بها شاعر أخذ شهرة واسعة هو **صلاح عبد الصبور** .

وقد تأثر العوّاد بحركة الشعر الأولى في العراق الذي تأثر بالحركة الشعرية بالمهجر والرواد الأوائل الذين نشروا قصائدهم في بغداد ، وظهرت القصائد بتعقيدات عديدة ، حملت قلق الجيل وحيرته الذي أدت إلى غموض الشعر ، وتفكك معانيه ، وضياع كثير من المفاهيم العربية الموسيقية .


★ أحمد شوقي ★


★ أمين الخولي ★


★ خليل مطران ★

تشعير التاريخ

بقلم: د. أحمد كمال زكي


★ د. طه حسين ★


★ حافظ إبراهيم ★


★ د. شوقي ضيف ★


★ د. مصطفى سويف ★


★ العقّاد ★

هذا العام هو عام شوقي وحافظ، وقد أحسنت مصر بعقدها مؤتمراً أدبياً وصفه لي الدكتور ناصر الدين الأسد، بأنه كان لقاءً عربياً رائعاً، وبكياسة لم يشر إلى تلك الهفوات التي تطوع غيره بتقديمها سخية موفورة... جزاه الله على إحسانه كل إحسان!

وأما **مجلة «الفيصل»**، فقد قدمت موضوعين مناصفة بينها، وكأنْ سبقها الزمن فسابقته بها مشكورة. وفي تقديري أن موضوع **حافظ إبراهيم** كان أكثر تخصصاً وإن كنت أرفض كل ما جاء عن لغته ـ وهذا رأي خاص يشكله موقفي نحوه شاعراً قد لا أميل إليه كثيراً ـ وأما موضوع **شوقي** فستهلك في جملته، أو فلنقل مدرسيّ الطابع وإن تفرطه العجلة، بيد أني أتفق مع كاتبه في نقطة واحدة هي أن

تشعير التاريخ

شوقي أصبح ظاهرة مؤثرة في تاريخ الشعر العربيّ .

لكنني على أي حال لا أحاول تقويماً ، فلكل كاتب من الكاتبين أسلوبه في الفهم والعرض ، وتقف في صفهما مقولة تمنع الرد أو الاعتراض . وهي أن للنصوص الأدبية ــ وبخاصة المرموق منها ــ ذوات حربائية يختلف في النظر إليها الجميع . . . على أني كنت أطمع في أن يكشفا عن « موضوع » طرقه الشاعران معاً !

والمدهش أنهما ــ فيما أعرف ــ يهتمان أساساً بكل ما يتصل بهذا الموضوع من أسباب . فهما يركزان على ما نسميه **بيئة الأديب** ، أو كما يقول أستاذنا **أمين الخولي** ما حول الأديب من زمن وظروف سياسية واعتقاد وأرومة ، وغير ذلك مما ناطحنا به الناقد العلماني **هيبوليت تين** . وقد روّج له عندنا ــ ببراعة ــ **طه حسين** ، ثم تلاميذه الكثير من بعده ولا سيما **شوقي ضيف** .

وذلك هو التكديس المعرفي ، ظاهرة شاذة تبعدنا دائماً عن جوهر الأدب ، مع التسليم الكامل بأنها تجدي عند الشداة البادئين .

التاريخ .. والشعر

أعود للموضوع الذي أعنيه .. إنه التاريخ ، أقصد علم التاريخ **من ناحية أنه يثير قضية النص الأدبي ، ولنقل النص الشعري فقط منذ الآن .. على أساس أنه وثيقة معرفية** ، ومن جانب آخر من ناحية مدى الاعتماد عليه . وإذا شئنا مزيداً من التخصيص قلنا : **إلى أي حد يمكن اعتماد شعر شوقي وحافظ علمياً ؟**

والإجابة التي ستفك الاشتباك مع صاحبي موضوعي حافظ وشوقي أصعب من أن يتسع لها هذا المقال ، ولكنني أوجزها بما قد يغضب عشاق الشاعرين ويرضي رئيس التحرير الذي يهمه الاقتصاد في استهلاك صفحات المجلة .

أريد أن أقول : **لم يستطع حافظ إبراهيم أن يكسب في شعره مساحات للفكر التاريخي عندما يصبح مادة شعرية . في حين تمكن أحمد شوقي ــ الذي يبدو أكثر ثقافة من حافظ ــ من أن يفلسف التاريخ أو يجعله عطاءً شعرياً عكس الجانب الروحي في الإدراك العربي ، أو جعله حقيقة في مقابل النظريات السياسية والاجتماعية التي أخذت في الانتشار بيننا منذ مطالع القرن العشرين !**

شوقي .. والنقّاد

وبادئ ذي بدء لنقل إنه لا يعنيني إطلاقاً ــ وقد استبعدت حافظاً ــ أن أطهّر أحمد شوقي مما يرمى به . فهو على أي حال عربيّ مسلم ، وتركي مصري يمجد الفرعونية ، ويخلص للباب العالي بقدر إخلاصه لحكومة الخديوي .

وقد امتاز عن شعراء القرن العشرين ــ بما فيهم حافظ **وخليل مطران** ــ بحساسية مدهشة للجمال اللغوي ، وهو يبدو لبعض المحدثين كما لو كان يتعامل مع مفردات اللغة تعامل المهندس البارع ، في حين تعامل الآخرون مع الأشياء !

ولما كانت عدته الكلمات ــ على النحو الذي بينّاه ــ فقد قدر على أن يستقطب بها كل مادة التاريخ ، فَصَهَرها ، وأصبح من الضروري ــ والحال كذلك ــ أن نراجع كل ما استصفاه من التاريخ ، نعني كل ما عرض له من أحداث انفعل بها عصره دون أن يفقد جدليته مع الماضي ، وكذلك حواره المستديم مع العظماء .

ونحن نفترض هنا أن غيرنا نجح في أن يعالج هذا الموضوع ، لكن معالجته كانت نابعة من مشاعر خاصة في جوانح الكتاب : إما ولاء لإسلام شوقي ، وإما افتتاناً بأندلسياته ، وإما دفاعاً عن أخلاقه ، وهكذا . ومثل هذا ــ من غير شك ــ يجرّ إلى ما يرفضه المنهج العلميّ الذي تعنيه الحقيقة المحايدة قبل كل شيء .

ولكي يتضح ما نرمي إليه ، نزعم أن ما كتبه **عمر الدسوقي** مثلاً عن شوقي[١] ، **وماهر حسن فهمي** عن شوقي وشعره الإسلامي[٢] ، **وصالح الأشتر** عن أندلسيات شوقي[٣] ، لم يحل كله تشابك الأدوار الفنية التي حددت للشاعر بقدر ما حدد لغيره .

فقد زعم عمر الدسوقي أن خمس عشرة قصيدة في ديوانه عن الأتراك وسلطانهم وقوادهم كفيلة بإدانته[٤] .

وسلك ماهر حسن فهمي مسلك **علي**

النجدي في كتابه «الدين والأخلاق في شعر شوقي» وإن يكن أضاف إضافات ــ لا حاجة بنا إليها ــ عن علاقة الشعر بالديانات العالمية. وإذ قصد إلى أن يعاقب الشاعر، خلط بين وطنيته ودينه الذي لم يعصمه من الهوى، ثم انحاز إلى حافظ الذي لم ينف عن مصر في حين نفي شوقي[٥]. والأغرب من ذلك أنه فهم أن حديث شوقي ــ في شعره ــ عن الإسلام يعني صدق عاطفته الإسلامية، وبالتالي إخلاصه للإسلام. فإذا قبلنا ذلك فهل كان **جوته** ــ الشاعر الألماني المعروف ــ مسلماً لأنه أحب الإسلام ونبي الإسلام؟

وأما صالح الأشتر فقد أقام تحديده للفكرة الإسلامية الشوقوية على محور ما ليس أندلسياً من شعره، ففهمنا من ثم أن لشوقي بعض شعر قاله في الغربة دون أن نفهم أنه كان لهذا الشعر بنية متميزة. ومن جانب آخر عجز عن رفض الإجماع الضمني على أن الأندلسيات تتوجّع ودموع، ثم اجترار مجد «دول العرب وعظماء الإسلام» مع تسليم وحنين أفضيا إلى معارضته سينية **البحتري** المشهورة وكذلك إلى كتابة موشحة «صقر قريش»[٦].

ويخيّل إليّ أنه كان على هؤلاء الكتّاب ــ وتقديري لهم مقرر سلفاً ــ أن يتنبهوا إلى أن **التجربة الشعرية عند كل شاعر لا يمكن أن يحددها الكيان الاجتماعي وحده وبكل روافده. بل لعل هذا الكيان إذا جعله الشاعر مناط إبداعه عطّل قدرة التصور الإبداعي عنده، وقيّد دور الحدس الخلاق creative intuition الذي تفرضه المعرفة الشعرية الواجبة.**

وتلك مقولة نقدية لا نظن أن الخلاف حولها كبير، لكن الذين تحدثوا عن العبقرية والحدس والإبداع الفني ــ ومنهم **جاك ماريتان** jacque Maritain في كتابه الحدس الخلاق في الفن والشعر، **ومصطفى سويف** في كتابه الرائد الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر ــ لم يهملوا قط شق الإرادة. بل إنهم عندما وقفوا أمام قضية الإلهام اعترفوا جملة بأن أحداً لم يقطع بحدسيتها كلية؛ فمن باب أولى إذن أن يقبل دارسو الأدب من السوسيولوجيين شق الحدس، لأنه هو الذي يشعّر ــ بتضعيف العين ــ الحقائق تاريخية كانت وغير تاريخية.

أما شوقي فقد كان واعياً إلى منعطف التاريخية في الكيان الاجتماعي، وكان يراها بمنظار فنه طاقة تستوعب كل التحولات الاجتماعية، وكذلك تقرر صيغ التبادل والمعاشرة التي يفرضها الزمان الاجتماعي وفق تقاليد أو كوابح معينة. ولعله لم يجد ما يروعه في العلاقة بين كلمة Story وكلمة History، ولأنه شعّر التاريخ ارتاح إلى أن كلمة Historiette تعني قصة والتاريخ القصيد.

ولقد يكون هذا من قبيل الظن، لكن تراث العالم كله دوّن أدباً وبأسلوب الشعر غالباً. ولعلنا لا نزال نذكر أن **جوانفيل** عندما كتب تاريخ حملة **لويس التاسع** على مصر، أخذ على أنه مذكرات Joinville's Memoirs يلعب فيها خياله دوراً فارق به الواقع والحقيقة، ومن قبل كانت محاكاة **أرسطو** تتخذ موضوعها من التاريخ الملحمي الذي سمّاه خرافة!

ولماذا نتغرب والكتاب العربي الأول الذي يطيل المؤرخون نظرهم فيه ــ وهو أيام العرب بتصنيف **أبي عبيدة معمر بن المثنّى** ــ هو ملحمة أو مجموعة ملاحم تشكلت على نحو ما تشكلت به ملاحم البابليين ونحوهم، أي بنية نثرية شعرية متماسكة الحلقات.

وتدل المادة الأسطورية التي تقع غالباً في الأجزاء الأولى من الموسوعات التاريخية العظيمة عندنا ــ كالكامل والعبر ــ على أن التاريخ اختلط بخيال الشعراء إلى حد أن بعض الدارسين يترددون في اعتبار «تاريخ مكة» تاريخاً مع أن **الأزرقي** صاحبه كان حريصاً على تحرّي الوقائع المتفق على تواترها بالصحة!

إذا كان ذلك كذلك، فإنه لا بد من التسليم بأن شاعرنا **أحمد شوقي كان يختار من التاريخ ما يستهويه، ويفعم عباراته بذخر لا يحد من الدلالات العاطفية والرموز المرتبطة بحيوية التراث.** وهذه العملية نفسها تجاوز دقة التسجيل الزمنيّ، وقد تجعل السجل التاريخيّ كله مجموعة مواقف قد ترفضها السياسة وتشجبها المعارف العامة، وربما شوّهتها البلاغة ــ من وجهة نظر الرجل العالم ــ فرويت عنده على سبيل التندر قصيدة كاملة كالتي يقول في مطلعها:

مــن أي عهــدٍ في القـرى تتـدفق
وبـأي كف في المدائـن تغــدق

وأخذت عليه في وقت مبكر ــ من الناحية المعرفية ــ وقائع طبّل لها **العقاد** وزمّر، مع أنه شاعر والشعر عنده قبس من الرحمن! ولو وفقه الله في نقضه شوقياً إلى معرفة أن المعوّل في إجازة الشعر صدقه الفنيّ لما ندد بمسرحيته «قمبيز» على نحو ربما ندم عليه فيما بعد.

لقد كان شوقي ــ إذا استبعدنا منظومته



★ جوته ★

تشعير التاريخ

دول العرب وعظماء الإسلام ــ أشبه **بأسخيلوس صاحب تريلوجي الأوريستيا** مبدعاً ، أو كجوته الذي ألمحنا إليه وهو يقدم **فاوست** مخترعاً مواقف وأشياء جديدة من ناحية ، ومعتمداً مادة تاريخية ــ أو خرافية متواترة ــ قدر اعتماده البلاغة والفطنة من ناحية أخرى .

وحتى غنائيته التي أصبحت عملية إدانة لشعره المسرحيّ ، ظلت ــ بعيداً عن الدراما ــ تحاول التوفيق بين مقتضيات الفن وأسباب التاريخ . الأمر الذي لم يرض عنه الدسوقي وماهر والأشتر ، وقد وقفوا عند النمطية التي فرضتها عليهم الرغبة في جعل الشعر تصويراً للواقع ــ مع أنه مجاوزة له ــ وقوامه أخلاقية تتشكل وفق وجهة نظر الباحث .

وهل من الضروري أن يستهدف الشاعر خير **أفلاطون** ، أو حكمة **صولون** ، أو يلتزم في الأقل رأي **سير سيدني** في الإمتاع والتعلم .

إذا كان ذلك جزءاً من تجربته الشعرية ــ وليس إلزاماً خارجياً ــ فهذا ما ننادي به ، شاجبين طريقة عمر الدسوقي وقد ساءه وصف شوقي لمركب أمّ المحسنين بالهودج ، يقول : « وإذا وصف شوقي مركب أمّ المحسنين بالهودج ، كان ذلك أيضاً سوء استعمال وسوء اختيار »[(٧)] وقد نسي أنه روى في الموضع نفسه البيت :

ولولا خلال سنّها الشعر ما درى
بناة العلا من أين تؤتى المكارم

أي أن الشعر قياس على نموذج ، أو نُظُم متبعة ، أو محاكاة يتحول فيها الواقع إلى رؤى ووجهات نظر يستعان فيها بالقصص والخرافات ونحوهما ، بحيث نرفض منه أسلوبه في مناكرة مذهب شوقي في توظيف التاريخ . . تماماً مثلما ذهب **ماهر حسن فهمي** يفسّر شعر شوقي الإسلاميّ تفسيراً خرج به عن حقيقة دلالاته ، وقصره على وصف المسلمين بانتصاراتهم والاستعانة ــ مع ذلك ــ برسول الله ليأخذ بيد أمته في صراعها مع الغرب ، وذكر الوحدة الإسلامية وهو يمدح الخليفة العثماني وخديوي مصر ، ويهاجم المحتل الأجنبي ، وينافح عن الدين ــ وهو المولع باللهو ــ ويقول في مدح الرسول أقوى ما قال في الشعر الديني[(٨)] .

في كل ذلك ــ وكذلك في شعر المنفى الذي هو شعر الحنين وتذكر مجد المسلمين كما يقول ــ يقصر جهده على أن يسجل بعجلة الأحداث والمواقف التي يجب أن تكون صادقة ، وأن تقوم أيضاً على قاعدة أخلاقية هدفها بناء الدولة على أساس ديني خالص[(٩)] .

وما أهون ذلك هدفاً إذا اقتصر الشاعر على رصد الحاضر والماضي ، وإن شابت دعوته تذكرة بالرَّدى ، فلا بد أن يموت المسلمون كرماء في معاركهم !

وهل يجب أن يموت المسلمون ؟

وبطريقة أخرى لماذا لا ينتصرون ويعيشون كرماء ؟

وهذه الرؤية القاصرة إنما هي ــ في جوهرها ــ عودة بالفن الشعري إلى التنضيدات الساذجة التي يلجأ إليها جمهور المتأدبين . وهؤلاء ــ فيما يجب أن نعلم ــ يأخذون اللغة ترجمة عن أشياء ، أو مجرد معادلات رياضية للموجودات بالرغم من أنها تقيم في النص مجموعة علاقات وفق تركيبات ذهنية لا أظنها كل ما قدره الدسوقي وماهر والأشتر .

إلا أن ذلك ــ بعدُ ــ لا يلغي الجهد الذي بذلوه في العناية بشاعر كان له أسلوبه المتميز في توظيف التاريخ . ويوم يرون أن هذا التاريخ لم يكن عنده مجرد وقائع ــ وإنما هو ترجمة لمواقف ــ يكون عليهم إذن أن يبحثوا في شعره كيف جعله مجازاً أنيط به دعم الحاضر من أجل بناء مستقبل عظيم !

الهوامش

(١) في الأدب الحديث ٢ : ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ فما بعدها ، ط. دار الفكر العربي (السادسة) .

(٢) ط. دار المعارف بمصر ، مكتبة الدراسات الأدبية رقم (١٢) .

(٣) ط. جامعة دمشق ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩ م .

(٤) لعل غلوّ الشاعر في قوله التالي هو ما أغضب الكاتب .

غمْرٌ أنت بيد أنك ظل
للبرايا وعصمة الإسلام

والأمر على سبيل التشبيه ــ قوام الشعر كما يقول القدماء ــ وأضرب عن الحيلة البلاغية التي تعجب التراثيين فيما جعلوه مدحاً يشبه الذم . راجع الأدب الحديث ٢ : ٨٦ .

(٥) شوقي ، شعره الإسلامي ، ص ٦٤ .

(٦) أندلسيات شوقي ، ص ٦٤ــ ٦٨ ، ومن الأندلسيات أيضاً مسرحية نثرية بعنوان « أميرة الأندلس » .

(٧) في الأدب الحديث ٢ : ٢٩ .

(٨) شوقي ، شعره الإسلامي ، ص ٣٢ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٢ .

(٩) المصدر نفسه ، ص ٢١٤ .

تصويب لغوي

لبعض الاستعمالات الشائعة

بقلم: د. عبد الغفار حامد هلال

نتناول هنا بعض الأخطاء اللغوية التي تنتشر على لسان الكتّاب والمثقفين في وسائل الإعلام المختلفة، وفيما يكتب أو يدوّن في الصحف أو الكتب التي تتداول اليوم.. وسنحاول تصويبها إن شاء الله تعالى.

ويدخل عملنا هذا في مجالات متعددة، كالخطأ في الجموع، واستعمال كلمات والصواب غيرها، وتحريف العبارات والتراكيب وغير ذلك مما نتطرق إليه.

أما عن الجموع فإننا نجد المثقفين والكتّاب اليوم يقعون في أخطاء لغوية تتعلق بها.

ومعروف للمتحدث العربي أن الجموع أنواع، فمنها جمع المذكر السالم، ومنها جمع المؤنث السالم، ومنها جموع التكسير للمذكر والمؤنث على سواء. ولكل من هذه الجموع شروطه وأدواته وطرقه الخاصة به.

وقد لاحظت على طرائق الجمع أنهم قد يتركون جمع الكلمة أحياناً جمعاً سالماً لمذكر أو لمؤنث مع أنه هو الصواب، ويجمعونها جمع تكسير مع عدم انطباق الشروط التي حددها العلماء على الكلمة التي خصوها بهذا الجمع.

وأحياناً ينعكس الحال فيجمعون الكلمة جمعاً سالماً لمذكر أو لمؤنث والحق أن تجمع جمع تكسير ولا ينتبهون إلى الضوابط التي تجعلهم يستعملونها الاستعمال الصحيح.

وأحياناً يخلطون جموع التكسير بعضها ببعض فيجمعون بعض الكلمات بواحد من أوزان هذه الجموع الكثيرة، والصواب غيره.

ونعرض - إن شاء الله - أمثلة وصوراً لكل نوع من هذه الأخطاء:

●● النوع الأول: تركهم جمع الكلمة جمع مذكر سالماً مع أنه هو الصواب:

★ من ذلك كلمة (مدير) فهم يجمعونها على (مُدراء)، جمع تكسير على وزن (فُعلاء) وهذا الجمع غير صحيح. فما يجمع على وزن (فُعلاء) من الأوصاف هو ما كان على وزن (فَعيل) - بمعنى (فاعل) - غير مضعف الحرف الأخير (اللام) ولا معتله وذلك مثل: كريم وظريف وشريف فتجمع كلها على (كُرماء وظُرفاء وشُرفاء) ولفظ (مدير) وإن كان وصفاً بمعنى (فاعل) فإنه على وزن (مُفْعِل) لا على وزن (فَعيل) فمن هنا يعد جمعه على (مدراء) خطأ شائعاً.

والجمع الصحيح للفظ (مدير) هو (مديرون) وذلك هو جمع المذكر السالم - بالواو والنون في حالة الرفع - كأن تقول حضر المديرون، وبالياء والنون في حالتي النصب والجر، فتقول: رأيت المديرين وجلست مع المديرين، وذلك لانطباق شروط جمع المذكر السالم على هذا اللفظ، فهو صفة لمذكر عاقل جاء بصورة اسم الفاعل، وذلك يدخل في نطاق ما يجمع جمع مذكر سالماً جمعاً قياسياً صحيحاً.

★ ومن ذلك - أيضاً - جمعهم فارس وسابق وناكس وهالك على (فواعل) في قولهم: هؤلاء فوارس في الوغى، وهؤلاء التلاميذ سوابق في الامتحان، والكفار نواكس الرؤوس وهوالك في جهنم.

فهذه كلها جموع تكسير على وزن (فواعل) وهي شاذة لا يعتد بها، لأن مفرد كل منها اسم فاعل لمذكر عاقل فلا يصح جمعه على (فواعل) وفق قواعد اللغة.

وإنما الذي يجمع على هذا الوزن هو اسم الفاعل لمؤنث عاقل - إذا كان خالياً من التاء - كحائض وطالق فيجمعان على (حوائض، وطوالق)، وكذلك اسم الفاعل لغير العاقل مذكراً أو مؤنثاً كصاهل - صفة للفرس - فيقال: أفراس صواهل أو خيل صواهل، وكذلك شاهق - صفة للجبل -: جبل شاهق وجبال شواهق.

والجمع الصحيح لاسم الفاعل للمذكر العاقل هو جمع المذكر السالم فيقال - فيما سبق - فارسون، سابقون، ناكسو الرؤوس، هالكون وفي القرآن الكريم ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم﴾[1].

واللغة العربية تفرق في اسم الفاعل بين ما يكون وصفاً لمذكر، وما يكون وصفاً لمؤنث عاقلاً وغير عاقل.

فالوصف لمؤنث يأتي على (فواعل) - إذا كان خالياً من التاء - والوصف لمذكر يجمع جمع مذكر سالماً.

ويمكن أن يستعمل اسم الفاعل وصفاً بطريقين أحدهما أن يستعمل وصفاً لعاقل، والثاني أن يستعمل وصفاً لغير عاقل، وهنا تفرق اللغة العربية بين جمعيها.

فإذا استعمل للأول جمع جمع مذكر سالماً كشاهد من بني الإنسان يقال في جمعه: شاهدون، وشاهد من شواهد اللغة - وهو النص العربي - يقال فيه: (شواهد). وهالك من بني آدم يقال في جمعه: (هالكون)، وهالك من غير العقلاء - كالحيوان والطير والجماد - يقال في جمعه: (هوالك)، وهكذا تتجلى دقة اللغة العربية.

وقد يشبه غير العقلاء بالعقلاء في الصفات إذا كان مصدر تلك الصفات من أفعال العقلاء كقوله تعالى عن السماء والأرض ﴿قالتا أتينا طائعين﴾[2]، وقال سبحانه على لسان يوسف في حديثه عن الكواكب والشمس والقمر ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾[3]، ومثله في الفعل قوله تعالى ﴿وكل في فلك يسبحون﴾[4].

(١) سورة السجدة، الآية ١٢.
(٢) سورة فصلت، الآية ١١.
(٣) سورة يوسف، الآية ٤.
(٤) سورة يس، الآية ٤٠.



من المكتبة السعودية

يسعد مجلة « الفيصل » أن تفتح هذه النافذة الجديدة إلى جانب النوافذ الأخرى ، للإسهام في تسليط الأضواء على الحركة الفكرية والأدبية والعلمية في المملكة العربية السعودية من خلال إصدارات الكتب العديدة في مختلف فروع المعارف الإنسانية . . وذلك لإيمانها بفاعلية هذا الاهتمام الهادف إلى مد جسور جديدة بين الحركة الأدبية والعلمية في المملكة ، وبين القراء في الوطن العربي الكبير .

وقد استقطبت المجلة لتحقيق هذا الهدف أقلام النقاد والباحثين والدارسين في مختلف أقطار الوطن العربي .

ولكي نحقق ما نطمح إليه فإن الكتّاب والأدباء والمؤسسات الثقافية السعودية مدعوة للتعاون معنا بتزويدنا بنسخ من الإصدارات القديم منها والجديد . . والله الموفق .

- الكتاب : قصائد مختارة
- الشاعر : غازي عبد الرحمن القصيبي
- الناشر : دار الفيصل الثقافية ـ الرياض (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) في ١٦٨ صفحة .

لا يمكن أن يكون الحديث عن هذه المختارات قديماً ، باعتبار أن صاحبها أصدر ديواناً أخيراً قبل أشهر قليلة ، كما أنه أفاض علينا من شاعريته فوق صفحات المجلات والصحف الكثير مما هو أحدث في التاريخ من هذه المختارات .

ذلك أن الشعر بحكم رسالته يتجدد دائماً ، وبخاصة إذا كان صاحبه من القلة المخلصة والساكنة في محرابه تتأمل من أجل أن تتسع رؤيتها لتشمل العالم كله ، وفي سبيل أن تصبح القوة التي تتولى الدفاع عن أحلام البشرية ، وتسير مصطحبة معها الصداقة والإيمان وشرف الواجب وضمير الحب الخالص .

والقصيبي ـ فيما يعرف نقّاده من أمثال الدكتور أحمد كمال زكي ومحبوه من أمثال عبد الرحمن رفيع ـ قد أكد بشعره وبهذه المختارات التي نقدمها ما قاله عمالقة الفن إنه يستقطب الماضي والحاضر من أجل المستقبل الأفضل ، أي إنه ـ شاء أو لم يشأ وسواء قصد أن يتحدث شعراً بلا غاية أو جعل له غاية ـ صاحب رسالة يؤديها بهذه اللغة التي تتحكم فيها القوانين والأعراف الإنسانية النبيلة .

وبالرغم مما يتسلل إلى شعره من حسم العقل وحدة الطبع ـ مما يربط فنه بالمبدأ الأخلاقي في الحياة ـ يظل في وسعه على نحو آسر أن يسكب أفكاره العاطفية والنابضة بالحياة في أعمق أعماقنا .

ومع أن هناك علاقة ما بين فكرة الإثارة التي يهتم هو بها في كل شعره ـ ليمتع أو ليباغت على الأقل ـ وفكرة الاحتجاج النابعة من كونه صاحب قضية وطنية قومية ، فليس ثمة شك في أن أساس هذه العلاقة عالمه الشعري أو رؤيته التي يتمنى هو ـ فيما يدل عليه شعره ـ أن تستهوي الروح البشرية ، ويتمنى قراؤه أن تتحقق على هدي من بصيرته وفي إطار براعته النظمية . ولعل نموذج « الحب والموانى السود » وقد رصده عام ١٩٧٥م ، في ديوانه الجميل « أنت الرياض » هو آية ذلك ، وهو أيضاً يضعنا والمتعة الفنية ـ وهي لذة روحية يبدو كما لو كان حريصاً عليها في المحل الأول ـ حيث يجب أن نوضع كبشر يبحثون عن الجمال ويتأملون .

والقصيدة ـ بمقدمتها ـ مما يرضي النقّاد الباحثين عن الوحدة العضوية أو الوحدة الفنية أو ما شئنا من الوحدات الأخرى التي يتسم بها أي عمل فني متماسك . ولقد يشعر متلقيها ـ لأول وهلة ـ بأن بعض ما يُعنّي الشاعر مجرد فكر مثالي ، أو بأن القصيدة كلها إدراك لبعض القوانين العادية للوجود الإنساني . لكن التأمل فيها يكشف عن أنّ القصيبي إنما يتحدث عن أهم خصائص الإنسان من أجل أن نعرف الحقيقة فنستريح ، ونحن على أي حال وقد تفحمت ألفاظنا ـ بالزيف وأعاصير الغبار ـ لا نعرف شيئاً عن الجوهر :

. . . لأن القلب ما عاد كما كان بريئا
طيباً كالنبع . . كالفكرة في الليل جريئا
عاد يشكو تعب الرحلة . . .
ما بين الموانى السود
في هوج البحر .

فهو يريد البراءة الأولى منا ، وإن عجزنا فالصداقة . لأن هذه من الصدق ـ صدق القلب وصدق الكلمات ـ وأن يكون الإنسان صادقاً مع الإنسان ، فذلك يبعده عن المخلب والناب ، ويقربه من الأمان ناجياً من شر التدليس والزور دون



★ د. غازي القصيبي ★





★ د. محمود محمد سفر ★



أن تكون ثمة حاجة إلى أن يتعلم الكذب والرياء .

ولعل الشاعر يخرج بنا من هذه القصيدة يائساً فنيأس معه ، لكنه اليأس الوجودي ، أي ذلك الذي يدفعنا دفعاً إلى التخلص منه لنقع فيه من جديد ، ولا بأس أو لا علينا إذا تأملنا وبكينا وتصورنا أنه :

لم يعد فينا بكاء
يبس الملح على هذي المغارات الكئيبه
ومشى اليأس عليها والخواء
والفداء
ذلك النجم الذي أرقنا . . .
والليل ذعر وبلاء .

فإن الحياة هي هكذا أبداً ، وليس يضيرنا فيها أن نغني ونحلم بالموت البطيء ، لأنها سرٌ من الأسرار التي ينبغي أن تفض . وعلى كل حال ، فثمة حقيقة ، وأول هذه الحقيقة أنا الإنسان ، يقول بإيجاز محكم :

لا ينتهي البحث عن الحقيقة
في العالم المملوء بالمرايا
لو أنني نسيت نفسي لحظة . . .
وجدتها ! .

قال وردز ورث مرة إن الشاعر بشر يتحدث إلى بشر ، وبغض النظر عن فهمه هو الخاص للبشر في موقفه من الطبيعة ، فإننا نرانا في هذه المختارات أمام بشر يقدم له وجهي الطبيعة الجميل والقبيح . الوجه الجميل لكي نقبل عليه ونحبه ، والوجه القبيح لكي يعلمنا القيمة الحقيقية للوجه الجميل فنزداد عليه إقبالا ، بشرط أن نتسلح بالحب ونتقمصنا الحب ، وإلا فما الذي يدعو القصيبي إلى أن يقول بإيجازه المحكم نفسه :

حين تكون سيدا
من غير أن تحس بانتصار
حين تكون خادما
من غير أن تشعر بالصَّغار
تدرك معنى أن تكون عاشقا .

ثم ماذا وقد عبرنا بالمختارات عبور المتعجّل الذي لا يعنيه إلا ومضات الفكر وتقويم الأيديولوجيات الذي يكرهها الشاعر في الشعر ؟ .

لا شيء أكثر من هذا – على رغم منه – لأن المجموعة في جملتها مما نوقش من شعره في مواضع أخرى . وقد كثر فيها الكلام طيبه أكثر من سيئه ، إنما فات الجميع أن يذكروا – فيما أتصور – أن شاعرنا القصيبي من أصحاب الشعر الحقيقي ، وبصياغته التي لم يقترضها من أحد يهذب من تطلعاتنا النفسية وينسّق من مشاعرنا طالما قدرنا على احتضانه بدفء الصداقة والود والسلام .

● الكتاب : الإعلام . . موقف .

● المؤلف : الدكتور محمود محمد سفر .

● الناشر : تهامة – جدة ، ط ١ ، (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) ، ١٥٢ صفحة .

كثيراً ما أقع في حالة ضياع ، وأنا أحاول دراسة بعض أعمال الكتّاب الذين لا يوضحون – في مقدماتهم – ظروف وماضي كتابهم ، لأن ذلك التوضيح يساعد على تحديد الرؤية من الكتاب ، وكشف أمور مهمة في طبيعته .

وكتابنا [الإعلام موقف] للدكتور محمود محمد سفر ، لا أعلم إن كان المؤلف أنتجه ليكون كتاباً متكاملاً ، أم كتبه على شكل مقالات متباعدة في أزمنتها . . ونشر جزءٌ منها في جريدة الشرق الأوسط؟ وكلماته في المقدمة لم توضح ما نحن بصدده ، إذ يقول : « أنا لا أدعي أن كل المشاعر والخواطر التي

احتواها هذا الكتاب ـ والتي تفضلت جريدة الشرق الأوسط الغراء مشكورة بنشر جزء منها ـ صحيحة» . ولقد اتضحت هذه النقطة لدارس كتاب المؤلف : [الحضارة تحد] في العدد (٦٣) من «الفيصل» ، حين قال : «وقد يكون منشأ هذا التوزع في التوجه ناتجاً عن تناول كل قضية مستقلة في مقالة ، أو بحث مستقل ، تفصل بينها فترات زمنية لا تساعد على الربط، ومن ثم قام بجمعها في كتاب واحد» . وإن كانت مقدمة كتاب [الحضارة .. تحد] قد وضّحت ذلك للدارس ، فإن ملاحظته جاءت صائبة .

وأمام الإعلام ـ كأداة وسلاح فعالين ، وفن وعلم متطورين ـ يقف المؤلف منه وقفة عربية مسلمة متطورة كذلك : من خلال تلك الموضوعات التي قدمها لنا ، ولو دققنا النظر فيها لنفينا احتمال كتابتها متفرقة .. لأننا سنجد أن ثمة قاسماً مشتركاً يجمعها ، أو خيطاً متيناً ينظمها .. وهو أهمية الإعلام في حياتنا المعاصرة المتفتحة على العالم ضمن إطار المحافظة على تراثنا وقيمنا وديننا . أي أن جوهر الكتاب يؤكد على المزاوجة بين التيار الثقافي أو الإعلامي الغربي ، وبين الأصالة والتراث والدين ، في نطاق الدعوة إلى اليقظة والوعي باتخاذ الأسلوب الأنسب الموائم لتلك الثنائية .

لذلك ـ فيما يبدو ـ فقد انتقى المؤلف عناوين كتابه بدقة ، وحافظ على مضمونها كما يجب ؛ فجسدت لنا كل المعاني والآراء والدلائل التي يمكن لها أن تنثال على فكرنا .. فجاءت كأنها خلاصة مكثفة لما يدور في ذهننا . فلنقرأ تلك العناوين ، ثم ما أفاض فيها حتى يتحقق لنا ما نقول : تطور الإعلام في سطور ـ الإعلام .. مفهوم ومعنى ـ النظريات الإعلامية المعاصرة ـ الإعلام الحديث بين النظرية والتطبيق ـ منطلقات للإعلام من منظور إسلامي ـ الإعلام في العالم العربي .. نظرة واقعية ـ غاية الإعلام في المجتمع العربي المسلم ـ الوظيفة الاجتماعية للإعلام العربي ومنهجه ـ فلسفتنا .. وكيف نحققها في الإعلام العربي ؟ ـ الإعلام العربي .. بين الحاضر والمستقبل . الضجيج والسحر في الإعلام العربي ـ الإعلام موقف .

ولقد أشركنا المؤلف بمختلف أفكاره التي تضمنتها الموضوعات السابقة .. وكان يعتمد في تلك المشاركة على المنطلقات العملية أكثر من اعتماده على الأسس والقواعد النظرية . كما أن مثله وأفكاره النظرية كانت تستمد أصولها من الواقع والممارسة العملية .. حتى لتستحيل أحياناً تلك الأفكار إلى وجهات نظر خاصة : أي إذا أراد أن يدعم نظراته الموضوعية فلا بد له من إسنادها إلى أرضية صلبة من واقع الحال ، وتجارب وممارسات الحياة العامة والخاصة ، لتتخذ تلك الآراء صفة الإقناع والصدق والتأثير ، وبخاصة في موضوعه [الإعلام العربي .. بين الحاضر والمستقبل] ، ومن خلال مقدمة ذاتية وخاصة بينه وبين صديقه على شكل حوار عربي قومي ملتزم . فكان الكاتب يمثل تفاؤل وإيجابية المستقبل ، والصديق يمثل تشاؤم وسلبية الحاضر . ولكن في النهاية ـ وعبر ذلك الصراع ـ الغلبة والأمل للمستقبل ، حين «خفت حدة التشاؤم ، ولاحت بعض بوادر الاقتناع على وجهه» .

على أنه يجب ألا يفهم من كلامنا هذا ، أن الكاتب ينهج في كتاباته منهجاً ذاتياً ، لأننا نجده ـ في الوقت ذاته ـ مغرقاً في الموضوعية ، حين يعمد إلى المقدمة ، ثم التسلسل الموضوعي ، لينتهي إلى خاتمة تلخص كل أفكاره ومواقفه التي استنبطها من آراء الآخرين ، أو من ثقافاته الخاصة والعامة .. وقد أدلى أخيراً في استنتاج وخلاصة لما تجمع له .

أو أنه يلجأ إلى الدقة في تقسيم موضوعه إلى





★ أبو تراب الظاهري ★

عناصر جزئية تضم الغزير من المعلومات ، ولا ينسى أن يدبّج تلك المعلومات بالأمثلة والنصوص العربية والإسلامية التي تضفي على شخصيته بعض الاتزان والأصالة والتألق والاستقلال .

والكاتب حين يحذر من مغبة وسائل الإعلام الموجهة إلى العالم العربي ، وما تنبته «بصورة جادة وحرص شديد .. في حملة لتشكيك الشباب في عقيدته ، ومنهج حياته ، والقيم الصالحة في مجتمعه» ، فإننا نراه ينطلق في ذات الوقت منطلقاً عصرياً واعياً متبصراً في رؤيته ومنظوره ، مزاوجاً بين ما في العالم ، وما نحن فيه ، ومحققاً تلك المزاوجة التي ذكرناها : «أما أهواء العصر فما أكثرها ، وما أكثر تشعباتها ومنزلقاتها ! وعلينا أن نحذر الوقوع فيها .. المهم إذن ألا نخلط بين الأهواء والمستلزمات في حياتنا المعاصرة . وعلم الإعلام المعاصر لا يخلو من أهواء العصر ، لكنه مليء بمستلزماته ، وعلينا واجب معرفتها وإتقانها ، ثم انتقاء الصالح منها ، وتقويته ، وإحلال الصحيح محل الخطأ من منظور وتصور إسلاميين» .

● الكتاب : كبوات اليراع .

● المؤلف : أبو تراب الظاهري .

● الناشر : النادي الأدبي بجدة ، ط ١ ، (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ، ٤١٩ صفحة .

قلة هم المؤلفون الذين تفيض ثقافتهم ومعرفتهم كما ينبغي لها أن تفيض .. ويبدو ذلك الفيض كانبجاس الينابيع من جوف الأرض المعطاء .

ويختزن أبو تراب الظاهري في أعماقه وذهنه زخماً ثقافياً عربياً تراثياً لا حدود له . وإنه ليشكل في (كبوات اليراع) دائرة معارف في اللغة والمعاجم والنحو والصرف والأدب ، ومصادرها القديمة والحديثة . كما يشكل معرضاً حافلاً بالأعلام ، وأخبارهم اللغوية والنحوية ، ومجالسهم ومسائلهم وتخريجاتهم ، وهم في حضرة الخلفاء والشيوخ ؛ أو من خلال آثارهم وكتبهم ، أمثال : المازني ، والمبرد ، والحسن البصري ، والدؤلي ، والأخفش ، وسيبويه ، والرياشي ، والخليل ، والجوهري ، وابن السكيت ، وابن دريد ، والثعالبي ، والهمذاني ، والسيوطي ، وياقوت ، وابن النديم ، والسجستاني .. وغيرهم وغيرهم من الذين ألّفوا في المعاجم واللغة وفقهها ونحوها .

وتحس بأبي تراب ـ وهو يدخل عوالمهم اللغوية والنحوية والأدبية ـ وكأنه واحد منهم .. لا يتميزون عنه إن لم يفقههم في رؤيته ومعاصرته .. وحتى في المقدمة نجده ينوه بذلك حين يقول إنه لم يسلك سلوك القدامى ، بل سلوك المعاصرين أمثال : اليازجي في كتابيه (عثرات الأقلام) و (لغة الجرائد) ، وأنستاس الكرملي في (أغلاط اللغويين) ، وأسعد داغر في (تذكرة الكاتب) ، وأبي الخضر منسي في (الغلط والفصيح) ، ومصطفى جواد في (قل ولا تقل) وغيرهم .

ويقدم أبو تراب للقارئ المتخصص والعادي ، علماً غزيراً .. وإن ذلك العلم ليجمع خصائص ومزايا عديدة ، أهمها تطعيمه خلاصات التراث اللغوي والنحوي برؤيته وثقافته المواكبتين لمستلزمات العصر . وقد أحيا لنا ذلك التراث بأعلامه وكتبه ، بروح جدية واندفاع مخلص ، للوقوف عند حقائق ومعلومات صائبة تقوم على البحث والجمع والتمحيص .. ومن ثم اتخاذ الرأي الجريء .

فإذا كان مثلاً إزاء حديث عن قضية لغوية أو صرفية ، فإنه يشبعها بحثاً ، ولا يكتفي بمعالجتها من خلال منظوره ، وإنما يدرسها دراسة تاريخية ، ليحقق ما قلناه عن تطعيمه التراث بالرواية الذاتية . فحين يتكلم عن موضوع «اللحن» وشيوعه في اللغة ، فإنه يتطرق لكل الذين وضعوا كتباً بإصلاح اللحن ، ويعددهم ، ويعدد كتبهم ؛ ثم يختمه بما قاله أبو تراب .

ولتبرز شخصية أبي تراب اللغوية وهو حيال الأخطاء الشائعة أو الدارجة في الوطن العربي، إذ يورد الكثير منها وآراء الآخرين - وبخاصة المعاصرين - وقد يعارض أو يوافق.. لكنه في النهاية يقنع القارئ بالوجهة الصحيحة لذلك التعبير أو تلك العبارة.

وإن كتابه يكاد لا يخرج عن دوره الحضاري، والالتزام بالمسؤولية الكبرى إزاء لغة دينه وأمته، ولا سيما بعد أن تفشى اللحن في القول العربي، وفي كل مكان من المدرسة والجامعة والكتاب والإذاعة وغيرها.

وإن كل ما في شخصية أبي تراب الثقافية،

وما تختزنه من مصادر وأخبار تراثية، تخوله تصحيح الكثير من أخطاء اللغة والنحو عند العرب ليتخذ الموقف الصحيح.. وقد يستعين بالنصوص القرآنية ليضع أمامنا الآيات التي يدلل بها على رأيه.

أو نراه يستشهد بالنصوص الشعرية - ومن مختلف العصور - ليدعم موقفه اللغوي، أو موقفه من الأصول الأولى للفكرة أو المعنى الذي هو بصدده.. فيرد المعنى إلى

مبدعه الأول كأن يقول: «وعندي أن أبا تمام أخذ هذا من قول رؤبة، وهو أول من اخترع هذا المعنى». حتى وهو في المواقف الأدبية يعبِّر عن مدى اطلاعه على أمهات الكتب القديمة للشعر العربي.

ويزداد إعجابنا وتقديرنا لأبي تراب وهو يستطرد في فقه اللغة، وما تقوله العرب في وصفها للأشياء المرئية المحسوسة، حيث يقدم لنا الكثير مما قالوه في ذلك الشيء نثراً وشعراً، فتحس أنك في روضة تجمع كل جميل. كما تعجب كيف تسنى لأبي تراب أن يحيط بتلك النصوص الأدبية البليغة، وكم بذل من وقت وجهد كي يحظى بمادة أدبية ممتعة، تكشف عن بلاغة العرب، وطريقة تعبيرهم في تناولهم لأوصاف مرئياتهم. لذلك فشخصية أبي تراب تبرز لنا دائماً كالشهاب وهو يغوص في فقه اللغة والصرف، وقد استخرج لنا الكثير من المسائل وحسب تسمياتها العصرية، ويرجعها إلى منبعها اللغوي، وأصولها الاشتقاقية، وآراء الآخرين

من القدامى والمحدثين.. مشفوعة بجملته المأثورة (قال أبو تراب)، وقد أصبحت لازمة له أكثر من مرتين في الصفحة الواحدة، لتتضمن مثل هذه الأقوال: (ولا أدري لقولهم «...» وجهاً من الصواب، لأن «...») (وعلى هذا فقول الناس «...» خطأ والصواب «...»).

ونخرج من الكتاب، وقد حبَّب أبو تراب إلى نفوسنا تراثنا العربي القديم، من خلال أخبار أولئك الأعلام ومواقفهم وآرائهم.. ومن خلال قربه إلى أذهاننا وعصرنا، حتى تناسينا فرق الزمن أو بعده. فنحس معه بصورة الماضي التراثي في صورة حاضر جديد. وما مرد ذلك إلا لإحساسنا بأن أبا تراب المعاصر يجول ويصول بدمه ولحمه، وعلمه وشخصيته بينهم.. ونسمع صوته عبر أصواتهم، بل قد يعلو عليهم.

وقد يكشف لنا كتاب [كبوات اليراع] على نحو ما بعض مواقف المسؤولين العرب قديماً، وبخاصة الخلفاء منهم، واهتمامهم باللغة، ورعايتها، والتوق إلى الحديث عن فقهها.

وإذا كان الكتاب قد خلا من الهوامش أو المصادر والمراجع في نهايته، فإن ما أثبته من كتب تراثية ومعجمية وغيرها بأجزائها وصفحاتها - وهو يدرس مادته أو موضوعه - يقوم مقام الهوامش وفهرس المصادر.

على أن أبا تراب قد يورد في بعض الأحيان أخباراً أو نصوصاً هامة، عن اللغويين والنحويين ومسائلهم، دون أن يسندها إلى مصادرها، أو يرجعها إلى مراجعها.

وأخيراً فإن أبا تراب الظاهري - كما يقول فيه العواد: «أستاذ مستطيل.. عالم من طراز قديم، أعني أنه، من طراز موسوعي، لكنه لم يرد له التخصص أو الأسلوب المنهجي، إنه أسلوب «الاغتراف» المطلق، فهو عالم في اللغة، وعالم في العروض، وعالم في الفقه». وكتابه أكبر حجة في تعميق الصلة بين ماضينا وحاضرنا.

لقاء



محمد علي السنوسي

أجراه : أحمد عائل فقيه

تجربة شاعر



الحوار مع الشاعر .. هو حوار أبعاد .. وتخطّي العادي والمألوف .. هو هذا التواصل الرائع في وهج المراحل .. وفضاء الأزمنة .. أن تلغي « الخاص » .. لتدخل في « العام » .. إنه الإضاءة الخضراء الخارجة من معطف الوقت .. أن تقفز كحصان .. خارج الزمن .

الحوار مع الشاعر .. هو أن تمتلك الهاجس الذي يفلح أرض الواقع والمستحيل ، أن تتكئ على الماضي المضيء .. لتعيش الحاضر .. وتستشرف المستقبل .. أن تملك الآتي في نبض الكلمة .

هذه ليست مقدمة .. لكنها إضاءة صغيرة .. للدخول إلى ذاكرة هذا الشاعر .. أحد أهم الأصوات الشعرية في المملكة العربية السعودية والتي تبرز خصوصيتها في كتابة القصيدة العربية التي تعتبر ذاكرة العرب .. ذاكرة هذه الصحراء .

إنه : محمد علي السنوسي ، رئيس نادي جيزان الأدبي .. والفائز بالجوائز .. وصاحب مجموعة من الدواوين .. وهو أحد الذين كرمتهم جامعة الملك عبد العزيز في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين ومنحته لقب « رائد » .. والقارئ العربي لا يجهل السنوسي ، فقد التقى بشعره من خلال دواوينه .. ومن خلال القصائد التي نشرتها له هذه المجلة .

ماهية الشعر

●● ماذا تعني عندك القصيدة .. ماذا يعني هذا النزيف الجميل .. « الشعر » ؟

● الشعر يعني عندي فن التعبير الفني من الخوالج والمشاعر الإنسانية الصادقة بقواعده الفنية .

●● يقول أحد الشعراء العرب المعاصرين : الشاعر العربي لا يكتب في فراغ ، بل يكتب ووراءه الماضي وأمامه المستقبل فهو ضمن تراثه ومرتبط به . إلى أي مدى تصدق هذه المقولة على تجربتك الشعرية ؟

● هذه المقولة عند الشاعر العربي الأصيل صادقة كل الصدق ، فالشاعر العربي لا يكتب في فراغ ولا ينطلق من فراغ ، بل هو مرتبط بالماضي الأصيل من تراثه الأدبي وقيمه الفنية ، وكما يقول شاعر العربية الكبير **أحمد شوقي** :

وإذا فاتك التفات إلى الماضي
فقد غاب عنك وجه التأسّي

ومن لا ماضي له لا حاضر له .. وأنا أنطلق في تجربتي الشعرية فناً وأصولا من ماضي



★ عبد العزيز الرفاعي ★



★ عزيز ضياء ★

الأصيل ، وأعبّر معنى ومضموناً وعاطفة عن عصريتي بكل مفاهيمها ومضامينها .

●● ماذا تقول في هؤلاء : عبد العزيز الرفاعي .. عبد الله ابن خميس .. عزيز ضياء .. البردوني ؟

● كل هؤلاء أدباء أصلاء بكل معنى الكلمة سواءٌ منهم من اشتهر بالشعر ، وسواء من اشتهر بالكتابة النثرية ، فأنا حين أقرأهم شعراء أو كتاباً أجدني أقرأ لأدباء عرب يمثلون أصالة الأدب العربي شكلاً وفناً .

المؤثرات الأولى

●● ما المؤثرات

★ عبد الله البردوني ★



★ بشارة الخوري ★



الأولى في بلورة تجربتكم الشعرية ؟

● المؤثرات التي أثّرت في اتجاهي ومسيرتي الأدبية ، هي مؤثرات الأدب العربي الأصيل جاهلياً وإسلامياً وحديثاً .. فقد تأثرت بكل شعر أصيل في القديم والحديث . ولعل قراءتي الأولى للشعر كانت « **المعلقات** » أولا ، ثم وجدت في مكتبة والدي « **مختارات البارودي** » بأجزائها الأربعة ، فكانت مدرستي وجامعتي الأدبية فنهلت من شعر الشعراء الذين ضمّت أشعارهم تلك المختارات حتى استقامت في لساني ، وجرت على قلمي الكلمة العربية الأصيلة في أسلوبها الفني وديباجتها .. شعر **شوقي وحافظ** في مصر .. **والرصافي** في العراق .. **وبدوي الجبل** في سورية .. **وبشارة الخوري** في لبنان .. وأمثال هؤلاء الشعراء الآخرين المعدودين في البلاد العربية .

الأدب في المملكة

●● كيف ترى الكلمة .. في بلادنا اليوم ؟

● الكلمة في بلادنا تنطلق انطلاقاً قوياً فناً وتعبيراً ، وهي تمثل البيئة التي نعيش فيها ، ونتنفس أجواءها . والكلمة الأدبية بصورة عامة تصور حياة البيئة وجوّها الذي تعيش في ظلاله ، مضافاً إلى ذلك أنها ملتزمة بالقيم الإسلامية والعربية وغير منفلتة بلا حدود .

●● هل تعتقد أن أدبنا المحلي حاول أن يخرج من عنق « المحلية » الضيقة ..



وكيف ترى الطريق إلى العالمية من خلال الكلمة ؟

● عالمية الأدب تنطلق من عالمية أمته ، وبمعنى أوضح **كلما كانت الأمة قوية الكيان كان أدبها عالمياً ، ومادامت الأمة ضعيفة يكون أدبها صورة منها** . عندما كانت الأمة العربية قوية تمتد قوّتها عبر العالم كله ، كان أدبها قوياً وبالتالي كانت لغتها هي برعايتها تتسابق في تعلم لغة العرب وأدبهم وفنهم . فالأدب الإنكليزي والأدب الألماني والأدب الفرنسي انتشر عالمياً لانتشار قوة هذه الأمم وفرضها لغتها وآدابها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، فإن الأدب المحلي أو الإقليمي إذا انطلق من عاطفة إنسانية فإنه يمكن أن يكون عالمياً ويترجم إلى لغات عالمية . **المهم في الأدب أن يكون إنساني المنزع والعاطفة** لأن الإنسان في كل مكان شرقاً وغرباً ، يكره ويحب ويعلو ويهبط وليست الإقليمية عيباً في أدبنا ، بل صبغة وسمة تدل على المكان والبيئة ، وهذه لا تمحو العواطف الإنسانية .

●● ماذا تعني الحداثة عند السنوسي ، هل هي شكل أم هي التحام الشكل بالمضمون ، أم هي فعل تجاوزي .. فقط؟

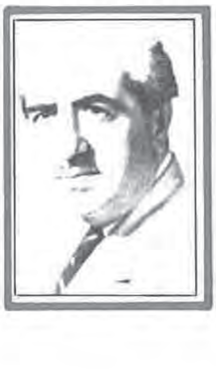
● الحداثة عندي هي الأصالة التعبيرية والصورة الفنية مع الحداثة في المعاني والمضامين والتزام قواعد الشعر وأصوله في الشكل . **ولا تعني الحداثة التنكر للتراث الأدبي لأمتي ، والانجراف مع التيارات ، والأخذ (بالموضات) الجديدة ، لكي أتظاهر أنني من أصحاب التجديد** . والتجديد في نظري والحداثة تكوّن الأسلوب والديباجة العربية الأصيلة والمضامين الاجتماعية والفكرية .

الأدب صورة من الأمة قوة وضعفاً

أزمة الشعر

●● أزمة الشعر العربي .. هل هي أزمة إبداع ، أم أزمة وعي المتلقي .. أم أزمة نشر وتعبير؟

● أنا لا أعرف أن هناك أزمة بأي لون من هذه الألوان ، فالشاعر الجيّد والأصيل لا تحد من إبداعه أيّة أزمة ، إلا إذا كان هو نفسه لا يستطيع أن يعبّر عن ما يريد التعبير عن الخواطر والأحاسيس ، ونحن حين نطلق كلمة الشاعر على شاعر من الشعراء ، لا نرى إطلاق هذا اللقب على شاعر يكون عنده أزمة وعي ، لأن الشاعر المفروض فيه أن يكون واعياً بما تضطرب به الحياة حوله وحول ظروف مجتمعه .



★ خليل مردم ★



★ عزيز أباظة ★

الشعر .. والمسرح

●● هل بإمكان «القصيدة البيتية» أن تعتلي المسرح وتقدم نصاً مسرحياً جيداً .. وهل تعتقد أن تجربة شوقي .. وعزيز أباظة قد حققت هذا؟

● نعم بإمكان القصيدة العمودية أن تعتلي المسرح وتقدم نصاً مسرحياً جيداً . . وهكذا فعل المرحوم **شوقي والشاعر عزيز أباظة والشاعر الكبير خليل مردم بك** وغيرهم من الشعراء الذين لا تحضرني أسماءهم الآن . والقصيدة العمودية تتسع لكل فن من فنون القول ، ولكل معنى من المعاني الإنسانية ، وهذا يتوقف على فحولة الشاعر وأصالته وليس على اللغة ، فهي ملك الشاعر وطوعه إذا كان ثري اللغة وافر المحصول متمكن السليقة العربية ، من ألفاظ اللغة وأساليبها المتنوعة .

البـ
والبـ
في المجتمعات العربية

بقلم: بدر أحمد كريم

يجمع علماء الاجتماع ، على أن « البداوة » أول نمط حياتي اجتماعي ، عاشه الإنسان ، قبل أن يستقر ويتحضر ، بعد أن كان الترحال ، وعدم الاستقرار السكاني ديدنه .

كما أجمعت كثرة من المؤرخين ، على أن الإنسانية نشأت ــ أول ما نشأت ــ في أحضان البداوة ، وأن الإنسان بدأ حياته بدوياً ، وظل على بداوته وتجواله ، إلى أن تمكن من الاستقرار ، على شواطئ الأنهار ، بعد أن اكتشف الزراعة ، قبل آلاف السنين .

فإذا كانت « البداوة » ، أقدم نمط اجتماعي عرفه الإنسان ، فإنه يمكن القول تبعاً لذلك إنها « أول سعي له في التكيف مع الظروف الطبيعية » كما أنه بـ « البداوة » « افتتح الإنسان صلته بالبيئة من حوله ، ينتزع بها رزقه ، فطلبه متطفلاً على مائدة الطبيعة ، المبسوطة أمامه ، في كرم واسع حيناً ، وفي شح ضيق حيناً آخر ، يجمع ثمار الأشجار ، من على وجه الأرض يطعمها ، ويعالج جذور النبات في باطن الأرض ، فيتبلغ بها »[١] .

ولما كان بحثنا هذا عن « البدو والبداوة في المجتمعات العربية » ، فإن ماينبغي الإشارة إليه أولا ، هو أن وجود « البداوة » ، في المجتمع العربي السعودي ، كظاهرة جغرافية طبيعية ، هو الذي أوجد «حالة البداوة» ، وبالتالي أوجد البدوي ، وكون له مفاهيم ومُثلاً وتقاليد ، ونمطاً معيناً في الحياة ، يختلف عن مفاهيم ومثل وتقاليد ، ابن المدينة ، وابن الريف ، على السواء .

ولقد وجهت الدولة السعودية بالغ عنايتها ، والكثير من اهتمامها ، إلى أبناء البادية ، الذين يشكلون ٢٦,٨ ٪ من مجموع السكان ، حسب إحصاء عام ١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م ، آخذة بمبدأ المساواة بين سائر المواطنين ، المشتركين في الوطن الواحد ، على اختلاف فئاتهم ، والملزمين بنفس الواجبات ، والمدركين للمسؤوليات ، والمستحقين لنفس الحقوق .

وكانت الدولة السعودية ترمي من وراء ذلك ــ وما تزال ــ إلى إدخال قيم ومعايير جديدة ، في الحياة الاجتماعية لأبناء البادية ، بحيث يصبح العمل والإنتاج ، والقدرة على تحمل المسؤولية ، مقياساً ومعياراً للمكانة الاجتماعية للمواطنين جميعاً ، بالإضافة إلى القيم العربية الأصيلة السائدة ، كالنسب وخلافه .

خلاصة القول ، إن البداوة العربية ، كظاهرة تسود المجتمعات العربية ، لم تجد كبير اهتمام من الباحثين والدارسين العرب ، على الرغم من أن لها من الأطر ، الاقتصادية والاجتماعية ، والسياسية والفكرية ، ما يجعل الباحثين العرب ، أن يضعوها في أولويات اهتماماتهم ، إذ إن البداوة العربية ، « في إطارها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، كقضية من قضايا التنمية ، موضوع حيوي ، يفرض نفسه ، على المستوى الإقليمي للمجتمع العربي ، وهي في إطارها الفكري ، كقضية من قضايا البحث والتحليل والفهم ، ميدان بكر ، على الدارسين العرب ، أن يقوموا له »[٢] .

مفهـوم البـداوة

يرى **الدكتور « أحمد زكي بدوي »** ، أن مفهوم « البداوة » يعني « فئة من السكان ، يتميزون بخصائص معيَّنة ، وسلوك خاص ، ترسمه البيئة الصحراوية ، المحيطة بهم ، ولا تسمح بإقامة حياة سكانية مستقرة »[٣] .

ويسترسل الدكتور بدوي ، في شرح هذا المفهوم ، موضحاً طبيعة الحياة البدوية فيقول : « وتعني البداوة الترحال ، أو عدم الاستقرار السكاني ، في مكان ثابت طول العام ، إذ تضطر الجماعات ، أن تغير مناطق إقامتها ، من آن لآخر ، أو من فصل لآخر ، سعياً وراء الغذاء ، أو المرعى ، أو التجارة » .

وإذا تمعَّنا جيداً في هذا المفهوم ، نجد أنه قصر البداوة على الصحراء فقط ، الأمر الذي نختلف فيه مع الدكتور « بدوي » ، كما نختلف كذلك ، مع ماجاء في أحد تقارير **البنك الدولي للإنشاء والتعمير** ، من أن « البدو في المملكة العربية السعودية هم سكان الصحراء »[٤] .

ذلك أن الصحراء « ليست وحدها موطن البداوة ، وليست كل بداوة ، موجودة بالضرورة في الصحراء »[٥] ، إذ إن هناك من الأمثلة ، التي تنفي أن تكون « البداوة » ، قاصرة على الصحراء فقط ، مايمكن إثباته هنا[٦] .

(١) ما زالت غابات السافانا الاستوائية في إفريقيا ، تضم إفريقيين في حالة بداوة كاملة ،

دو
داوة







★ د . محمد علي قطان ★ ★ د . محيي الدين صابر ★ ★ الملك عبد العزيز ★

يمارسون خلالها ، الصيد ، والرعي ، والزراعة ، المتنقلة .

(٢) لو أخذنا مضمون البداوة ، على اعتبار أنها تعتمد على التنقل ، والسعي وراء مصادر العيش ــ كما هو الحال في المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع السعودي ــ لاعتبرنا البحر نفسه ، أحد دروب البداوة . فالصياد يمارس فيه حياة بداوة ، من حيث اعتماده على التنقل ، وتتبع مصادر الثروة .

(٣) من أوضح الأمثلة ، على بداوة البحر هذه ، البداوة العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وذلك قبل اكتشاف البترول ، حيث كان السكان ، يعتمدون على البحر بصفة أساسية ، سواء في الغوص ، لصيد اللؤلؤ أو السمك ، أو للتجارة وغيرها .

(٤) وتتضح نفس الصورة ، على شواطئ الصحارى المصرية ، خصوصاً في سيناء ، حيث يلعب البحران ، الأبيض والأحمر ، دوراً هاماً في حياة البداوة هناك .

ومن هذه الأمثلة التي سقناها ، يتبيّن لنا أن وجود البداوة ، ليس حكراً على الصحراء فقط ، وإن كانت الحياة في الصحراء ، تفرض حالة البداوة ، ولكن ليست كل بداوة ، موجودة بالضرورة في الصحراء .

أما الدكتوران «**محيي الدين صابر**» و«**لويس كامل مليكه**» ، فإنهما ينظران إلى «البداوة» في مفهومها العام ، على أنها «نمط الحياة القائم على التنقل الدائم للإنسان ؛ في طلب الرزق ، حول مراكز مؤقتة ، يتوقف مدى الاستقرار عليها ، على كمية الموارد المعيشية المتاحة فيها من ناحية ، وعلى كفاية الوسائل الفنية ، المستعملة في استغلالها من ناحية أخرى ، وعلى مدى الأمن الاجتماعي والطبيعي ، الذي يمكن أن يتوافر فيها من ناحية ثالثة»[٧] .

ولعل هذا المفهوم ، يلتقي مع المفهوم السابق ، من حيث طبيعة الحياة البدوية ، القائمة على التنقل والترحال ، وعدم الاستقرار في مكان معيّن ، بحثاً عن الكلأ والمرعى .

غير أن الجديد في هذا المفهوم ، أنه ربط التنقل الدائم حول مراكز مؤقتة ، بثلاثة عناصر هامة ، أولها وفرة الموارد المعيشية المتاحة فيها ، وثانيها استخدام الوسائل الفنية لاستغلالها ، وثالثها توفر الأمن الاجتماعي والطبيعي .

وفي تقديرنا أنه لا يمكن توفير هذه العناصر الثلاثة مجتمعة ، التي تتيح للبدوي حياة الاستقرار ، إلا في ظل خطط وبرامج «**التوطين**» ، الذي كانت **المملكة العربية السعودية ، أول دولة عربية ، تتخذ من «عملية توطين البادية» ، هدفاً اجتماعياً واقتصادياً ، يقود في النهاية إلى تحقيق التغير الاجتماعي ، في هيكل المجتمع العربي السعودي برمّته ، وخاصة أبناء البادية .**

ففي عام ١٣٣١هـ ــ ١٩١٢م ، أقدم المغفور له **الملك «عبد العزيز»** ، على تنفيذ

برنامج اجتماعي واقتصادي ، لأبناء البادية ، يمكن وصفه باختصار بأنه :[٨] .

أ ــ توطين البدو الرحل ، وتعليمهم الزراعة والعيش ، في بيوت مبنية ، تشكل كل مجموعة منها ، قرية زراعية ، بدل متابعة كسب العيش عن طريق رعي الإبل والأغنام ، وما يقتضي الرعي عادة ، في بلد صحراوي ، من رحيل متواصل ، وحياة غير مستقرة .

ب ــ تهذيب للعقول والنفوس ، وإشاعة للمعرفة ، ليكتسب البدوي ، الذي يطبق عليه هذا البرنامج ، مُثُلاً وعادات وطبائع وأخلاقاً جديدة ، تغاير ما اعتاد عليه .

جـ ــ التبصر بالدين ، وممارسة فروضه وسننه وتعاليمه ، تبصراً يقوي روح الاستشهاد ، إذا دعا الجهاد ، ويردع الفرد والجماعة ، عن اقتراف كل ما كان غير أخلاقي ، لأن روح الدين الإسلامي ، هي روح الأخلاق الحميدة .

كما يرى **الدكتور «محمد عاطف غيث»** أن مصطلح «بدوي ــ بداوة» يشير في استخدامه المألوف «إلى الأشخاص الذين يعيشون حياة المخيمات ، ويتجولون باستمرار بحثاً عن العشب والكلأ»[٩] .

ومع أنه يوضح ، أن كثيراً من القبائل ، في أجزاء متفرقة من العالم ، ينتقلون بين المراعي مع تغيير المواسم ، إلا أنه يشير إلى «أن هذه التنقلات غالباً ما تكون منتظمة ، بالدرجة التي يحسن معها استخدام مصطلح Transhumance ــ أي الانتقال الموسمي بحثاً عن المراعي ــ خاصة وأن هذا المصطلح ، يحمل معنى الانتقال ، في اتجاهات ثابتة ومنتظمة ، من المناطق الجدبة في موسم الجفاف ، إلى المراعي في موسم المطر» .

وعلى الرغم من أن الدكتور «محمد عاطف غيث» يرى ، أن البداوة لا تظهر عندما تكون الموارد الطبيعية نادرة ، إلا أنه يؤكد أن ذلك يحدث «عندما تكون غير آمنة وغير مستقرة ، من سنة لأخرى ، مما يحتّم الانتقال إلى منطقة معينة في سنة ، ثم إلى غيرها في السنة التالية ، وهكذا» .

ومن هنا ، فنحن على اتفاق تام ، فيما ذهب إليه الدكتور «محمد عاطف غيث» ، من أنه من الخطأ ، أن نستخدم مصطلح «البداوة» لينطبق على الأشخاص ، الذين يعيشون حياة الخيام ، لأن هناك بعض الجماعات ، التي تعيش في خيام ، ومع ذلك فهي جماعات مستقرة ، ويرتبط بعضها بالمدن ، والأسواق ، ويرعون الأغنام والحيوانات كنشاط اقتصادي ، مكمل لأنشطتها الزراعية والتجارية .

أما «**عبد الرحمن بن خلدون**» فيقول في مقدمته الموسومة بـ«مقدمة ابن خلدون» ، وهو يقارن بين «البدو» و«الحضر» : «إن البدو هم المقتصرون على الضروري في أحوالهم ، والعاجزون عمّا فوقه ، وإن الحضر المعتنون بحاجات الترف والكمالي في أحوالهم وعوائدهم» .

ويؤكد «ابن خلدون» «أن الضروري أقدم من الحاجي والكمالي ، وسابق عليه ، لأن الضروري أصلي ، والكمالي فرع ناشئ عنه» .

ثم يصل «ابن خلدون» إلى نتيجة هامة وهي «أن البدو أصل المدن والحضر ، وسابق عليها ، لأنه أول مطالب الضروري ، ولا ينتهي إلى الكمالي والترف ، إلا إذا كان الضروري حاصلاً»[١٠] .

مما سبق يتضح ، أن «البداوة» هي أول نمط حياتي اجتماعي عاشه الإنسان ، ومن ثم فإن الإنسان بدأ حياته بدوياً ، وأنه ظل على تلك الحال ، غدواً ورواحاً ، حيث الكلأ والمرعى ، إلى أن اكتشف الزراعة ، على شواطئ الأنهار ، فتمكن من الاستقرار .

طبيعة المجتمعات البدوية

إذا كان علماء الاجتماع ، قد صنفوا المجتمعات البشرية إلى : مجتمع بدائي ، ومجتمع متخلف ، ومجتمع بسيط ، ومجتمع معقّد ، فإن السؤال بالتالي ، أين يقع المجتمع البدوي ، من هذه التصنيفات ؟ .

ولو سلّمنا جدلا ، بأن المجتمع البدوي ، «مجتمع بدائي» (Primitiue) فإن هذا معناه ــ كما يقول **الدكتور محمد علي قطان** ــ : «أن البدائيين يحملون عبء تقاليد تكاد لا تتغير ، وأن هناك ظروفاً كثيرة ومتنوعة ، خاصة البيئية منها ، قد ألقت بهم خارج تيّار الحضارة ، أو عرقلت ليس نموهم الاجتماعي فقط ، وإنما تقدمهم الحضاري أيضاً ، ولفترات طويلة ، تمتد في بعض الأحيان ، لعشرات المئات من السنين»[١١] .

ومن هنا ــ والقول ما زال للدكتور قطان ــ : بدت مجتمعات هؤلاء البدائيين غير متحضرة ، وتصورها الكثيرون ، وكأنما تحجرت في قوالب جامدة ، منذ آلاف السنين ، ليس فقط لأنهم بمعزل عن الحضارات القديمة ، وإنما لأنهم ظلوا أيضاً غرباء ، عن الوسائل والأسباب ، التي أدت إلى تطور وتقدم مجتمعات أخرى كثيرة .

لكننا إذا تتبعنا مصطلح «بدائي» في العلوم الاجتماعية ، فإننا نجد أن له استخدامين :

(أ) **الاستخدام الأول** : هو المستعار من البيولوجيا التطورية ، للإشارة إلى مرحلة أولية من التطور ، تتميز بالبساطة والتجانس .

(ب) **الاستخدام الثاني** : يشير إلى الجماعات البسيطة البناء ، التي قد لا تزال معاصرة لحضارتنا الحالية ، دون أن تكون أسبق في الوجود من المجتمعات الحالية[١٢] .

في حين يشير مصطلح ، «**مجتمع بدائي**» ، إلى مجتمع غير متمدن ، إذ يستخدمه الأنثروبولوجيون الثقافيون وعلماء الاجتماع «للإشارة إلى ثقافات متميزة بالتكنولوجيا البسيطة نسبياً ، والتجانس الثقافي ، والعزلة النسبية عن المؤثرات الثقافية الكبرى ، سواء كان عند هذه الثقافات ، لغة مكتوبة أم لا» .

وعلى الرغم من أننا نميل إلى الأخذ ، بالاستخدام الأول والثاني ، لمفهوم مصطلح «بدائي» ومن ثم تطبيقه على المجتمعات البدوية ، كما أننا نتقبل مفهوم مصطلح «مجتمع بدائي» ، كما يراه الأنثروبولوجيون الثقافيون ، إلا أننا لا نستطيع أن نتقبل ، مفهوم الـ«مجتمع البدائي» الذي يرى أن البدائيين ، يحملون عبء تقاليد تكاد لا تتغير ، بسبب أنهم يواجهون من الظروف ، الكثيرة والمتنوعة ،

ما ألقى بهم خارج تيار الحضارة ، وعرقل نموهم الاجتماعي والحضاري .

ذلك أن رفضنا لهذا المفهوم ، على ذلك النحو ، مبني على الاعتبارات التالية :

١ ـ إن هناك عشرات ، وربما مئات التجارب والأبحاث والدراسات العلمية ، التي أثبتت قدرة المجتمع البدوي ـ مهما بلغت درجة بدائيته ـ على هضم وتمثيل واستيعاب الوسائل ، التي نتج عنها تطوره وتقدمه .

ودليلنا على ذلك ، مشاريع التوطين الحديثة والقديمة ، التي طبقتها الدول العربية ، ومن بينها المملكة العربية السعودية ، **كمشروع الفيصل النموذجي للتوطين ، ومشروع وادي جبرين ، ومشروع وادي السرحان ، ومشروع تحسين المراعي** في المنطقة الشمالية من المملكة .

٢ ـ إن وصف كل مجتمع بدوي بـ « البدائية » ، أمر يجعلنا نتحفظ كثيراً ، تجاه استخدام كلمة « بدائي » بمفهومها الذي تحدث عنه الدكتور قطان ، (الذي تحفظ هو نفسه عليه) ، لا لأن كلمة « بدائي » ـ كما يقول الدكتور قطان ـ توحي بمعاني التدهور والانحطاط فقط ، ولا لأن المجتمعات البدائية ، لا تقف كلها على قدم المساواة ، وإنما لأن المجتمع البدوي العربي عموماً ، وخاصة في المملكة العربية السعودية ، له من السمات والخصائص ، ما تميزه عن المجتمعات البدوية الأخرى .

٣ ـ قد يفهم من كلمة « بدائي » عدم قدرة المجتمع البدوي ، على تقبل عمليات التغير الاجتماعي ، واستيعاب واستخدام الوسائل والأسباب ، التي تنقله من مرحلة تخلف ، إلى مرحلة تقدم ، في حين أن واقع حال المجتمعات البدوية العربية اليوم ، يؤكد عكس ذلك ، ومن أمثلته مشاريع التوطين في العالم العربي ، الذي يشكل سياسة تنموية متكاملة ، للمجتمع البدوي .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فلو سلّمنا ـ أيضاً ـ بالتصور المطلق ، الذي افترضه « **ريد فيلد** » (**Red Field**) عن تطور المجتمع البشري ، من أن هناك مجتمعين (مجتمع بسيط ، ومجتمع معقّد) ثم قارنّا بين خصائص المجتمع البدوي ، والمجتمع البسيط ، فإنه يمكن القول : إن المجتمع البدوي ، مجتمع بسيط ، إذا أدركنا أن خصائص المجتمع البسيط ، التي افترضها « ريد فيلد » تتمثل في الآتي :

(١) صغر الحجم .

(٢) انتشار الأمية ، على الرغم من وجود لغة للتخاطب .

(٣) تشابه أفراده من حيث النوع .

(٤) شعورهم القوي بالتماسك .

(٥) توافر قدر متساو من المعرفة والخبرات ، لدى كل فرد في المجتمع .

(٦) نظام القرابة (العصبية) هو أساس البناء الاجتماعي للمجتمع .

(٧) يتعاون أعضاء المجتمع البسيط ، لتوفير المأكل والمأوى ، وللدفاع عند الخطر .

(٨) دوافع العمل ، وتبادل الجهود والأشياء ، لا تنشأ عن دوافع اقتصادية ، بقدر انتمائها إلى التقاليد ، أو الشعور بالمسؤولية الجماعية ، أو ارتكازها على العلاقات القرابية ، أو الاعتبارات العرفية والأخلاقية .

(٩) تتميز الحياة الاقتصادية ، للمجتمعات البسيطة ، بنوع من الاكتفاء الذاتي .

(١٠) العمليات المختلفة للضبط الاجتماعي ، غير رسمية .

(١١) النظام السياسي ، بسيط ومحدد ، بل معدوم في بعض الأحيان .

(١٢) ينشأ الشعور بالصواب والخطأ ، من جذور جماعية لا شعورية .

(١٣) النظام الأخلاقي ، هو النظام الأساسي ، الذي يربط ما بين أفراد المجتمع جميعاً .

(١٤) اكتساب المعارف ، يعتمد على التجربة ، حيث لا توجد أساسيات نظرية ، بالمفهوم الحديث .

(١٥) المجتمع بسيط ، من الناحية التكنولوجية .

هذه الخصائص التي أشار إليها « ريد فيلد » ، تجعلنا نقبل ، من واقع طبيعة المجتمعات البدوية ، أن المجتمع البدوي ، مجتمع بسيط ، يتفق مع المفهوم الذي وضعه « **إميل دوركايم** » ، من أن المجتمعات البسيطة « محدودة النطاق ، غير معقّدة التركيب ، غير مميزة الوظائف ، وغير خاضعة لمبدأ توزيع العمل . وذلك مثل الترابطات أو الاجتماعات الإنسانية الأولى ، التي لا نجد فيها تمييزاً بين الوظائف »[١٣] .

لكننا مع ذلك ، يمكن أن نعتبر « المجتمع البدوي » مجتمع شعبي ، أي أنه « مجتمع بسيط ومنعزل ، تسوده الأمية والتجانس ، وعند أعضائه إحساس قوي بالتضامن الجماعي ، والسلوك السائد فيه ، من النوع التقليدي والتلقائي والشخصي ، ولا يوجد فيه تشريع ، وتقوم العلاقات والنظم القرابية ، كفئات نموذجية تحتذى ، ولكن الجماعة الأسرية ، هي وحدة الفعل الحقيقية ، كما يسيطر كل ما هو ديني فيه ، على ما هو علماني ، وبالتالي لا يوجد تقسيم عمل دقيق »[١٤] .

وإذا كان الدكتور « محمد علي قطان » ، قد خلص في النهاية إلى القول إنه « لا بد أن نقرر بأن المجتمع البدوي ، مجتمع تقليدي ، يعتمد على مجموعة من النظم والعلاقات المتشابكة ، ويقل فيه التخصص إلى أدنى درجة ممكنة » ، إلا أن ما ينبغي الإشارة إليه ، أن مصطلح « مجتمع تقليدي » ـ كما جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ص ٣٦٣ ـ يعني « المجتمع الذي تسود فيه كثير من المعايير المقبولة ، وتزداد الرقابة الاجتماعية ، وكذلك مقاومة الرغبة في التغير » .

فإذا كنا نقبل هذا المفهوم ، إلا أننا نتحفظ كثيراً على عبارة « مقاومة الرغبة في التغير » بعد أن أثبتت العشرات من التجارب ، والممارسات الفعلية ، أن ليس كل مجتمع بدوي ، يتصدى للرغبة في التغير ، وأنه لا يمكن أن تنسحب هذه الجملة ، على كل مجتمع بدوي ، إذ إن هناك من المجتمعات البدوية ـ والتجارب ماثلة أمامنا في العديد من دول العالم ومن بينها المملكة

العربية السعودية ــ مَنْ تقبل عمليات التغير ، واستوعبها استيعاباً كاملاً ، وتفاعل معها ، إلى الحد الذي حقق معه التغير أهدافه ، في تحسين مستوى معيشة أبناء البادية ، وفي إعادة صياغة مفاهيمهم للأشياء ، وفق التصور الجديد الموضوع .

فكما أننا لا نسلّم بأن كل مجتمع بدوي ــ وبالذات المجتمع البدوي السعودي ــ مجتمع بدائي ، أو مجتمع متخلف ، بدليل تقبُّله لعمليات التغير الاجتماعي ، الذي طرأ على كافة أبنيته ، فإننا ــ لا تحيزاً له ولكن بموضوعية علمية ــ ننفي عنه ، مقاومته لرغبة التغيير الاجتماعي ، لسبب بسيط وهام في نفس الوقت ، وهو أنه يملك رصيداً عظيماً من العقيدة الإسلامية ، التي لا تتنافى مع الأخذ بمبدأ التطور والتقدم ، ما دام ذلك لا يؤثر بشكل أو بآخر ، على جوهر ومضمون هذه العقيدة .

بل إن الإسلام ذاته ، الذي تدين به الغالبية الكبرى ، من المجتمعات العربية ، وهو الدين الرسمي للمجتمع العربي السعودي كله ــ بما فيهم أبناء البادية ــ ، هذا الدين ، يعتبر ظهوره على يدي سيد البشر ، **محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم** ، نقلة حضارية متطورة ، نقلت مجتمع شبه الجزيرة العربية كله ، بل والإنسانية جمعاء ، من ظلام الجاهلية ، بكل ما فيها من عادات وقيم مستهجنة ، إلى ضياء الإسلام ، بكل ما أشاعه على المسلمين كلهم ، من تشريعات ونظم وتنظيمات ، تصلح لكل زمان ومكان ، ولكل أمة من الأمم ، حتى جعل منهم (أي الإسلام) خير أمة أخرجت للناس ، تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتجادل بالتي هي أحسن .

وعلى هذا الأساس ، فإننا يمكن أن نضع المفهوم التالي للمجتمع البدوي السعودي فنقول : « المجتمع البدوي السعودي ، هو ذلك المجتمع المسلم ، البسيط المتجانس ، الذي يتكون من مجموعة من المواطنين ، لهم حقوق ، وعليهم واجبات ، ولديهم رصيدهم من التراث القديم ، في القيم والعادات والتقاليد ، كما أنه يمتاز بصغر حجمه ، وانتشار الأمية فيه ، على الرغم من وجود لهجة للتخاطب ، وبسعيه الدائب وراء مصادر العيش ، كما أن نظامه الأخلاقي ، الذي يعتمد على الأعراف والتقاليد ، هو النظام الأساسي الذي يربط بين جميع أفراده ، بالإضافة إلى قبوله ورغبته لعمليات التغير الاجتماعي » .

إن هذا المفهوم ، من وضع الباحث ، ومع ذلك فهو قابل للإضافة والتعديل ، إذا رأى ذلك رجال علم الاجتماع في بلادنا ، أو الجهات المسؤولة عن « شؤون البادية » في وزارة الداخلية ، إذ لم يتمكن الباحث ، من العثور ومعرفة مفهوم « المجتمع البدوي » في المملكة العربية السعودية ، فالمصادر المتاحة له ، لم تحدد ذلك المفهوم ، إلا بعبارة (**الرحل**) التي وردت ضمن بيانات التعداد السكاني العام ، الذي جرى في المملكة عام ١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م ، والتي يفهم منها ، أن المقصود بذلك ، هم أبناء البادية ، غير المستقرين في مكان واحد محدد ، طيلة العام .

نخلص مما تقدم ، أن « المجتمع البدوي » ليس مجتمعاً بدائياً ، أو شبه بدائي ، وإنما هو مجتمع بسيط متجانس ، له رصيده من التراث القديم ، قيماً وعادات وتقاليداً ، كما أن له نظامه الأخلاقي ، الذي يرتكز على الأعراف والتقاليد .

تصنيف البدو

إذا أردنا أن نتتبع عملية « تصنيف البدو » ، فإنه يمكننا أن نقف على العديد من التصنيفات أو التقسيمات ، التي اعتمد أصحابها في ذلك ، إما على طبيعة وجود أبناء البادية في الصحراء ، وإما على طبيعة الارتحال ، الذي أصبح صفة من صفاتهم ، أو على مدى استقرارهم .

وفي رأي معظم رجال علم الاجتماع المعاصرين ، أن « ابن خلدون » كان سبَّاقاً ، عندما صنف البدو ، وفق تقسيمات ثلاثة ، اعتماداً على درجة ظعنهم في الصحراء ، وبعدهم عن مظاهر الحضارة .

وقد أطلق **الدكتور « صلاح الفوال »** ، على تلك التقسيمات الثلاثة ، في كتابه « البداوة العربية والتنمية » مصطلحاً أسماه « سُلَّم البداوة » ، إذ نرى « في أقصى السلم ، البدو الذين يعتمدون على الإبل في معاشهم ، وهم من يطلق عليهم ابن خلدون « **الأبالة** » أي رعاة الإبل ، ويليهم في الترتيب ، الشاوية ، أي أصحاب الشياه ، وهم رعاة الضأن ، ووضع ابن خلدون معهم على نفس الدرجة « **البقارة** » أي رعاة البقر ، ويأتي في أسفل السلم ، الممتهنون للزراعة ، وهم الذين مارسوا نوعاً من الاستقرار في الواحات ، وحول الآبار والوديان ، أو عند المراكز الحضرية القريبة »[١٥] .

أما التصنيف الثاني فهو ــ كما يرى ذلك الدكتور الفوال ــ يعتمد على طبيعة ارتحال البدو ، وينقسم إلى أربعة أقسام :

(١) **بدو الارتحال الكبير** ، الذي يعتمد بصفة أساسية ومباشرة ، على الجمل .

(٢) **بدو الارتحال المحدود** ، وهو الذي يرتكز على الغنم والماعز .

(٣) **بدو الارتحال الموسمي** ، حيث تمارس بعض جماعات من البدو ، الترحال في مواسم معيَّنة ، بينما تظل غالبيتهم مستقرة ، في أماكنها الأصلية .

(٤) **بدو مستقرون** ، وغالباً ما يكون استقرارهم ، في أطراف الصحارى ، بالقرب من المراكز الحضرية ، أو حول بئر للبترول ، أو عند منجم ، أو في واحة ، أو هاجروا تماماً إلى القرى والمدن القريبة بحثاً عن مصادر أخرى للرزق .

ويضيف الدكتور « الفوال » ، على أن هناك تصنيفاً ثالثاً ، يعتمد على مدى الاستقرار ، الذي تمارسه الجماعة البدوية . وعلى هذا الأساس ، فإنه يمكن تصنيف البدو ، وفق المراحل التالية :

● **مرحلة البداوة الخالصة** : حيث

تمارس الجماعة البدوية خلالها، الظعن في قلب الصحراء، دليلها في ذلك «**الجمل**» بماله من قدرة خاصة على التحمّل.

● **مرحلة البداوة الجزئية**: والبداوة في هذه المرحلة، أقل تأصلاً منها في المرحلة السابقة، نتيجة لعدم قدرة حيوان الرعي ـ وغالباً مايكون حصاناً أو ماعزاً أو ضأناً ـ على التوغل في باطن الصحاري، وقلة احتماله للجفاف الشديد، في قلب الصحراء، وبالتالي يهرب بدو هذه المرحلة، إلى أطراف الصحاري.

● **مرحلة الاستقرار الجزئي**: وبدو هذه المرحلة، قد مارسوا نوعاً من الاستقرار؛ بالقرب من المجاري المائية الرئيسية، أو على حواف المناطق الزراعية.

● **مرحلة الاستقرار الكامل**: وواضح أن البدو خلال هذه المرحلة، يكونون قد استقروا تماماً، واستبدلوا عاداتهم ونظمهم البدوية، بعادات ونظم حضارية أخرى، تكون أقرب ملاءمة لحياتهم الجديدة.

وإذا تمعنا جيداً في هذا التقسيم، فسنلاحظ أنه تقسيم تطوري «يرى أن البدو سائرون حتماً إلى استقرار وتمدن» وهو الرأي، الذي يعتقد الدكتور «الفوال» بصحته إلى حد كبير؛ وأنه موجود منذ أيام «ابن خلدون»[16].

أهمية دراسة البداوة

تكمن أهمية دراسة البداوة العربية، من الناحية العلمية، في العناصر التالية[17]:

(١) أن أبناء البادية، يكونون قطاعاً غير هين، في المجتمع العربي.

(٢) أن الكثير من القيم البدوية، لازالت حية في المجتمع العربي، عن طريق ارتباطها بالإسلام، منذ ظهوره، وعن طريق الولاء القبلي، وفي كثير من أرجاء العالم العربي.

(٣) أن انتقال أبناء البادية، من حياة البداوة، إلى الحياة الصناعية، عملية يحوطها الكثير من الصعاب وتضيف إلى مايراه الدكتور «**لويس كامل مليكه**» مايلي:

أ ـ **دراسة تأثير عمليات التغير الاجتماعي**: التي تتعرض لها البداوة الآن، في العالم العربي، سواء عن طريق «**التوطين**» أو «**التهجير**»، وهو التغير الذي يقصد به نقلهم (أبناء البادية) من حالة غير مرغوب فيها، إلى حالة مرغوب الوصول إليها، ومعرفة أثر ذلك على أنماط سلوكهم، وتفاعلهم الاجتماعي، وتطور أساليب التفكير والعمل عندهم.

ب ـ **بحث ودراسة الفرض القائل**: إن «البداوة» تتعرض ـ إن عاجلاً أو اجلاً ـ إلى الزوال، أي بمعنى الانقراض، لأن تيار التغير والتحضر، الذي تتعرض له، يؤثر على طبيعة الحياة البدوية.

جـ ـ **التعرف على المشاكل والصعوبات والعوائق**: التي تتعرض لها عملية تنمية المجتمعات البدوية، عن طريق استخدام أدوات ومناهج البحث العلمي، للوصول إلى نتائج واضحة.

إن دراسة البداوة، مازالت ميداناً بكراً، بدليل «أن عدد البحوث النفسية والاجتماعية في موضوع البدو العرب، والبداوة العربية، من القلة، بحيث لاتسمح بالكشف عن اتجاهات محدودة للبحوث، كما أنها لاترتبط ارتباطاً صريحاً وواضحاً، بمشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي فإن هذه البحوث القليلة، لاتسمح لنا بالوصول إلى نتائج محددة».

وأخيراً، فنحن نتفق مع الدكتورين «محيي الدين صابر» و«لويس كامل مليكه» من أنه: قد آن الأوان، لأن يأخذ العرب، نصيبهم في هذه الدراسات، فهم أقدر من غيرهم، على تفهم الأبعاد الأصلية في المشكلة.

كما يتعيَّن أن يتسع نطاق هذه الدراسات، فتشمل البداوة العربية، في كل مكان من العالم العربي، فإن من شأن هذا الاتساع، أن يمد الباحثين، بمادة خصبة للمقارنة، ولإلقاء الضوء على العلاقة الدينامية، بين الشخصية والمجتمع.

يضاف إلى ذلك، التعمق في فهم الشخصية البدوية، وما يعتورها من اضطراب، في عملية الانتقال، من البداوة إلى الحضارة، كل ذلك بصورة موضوعية، تتحرر من تأثير العاطفة، التي قد تبعدنا في مجال البحث العلمي، عن رؤية مايجب أن يرى.

الهوامش

(١) د. محيي الدين صابر، و د. لويس كامل مليكه، البدو والبداوة، مفاهيم ومناهج، سرس الليان، مطابع مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سنة ١٩٦٦م، ص٦.

(٢) د. محيي الدين صابر، ود. لويس كامل مليكه، مرجع سابق، صح.

(٣) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، سنة ١٩٧٧م، ص ٢٨٥.

(٤) انظر: جميل محمد حسين دوم، دراسة إيكولوجية تحليلية لتوطين البدو في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، العام الدراسي ١٣٩٨/١٣٩٩هـ، ص١٣.

(٥) د. صلاح مصطفى الفوال، تنمية المجتمعات الصحراوية، ط١، القاهرة، دار الهنا للطباعة، سنة ١٩٦٨م، ص١١٧.

(٦) د. صلاح مصطفى الفوال، مرجع سابق، ص١١٧.

(٧) د. محيي الدين صابر، ود. لويس كامل مليكه، مرجع سابق، ص٧.

(٨) أحمد عنه، معجزة فوق الرمال، ط٣، بيروت، المطابع الأهلية اللبنانية، سنة ١٩٧١ ـ ١٩٧٢م، ١٣٩١ ـ ١٣٩٢هـ، ص٦١.

(٩) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧٩م، ص ص٣٠٣ ـ ٣٠٤.

(١٠) عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، القاهرة، دار الشعب، د. ت، ص ص١١١ ـ ١١٢.

(١١) د. محمد علي قطان، دراسة المجتمع في البادية والريف والحضر، ط١، القاهرة، دار الجيل للطباعة، ١٣٩٩هـ، ص ص١٦ ـ ٢١.

(١٢) د. محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص ٣٥٠.

(١٣) د. مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، الكتاب الثاني، المدخل إلى علم الاجتماع، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، سنة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م، ص١٤٢.

(١٤) د. محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص ص١٨٨ ـ ١٨٩.

(١٥) د. صلاح مصطفى الفوال، مرجع سابق، ص ص١١٠ ـ ١١٣.

(١٦) انظر: د. صلاح مصطفى الفوال، البداوة العربية والتنمية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٧م، ص ص١٠٨ ـ ١١٢.

(١٧) د. محيي الدين صابر، و د. لويس كامل مليكه، مرجع سابق، ص ص١٤١ ـ ١٤٢.

مع فكر وأدب

الشيخ عبد الله بن خميس

بقلم: رابح لطفي جمعة

يعتبر الشيخ عبد الله بن خميس واحداً من أبرز الأدباء والمفكرين السعوديين الذين واكبوا الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، وتعددت جوانب عطائهم الفكري في مجالات مختلفة من الأدب والتاريخ والشعر والاجتماع والأدب الشعبي، فهو – بحق – أديب موسوعي من رواد الأدب والصحافة والنقد الاجتماعي في السعودية.

عرفته جميع الأوساط الأدبية في العالم العربي من خلال إسهاماته الفكرية والأدبية المتعددة: فقد عرفه المستمعون من خلال برنامجه الممتع الذي يقدمه من الإذاعة السعودية بعنوان «من القائل» الذي يتضمن أجوبة على الأسئلة التي يتلقاها، وعرفه القراء من خلال ديوانه الشعري «على ربى اليمامة» ومن خلال كتاباته ومؤلفاته في مختلف نواحي الفكر والثقافة، وفي هذا المقال نعرض لبعض عطاءات هذا الأديب السعودي محاولين – في رؤية جديدة – استكناه ذلك المحور الذي يدور حوله فكره وأدبه.



يعتبر الشيخ ابن خميس من شعراء السعودية الذين حافظوا على القصيدة العربية في **شكلها الخليلي ومضمونها التقليدي** ، لا يحيد قيد أنملة ـ كما يقول **الأستاذ أبو عبد الرحمن ابن عقيل**[١] ـ عن نسق العمود الشعري العربي في قالبه ومعانيه وعواطفه وصوره ، وكل مادته الشعرية من الماضي العتيق ، **فهو يصف النوق ويناغي ياسمين الأندلس بقيصوم نجد ، ويعقد المقارنة بين مفاتن المرأة وحلية الظباء كما كان يفعل الأولون .**

والواقع أننا قد نختلف مع الأستاذ ابن عقيل في ملاحظته عن تمسك الشيخ ابن خميس بالنهج التقليدي في شعره ، ذلك أننا نعتقد أن انتهاج ابن خميس هذا النهج الكلاسيكي في نظم الشعر إنما يرجع إلى خلفية ووجدانية كامنة في نفسه متغلغلة في أعماق حسه ومشاعره ، تكاد تنتظم كل إنتاجه الفكري والأدبي تلك هي حبه العميق لوطنه ، ذلك الحب الذي ملأ جوانبه وملك عليه عواطفه حتى بلغ به إلى درجة العشق والهيام :

من لصب ضاعف النأي هيامهْ
مدنف حنَّ إلى حجر اليمامهْ

فهو حين يتحدث عن **العيس وشيخ نجد وقيصومه وجبل طويق الأشم والدرعية** وأمجادها الغابرة **ووادي حنيفة** ، لا يتحدث عن ذلك تقليداً للقدامى وتأثراً لخطاهم واحتذاء بهم ، وإنما هو ينظم مثل هذا الشعر في مثل هذه الأغراض وغيرها لأنها تعبّر عن رؤيا شعرية لديه لمظاهر من الطبيعة في وطنه ، مرتع صباه وجنة أمله وهواه ، فهو لا يفتأ يذكرها ويلهج بذكرها ويفتن في وصفها ويتغنى بها حباً لها وشغفاً بها ، فجاءت أشعاره في وصف مظاهر الطبيعة في **الجزيرة العربية** كأنها عروس مجلوّة تختال ، وسيمة الطلعة عربية الملامح يفوح من أنفاسها عبير **الخزامى** ويعبق من أردانها أريج **عرار نجد** ، وذلك كله في ديباجة مشرقة ولغة عربية رصينة وكلمات فصيحة وتركيبات جيدة متينة .

استمع إليه وهو يتحدث إلى **جبل طويق** من قصيدة «**على ربى اليمامة**»[٢] :

يا أيها العملاق! زدنا خبرة
عمّن أقاموا في ذراك معاقلا

واقصص علينا اليوم من أخبارهم
ما ثم من أحد يجيب السائلا

واذكر حديثاً عن حنيفة مسهباً
واذكر ربيعة في حماك ووائلا

واقصص عن الأعشى وهوذة والألى
من بعدهم ملأوا الحياة فضائلا

ويعرج على ذكر **دعوة الشيخ الإمام محمد ابن عبد الوهاب** التي انطلقت من **الدرعية** ، تدعو إلى إخلاص العبادة لله وحده ونبذ البدع والخرافات والتوسل بالأولياء والتمسح بالقبور فيقول :

حيث انبرى وادي حنيفة صارخاً
في أمة تدعو القبور وسائلا

زدنا حديثاً عن أولئك شائقاً
أضحت بطون الكتْب منه عواطلا

ويربط في براعة ـ بين ماضي الجبل وحاضره بعد أن امتدت إليه يد العلم فشقّت فيه الطرق وعبّدت الدروب والمسالك فيقول :

والسفْر يمرح في رحابك آمناً
ويشق منك مناكباً وجنادلا

ولسوفَ تشهد ما أقمت غرائباً
وترى أموراً في حماك جلائلا

وتمدّ أيدي العلم فيك سواعداً
تضفي عليك من الجمال غلائلا

وترى شعابك بالمعين مليئة
تسقي جناحاً تحتها وخمائلا!

ويتميز الشيخ ابن خميس بمعجمه الشعري ، فهو يختار من اللغة مفردات يركّبها في أسلوب شبيه بأساليب الفحول من **شعراء الجاهلية والعصرين الأموي والعباسي** ، ويكثر من **غريب اللغة** في شعره ، لكنه مع ذلك يستعمل الألفاظ بوعي ينمّ عن ذوق وإحساس الشاعر المتمكن الحريص على جزالة العبارة ونصاعة الديباجة وبراعة الاستهلال .

استمع إلى تلك الصورة العربية الأصيلة في **وصف العيس** ، وهي تشكو من السير ، ضامرات بعد امتلاء ، تتمايل مع الحداء ، تسبل البطاح بأعناقها فتحس أنك تستمع إلى شاعر عربي قديم[٣] :

تشهد العيس حسراً من وجاها
شفها الوخد والسرى والذميلُ

ضامرات كأنهن العراجيـ
ـن طواها بعد التموك النحول

يسكب القوم فوقها كل لحن
تتناغى من سحره وتميل

ضاربات ما بين هجر وحجر
وبأعناقها البطاح تسيل!!

ولئن نظر شاعرنا في البيت الأخير إلى قول الشاعر العربي :



الشيخ عبدالله بن خميس

أخـذنا بـأطراف الأحــاديث بيننا
وسـالت بـأعناق المطيّ الأبــاطح

إلا أن الصورة الشعرية الـتي يقـدمها لنـا ابن خميس في هذه الأبيات تعتبر صورة جميلة حقاً رائعة معجبة كما يقول **العسكري** صاحب كتاب الصناعتين .

ابن خميس الأديب

يستطيع القارئ للآثار الأدبية للشيخ عبد الله ابن خميس أن يقول بكثير من الاطمئنان إنـه يكاد يصدر في جميع هذه الآثار عـن نبع واحـد ويـدور حول محور بذاته ، ذلك النبع وهذا المحور هـو حبـه لوطنه . . . للجزيرة العـربية . . . أرضـها وسمائها وجبالها ووديانها وأمجادها القديمة والحاضرة ، فهو كما يتغنى في شعره بعيسها وجبالها وشيحها وغير ذلك من مظاهر الطبيعة فيها ، يتحدث في كتـابه «**من أحاديث السمر**» عن مفاخر العرب ومآثرهم ، ويضع معجماً ضخماً بعنوان «**معجم اليمامة**» يتناول فيه قبائلها وأعـلامها وأمـاكنها وغـزواتها وأقاليمها وجبالها ومجتمعها بتقـاليده وعـاداته وحـربه وسلمه وزعمائه وقضـاته وفقهـائه وعلمائـه وأدبـائه وشعرائه الشعبيين[٤] ، ويجمع في هذا المعجم بـين **الأدب والتــاريخ والجغـــرافيا والاجتماع والأدب الشعبي** ، ثم هـو يكتب مقالا عـن **الدرعية** يتحدث فيه عن موقعها من وادي حنيفة وانتقال «**مانع المريدي**» الجد الأعلى لآل سعود من **القطيف** إلى **ابن درع** في هـذا الـوادي ، ثم يتحدث عن الدرعية ودعـوة الشـيخ محمـد بـن عبد الوهاب ومعـارك الـدرعية التـاريخية ومعـالمها وآثارها الباقية . ويختم المقال بقصيدة مـن نـظمه يقول فيها[٥] :

تسـامت فنهـا المكرمـات نـواطق
وقـالت وآذان الـزمان سـوامع
أشـارت إلى الـدنيا بـأصبع هيبـة
لـه الحـق درء والعقيــدة وازع
لها السيف من وادي الحنيفة مصلت
تنـاغيه أبـطال حمـاة بـواقع
أما هاهنا قـد كان عــز ودولـة
ومجد يسـامي هـامة النجم فـارع
وأمـا الحصـون الفـارعات فـإنها
طلول تهيج الـذكريـات خـواشع

ثم هو يكتب مقالا عن **المناطق الزراعية في المملكة العربية السعودية**[٦] كما أن لـه كتاباً بعنوان «**المجاز بين اليمامة والحجاز**» ثم هو بزمع إصـدار كتـاب عــن «**قصص مــن البادية**» . فهذه الآثار الأدبية وغيرها ، وإن بدت في الظاهر متعددة الألوان مختلفة الاتجاهات لا يكاد يجمع بينها جامع ، إلا أنها في الحقيقة والـواقع تصدر عن مصدر إلهام واحـد وتـدور حـول فكرة معينة ومحور بذاته ، هو حب الـوطن والتغني به وبأمجاده بكل ماتعني هذه الكلمة وتتسع لـه من معان ومُثُل .

ابن خميس والأدب الشعبي

ومن هذا المنطلق أيضاً ــ حب الوطن ــ عني الشيخ عبد الله بن خميس بـالأدب الشعبي المتمثل



في الشعر العامي أو ما يطلق عليه في نجد بـالمنطقة الـوسطى بالمملكة العـربية السـعودية **الشـعر النبطي**[٧] .

ولعلنا نكون في غـنى عـن القـول إن اهتمام الشعوب والـدول بمـأثوراتها الشـعبية ومـوروثاتها الثقافية وتأليف الجمعيات وإقامة المعـاهد وإنشـاء المتاحف الشعبية التي تعـنى بجمـع هـذه المأثـورات وحفظها وتدوينها وتسجيلها وعمل أرشيفات لهـا ، أصبح في العصر الحديث سمة مـن سمات حفـاظ الدولة على تـاريخها وثقـافتها التقليـدية وإبـداعاتها الشعبية وآدابها غير المدونة ، واهتمام الشيخ عبد الله ابـن خميس بـالشعر الشعبي ليس إلا انعــكاساً لا شعورياً لعاطفة نبيلة هـي عـاطفة حـب الـوطن باعتبار أن هذه المأثورات الشـعبية ــ ومنهـا الشـعر النبطي ــ فيهـا تـاريخ وآداب وتقـاليد وأعـراف ولهجات لجهة ما مـن أرض الـوطن ، وابـن خميس باهتمامه بهذا اللون من الشـعر وحـرصه على جمعه وتدوينه وروايته ، والتأليف فيه ، صـادق مـع نفسـه وأحاسيسه ومشاعره أشـد مـا يـكون الصـدق ، منسجم مع حبه الجارف لـوطنه أشـد مـا يـكون الانسجام .

وهـو يـرى في الشـعر الشعبي في جهـة أو صقع ما ، ثروة هـائلة وكنزاً نـادراً ومصـدراً هـاماً ومادة خصبة لتاريخ هذه الجهـة أو ذلك الصـقع ، يسجل أحداثه وتاريخه ، ونسـتطيع مـن خـلاله أن نقف على عادات وتقـاليد ولهجـات هـذه الجهـة وعلاقة تلك اللهجات بـاللغة الفصحى والعـامية والدخيل ، ويرى أيضاً أن أقرب وسيلة لدراسة علم اللهجـات والـوقوف على حقـائقها هــي الآداب الشعبية[٨] .

وقد ألف الشيخ ابن خميس كتاباً عن «**الأدب الشعبي في جزيرة العرب**» كما أصـدر أيضـاً كتاباً عن «**راشد الخلاوي**» وهـو دراسـة لشعر الخلاوي أحد الشعراء النبطيين المشهورين .

وليس في اهتمام الشيخ ابـن خميس بـــالشعر الشعبي ــ وهو لون من العامية ــ أي تعـارض أو تناقض مع حماسه للغة العربية الفصحى ، ذلك أن

هذا الاهتمام ليس معناه الدعوة إلى العامية ، بل على العكس فإن الشيخ ابن خميس ـ وهو العالم المتبحر في اللغة **وعضو المجمع اللغوي بالقاهرة** ـ يعتبر الدعوة إلى العامية دعوة هدم وبدعة يجب أن تزهق وإثم يجب أن يدحض وبادرة سوء وقول كاذب[9] ، ولكن الشيخ ابن خميس ينظر إلى الشعر الشعبي باعتباره لوناً قائماً بذاته من ألوان المأثورات الشعبية لا شأن له بالدعوة إلى العامية من قريب أو بعيد ، ويعبّر الشيخ ابن خميس عن توفيقه بين تعصّبه للغة العربية واهتماماته بالشعر النبطي بقوله : « إن لكل قوم أدباً خاصاً ولغة ولهجات مختلفة . . . على أن لا يكون ذلك على حساب لغة القوم الأصلية وعلى حساب فكرها العام وعلى حساب تاريخها ومجدها الفكري[10] » .

وبهذا المفهوم يفصل الشيخ ابن خميس فصلاً تاماً بين الحفاظ على اللغة العربية والفصحى وبين الاهتمام بالشعر الشعبي الذي عاش في قلب الجزيرة العربية ـ كما يقول ـ سبعة قرون انعدمت خلالها الوشائج الثقافية ووسائل التدوين وأصبحت حلقات مفقودة ليس ثمة من وسيلة تطلعنا على حقائقها وتهدينا إلى تاريخها وتدلنا على ما في غياباتها إلا الشعر النبطي ، فمن خلاله نستطيع أن نستظهر لهجات القبائل العربية في قلب الجزيرة وأن نرجع كل أثر إلى أصله وقبيلته[11] » .

ابن خميس وقضية التراث العربي

ومن نفس المنطلق ـ منطلق حب الوطن وكل ما يتصل به وبتاريخه ومأثوراته الشعبية وأدبه وتراثه ـ عني الشيخ عبد الله بن خميس أيضاً **بقضية التراث العربي ومخطوطاته المتناثرة** في مختلف المكتبات في الشرق والغرب ، فهو يدعو إلى جمع هذه المخطوطات عن طريق تتبعها واستقرائها والبحث عنها في مظانها المختلفة بعد أن تبعثرت في الشرق والغرب بسبب الظروف التي مرّت على الأمة العربية عبر القرون المتتالية وما اجتاحها من حروب جعلت هذه الآثار تتبعثر[12] .



★ أبو عبد الرحمن ابن عقيل ★

والواقع من الأمر ـ كما يقول **الأستاذ علوي طه الصافي** رئيس تحرير مجلة « **الفيصل** » ـ إن الدعوة إلى تشجيع الاتّجار بهذا التراث والتفريط فيما هو موجود منه في داخل البلاد العربية لدى الأفراد أو المؤسسات الثقافية العربية والإسلامية هو اتّجار بفكر الأمة مهما كانت مشروعيته ، وامتهان لكل حقوق هذه الأمة وحضارتها وإنسانيتها[13] .

إذن فليس عجيباً ـ والشيخ عبد الله بن خميس عاشق وطنه ـ أن يكون من مظاهر هذا العشق اهتمامه بمخطوطات التراث العربي والحرص عليها ، باعتبار أن كل ما يمتّ إلى الوطن بصلة جدير بالاهتمام والحرص والعناية به ، وهو في ذلك لا يقنع بجمع هذا التراث وتتبّعه وحصره ، وإنما يدعو إلى نشره لتعمّ الفائدة منه ، ويتحدث عن الطريقة المثلى لتحقيقه وذلك بمقابلة عدة نسخ من الأثر المخطوط واستخلاص الحقيقة من بين نسخه الموجودة ، والإشارة إلى ما وقع في نسخه من غلط أو تحريف أو نحو ذلك ، هذا إلى إيضاح ما كان غامضاً ، وإزالة ما كان لبساً ، والمقارنة فيما بينه وبين الآثار التي لها مساس به ، ووضع الهوامش والحواشي والإشارة إلى النسخ الأخرى ، ووضع الرموز التي تشير إلى تلك النسخ وما إلى ذلك[14] .

وبعد . . .

فهذه لمحات عجلى عن الشيخ عبد الله ابن خميس ، الأديب السعودي الموسوعي الذي يصدر في إنتاجه الفكري وآثاره الأدبية من شعر ونثر عن عاطفة من أنبل العواطف وأشرفها . . عاطفة حبه لوطنه بكل ما يتسع له هذا الحب من مشاعر وعواطف وأحاسيس .

المراجع

(١) أبو عبد الرحمن ابن عقيل ، شعراء من السعودية ، عبد الله بن خميس ، مجلة « **الفيصل** » ، ع ٣٧ ، س ٤ ، يونيو (حزيران) سنة ١٩٨٠م ، ص ٢٤ ـ ٢٩ .

(٢) الشيخ عبد الله بن خميس ، ديوان « على ربى اليمامة » .

(٣) قصيدة « هذه الجزيرة » من ديوان « على ربى اليمامة » .

(٤) الشيخ عبد الله بن خميس ، معجم اليمامة ، الجزء الأول .

(٥) عبد الله بن خميس ، الدرعية ، التاريخ والمجد ، مجلة « **الفيصل** » ، ع ١٠ ، س ١ ، مارس وأبريل (آذار ونيسان) سنة ١٩٧٨م .

(٦) عبد الله بن خميس ، المناطق الزراعية في المملكة العربية السعودية ، مجلة « الدارة » التي تصدرها دارة الملك عبد العزيز بالرياض ، عدد ٣ ، السنة ٥ ، مارس (آذار) سنة ١٩٨٠م ، ص ٢٧ .

(٧) الدكتور عبد الله العثيمين ، الشعر النبطي كمصدر للتاريخ ، مجلة « **الفيصل** » ، ع ٢ ، س ١ ، يوليو (تموز) سنة ١٩٧٧م . والمقصود بالشعر النبطي هو ذلك اللون من الشعر العربي الذي لا يتقيد في غالب الأحيان بقواعد اللغة العربية وصرفها ولا ببحور الشعر المعروفة ، وألفاظ هذا الشعر هي التي يتكلم بها عامة الناس أو سائر الشعب ، يستوي في ذلك العامة أو الخاصة من أبناء الشعب .

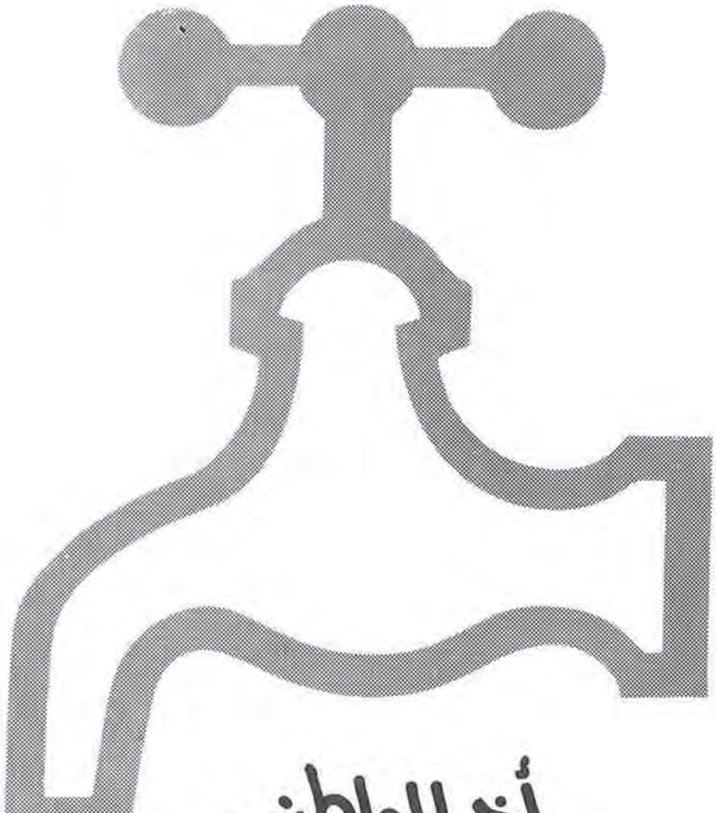
(٨) الفصحى والعامية لقاء مع الشيخ عبد الله ابن خميس ، مجلة « **الفيصل** » ، ع ٨ ، س ١ ، يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٧٨م ، ص ٣٢ ـ ٣٦ .

(٩) (١٠) (١١) الفصحى والعامية ، المرجع السابق .

(١٢) الفصحى والعامية ، المرجع السابق .

(١٣) الأستاذ علوي طه الصافي « قضية التراث بين السلب والإيجاب » ، مجلة « **الفيصل** » ، ع ٨ ، س ١ ، يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٧٨م ، ص ٦ .

(١٤) الفصحى والعامية ، المرجع السابق .



الإيمان والمحبة!

شعر: سعيد فياض

... لا يعيش الإيمان في غير قلب
يَتَّقي في الخفاء والجهر ربَّهْ
بَهرتْهُ الدنيا بجاه ومال
ورغاب.. تكاد تخلبُ لُبَّهْ
فجفاها رغائباً ومتاعاً
واكتفى باليقين والزهد رغبَهْ
وانطوى عاكفاً، يُسبِّحُ للـ
ـه، بنفس على الرضا مُستَتبَّهْ
أنكَرَ الناس نهجه، فتولَّى
عن متاهاتهم، عِداً وأحِبَّهْ
ضارعاً للذي براه، مُنيباً
يَستزيدُ الهُدى، طماعاً ورهبَهْ
راجياً عَفْوَه بقلب خشوع
راكعاً ساجداً ليغفر ذنبَهْ
يوم كان الشيطان يُغويه بالتيـ
ـه، وكان الضَّياع والخُسرُ درْبَهْ

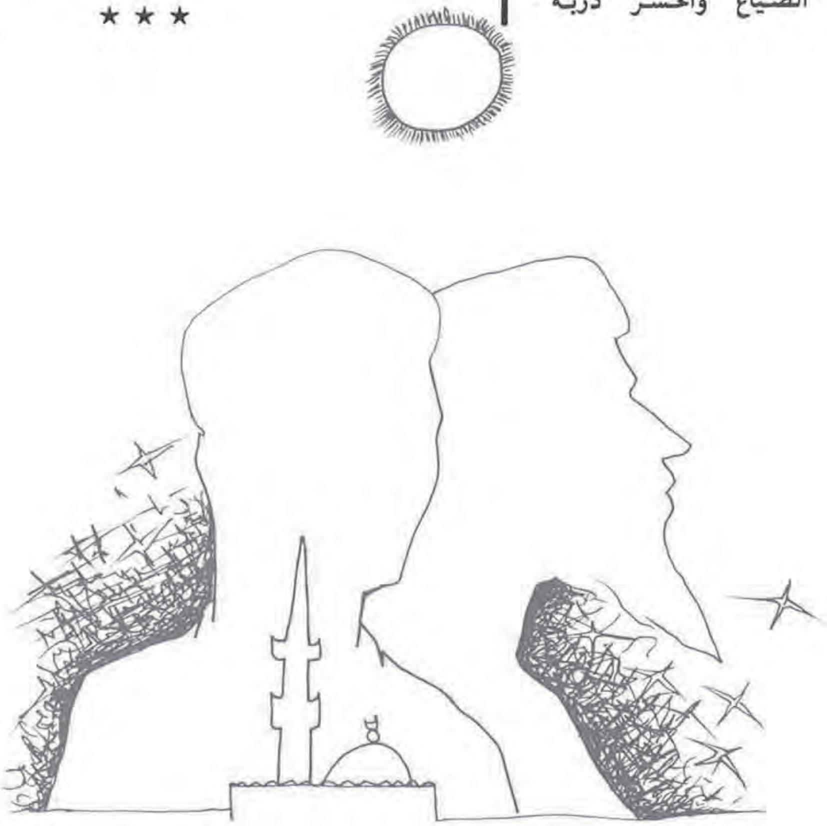
شاكراً حامداً لبارئه الهد
ي، وإن كانت الهداية غُربَهْ
في زمان جَدْبٍ من الحُبِّ والفضـ
ـل، يتيم النُّهى عقيم المحبَّهْ
لكأنَّ الإيمان أصبح عيباً
وغدت نعمة القناعة سُبَّهْ
بئسَ عَصرٌ تحوُّل العقل عنه
ولغيِّ الطَّاغوت يَفتح قلبَهُ!!!

* * *

خاطرة:

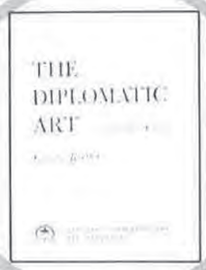
ربُّ.. إنّي أعوذ من كل شر
بك.. في عالَم عتيِّ الشُّرور
لا يَرى الأمن فيه غيرُ خبيث
وسَليْطٍ وماكر وحقير!!!

* * *



أيها الليل .. يا نديم السهارى
كلنا للهوى «دمى» و «أسارى»
هات كأس الهوى .. تكسرت الأقدا
ح مني .. وأشعل القلب نارا ..
أترى للنجوم رنّة خلخال
تردُّ الصدى .. وتهدي الحيارى ؟!
أترى في النسيم همسة معشوق
رمى سهمه «جوًى» وتوارى ؟!
أيها الليل هل غلالتك السوداء
ستراً لمأتمي ؟! أو ستارا ؟!
قد بنيت الجدار حلماً ... فحلماً ..
غير أن الصدود هدَّ الجدارا
إن عذري يا ليل .. في أن قلبي
لم يعد راكعاً لأسر العذارى
هزهُ الشوق .. فاستفاق على الجر
ح عنيداً .. وقدَّ منه انتصارا ..!
دمعه لم يعد وسيلة مهزوم
أبى الدمع أن يكون انكسارا .!
أيها الليل .. يا نديم السَهارى
ليس للقلب غير دارك دارا
من نسيج الظلام لَمْلَمْتُ أعوادي
ومن بُرْده صنعت الخمارا
ومن الصَّمت فَجَّرَ الحب ألحاني
سكارى !! وما أراها سكارى
أيها الليل .. حين يستيقظ الفجرُ
ويُلغي من النهار النهارا !!
شُدَّني مَرَّةً إليك فإني
لا أرى فيه للهوى أوكارا
شمسه جمرة تلظى بها القلبُ
«سعيراً» و «حرقة» و «أوارا»
والضجيج .. الضجيج مَدَّ رواقيه
فأغشى .. متاهة .. ودوارا
أيها الليل كلنا فيك عشق
نحن بالعشق ألسن تتبارى

رحلة في كتاب



فن الدبلوماسية

للكاتب الإنجليزي :
تشارلز روتر
عرض وتقديم :
د. عباس رشدي العماري

لم يصادفني بين ما قرأت من الكتب التي تناولت موضوع الدبلوماسية سواء من حيث كونها علماً أو فناً ، وهي ليست بالقليلة ، كتاب أخف ظلاً ولا أكثر تحرراً من الجفاف الأكاديمي مثل كتاب الكاتب الإنجليزي CHarles Rotter المسمى بفن الدبلوماسية ، أو الفن الدبلوماسي The Diplomatic Art حيث حاول المؤلف في هذا الكتاب الذي يقع في (٢٤٨) صفحة من الحجم المتوسط، أن يقدم لنا رحلة الدبلوماسية منذ نشأتها في عصور ما قبل التاريخ حتى يومنا هذا ، من خلال طرائف تاريخية بأسلوب ساحر ، متحرراً إلى أبعد حدود التحرر من التقيد بالتسلسل الزمني للأحداث ، أو الأطر الموضوعية الثابتة لجانب واحد أو أكثر من جوانب الدبلوماسية ، فهو تارة يقص علينا كيف نشأت الدبلوماسية في عصور ما قبل التاريخ مستنداً إلى فرض لم يقدم الدليل العلمي على صحته ، ولكنه فرض مستساغ على أية حال ، وليس هناك من ضرر في قبوله مؤقتاً حتى يقوم الدليل على بطلانه .

ثم يعرض لبعض مظاهر الممارسة الدبلوماسية في **اليونان القديمة ، وروما ، وبيزنطة** . وفي قفزة واسعة ينتقل بنا إلى مظاهر أخرى للممارسة الدبلوماسية في **العصور الوسطى** ، ثم بوثبة واسعة يصل بنا إلى صور جديدة للممارسة الدبلوماسية في عصرنا الحالي .

وهو في هذا كله لا يتحرج في الانتقال من **موضوع إلى آخر دونما اعتداد بوحدة الموضوع ، وأعتقد أنه أدرك ذلك منذ البداية فاعتذر لنفسه عن الإفراط في هذا التحرر بإضافة عبارة « التاريخ غير الرسمي للدبلوماسية العالمية »** تحت عنوان الكتاب .

ويبدأ **تشارلز روتر** كتابه بالتأكيد على أن لكل عصر من العصور دبلوماسييه الذين يمثلون روحه وحاجاته ، ويقول تدليلاً على ذلك أن دبلوماسيي عام ١٧٧٩ م ، هللوا **للورد مالمسبوري** سفير بريطانيا لدى **بلاط بيترسبورج** لأن **الإمبراطورة كاترين عاهلة روسيا** العجوز آنذاك قد استقبلته في غرفة ملابسها ، واعتبروه محققاً بذلك أعظم الإنجازات . وبعد هذه الحادثة أصبحت العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وروسيا أوثق مما كانت عليه .

نشأة الدبلوماسية

ثم يعود الكاتب إلى البدء فيتحدث عن نشأة الدبلوماسية في عصور ما قبل التاريخ مؤكداً أن هذه النشأة ترجع في الأصل إلى غريزة حب البقاء ، وأنها لم تكن مجرد فكرة اختمرت في عقل إنسان مثلما أنشأ أبو قراط الطب . إذ في تلك الحقب السحيقة من الزمن ، وفي إحدى الغابات المظلمة سئمت طائفتان من البدائيين القتال الذي نشب بينها بسبب النزاع على حدود الصيد ، واختطاف النساء ، وسرقة الماشية ، وتولاهما الذعر من أن يؤدي استمرار تقاتلهما إلى فنائهما معاً ، فرغبتا في الصلح ، ولكن المشكلة تمثلت في كيفية

تقديم مقترحات الصلح للطرف الآخر ، إذ ليس هناك أخطر من أن تتقدم نحو عدد مسلح وما من شيء يحميك سوى نواياك الطيبة ، وأخيراً هدى التفكير المتواصل إحدى الطائفتين إلى اختيار نخبة من صفوة رجالها صنعوا لها زياً خاصاً أضفى عليها مظهراً سامياً مهيباً .

وقد نجحوا بمظهرهم هذا في الإيحاء للطرف الآخر بأنهم يختلفون عن بقية رفاقهم من حيث الحكمة ، وسعة الأفق ، ونفاذ البصيرة ، وحسن تقدير عواقب الأمور ، فاطمأن لهم عدوهم ، وأصغى لحججهم القوية المقنعة التي استخدموا في عرضها كل ما أوتوا من مهارات وقدرات لإقناعه ، **وهكذا قدر النجاح لأول مهمة دبلوماسية في التاريخ .**

ثم يحدثنا الكاتب بعد ذلك عن نشأة الدبلوماسية في مدن اليونان القديمة ، فيقص علينا الأسطورة الإغريقية القديمة التي تقول إن **هيرمز** Hermes كبير السفراء والرسل ـ وهو أيضاً حامي اللصوص والأفاقين ـ قد نجح غداة مولده في سرقة قطيع للماشية من حظائر أخيه **أبوللو** ، ثم تسلل بعد ذلك إلى مهده وراح في سبات عميق الأمر الذي أثار إعجاب زيوس وجعله يعهد إلى **هيرمز** بالعديد من المهام التي تحتاج إلى الفطنة والذكاء **(ولكن الذي لا شك فيه أن مثل هذه الكفاءة المتمثلة في اللصوصية ، التي أثارت إعجاب زيوس ، لا تعتبر نقيصة فحسب في نظر لجنة اختيار الدبلوماسيين الجدد بل إنها مدعاة لهلعها وذعرها الشديد أيضاً) .**

وفي عصر المدن اليونانية القديمة كان الممثلون الدبلوماسيون لإحدى المدن يناقشون قضاياهم السياسية أمام جمعية مشكلة من رجال الحكم في المدينة المعتمدين لديها ، وكان نجاح عملهم يتوقف على الحجة القوية والقدرة على التفاوض بمهارة في مناقشة عامة على مرأى ومسمع من الجمهور ، وتعتبر طريقتهم هذه أعظم محاولة تاريخية لتحقيق **مبدأ العلانية في الاتفاقيات** ، حيث إنه من الثابت أن هذه المحاولة لم تتكرر حتى يومنا هذا . إلا أنه يؤخذ على هذا النظام أنه كان قليل الجدوى بسبب المكائد التي كان يدبرها أعضاء البعثة الدبلوماسية لبعضهم البعض ، إذ كانت هذه البعثة تتكون من عدد من الدبلوماسيين المتساوين في الدرجة يمثل كل منهم مذهباً سياسياً معيناً من المذاهب المتعددة والمتنافسة داخل المدينة ، ولذلك انصرفوا عن أداء الواجب الذي أوفدوا من أجله إلى مراقبة كل منهم للآخر تحيناً لفرصة يمسك فيها عليه جملة خاطئة صدرت عنه عفواً ليحورها عند عودته إلى



★ خروشوف ★

أرض الوطن ، ويجعل منها اتهاماً بنقص في الكفاءة أو الفساد أو حتى الخيانة ، **ولكي يتجنبوا الوقوع في مثل هذا الشرك سرعان ما نجدهم يبتدعون في فن الكلام ما يعرف باسم « الطريقة الدبلوماسية في الكلام » التي تتمثل في البراعة في الحديث عندما يجب الكلام دون أن يقال في الحقيقة أي شيء .**

ومن الدبلوماسية عند اليونان ينتقل الكاتب إلى الدبلوماسية عند الرومان . وهنا يقرر أنه إذا لم تكن روما قد قدمت للدبلوماسية أي شيء آخر لكفاها أنها قدمت لها فكرة قدسية المعاهدات ، ووجوب احترامها ، شأنها في ذلك شأن أي اتفاق تعاقدي بين الأفراد . ومن الطبيعي أن روما عندما كانت في أوج عظمتها كانت تضمن المعاهدات التي تبرمها كل الامتيازات الممكنة لها ، فمن وجهة نظر الرومان كانت هناك روما ومن بعدها أي شيء آخر ، ولم يكن هذا الشيء يمثل في الواقع وحقيقة الأمر أي شيء حيث كان السفراء الأجانب يتسلمون مشروعات المعاهدات ، فإذا ما أثاروا شيئاً من العناد بصددها كانوا يجردون من امتيازاتهم ، ويتم اتهامهم بالجاسوسية ، ثم يرسلون إلى حدود بلادهم تصحبهم كوكبة من الفرسان ، وغالباً ما كانت تتولى فرقة أو فرقتان من الفيالق الرومانية اكتساح هذه الحدود بعد ذلك بوقت قصير . ولما كان التوقيع على المعاهدة من جانب الطرف الآخر لا يعد ضماناً كافياً لاحترامها لذلك ابتدعوا **نظام الرهائن** الذي اندثر مع الأيام ، ولا يذكر التاريخ أنه عمل به بعد ذلك إلا مرة واحدة عام ١٧٤٨ م ، عندما سلمت بريطانيا لفرنسا اثنين من أعضاء الأسرة الملكية كضمان لإعادة **« كيب بريتون »** ، وقد استمتع النبيلان بالوقت الذي قضياه في باريس أيما متعة ، الأمر الذي جعل



★ كيندي ★



★ أندريه جروميكو ★

أصدقاءهم وذويهم يبتهلون إلى الله في كل صلاة أن يؤخذوا إلى باريس كرهائن ، **ولكن فرنسا خيّبت أمل الجميع ، وحرمت على نفسها بعد ذلك أخذ أية رهائن بعد النفقات الباهظة التي تكبدتها من أجل إكرام وفادة النبيلين السابقين .**

ويستطرد الكاتب قائلاً إنه إذا كانت **روما** أقوى بكثير من أن تهتم بالدبلوماسية ، فإن **الإمبراطورية البيزنطية** كانت أضعف بكثير من البقاء لولا الدبلوماسية ، إذ في الوقت الذي كانت فيه جحافل القوات المتبربرة المتعطشة إلى الدماء تحتشد على حدودها لم يكن أمامها أمل في النجاة سوى أن توقع بين هذه القبائل ، واعتمدت في ذلك على المعلومات الدقيقة بما يدور في أذهان زعماء تلك القبائل حتى تحسن سبك مكائدها ، فقامت بتعيين سفراء دائمين لدى تلك القبائل ، وكان هذا النظام أول عمل دبلوماسي منظم عرفه العالم .

كما لم تدخر **بيزنطة** وسعاً في أن تدخل في روع السفراء الأجانب الذين جاءوا إلى بلاطها بأنها ما زالت الإمبراطورية الفتية بأساليب بالغة الدهاء ، من بينها العروض العسكرية التي لا تنتهي حيث كانت الأرض تهتز تحت وقع أقدام الفرق البيزنطية المدججة بالسلاح ، والتي تدخل من أحد أبواب العاصمة ، وتخرج من باب آخر ، وهناك يغير الجنود ملابسهم ، ويدخلون مرة ثانية من الباب الأول ، وهكذا يستمر العرض إلى ما لا نهاية أمام السفراء المذهولين الذين كان لسان حالهم الشعور بالحمد « **على حرص بيزنطة على السلام إذ إنها لو فكرت في الحرب لاستطاع مثل هذا الجيش الجرار أن يكتسح العالم بأسره وليس بلادنا فقط** » .

ولقد كانت مثل هذه الأساليب هي التي كفلت للإمبراطورية البيزنطية البقاء أحد عشر قرناً .

معاملة الدبلوماسيين

ويقطع الكاتب التسلسل الزمني والمكاني لتطور الدبلوماسية عبر الزمان والمكان ليحدثنا عن معاملة الدول المضيفة للدبلوماسيين فيقول إن **بيزنطة** كانت تخصص مناطق راقية لسكناهم ، وتحظر على الجمهور الاتصال بهم ، وإن **قياصرة الروس** كانوا يأمرون بزج أي دبلوماسي أجنبي في أعماق السجن إذا ما أظهر شيئاً من الفضول ، وذلك حتى القرن السابع عشر الميلادي ، وفي **البندقية** حرم على مواطني الجمهورية التحدث إلى الدبلوماسيين الأجانب وإلا كان جزاء المخالفة الموت ، وفي **إنجلترا** هدد **كرومويل** بطرد أي عضو من أعضاء البرلمان يضبط متلبساً بالحديث إلى أي أجنبي ، وأنه إذا كان تطور الدبلوماسية مع الأيام ومع نضوج المفاهيم الخاصة بالعمل الدبلوماسي قد قضى على هذا الأسلوب الرديء في معاملة الدبلوماسيين إلا أنه لم يقض تماماً على ما قد يتعرض له الدبلوماسي من مضايقات ، وذكر مثالاً على ذلك بتظاهر بعض الطلاب أمام سفارة إحدى الدول بإيعاز من سلطات الدولة المضيفة منذ سنوات قليلة ، وبينما كانوا على وشك اقتحام مبنى السفارة رن جرس التليفون في مكتب السفير وكان المتحدث وزير الداخلية في هذه الدولة الذي قال للسفير :

« لقد ساءني جداً يا صاحب السعادة أن أعلم بأمر هذه المظاهرات ؟ . . إلى أي مدى وصلت خطورة الموقف ؟ هل أبعث إليك بالمزيد من رجال البوليس » .

وبعد أنْ أعرب له السفير عن شكره لهذا الشعور قال له : « **أرجو ألا تكلف نفسك يا سيدي الوزير عناء إرسال عدد أكبر من رجال الشرطة ، وكل ما أرجوه هو أن ترسل عدداً أقل من الطلبة** » .

ومن بين المشاكل التي كان الدبلوماسيون يتعرضون لها **مشكلة الأسبقيات** التي استطاع **مؤتمر فيينا** أن يحلها عام ١٨١٥ م ، وكانت تتسبب في أزمات لا حصر لها منها ما حدث عام ١٧٦٨ م ، عندما أقيم حفل راقص في البلاط الإنجليزي حيث تملّك الفزع السفير الفرنسي عندما رأى سفير روسيا يجلس بجوار سفير جلالة إمبراطور الدولة الرومانية في الصف الأول من المقصورة وكان تقدير السفير الفرنسي أن مولاه ملك فرنسا أسمى بكثير من كل قياصرة الروس ، ولما كان يدرك أن السفير

الروسي لن يقبل هذا الرأي بسهولة أسرع باعتلاء مقعد في الصف الثاني ، وقفز إلى الصف الأول حاشراً نفسه بين السفيرين ، فما كان من السفير الروسي إلا أن انطلق يقذف بكل ما يعرف من سباب مقذع في وجه هذا الدخيل . . **وانتهى الأمر بينهما إلى حدوث مبارزة أصيب فيها السفير الروسي بجرح بالغ .**

وينتقل الكاتب بعد ذلك إلى مشكلة النفقات الباهظة التي كان يتكبدها الروّاد الأوائل للعمل الدبلوماسي ، حيث كانوا لا يتقاضون مرتبات من دولهم بل ينفقون على وظائفهم ومعاونيهم من أموالهم الخاصة ، مما ألجأ سفراء **بيزنطة** إلى النزول إلى الأسواق بغرض التجارة والربح ، أما في أوروبا فقد لجأ ملوكها إلى تعيين الحرفيين اقتصاداً في النفقات ، فعين **لويس الحادي عشر** ملك فرنسا حلاقه الخاص في منصب سفير ، وشغلت فلورنسا أحد هذه المناصب بأحد الكيميائيين ، واستمر هذا الوضع حيناً من الزمن إلى أن اضطر **البابا** إلى تطلّب شروط معينة لقبول السفراء المعينين في بلاطه ، وهكذا فعل **هنري السابع** ملك إنجلترا بعد أن ضاق ذرعا بسفير إسبانيا الذي ظل لسنوات عديدة يتوجه إلى البلاط الإنجليزي بملابسه المهلهلة البالية ، التي كانت مرتعاً للحشرات والهوام ، فأصدر أمراً بألا يمثل أمامه إلا بعد أن يغتسل ويرتدي ثياباً نظيفة .

النظرة إلى العمل الدبلوماسي في الماضي

وعندما أنيطت مهمة التمثيل الدبلوماسي في عصور لاحقة بالطبقة الأرستقراطية ، لم تكن هذه المهنة محببة إلى النفوس ، حيث كان على الشخص السيئ الحظ المعين في منصب سفير أن يدفع إلى جانب نفقاته الخاصة أجور العاملين في البعثة من أمواله الخاصة ، لذلك لم يكن مستغرباً أن تجد نبلاء ذلك العصر يتهربون من هذا العمل ، وواجهت الحكومات هذا التهرب بوسائل متعددة ، ففرضت « البندقية » غرامة مالية ضخمة على من يرفض **المنصب** ، وأحياناً كانت تصحب المترددين منهم كوكبة من الفرسان في ظاهرها حرس شرف ، وفي حقيقة أمرها لم تكن سوى وسيلة للتأكد من عدم هروبهم . ولشد ما أدمى قلب **لويس الرابع عشر** أن يكتشف أن شرف تمثيله في الخارج لا يؤتى إلا عن طريق الوعيد . . وفي أيامنا هذه قد تبدو مثل هذه الأشياء غريبة على تصورنا ، إذ كيف يمكننا أن نتخيل السفير الأمريكي المكلف بتمثيل دولته لدى بلاط **سان جيمس** وقد صحبته فرقة من مشاة البحرية ، لضمان أنه لن يفر من عمله !

اختيار الدبلوماسيين

ثم ينتقل الكاتب بعد ذلك إلى **طريقة اختيار الدبلوماسيين** الجدد في عدد من دول العالم ، فيقول إن **الولايات المتحدة** تتطلب توافر صفات معينة في المرشح للعمل الدبلوماسي ، منها أن يكون لديه القدرة على الابتكار ، متمتعاً بشخصية جذابة قادرة على تكوين الصداقات ، وأن يتوافر لديه الذكاء المقترن بالإخلاص والتواضع ، حاصلاً على درجة جامعية ، ويجرى للمتقدمين اختباراً تحريرياً في اللغات الحديثة والقدرات العامة . والناجحون في هذا الاختبار تجرى لهم مقابلة خاصة تتراوح مدتها بين ساعة وساعتين للفرد الواحد منهم ، توجه لهم فيها أسئلة تبدو بريئة وسهلة في ظاهرها مثل : « **لماذا ترغب في العمل في السلك السياسي ؟** » ، أو « **ما الإنجازات التي حققتها الولايات المتحدة خلال السنوات العشر الأخيرة ؟** » . وينطلق المرشح مستفيضاً في إجابته ، لكنه يفاجأ بعد ربع ساعة تقريباً بمن يذكره بأنه ناقض نفسه مرتين . ويقول أحد رجال الخارجية الأمريكية : « **إنه لا يعنينا ألا يعرف المتقدم للمسابقة الإجابة على الأسئلة الموجهة إليه فنحن أنفسنا كثير ما لا نعرفها ، ولكن ما يعنينا هو كيف يتصرف عندما لا يعرف جواباً لسؤال ما** » .

وفي **بريطانيا** لا يكفي أن يكون المتقدم حائزاً على درجة جامعية فحسب ، بل يجب أن يكون قد حصل على درجته هذه بمرتبة الشرف

★ نيكسون ★



الأولى أو الثانية ، ثم تعقد للمتقدمين اختبارات تستمر عدة أسابيع مقسمة على ثلاث مراحل . المرحلة الأولى منها هي مرحلة **الاختبار التحريري** وفيها يواجه المتقدم أي سؤال قد يخطر أو لا يخطر ببال المرء مثل « **هل تعتقد أن الحياة السياسية في بريطانيا تفتقر إلى المثالية ؟** » أو « **ما الحقائق التي تستهدفها نظريات علم النفس ؟** » . . ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية التي يسلم فيها الناجحون في اجتياز المرحلة الأولى حقيبة ممتلئة بالتقارير والرسائل والبرقيات التي تدور حول مشكلة خيالية (**قريبة الشبه إلى حد كبير من المشاكل الحاضرة**) . . ويطلب منه دراسة هذه المعلومات ورسم خطة عمل لحل المشكلة . وليس الغرض من ذلك هو معرفة قدرته على استيعاب هذا الخليط المتنافر من المعلومات والإحصائيات والوصول إلى جوهر المشكلة ، ثم عرض خلاصة ذلك بوضوح ودقة فحسب ، بل معرفة قدرته أيضاً على إيجاد أمثل الحلول على ضوء الإمكانات المتوافرة ، ثم يعقد بعد ذلك اختباراً شخصياً للذين يجتازون بنجاح المرحلة الثانية . أما **فرنسا** فتعد من أكثر الدول حرصاً على توخي الدقة والعناية في اختيار دبلوماسييها ، حيث تقوم نخبة من الأساتذة باستعراض أقصى مهاراتها في وضع أسئلة شديدة التعقيد للمتقدمين في **اللغة الإنجليزية ، والألمانية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والقانون الدولي ، والفلسفة .**

سفراء من خارج السلك الدبلوماسي

ويتعرض الكاتب من ناحية أخرى لمسألة تعيين سفراء من خارج

★ دالاس ★



★ أيزنهاور ★



السلك الدبلوماسي ، فيذكر أنه حتى بالنسبة للدول التي تحاول الحد من هذا الاتجاه قد تلجأ في أوقات الأزمات إلى اختيار هذا السبيل ، مثل **بريطانيا** التي لجأت عام ١٩٤٨ م ، أثناء اشتداد الأزمة الاقتصادية في أوروبا ، إلى تعيين السير **أوليفر فرانكس** سفيراً لها في **واشنطن** ، وكان رأي **بيفن** أن هذا الأستاذ الجامعي لأقدر من رجال السلك الدبلوماسي مجتمعين على المحافظة على مصالح بريطانيا في ذلك الحين ، وفي عام ١٩٦١ م ، عين **ماكميلان** السير **دافيد أورمبسي جور** الذي كان صديقاً **لعائلة كينيدي** سفيراً لبريطانيا في واشنطن . أما **ألمانيا** فيمكن أن يقال إنها تلتزم سياسة متزمتة إزاء مثل هذه التعيينات حيث لا تزال **العقلية التيوتونية** فيها لا توقن إلا بالخبرة الطويلة الناتجة عن الممارسة المستمرة . وفي **الاتحاد السوفييتي** عين **لينين مدام كالانتاي** سفيرة في استكهلم لتكون بذلك أول امرأة تشغل هذا المنصب في تاريخ الاتحاد السوفييتي ، كما بعث **ستالين بكامينيف** سفيراً في **روما** كوسيلة للتخلص من نفوذه ، ولجأ إلى هذه الوسيلة أيضاً **خروشوف** للتخلص من **مولوتوف** عندما عينه سفيراً في منغوليا الخارجية .

ولعل الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي يستطيع فيها أي شخص مهما كانت دراسته أو مهنته ، أن يكون سفيراً بشرط واحد . . هو أن يكون مليونيراً ، إذ ليس عليه سوى أن ينتظر حتى يحين موعد انتخابات الرئاسة ثم يعلن عن رغبته في خدمة قضية الولايات المتحدة في الخارج ، ويتبع ذلك بالتبرع بمبلغ كبير من المال لتمويل الحملة الانتخابية لمرشح الحزب الذي يناصره ، فإذا ما نجح هذا المرشح فغالباً ما ينال هذا الشخص جائزته ويتحقق أمله ، ومن البديهي أن الحزب الذي يفشل في الانتخابات يشن حملة استنكار شديدة على الحزب الناجح ، ويتهمه بأنه يعرض مصالح البلاد في الخارج للخطر ، لأنه **يبيع الوظائف الدبلوماسية في المزاد !! وتخضع مثل هذه التعيينات لتصديق مجلس الشيوخ الذي له الحق في الاعتراض عليها جميعاً .**

أسلوب المفاوضات الدبلوماسية

ويتطرق الكاتب بعد ذلك إلى أسلوب **المفاوضات الدبلوماسية** ، فيذكر أنه في أعقاب **الحروب النابوليونية** ، وفي تلك الفترة التي

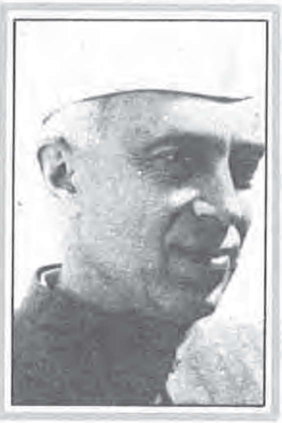
صاحبت انعقاد **مؤتمر فيينا** ، كانت المفاوضات قاصرة على الطبقة الأرستقراطية التي كان يشعر أفرادها أنهم ينتمون إلى طائفة مميزة من البشر بغض النظر عن الدول التي يمثلونها ، لذلك اتسمت تصرفاتهم بأسلوب راق مهذب بغض النظر عن اختلاف مصالحهم وتضاربها ، وعندما لم يكن هناك مفر من توجيه اللكمات فإنها كانت توجه بقفازات حريرية ، أما في أعقاب **الحرب العالمية الثانية** فقد تميز أسلوب المفاوضات بتحرره إلى حد كبير من هذا الأسلوب ، فأصبح كل طرف لا يجد غضاضة في أن يصف الطرف الآخر بأنه مستعمر ، ومتبربر ، وإمبريالي ، ودكتاتور . . إلخ . كما اتسم هذا الأسلوب بتحرر الدبلوماسي من الالتزام حرفياً بخطة عمل جامدة أثناء المفاوضات وأتيحت له حرية الحركة بين حد أعلى وآخر أدنى يجري بينهما مناوراته ، وأصبح عليه أن يعود نفسه على كيفية معالجة المسائل العارضة التي قد تثور أثناء المفاوضات دون استعداد مسبق لها . ويعتبر المؤلف أن **خروشوف** كان من أنجح الدبلوماسيين الذين ظهروا في فترة ما بعد الحرب الثانية ، لأنه كان نشطاً دائب الحركة ، لم يحبس نفسه وراء أسوار الكرملين كما فعل **ستالين** ، كما كان سريع الخاطر حاضر البديهية ، ويدلل على ذلك بواقعة ما دار بينه وبين **الرئيس كينيدي** عند اجتماعهما في ڤيينا عام ١٩٦١ م ، حيث قال له **كينيدي** إن زوجته كانت تظن أن **جروميكو** يملك وجهاً وسيماً ، فأبدى **خروشوف** دهشته معقباً بأن هناك من يشبهون **جروميكو بنيكسون** . ويقول الكاتب إن الممثل الراحل **مايك تود** كان محقاً عندما وصف **خروشوف** بأنه أعظم ممثل في العالم .

السلوك الدبلوماسي

ثم ينتقل الكاتب بعد ذلك إلى الحديث عن السلوك الدبلوماسي ، فيقول إن طبيعة العمل الدبلوماسي تفرض على من يمارسه المزيد من الحذر ، لأن **آثار الخطأ الذي يرتكبه الدبلوماسي يتعدى شخصه ليصبح مسؤولية الدولة التابع لها** ، فلا يدس أنفه في الشؤون الداخلية للدولة المعتمد لديها ، فقد حدث خلال حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٨٨٨ م ، أن كتب **اللورد ساكڤيل** الوزير البريطاني في واشنطن مقالا في إحدى الصحف فسّر على أنه تحبيذ لفكرة انتخاب الرئيس **كليفلاند** ، الأمر الذي أثار ثائرة الحكومة الأمريكية واحتجاجها ، فقامت بتسليم جواز سفر الوزير له وطلبت منه مغادرة



★ أنطوني إيدن ★



★ نهرو ★

البلاد ، وكانت أقوى هذه الاحتجاجات هي التي أبداها **الرئيس كليفلاند** نفسه ، كذلك **يجب على الدبلوماسي ألا يزج بنفسه في معمعة الصراع الناشب بين الأحزاب المختلفة** ، ومن باب أولى أن يتجنب الاتصال بأحزاب المعارضة التي تعمل في الخفاء ، **فمهمة الدبلوماسي أولا وقبل كل شيء هي أن ينقل وجهة نظر حكومته بدقة وأمانة ووضوح إلى الحكومة المعتمد لديها ، ثم إبلاغ حكومته برد فعل هذه الحكومة** ، وضرب على ذلك مثلاً بالاتصالات السرية التي تمت بين **كينيدي وخروشوف** في الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٦٢ م ، عندما بلغت **أزمة كوبا** ذروتها ، والتي أسفرت عن تجنيب العالم ويلات حرب نووية مدمرة . هذه النتيجة ما كانت لتحدث لو أن **خروشوف** شك لحظة واحدة في أن **فوي كهلر** السفير الأمريكي في موسكو (الذي كان حلقة اتصال بين الرئيسين) على صلة بأحد خصومه في الكرملين .

وهكذا نرى أن مخالفة قواعد السلوك المرعية في الوسط الدبلوماسي ، تعرض الدبلوماسي لأن يكون **شخصاً غير مرغوب فيه** Persona non grata . **وبطبيعة الحال ليست هناك دولة تحب أن يكون دبلوماسييها غير مرغوب فيهم ، كما أنها لا تحب أيضاً في أن يكون مرغوباً فيهم أكثر من اللازم ، ونقصد هنا الحالة التي تغدق فيها الدولة المضيفة الهدايا على أحد الدبلوماسيين الأجانب** . وقد يقال في هذه الحالة إن على الدبلوماسي المذكور أن يرفض هذه الهدايا ، ولكن المسألة يجب ألا تؤخذ بهذه البساطة ، فكثيراً ما يرغب أحد رؤساء الحكومات أو وزراء الخارجية إظهار تقديره وصداقته لدبلوماسي ما بتقديم بعض الهدايا ، ورفض هداياهم في هذه الحالة يعد



★ ديغول ★

إهانة بالغة لمقدمها ، والأمر هنا يدعو إلى الحيرة ويقتضي منتهى الفطنة واللباقة لوضع حد فاصل بين ما يقبل وما لا يقبل من هذه الهدايا ، لأنه من دواعي الأسف عدم وجود قواعد واضحة وحاسمة لعلاج مثل هذه الأمور ، وعلى حد قول **جون فوستر دالاس** : « **إنها مسألة ذوق** » All is a Question of taste .

وتعد ألمانيا الغربية من بين الدول التي تعنى عناية خاصة بتنمية قواعد السلوك لدى دبلوماسييها ، حيث قام بعض موظفي إدارة البروتوكول في الخارجية الألمانية بإصدار كتاب **قواعد السلوك** Das Buch der etikette ليكون تحت تصرف دبلوماسييها الجدد ، ويعالج الكتاب كافة المواقف المحتمل تعرض الدبلوماسي لها والأسلوب الأمثل لمعالجتها . بل إنه طبقاً لمنطق الدقة التيوتونية المطلقة يرشدك إلى الطريقة الصحيحة للتعرف على سيدة جذابة في الطريق دون أن تتعرض لتلقي صفعة على وجهك .

الحصانات والامتيازات الدبلوماسية

وينتقل الكاتب بعد ذلك إلى الحديث عن **الحصانات والامتيازات الدبلوماسية** فيعددها ، ثم يسوق التساؤل الذي يدور في أذهان الكثيرين وهو : **إذا كان القانون الوطني لا ينطبق على الدبلوماسي الأجنبي في حالة خروج هذا الأخير عليه ، فما الذي يدعو الوطنيين في دولة ما إلى التعامل مع الدبلوماسيين الأجانب** ؟ ويجيب على هذا التساؤل بقوله : **إن الأمر ليس على هذه الدرجة من السوء ، وليس معنى عدم انطباق القانون الوطني على الدبلوماسي الأجنبي ، أن هذا الدبلوماسي حر في أن يرتكب من المخالفات والجرائم ما يشاء دون رادع ، لأن هناك أولا وقبل كل شيء رقابة الدولة الموفدة على تصرفات دبلوماسييها ، وما من دولة تمنح شرف تمثيلها في الخارج إلا لخيرة أبنائها وأجدرهم بالحفاظ على هذا الشرف من أية شائبة** ، ثم هناك بعد ذلك حق الدولة المضيفة في استبعاد أي دبلوماسي أجنبي يمعن في الخروج على قوانينها باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه .

وكعادة الكاتب في كل موضوع جديد يطرقه يقص علينا هذه الطرفة ، فيقول : إنه في عام ١٦٠٣ م ، كان **دوق دي سولي** سفيراً لفرنسا لدى البلاط الإنجليزي ، وكان حريصاً جداً على أن يظهر أعضاء سفارته من آداب السلوك وسلامة التصرف ما يليق بمكانة فرنسا في أعين الإنجليز ، وإذ به لخيبة أمله يعلم بأن أحد معاونيه قتل رجلاً إنجليزياً في مبارزة فلم يتوان في تنصيب نفسه مدعياً وقاضياً في نفس الوقت ، وحكم على معاونه بالموت ، وعندما أراد تنفيذ الحكم لم يجد بين أعضاء سفارته من يصلح للقيام بمهمة الجلاد ، فبادر بكتابة رسالة بليغة إلى عمدة لندن يشيد فيها بعلاقات التعاون بين البلدين ، وبأسلوب رقيق للغاية يطلب منه إعارته جلاد مدينة لندن لبعض الوقت في إطار هذا التعاون ، واستبد الذعر بالعمدة عندما علم سبب هذا الطلب ، ولم يزل بالسفير حتى أقنعه بتسليم الجاني إلى السلطات الإنجليزية ، إلا أن العاهل البريطاني **جيمس الأول** عفا عنه بعد ذلك .

الأمم المتحدة

ومن الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، ينتقل الكاتب إلى **منظمة الأمم المتحدة** ، وهو لا يتحدث هنا عن مقاصدها ، ولا سبر العمل فيها ، بقدر ما يصف لنا هذا البناء الزجاجي المستطيل بنوافذه التي يبلغ عددها (٥٤٠٠) نافذة ، وجلسات **مجلس الأمن** الصاخبة التي تجعل المرء يشعر كأنه قد دخل خطأ مستشفى للأمراض العقلية ، وحرص الدول الكبرى على أن تكون شخصية الأمين العام ضعيفة ووديعة ومسالمة مما جعلها تستبعد ترشيح بعض الأسماء اللامعة **كأيزنهاور** ، **وإيدن** ، وسمطس ، وشفايتزر ، **وليستر بيرسون** ، ونهرو .

اللغات الدبلوماسية

ومن الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، ينعطف بنا الكاتب إلى

الحديث عن **اللغات الدبلوماسية**، فيذكر أن **اللغة اللاتينية** كانت هي اللغة الدبلوماسية خلال العصور الوسطى حيث خلفتها **اللغة الفرنسية** في القرن السابع عشر، أما **الإنجليزية** فلم تستخدم إلا بعد خروج أميركا من عزلتها وظهورها كقوة عالمية في هذا القرن، وأعقب ذلك استخدام **الروسية** إلى جانب **الفرنسية والإنجليزية** بعد الحرب العالمية الثانية. أما في الوقت الحاضر فقد تعددت اللغات المستخدمة، وربما يعزى هذا إلى تبلور القاعدة الدولية التي تقضي بالمساواة في السيادة بين الدول.

حلف الأطلنطي

ثم يقفز الكاتب بنا إلى موضوع جديد كل الجدة، فيتحدث عن **حلف الأطلنطي**، الذي كانت نشأته بمثابة رد فعل العالم الغربي على تفاقم خطر الشيوعية عقب الحرب العالمية الثانية، والجهد الشاق الذي بذله **الجنرال أيزنهاور** ليصنع من أقل من اثنتي عشرة فرقة وأقل من ألف طائرة نواة لتحالف عسكري قوي، في مقابل ١٧٥ فرقة وعشرين ألف طائرة يملكها السوفييت وأتباعهم من دول ما وراء الستار الحديدي،

وبخفة ظله المعهودة يخبرنا كيف أن رجل الشارع في كل من **أميريكا وبريطانيا** كان يعتقد أن كلمة «**ناتو**» (**وهي اختصار لمنظمة حلف شمال الأطلنطي**) ليست سوى اسم لأحد القادة اليابانيين،

كما يقص علينا المنافسات التي كانت قائمة داخل الحلف، **فبريطانيا** التي لا زالت تحلم بأمجادها في سيادة البحار كانت تطمع في أن تكون لها قيادة الجناح الجنوبي للحلف، **والولايات المتحدة** ترفض أن تضع قيادة أسطولها السادس تحت إمرة أدميرال بريطاني لا يعرف كيفية التعامل مع رجال حاملات الطائرات الحديثة، **وكان حل المشكلة هو تعيين قائدين أحدهما أميريكي للجناح الجنوبي للحلف، والآخر بريطاني لقوات الحلف في البحر المتوسط.**

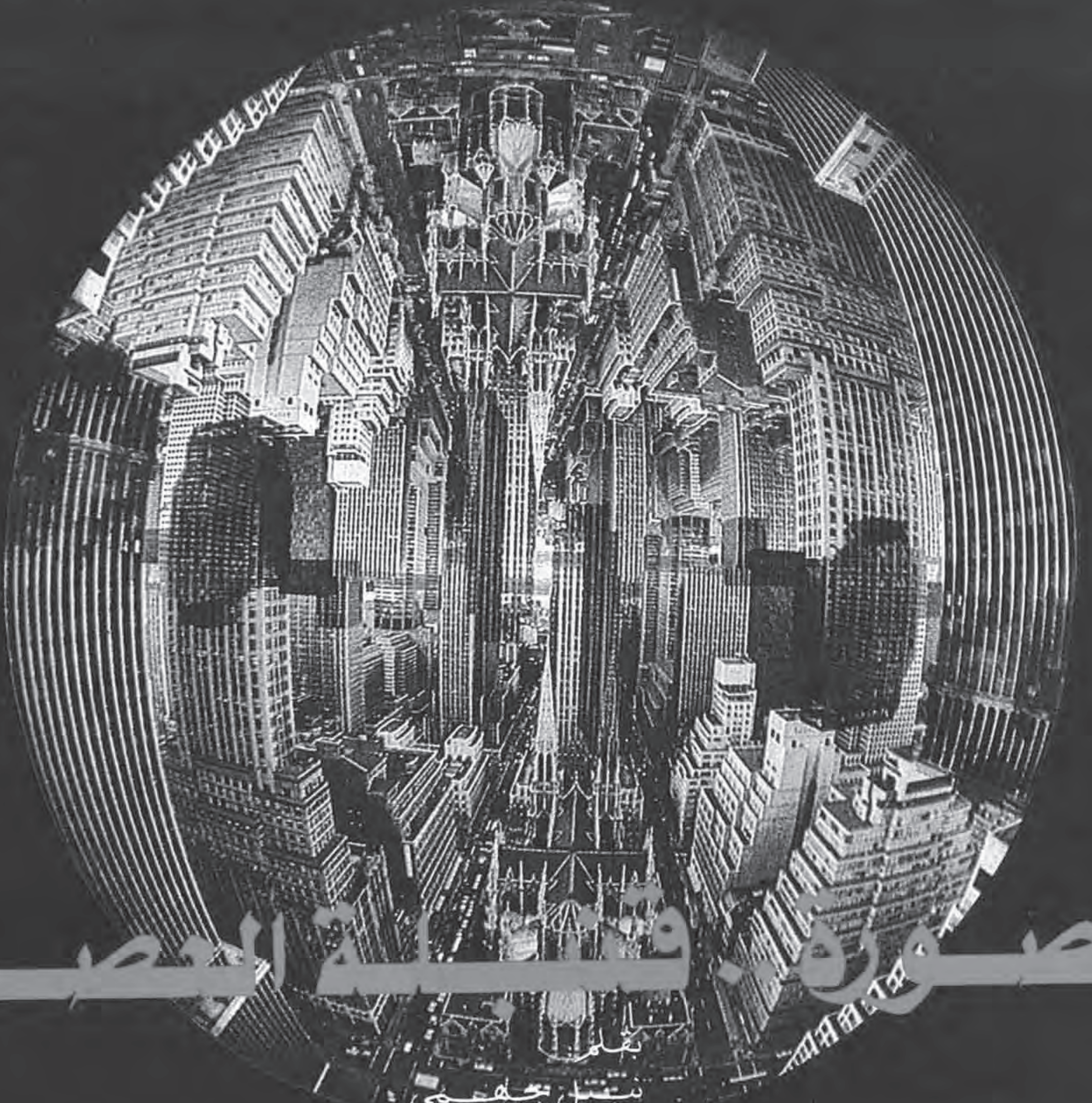
مؤتمرات القمة .. وطرائف غريبة

وفي الفصل الأخير من الكتاب يتحدث المؤلف عن مؤتمرات القمة، ويقول: إنها أصبحت موضة العصر، إنها إن دلت على شيء فإنما تدل على انتهاء عصر أمجاد السفراء الذين كانوا يقررون مصائر الدول، وإن دور وزراء الخارجية أنفسهم قد تقلص في صنع السياسة الخارجية لبلادهم، إذ لم يعودوا أكثر من منفذين لما يتفق عليه رؤساء دولهم، وهو لا يتحمس كثيراً لهذه المؤتمرات لأنها لم تسفر في الماضي عن شيء ذي بال، بل كانت نتائجها عكسية في معظم الحالات.

ويسوق أمثلة على ذلك بقوله: إن **الملك فورتيجرن ملك (كنت)** كان يرجو من مؤتمر القمة الذي عقده عام ٤٤٩ ميلادية مع **زعماء القوط**، أن يساعدوه ضد **الأسكتلنديين**، ولكن القوط انقلبوا عليه واستولوا على مملكته، كما أن النتيجة الوحيدة التي أسفر عنها لقاء كل من **هنري الثامن**، **وتشارلز الخامس**، هي ازدياد كراهية كل منهما للآخر، وكان من نتيجة لقاء **بونابرت وألكسندر الأول قيصر روسيا** عام ١٨٠٧م، أن نجح الأول في خداع الأخير وضلله عن حقيقة أهدافه في غزو روسيا عام ١٨١٢م.

ويقص علينا السبب في فشل **قمة جنيف ١٩٥٥م**، فيقول: إن **خروشوف** أصر على أن يعتذر **أيزنهاور** رسمياً وبكل خضوع عن حادث تجسس **الطائرة «ي ـ ٢»**، وبينما كان كل من **ديجول وإيدن** يناقشان **أيزنهاور** في الأمر، اعتصم **خروشوف** في مغطس الماء البارد بحمام السفارة الروسية وأصر على البقاء فيه بعد موعد بدء المحادثات، مما اضطر **ديجول** إلى تسجيل تخلف **خروشوف** في محضر الجلسات واعتبار المؤتمر منتهياً.

وآخر الطرائف التي يقصها علينا الكاتب هو ما استبد بدويلات أوروبا القزمة وهي **ليشتنشتين**، **وأندورا**، **وسان مارينو**، **وموناكو** من رغبة عارمة في الظهور على مسرح الأحداث (**تبلغ مساحة هذه الدول مجتمعة ٢٧٣,٥ ميلاً مربعاً وتشغل إمارة موناكو وحدها نصف هذه المساحة**).. فقررت هي الأخرى أن تعقد لنفسها مؤتمر قمة كذلك لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك فيما بينها وأخطرها السياحة، وعندما تقدمت كل من **لكسمبورج** (مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع)، **وسارك** (وهي جزيرة صغيرة للغاية من جزر القنال الإنجليزي) للاشتراك في هذه القمة رفض طلب الاثنتين معاً على أساس أن لكسمبورج دولة عملاقة، أما سارك الصغيرة فكيف تجرؤ على الجلوس إلى مائدة واحدة مع مثل هذه الدول الكبرى!!!. **وبعد أفلم يكن من الأجدر بتشارلز روتر أن يسمي كتابه هذا (طرائف دبلوماسية)!**



الصورة .. قبلة العصر

بقلم
نبيل نجمي



كان يجب على مؤرخي المرحلة التي تقع بين عام ١٩٦٠م، وعام ١٩٨٠م، أن يسموها المرحلة الانتقالية الحضارية الهامة التي أثرت في الحضارة الإنسانية بنقلها من حضارة تتأثر بالفعل اللغوي، إلى حضارة تتأثر بالصورة ثقافياً. هذه الثقافة الشفهية التي تأخذ اليوم فرعاً جديداً للمعرفة هو عالم الصورة.

وإذا ما قلنا إن العلم بتقدمه السريع قد فتح للأذن أبواباً جديدة بتمكينها من سماع أصوات قادمة من أبعاد أخرى، ومن مسافات تتجاوز الملايين من الكيلومترات. فبأي الكلمات نحاول وصف الإمكانات التي فجرها العلم أمام العين.

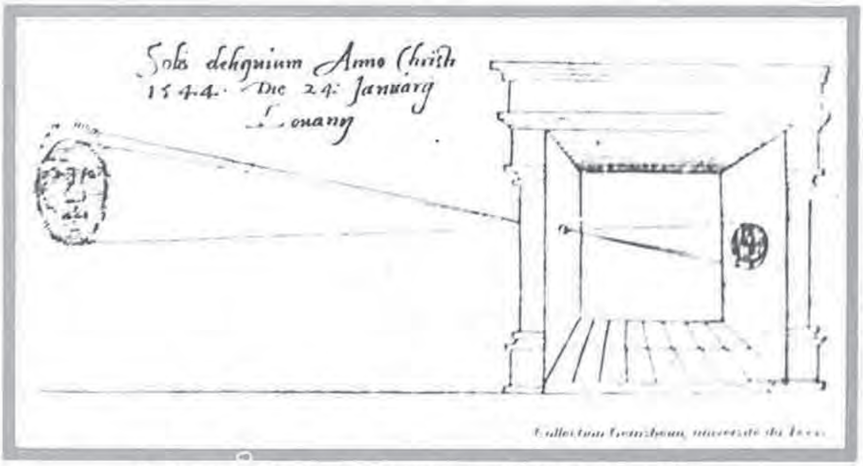
نستطيع القول إن مشاكل الصورة التقنية قد حلت في معظمها، وإن تقدمها لا حد أو لا حدود له، سواء كان ذلك على المدى القصير أو الطويل. بل .. نضيف إن العين المصورة تلمح كل شيء، وترى كل شيء .. إنها تتغلغل في العمق لترى ما لا تراه العين المجردة سواء بأشعتها فوق البنفسجية أو بأشعة (س) أو الأشعة تحت الحمراء.



★ فوكس تالبوت ★



★ دوجير ★



★ أول وسم عثر عليه للغرفة السوداء وقاعدتها العلمية تعود إلى القرن السادس عشر ★

لم يحدث أن كان لآلة ذات دور ثقافي من قبل هذه الأعداد الهائلة من المستعملين. لأنه لا يمكن المقارنة بين جمهور **المسرح** مثلاً، أو آلاف القراء لنفس النوع من **الكتب** الناجحة بمئات الملايين المتعاملين مع **الصورة** (كمشاهدين)، سواء للأشرطة أو المجلات أو الرسوم المتحركة. وخصوصاً الصور المبثوثة على الأجهزة المرئية.. **حقيقة.. مع ولادة الصورة، ولد نوع جديد من الثقافة!!.**

وحين نرجع لمشاهدة **الأشرطة السينمائية القديمة**، أو أشرطة الرسوم المتحركة لذات الفترة، فإننا سنندهش للبطء الشديد الذي صاحب تطور الحدث. كما لو أن الخوف من عدم القدرة على إيصال المضمون كان من أهم هواجس صانعيها؛ لكننا اليوم نضاعف سرعة إيقاع الحدث في الصورة بفضل بعض الرموز. فالصورة تتجاوز التقريرية تمضي في استطرادها السريع للغاية برموز للفكرة المصورة، لتصبح عمليات الإفهام والفهم ليست قصراً على أحد. إذ يكفي تحريك المخيلة بلا حدود أمام المشاهد المحكمة، ليصير بعدها الانتساب لعالم الصورة احترافاً فكرياً يتنازع فيه العمق مع البساطة في نهر منساب من الصور المتتالية حول الصورة وبشأنها.

وفي استقصاء حديث نسبياً وزعت فيه بضعة مئات من الصور على مجموعة من الأشخاص من أعمار مختلفة. لوحظ أن الأطفال الصغار ـ ما بين أربع وخمس سنوات ـ يملكون القدرة على (قراءة) وفهم الصور أفضل وأسرع من البالغين. بلا شك أنهم أغنوا الصور بكثير من العناصر غير الموجودة، والتي مرت بذاكرتهم المليئة بملايين الصور الذهنية. لكن البالغين، وبالذات المثقفين الذين يتحاشون الذهاب إلى السينما، ولا يقرأون المجلات المصورة، أو العادية ويكرهون مشاهدة الصور المرئية، وقفوا مضطربين أمام بعض الصور التي لم يقدروا على (قراءتها).

إن إقرار المثقف بقيمة الصورة، وأخذه لها بنفس الجدية التي يأخذ بها الكتابة لأمر هام جداً. فالصورة لا تناقش القضايا العقلية فقط، لكنها تؤثر أيضاً على مراكز الأعصاب. فقول الشخص بعد مشاهدة بعض الصور (إن هذه الصورة مبكية) أو (مؤثرة) أو (تبعث الرعشة في الجسم).. كلها تعابير تترجم الحالات الشعورية التي بإمكان الصورة تعميقها كما أثبتت التجارب المراقبة علمياً.

بالصورة، أصبحت الكوارث الطبيعية، والحروب، وكل ما يجري في بقعة ما من هذا العالم، مجرد عروض سينمائية أو تليفزيونية يشاهدها البعض من فوق مقاعدهم الوثيرة. بل وأصبح لهذه الصور تأثيرها الحاد على مجرى الأحداث ذاتها. ولربما اكتشف المؤرخون ذات يوم بأن **صور الطيارين الأمريكيين الأسرى في فيتنام ـ مثلاً ـ قد لعبت دوراً خطيراً في التأثير على الرأي العام الأمريكي وعلى تحرك أحداث الحرب ذاتها في الهند الصينية.**

إن الصورة أشبه بالقنبلة التي يمكن لأي شخص أن يفجّرها. ولربما حان الوقت الآن للاهتمام بخطورتها، أو كما قال أحد المديرين السابقين للمرئية الفرنسية (**يجب علينا وعلى وجه السرعة أن نحاول تطعيم المشاهدين ضد الصورة**). فالجمهور يدين بالكثير من معلوماته للصورة التي لا تعكس ـ بالضرورة ـ الحقيقة كما هي، رغم أنه يأخذها كعين الحقيقة، وهنا يكمن كل الخطر. لذلك يجب أن تؤخذ الصورة بنفس الجدية التي تؤخذ بها الكتابة ذاتها، لأنه من الصعب السيطرة على الصورة تماماً بشكلها الحالي.

إن التساؤل عن قيمة الصورة فنياً لم يتوقف للحظة واحدة. كما لم يتوقف التساؤل عن تأثيرها كوسيلة إخبارية أو شعورية. لكن **التساؤل الذي لم يطرح بعد هو التساؤل عن مدى تأثيراتها العصبية. ومن المؤكد أن الصورة أفضل تسليحاً من المقالة لقول أشياء أكثر في وقت أقل، وعلى شغل مساحة أقل**، مما يعني اقتصادياً أن تكلفتها أقل.

إن هذا العمل الكبير لن يتم إلا بالتعاون بين رجال العلم والأدب والصورة من سينمائيين ومصورين ومثالين، وحفارين ورسامين، وكتّاب ولغويين، وفلاسفة وعلماء نفس واجتماع، وأخصائيين في الدماغ والرؤية، للرهان على نجاح هذه الطريقة الجديدة للتعبير. فحين يصل الإنسان للتفكير والتحدث بالصورة فلن توقفه أية حدود.

إن الدعوة لإيجاد قواعد لغوية لعناصر الصورة ، ما هي إلا محاولة متواضعة لإحصاء السبل التي تسمح حالياً بالتزام تحسين هذه اللغة المفهومة في كل مكان «لغة الصورة» .

الغرفة السوداء

خذ ورقة عادية جداً ، وضع عليها مفتاحاً مثلاً ، واترك الورقة والمفتاح في الشمس لعدة ساعات ، وراقب ما يحدث . . . إننا بعد أن نبعد المفتاح سنرى أثراً له يحدد معالمه على الورقة . . . أثراً يشبه الصورة !

وشيء آخر . . اسمح لشعاع واحد من ضوء النهار بالمرور من خلال ثقب صغير جداً بالدخول للحجرة التي ستقوم فيها بتجربتك ، وفي ذات الوقت جهِّز ورقة بيضاء ، وضعها على بعد عشرين سنتيمتراً تقريباً من الثقب . . ولاحظ ما يحدث .

ربما اندهشت عند رؤيتك لصورة المنظر الخارجي المواجهة للثقب وقد ارتسمت على الورقة ، وستكون صورة مقلوبة وغير واضحة تماماً . لكنها كافية للتعرف على المنظر الخارجي .

هذه الطريقة تتبع للحصول على صورة (شبحية) شرحها (**أرسطوطاليس**) لأول مرة قبل أربعة قرون من الميلاد ، وعرفت فيما بعد باسم (**الغرفة السوداء**) .

لنتخيَّل وجود ثقب صغير بين الأحجار التي كانت تسد مدخل كهف ما ، سمح لخيط من النور بالدخول ليشكل صوراً شبحية للأشجار المواجهة على أحد الأحجار المقابلة . . إننا لن نشك إذن في أن ظهور تلك الصور ، وفي وضع مقلوب ، قد أضاف إلى الصورة جانباً غريباً ، لربما أوَّله الإنسان القديم إلى السحر ، أو ما شابه ذلك من التأويلات .

يبقى أن نؤكد أن أكبر الخطوات في تاريخ التصوير ، كانت باستعمال الرسّامين الإيطاليين في القرن السادس عشر للغرفة السوداء . ومن المحتمل أن الكثير من رسامي عصر النهضة الإيطاليين ، قد استعانوا بالغرفة لتنفيذ بعض أعمالهم ، لكن المؤكد أن (**جواردي**) و(**شانالتو**) قد استعملا الغرفة السوداء لإخراج لوحاتهم عن مدينة البندقية .

أما (**ليوناردو دافنشي**) فيتحدث سنة (١٤٩٠م) ، عن الإمكانات الممتازة لاستعمالات الغرفة السوداء ، ويصف بدقة متناهية طريقة عملها ، ونتائجه .

خلال الخمسين سنة التالية حدثت بعض التطورات التي لم تحرف القاعدة الأساسية التي بنيت عليها الغرفة . لكنها طورت إمكانات استخدامها . ففي سنة (١٥٥٠م) ، وضع (**جيروم كاردان**) عدسة محدودبة الجهتين أمام الثقب للحصول على صورة أوضح .

أما التطور الثاني فقد كان عبارة عن جهاز للتحكم في اتساع الثقب ذاته ، ولنفس غرض إيضاح الصورة . ويعتقد أن فضل ذلك يعود إلى (**دانيال باربارو**) في سنة ١٥٣٠م ، أي قبل عشرين عاماً من وضع العدسة !

وقد أعطى دمج العدسة بجهاز التحكم في محيط الثقب في الغرفة السوداء نتائج جيدة جداً للحصول على صورة أفضل . فالأوائل ــ ودون دراية ــ صنعوا ناظور آلة التصوير الذي ترتكز على أساسه صناعة كل النواظير الحديثة .

وقد اتضحت للرسامين الأهمية البالغة للغرفة السوداء ، لقدراتها على تسهيل عمليات النسخ والنقل الرسمي للأدوات العلمية الشائعة في ذلك الوقت ، بالإضافة إلى رسم الأشخاص والمناظر الطبيعية .

لكن حجم الغرفة لم يكن ليشجع على نقلها من مكان لآخر بسهولة . ومن هنا بدأ التفكير في صنع غرف صغيرة سهلة النقل . وبتمام ذلك ، وبالتطور المضطرد ، تم صنع آلة التصوير الأولى التي لم تختلف في قاعدة انطلاقها عن الغرفة السوداء .

تتركب الغرفة السوداء من فتحة وعدسة

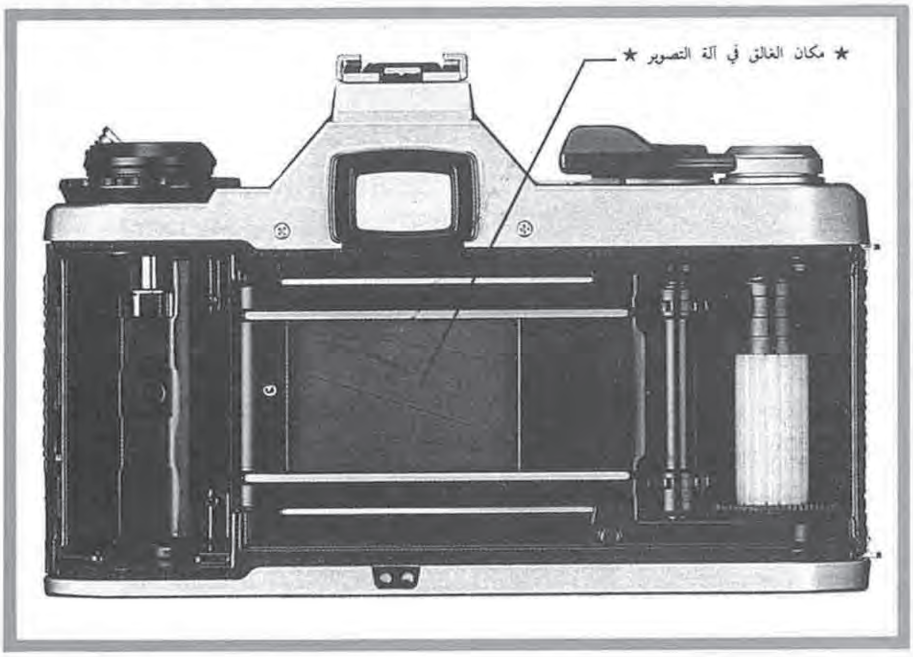
★ الغالق ، يوجد تحت محدد الرؤية ★



★ محدد الرؤية ، ومن خلاله نرى الصورة ★



★ أسطوانة اختيار السرعة ★



★ مكان الغالق في آلة التصوير ★

وفي سنة ١٧٧٧م، اختبر **العالم السويدي (كارل سيشيل)** كلورور الفضة واكتشف أن هذه المادة شديدة الحساسية تجاه اللون البنفسجي من ألوان الطيف، وسجل بأن كلورور الفضة المسود غير قابل للذوبان في محلول النشادر الذي يعد بمثابة عامل إيقاف لمواصلة تأثر كلورور الفضة بالضوء.

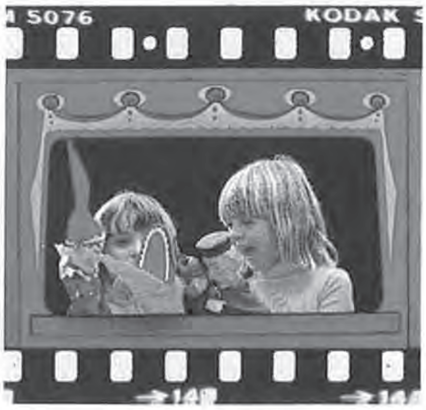
هذه الاكتشافات الأولية بخصوص حساسية أملاح الفضة للضوء لم تكن في بدايتها سوى نوع من الفضول.. ولم تتوقف جهود العلماء في تحسين وتطوير النترات للحصول على الصورة المثالية حتى تمكن **(دوجير) الفرنسي سنة ١٨٢٧م، من الحصول على أول صورة شمسية موجبة على لوح من الزجاج مطلي بنترات الفضة**. ولم يكن استخراج صور أخرى منها أمراً ممكناً لعدم توصله إلى اكتشاف الصورة السالبة. وقد كانت هذه الصورة سيئة جداً وإن كان يمكنه أن يقرأ فيها المنظر المواجه لنافذته. وحين قدم (دوجير) صوره الأولى للجمهور في ١٩ أغسطس (آب) ١٨٣٩م، في قاعة أكاديمية العلوم، صرخ عضو الأكاديمية **(بول دولاروش)**: **«اليوم مات فن الرسم»**!

لكننا نعرف الآن، أن **(دولاروش)** كان تشاؤمياً أكثر مما يجب!!!

وفي نفس الوقت الذي كان فيه (دوجير) يعمل على **إخراج أول صورة شمسية في التاريخ**. كان **الإنجليزي (فوكس تالبوت)** يواصل أبحاثه بالخصوص، ودون علم بأبحاث (دوجير). ولربما كان السبب هو كثرة تجوال (تالبوت) في الريف الإنجليزي، وانقطاعه غالباً عمّا يحدث من أشياء خارج هذا الريف.

كان حلم (تالبوت) أن يصور الجمال المحيط به. وحدث له ما أراد، لكنه تحصل في البداية على الصورة السالبة. فكان له فضل اكتشافها.

وبأعمال (تالبوت) تمكن الإنسان من الحصول على الصورة الموجهة عن طريق صورة سالبة بعد تعريض شمسي يستمر لمدة ثلاثين ثانية فقط. **وله يعود الفضل في نشر أول** **كتاب عن التصوير بعنوان (ريشة الطبيعة).**



★ الصورة التي نراها من خلال محدد الرؤية ★

الذي حدث بعد ذلك هو تسويق الاختراع.. وأصبح عدد المهتمين به يتجاوز الآلاف من المبهورين بالقدرة الجديدة التي أتاحها العلم لهم. ولم يتوقف العلم عند هذا الحد، فقد أعطى الصورة الكثير والكثير جداً.

لقد أعطاها ـ من ضمن ما أعطاها ـ **اللون والسرعة والقدرة على التغلب على مشكلة الضوء، بالإضافة إلى الصوت.. فالصورة أم السينما.**

إن الصور الشمسية الأولى كانت أشبه بالخطوات الفضولية المضطربة نحو عالم تتحرك فيه الصور، بل وتتكلم، لتشهد عن البشر وتؤرخ حضاراتهم الحديثة، ولتصبح في النهاية أداة ضرورية تدخل كل بيت.

محاولة للشرح.. والتعريب

نرى كل يوم أشكالا وأحجاماً متعددة من آلات التصوير. وقد نتخيل أن هذه الآلات تختلف، وإن كانت تعطي في النهاية نفس النتيجة، وهي تختلف فعلاً في الحيثيات، لكن القواعد الأساسية تبق، وستبقى ثابتة، ما دامت الآلات تخضع في طريقة عملها لقوانين طبيعية ثابتة.

فآلات التصوير، مهما اختلفت أشكالها تتركب من الأجزاء التالية التي لا غنى عنها لأية آلة مهما اختلف نوعها:

(١) الناظور (العدسة): وهو جهاز ميكانيكي بصري، يتركب أحياناً من عدة عدسات، ويشكل صورة الجسم الموضوع أو الواقع أمامه على الشريط الحساس الموجود داخل الآلة.

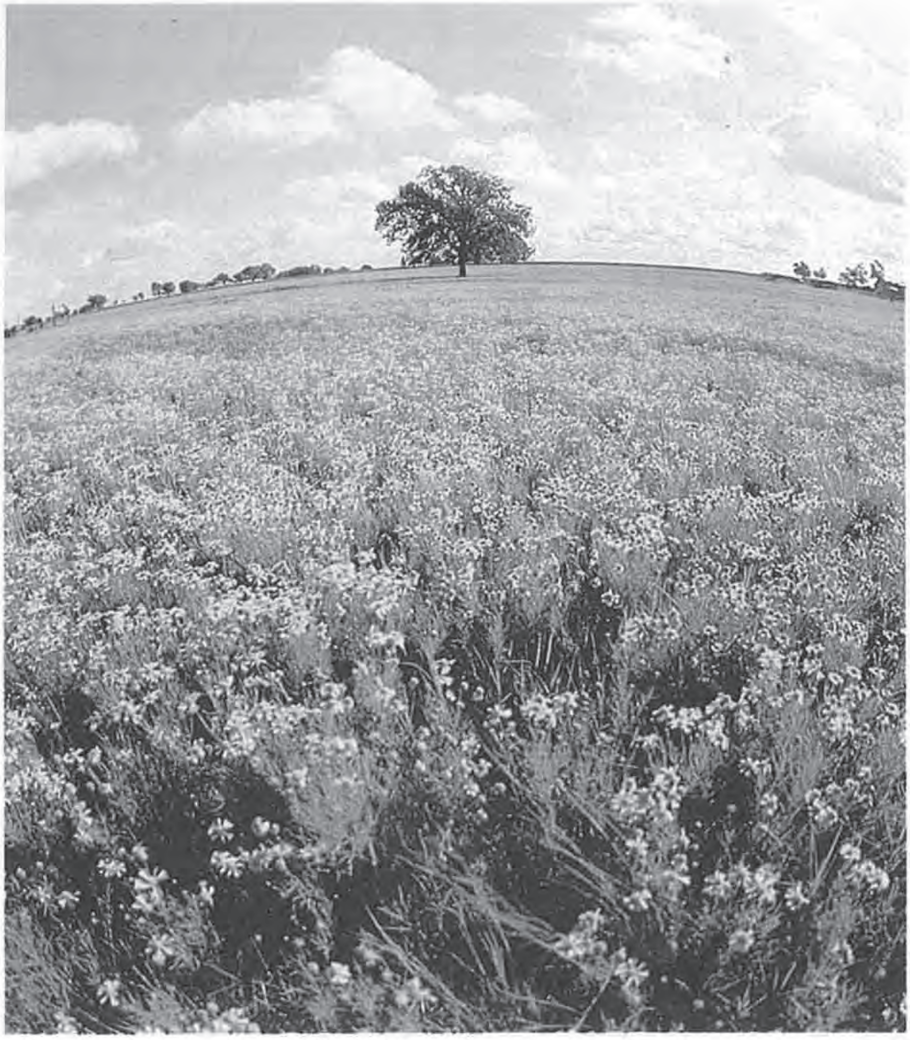
(٢) الغالق (السرعة): جهاز آلي أو إلكتروني، ويتركب من شريطين عريضين بينهما جزء مفرغ، ويمران أمام الشريط الحساس، ويحددان طول المدة التي يدخل فيها الضوء من خلال الناظور [العدسة]، حتى يصل إلى الشريط الحساس (الفيلم)، ويتم التحكم فيه بواسطة أسطوانه توجد على جسم الآلة [العلبة].

(٣) السجاف (الفتحة): ويتركب من ستائر معدنية دقيقة ومتداخلة، ويحدد كمية الضوء الداخلة إلى آلة التصوير لتنتهي على الشريط الحساس لمدة معينة يحدد طولها الغالق، وهو يوجد داخل الناظور [العدسة]، ويتم التحكم في اتساعه عن طريق خاتم مرقم وموجود على جسم الناظور.

(٤) جهاز ضبط البؤرة (المسافة): وهو جهاز ميكانيكي أو آلي للتحصل على بعد سليم بين العدسة والشيء المراد تصويره حتى تكون الصورة واضحة تماماً، وهو عبارة عن أنبوب يحمل عدسة، ويوجد في مقدمة الناظور [العدسة].. ولتصحيح البعد البؤري في كل مرة يراد فيها التصوير تتم عملية تقديمه أو تأخيره حتى تتضح الصورة.

(٥) محدد الرؤية (الكادر): به يحدد إطار المنظر المراد تصويره من خلال منظر عام. وبمعنى آخر: إن المنظر الذي نراه من خلال محدد الرؤية سيكون نفس المنظر الذي سيسجله الشريط الحساس الخام، وهو عبارة عن نافذة تطل على المنظر الذي سنصوره عبر الناظور عن طريق مرآة مركبة بميل ٤٥ درجة، وهو ثابت، (وذلك بالنسبة للآلات التي تسمح بتغير الناظور. أي آلات الرفلكس (REFLEX).

(٦) الناقل: وهو جهاز يدوي (قد



★ ببعد بؤري صغير تحصل على مساحة بعد أكبر ★



★ داخل الناظور (العدسة) يوجد السجاف ★

يؤدي دوره محركٌ خاص) وهو عبارة عن ذراع صغيرة تسمح بتقديم شريحة جديدة من الشريط الحساس قبل كل لقطة جديدة.

(٧) العلبة (جسم الآلة) : وهي عبارة عن علبة معدنية عازلة تماماً لأي تسرب ضوئي، وعليها تلتصق كل الأطراف التي سبق ذكرها.

(٨) الشريط الحساس (الفيلم) : وهو شريط مصنوع من مادة بلاستيكية، ومطلي بمادة كيماوية تتأثر بالضوء، وله أحجام مختلفة أكثرها استعمالاً في أوساط الهواة والمحترفين حجم [٢٤ × ٣٦ ملم].

وبطن مظلمة وورقة ترتسم عليها الصورة، وهي نفس الأدوات المستعملة في صنع آلة التصوير، مع تغيير الورقة بشريط تصوير حسّاس. لكن الوصول إلى صنع ذلك الشريط استغرق ما يقرب من المائتي سنة.

واتخذت الغرف السوداء أشكالا متعددة، لكنها متفقة في القاعدة. ففي سنة ١٦٧٦ م، أضيفت للغرفة ــ التي صارت مجرد علبة ــ مرآة للحصول على صورة منعكسة، حيث تمر الأشعة من خلال العدسة، مُشكلة الصورة التي تعكسها المرآة إلى أعلى على سطح زجاجي توضع عليه الأوراق الشفافة للرسم.

هذه المرآة المضافة إلى العلبة، التي تعكس الأشعة بمقدار ٤٥ درجة، هي ذات المرآة الموجودة في معظم آلات التصوير الحديثة (!).

ثم حدث تطور آخر تم فيه وضع العدسة في أنبوبة تسمح بتقديمها وتأخيرها، ثم إضافة مقرب، وتقسيم العدسة إلى عدستين: مقعّرة، ومحدبة.. وبذلك وضع علم الطبيعة (الفيزياء)، كل ما يملكه لخدمة آلة التصوير، وترك الباقي لعلم الكيمياء.

في سنة ١٧٢٧ م، وبينما كان **أستاذ علم التشريح الألماني (جوهان سشولتز)** يقوم بإعداد بعض الفسفور، سقطت منه قطعة طباشير في حامض النيتريك.. ودون أن يدري، وضع أنبوبة الإعداد بجوار النافذة. وقد كانت دهشته بالغة حين عاد لأخذ الأنبوبة، فوجد أن لون محتواها قد تحول إلى اللون البنفسجي. ثم بعد فصل المحلول، اكتشف (سشولتز) بعض آثار أملاح الفضة في الحامض، **ولاحظ أن ملح الفضة قد صار أسود اللون بعد تعرضه للضوء. وعرف على الفور أنه اكتشف عن طريق الصدفة اكتشافاً بالغ الأهمية، وإن لم يعلم في أي مجال يمكن له استخدامه !!**

إن الحصول على صورة ما.. عمل ينقسم إلى قسمين : القسم الأول هو المتعلق بآلة التصوير. أما الثاني فهو القسم المعملي. ولكل قسم ضوابط وشروط تتوجب مراعاتها للحصول على صور صحيحة.

● **القسم الأول** : من أهم الضوابط للصورة ــ في الآلة ــ نحدد: **الفتحة المناسبة، والسرعة المناسبة** بالإضافة إلى ضبط البعد البؤري (**المسافة**).

إننا نجد على الخاتم المحيط بالناظور (**العدسة**)، الأرقام التي تحدد اتساع الفتحة، أي كمية الضوء التي ستخترق العدسة لتستقر على الشريط الخام (**الفيلم**). ويلاحظ أنه **كلما كان الرقم ضعيفاً، كانت كمية الضوء الداخلة أكبر**. والفتحات المتعارف عليها تتسلسل عادة كالتالي: فتحة ١,٢ ــ

٢ ـ ٢,٨ ـ ٦ ـ ٥,٦ ـ ٨ ـ ١١ ـ ١٦ ـ ٢٢ . وبمعنى آخر فإن أكبر الفتحات هي الفتحة [١,٢] وأضيقها هي الفتحة [٢٢] .

أما التحكم في السرعة في آلات التصوير من نوع (**رفلكس مونو أوبجكتيف ١٣٥ ملم**) ـ وهي أكثر الآلات استعمالا وانتشاراً في أوساط الهواة والمحترفين ـ فيتم غالباً عن طريق قرص دائري يوجد على الكتف الأيمن للآلة بين مفتاح التصوير ومحدد الرؤية . وعلى هذا القرص القابل للتحريك لاختيار السرعة المناسبة ، نجد الأرقام التي تحدد المدة التي يتعرض فيها الشريط [الفيلم] للضوء . وهي غالباً كالتالي : ١/١ من الثانية ، ٢ ـ ٤ ـ ٨ ـ ١٥ ـ ٣٠ ـ ٦٠ ـ ١٢٥ ـ ٢٥٠ ـ ٥٠٠ ـ ١٠٠٠ ـ ١/٢٠٠٠ من الثانية . ولعلنا لاحظنا أن الأرقام تتضاعف في الغالب . يبقى وجود الحرف اللاتيني (B) ، الذي يعني إماتة المدة ـ مدة التعريض ـ أو السرعة . وبمعنى آخر ، أنه ما دامت الآلة مجهزة للعمل وفق الحرف اللاتيني (B) . فإن مدة دخول الضوء ـ **التعريض** ـ من خلال الناظور ، مدة غير نهائية ، وهي لا تنتهي إلا بانتهاء الضغط على زر التصوير .

إن التصوير بإماتة السرعة ـ أي وفق الحرف B ـ هو في الغالب لأغراض فنية بحتة ، ولأجسام ثابتة تماماً ، وفي إضاءة معتمة ، كالتصوير في ضوء القمر مثلاً .

ويجب أن نشير إلى أن ظروف إضاءة الجسم المراد تصويره ، بالإضافة إلى سرعة تحركه من عدمه ، هي التي تحدد الفتحة والسرعة المناسبتين ، والتي يتوجب على المصور استعمالها للحصول على صور سليمة . وكقاعدة عامة سنفترض أن كل صورة تحتاج إلى القيمة [١٤] مثلاً لكي تكون صحيحة .

على هذا الأساس ، إذا كانت الإضاءة تستدعي فتحة كبيرة ولنفترض [٢] في هذه الحالة يجب أن تكون مدة التعريض سريعة أي [١٢] ، وإذا استعملنا فتحة أضيق ، ولنفترض [١٠] ، فإن السرعة يجب أن تكون في هذه الحالة [٤] . والعكس صحيح .

أي إن التعريض الصحيح ـ والمقصود بالتعريض ، هو تعرض الشريط الحساس الخام للضوء ـ هو علاقة تبادلية دائمة ، ووثيقة الصلة للحصول على قيمة ثابتة لكل صورة كوحدة واحدة منفصلة عن سابقتها ولاحقتها .

وعملياً ، كما أشرنا إلى أن العلاقة بين الكمية الضوئية [**الفتحة**] ، ومدة التعرض للضوء (**السرعة**) . . هي علاقة أكثر من وثيقة ، فتغيير الفتحة الواسعة إلى فتحة أضيق يعني اختيار مدة أسرع . . ولنأخذ مثلاً على ذلك :

لنفترض أننا نصور في ظروف إضاءة جيدة بسرعة (١/١٢٥) من الثانية ، وبفتحة (١٦) ، لكن الجسم الذي نصوره ضاعف سرعته لسبب ما .

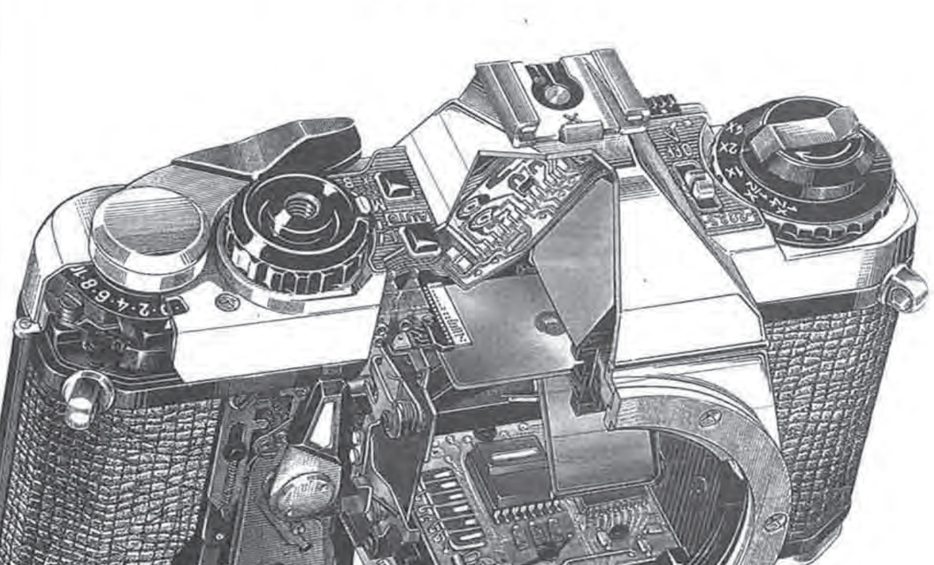
إننا لو تركنا الآلة على حالتها السابقة ـ أي بسرعة ١/١٢٥ من الثانية وبفتحة (١٦) ـ فسنحصل بالطبع على صورة . . لكنها لن تكون سليمة ، لأن الجسم المتحرك سيبدو مهتزاً في الصورة ، ولو ضاعفنا السرعة إلى ١/٢٥٠ من الثانية وتركنا الفتحة (١٦) كما هي ، فإننا سنحصل أيضاً على صورة قليلة التعريض ، أي مظلمة .

إذن ، فأفضل وسيلة للحصول على صورة سليمة يأتي بمضاعفتنا للسرعة لمجاراة سرعة الجسم الذي نصوره ، وفي نفس الوقت السماح لكمية أكبر من الضوء بالدخول إلى الآلة ، أي أننا نختار سرعة (١/٢٥٠) من الثانية في مقابل الفتحة [١١] .

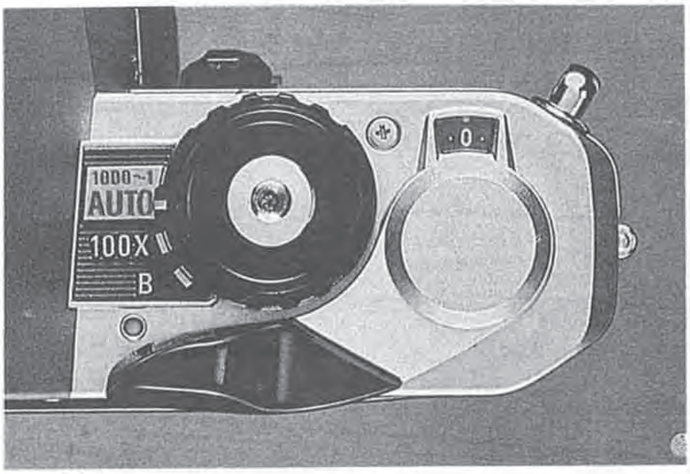
ولا ننسى ، أيضاً ، أن نشير إلى العلاقة بين ضبط البعد البؤري [المسافة] والفتحة . وهي علاقة ذات شقين : الشق الأول : وهو عن العلاقة بين **المسافة الثابتة ، والفتحة المتغيرة** . أما الثاني فهو المتعلق بالعلاقة بين **الفتحة الثابتة والمسافة المتغيرة** . ولنحاول شرح ذلك . . .

إننا باستعمالنا للفتحة (٢) مثلاً لتصوير جسم يقع على بعد ٤,٥ أمتار فسنحصل على صورة لا وضوح فيها إلا للجسم ذاته . وبمعنى آخر فإن كل الأجسام الواقعة قبل وبعد المسافة

★ العلبة : جسم آلة التصوير ★



★ في بعض الآلات يتم اختيار السرعة آلياً ★



(٤,٥ أمتار) ستكون غير واضحة ، ولن يسهل التعرف عليها . . أي إنها ستكون مجرد نقاط ضبابية منتفخة .

وإذا استعملنا الفتحة (٨) لتصوير نفس الجسم الواقع على بعد ٤,٥ أمتار ، فسنحصل على صورة تتضح فيها كل الأجسام الواقعة فيما بين أربعة وخمسة أمتار . ولا يتضح في الصورة ما عدا ذلك .

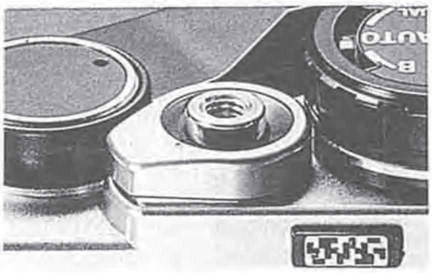
ولو استعملنا الفتحة (١٦) لتصوير نفس الجسم الواقع على بعد ٤,٥ أمتار فسنحصل في هذه الحالة على صورة واضحة لكل الأجسام الواقعة ما بين (١,٥ متر) ، وحتى اللانهاية والتي يرمز لها عادة بالرمز (∞) .

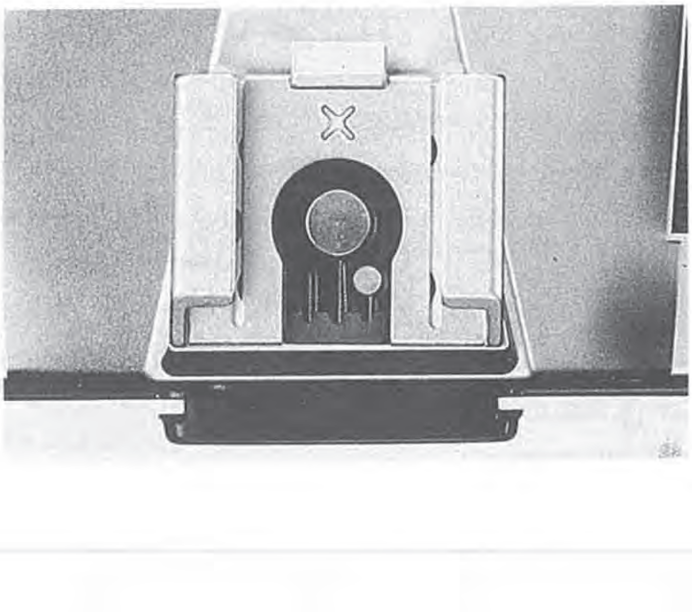
● **القسم الثاني** : ولنحاول الآن التصوير بفتحة ثابتة ، ولتكن الفتحة (٨) ، وبمسافة مختلفة في كل مرة ، ولتكن الصورة الأولى لجسم يقع على بعد [١,٥ متر] ، فإننا في هذه الحالة سنحصل على صورة لا يتضح فيها سوى الجسم ذاته .

لكن ، لو ضاعفنا المسافة ، وقمنا بتصوير نفس الجسم ، فإننا سنحصل على صورة تتضح فيها كل الأجسام الواقعة ما بين مترين ونصف وأربعة أمتار .

ثم لو ابتعدنا مرة أخرى عن الجسم ، وليكن ابتعادنا هذه المرة لمسافة ٤,٥ أمتار ، فسنحصل في هذه الحالة على صورة تتضح فيها كل الأجسام الواقعة ما بين ٤ و٦ أمتار . . **أي أنه كلما ضاقت الفتحة أو بعدت المسافة ، ضاق عمق المجال .**

★ جهاز الضغط للتصوير ★





★ حامل جهاز الإضاءة الصناعية ★

ولنحاول الآن أن نفهم ما الذي تعنيه الأرقام الموجودة أيضاً على أسطوانة تغيير السرعة ، التي تسبق بثلاثة أحرف لاتينية هي [A.S.A] – وتنطق **آزا** – مشيرين إلى أن واحداً من تلك الأرقام مسبوق بذات الأحرف سيصادفنا دائماً ، وعلى أي علبة من علب أشرطة التصوير ، مهما كان نوعها أو حجمها .

تبدأ تلك الأرقام عادة برقم [١٢] وتنتهي برقم [٣٢٠٠] . لكن ما مدلولها ؟ إن الـ [آزا] اختصار لاسم **[الهيئة الأمريكية للمواصفات القياسية]** ، كتمييز للمواصفات القياسية التي تضعها تلك الهيئة لأية سلعة صناعية . ولما كانت الهيئة المذكورة قد ابتكرت طريقة معينة لقياس حساسية الأشرطة الخام للضوء ، لهذا شاع استخدام هذا الرمز في جميع أنحاء العالم تمييزاً للأرقام الدالة على سرعة تأثر الأشرطة التصويرية للضوء .

كما نشير إلى أنه **كلما ارتفع رقم الآزا ، ازدادت حساسية الشريط للضوء .**

ونلاحظ أن أكثر الأشرطة المسوقة ارتفاعاً في نسبة الآزا هي أشرطة الـ (٤٠٠ آزا) ، لكنه يمكننا [**دفع**] هذه الأشرطة حتى (٤٠٠٠) آزا للتصوير في ظروف إضاءة سيئة جداً ، مع مراعاة تحميضها معملياً بصورة خاصة .

لكننا قد نجد بدلا من الـ (آزا) ثلاثة أحرف لاتينية أخرى هي (**DIN**) وتنطق (**دن**) ، تليها مجموعة من الأرقام تبدأ بالرقم (١٢) أيضاً ، وتنتهي غالباً بالرقم (٣٤) . إن كلمة (**دن**) تعني نفس ما تعنيه كلمة آزا ، إلا أنها اختصار لعبارة (**الهيئة الألمانية للمواصفات القياسية والصناعية**) .

تبق الأرقام الموجودة على الناظور [العدسة] .

إن الناظور المعياري ، أو العدسة التي تباع غالباً مع آلة التصوير هي عدسة (٥٠ ملم) ، وأحياناً عدسة ٥٥ ملم ، هذه الأرقام هي التي تحدد اتساع المنظر أو المساحة البصرية (البعد البؤري) .

فلو قمنا بتصوير جسم ما يقع على بعد



مترين مثلاً بعدسة (٥٠ ملم)، فإننا سنحصل على صورة ممتلئة بالجسم ذاته.. لكننا لو استعملنا عدسة أخرى من نوع (٢٤ ملم)، وقمنا بالتصوير من نفس البعد، وباستعمال نفس الفتحة ونفس السرعة، فإننا سنحصل هذه المرة على صورة للجسم وللمكان المحيط به. أي إننا سنحصل على مساحة بصرية أكبر بفضل بعد بؤري أصغر.. ولمعنى آخر، نقول: **إن تلك الأرقام هي التي تحدد المساحة البصرية، وإنها كلما قلَّت، زادت المساحة، والعكس صحيح.**

عليه يمكننا القول: إن **ناظور [عدسة] (٥٠ملم)، هو الناظور المعياري المثالي للحصول على صورة عادية، وإن العدسات تحت هذا الرقم هي عدسات المساحات البصرية الكبيرة، وإن العدسات فوق هذا الرقم هي العدسات المقربة.**

ولنأخذ مثلاً لكل ناظور [عدسة]: ولنبدأ بالناظور (٦ ملم)، وهو ما يسمى عادة باسم **(عين السمكة)**. إننا بناظور مماثل **لحصل على صورة دائرية تقريباً يظهر فيها كل ما يواجه الناظور من أجسام.**

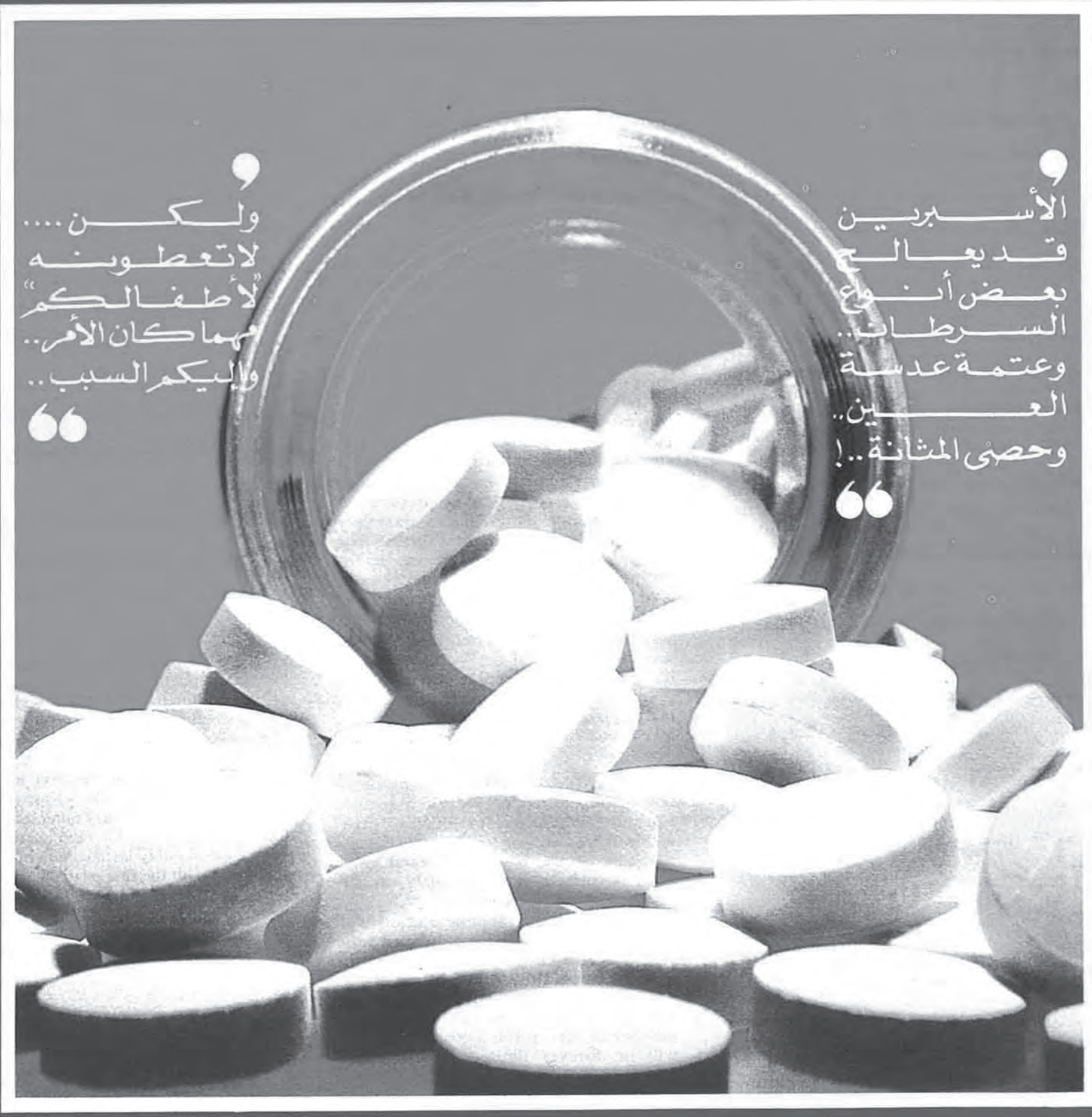
أما لو استعملنا ناظوراً/ عدسة (٣٠٠ ملم)، **فإننا لن نستطيع تصوير الأجسام الواقعة قبل ثلاثة أمتار. لكننا نستطيع الحصول على صورة كبيرة وواضحة لجزء من جسم يقع على بعد خمسة أمتار.**

كما نجد أيضاً بالإضافة إلى الرقم الذي يحدد المساحة البصرية وفي نفس المكان، رقم (١) منسوباً إلى رقم طول قطر الناظور، وهو في ذات الوقت حجم أكبر الفتحات. فإذا ماكان قطر العدسة مثلاً (١,٢)، فإننا سنجد الرقم مكتوباً بهذه الطريقة (١ : ١,٢)، وبالتالي رقم الفتحة الأولى، ونجد أن طول القطر يقاس بناءً على قطر الناظور الداخلي، وليس العكس.



★ التصوير بإماتة السرعة قد يعطي نتائج مدهشة. في اللقطة الصغيرة، تبدو الصورة عادية، ولا قيمة فنية كبيرة لها. أما في اللقطة الكبيرة، فإن مرور إحدى الحافلات تترك خطوطاً ضوئية، معطياً للصورة قيمة كبيرة ★

البقية في العدد القادم.



الأسبرين.. ذلك الساحر.. القديم.. الجديد

بقلم: هشام سليمان أبوعودة

إذا كان هناك شيء مشترك في جميع البيوت في العالم، فهو «الأسبرين».. هذا العقار المألوف الموثوق به.. الرخيص الثمن.. والمتوافر بكميات غير محدودة.. والذي يتم تعاطيه على نطاق واسع منذ قرن كامل منذ تحضيره لأول مرة.. والذي يتم تعاطيه لعلاج الحمى والألم والالتهابات المحدودة.

والشعب الأمريكي — على سبيل المثال — يبتلع يومياً (٩٠) مليون قرص من الأسبرين ، فهو العقار الشعبي المفضل من الجميع ، حتى أن الناس نسوا أنه دواء . . . ودواء قوي جداً !!

خلال العقد الماضي دلت الدراسات على أن هذه الحبوب البيضاء قد تمنع **الأزمات القلبية والذبحات الصدرية** . وتقترح الأبحاث الحالية أنه يمكن الاستفادة من هذا الدواء في التخلص من حصى المثانة ، وفي علاج عتمة عدسة العين « الكتراكت » . . . بل إن الأسبرين قد يكون فعّالا في علاج بعض **أنواع « السرطان »** . . ولا مغالاة في ذلك .

ولكن . . فجأة . . فإن الدور الذي يقوم به الأسبرين وكما يقول إخوتنا في مصر « بتاع كله » Virtual Panacea قد ألقي به في عتمة الشك . . ففي الشهور القليلة الماضية . . وبالتحديد في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ م ، **أعلنت إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA أنها سوف تطالب جميع شركات الأدوية المصنعة للأسبرين بوضع بطاقة تحذير على جميع الأدوية التي تحتوي على الأسبرين مفادها « منع تعاطي هذا الدواء للأطفال المصابين بالإنفلونزا أو بجدري الماء CHICKEN Pox »** والسبب في ذلك أن الأبحاث الحالية دلت على أنه — وفي ظروف المرضين السابقين — يسبب في إضافة مرض جديد للأطفال الذين يتناولونه وهو **مرض « راي »** REYE'S SYNDROME الذي يقتل ما نسبته ثلاثين بالمائة من ضحاياه . . وقال ناطق بلسان **الجمعية الطبية الأمريكية :** « شخصياً . . أريد أن أقول . . إن الأسبرين كعلاج للأطفال انتهى » .

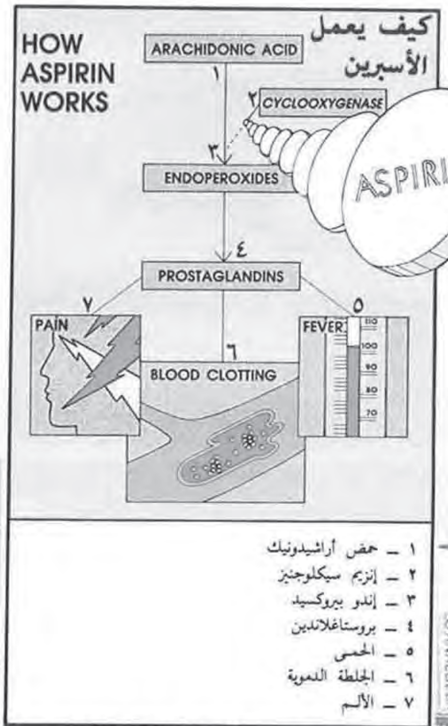
تاريخ الأسبرين

إنها صدمة . . بل إنه استنتاج قد يكون سابقاً لأوانه . . وحكم بالإعدام على عقار أفاد البشرية منذ فجر تاريخ الطب والصيدلة . . ولا غرابة في هذا القول . . فحضارتنا المعاصرة لا تعرف الأسبرين إلا بعد **الحرب العالمية الأولى** . . إذ عرفه الناس باسمه الحالي . . . ولكن « **أبوقراط» استعمل الأسبرين دون أن يعرفه . . وقد وصفه لمرضاه عام ٤٠٠ ق.م.** ، عندما كان ينصح النساء أثناء الولادة بمضغ **أوراق الصفصاف** Willow لتخفيف آلام الوضع . . وهو نبات غني بمادة « السالسين » Salicin . . وهذه المادة هي ابنة عم حامض الساليسيلك SALICYLIC ACID ، وهي المادة الأولية لتحضير الأسبرين .

وقد اختار أبوقراط أوراق الصفصاف لطعمها المر اللاذع . . ومرارة الطعم كانت تعتبر علامة مميزة للخواص الطبية لأي دواء . . كما استخدم أطباء أوروبا أوراق الصفصاف أيضاً لعلاج الألم والحمى . . . وعرفها **العرب** كعلاج ناجح للحميات بأنواعها . . وما زالت تستخدم إلى يومنا هذا في كثير من البلاد العربية دون أن يعلم الذين يستخدمونها أنهم يتعاطون الأسبرين . . لكنه أسبرين الطبيعة .

وقد تم تحضير حمض الساليسيلك في حقبة عام ١٨٣٠ م ، الزمنية ، ولكن ثبت أنه مادة مهيجة للفم والمعدة لدرجة أن كثيراً من الناس لم يستطيعوا تناوله . . ولكن في عام ١٨٩٠ م ، أو ما يقرب من ذلك ، استطاع « **فيليكس هوفمان** » وهو كيميائي كان يعمل في معامل شركة (باير) الألمانية ، والذي دفعه مرض والده بالتهاب المفاصل في البحث عن عقار لوالده . . استطاع أن يحور صفات هذا الحامض الكيميائية ليخفي طعمه القاسي . . وكان تحضير المادة المعروفة باسم ACETYL SALICYLIC ACID وهي الأسبرين . . وهو اسمه التجاري الذي اشتهر به منذ عام ١٨٩٩ م ، وحتى الآن . .

★ الأسبرين يعطل عملية تصنيع مادة (البروستاغلادين) في الجسم . . . إذ يقوم بإبطال مفعول إنزيم السيكلوجنيز اللازم لعملية التصنيع هذه ★





★ بعض الأدوية التي تحتوي على « الأسبرين » ، ويقدر عددها بحوالي « ٤٠ » ألف دواء ، يحمل كل منها اسم تجاري مختلف لنفس المركب ★

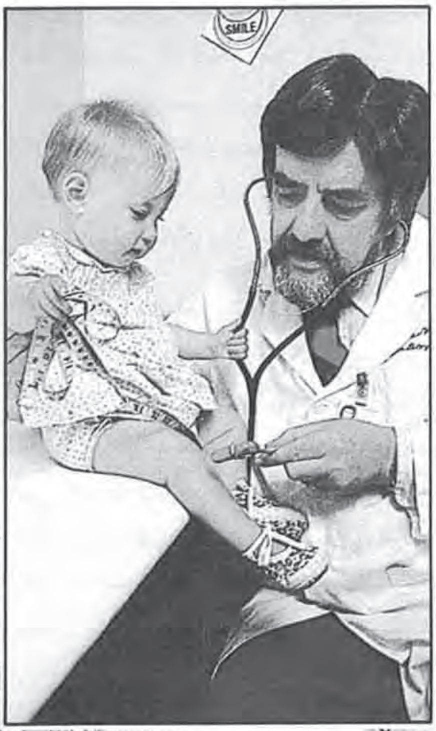
حتى أن الناس لا يعرفون له أسماء أخرى غير هذا الاسم وهي عديدة . . . وبعد ذلك تم تصنيعه في الولايات المتحدة عام ١٩١٨ م ، بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها . . ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن . . أصبح هذا الدواء علامة مميزة في كل بيت ، يلجأ إليه الصغير قبل الكبير . . بحاجة أو بدون حاجة . . في أوقات الصحة والمرض . . ولعلاج أي شيء وكل شيء . . وقد دفع هذا الكثيرين إلى وضعه في جيوبهم للتسلي به من حين إلى آخر .

واستمر المنوال على ذلك حتى جاءت سنة ١٩٧١ م ، عندما عرف العلماء في معامل الصيدلة كيف يقوم هذا الدواء بعمله . . إنه ذلك العام عندما اكتشف **الباحث البريطاني جون فين** John Vane أن الأسبرين يخل بتصنيع مادة البروستا غلاندين (وهي مادة يفرزها جسم الإنسان طبيعيا ـ أنظر الشكل ـ وهي مادة تشبه الهرمونات تصنعها معظم خلايا الجسم بعد الإصابة بجرح) . ويأتي هذا الخلل في تصنيع هذه المادة لأن الأسبرين يعطل **الانزيمات** اللازمة لتصنيعها . . . **ومادة البروستا غلاندين** التي يعطلها الأسبرين هي المسؤولة عن عدد غير قليل من الأعراض التي تصيب الإنسان ومنها الصداع والحمى . . وخاصة إذا تم حقنها في الجسم . كما أنها تسبب الألم وذلك لأنها تزيد من حساسية العصب لأي مادة كيميائية يفرزها الجرح . . لكنها في نفس الوقت تنشط تصنيع المادة المخاطية التي تحمي المعدة من أحماضها التي تفرزها . . (والأسبرين في بعض الأحيان يسبب حرقاناً في المعدة ، لأنه يعطل بواسطة هذا التأثير من إفراز المخاط) . . . وبالإضافة إلى فائدتها في حماية المعدة من الأحماض ، فإن مادة «البروستا غلاندين» تساعد على تجلط الدم عند الإصابة بجرح . . فهناك نوع منه تفرزه **الصفائح الدموية** يسمى «ثرومبوكسان» وهو الذي يتجمع مع بعضه البعض على الجرح لإيقاف النزيف .

آفاق جديدة للأسبرين

ونتيجة لهذا بدأ العلماء بالتساؤل : **هل يمكن للأسبرين أن يمنع الأزمات القلبية التي تحدث أحياناً بسبب جلطة دموية في شرايين القلب أو الشرايين التاجية المغذية له . . أو حتى في شرايين الصدر والرقبة ؟!**

★ أحد الأطباء يقوم بفحص طفل تناول الأسبرين لعلاج الحمى . . بعد أن ثبت أن الأسبرين يتسبب في إصابة الأطفال تحت سن ١٥ سنة بمرض «راي» القاتل ★



لقد لاحظ الأطباء منذ الخمسينات من هذا القرن أن الأزمات القلبية أقل حدوثا في المرضى الذين يتعاطون الأسبرين . . ولكن لم يكن باستطاعتهم في ذلك الوقت الربط بين هذا الاستنتاج أو إثباته لذلك أهملوه . . لكنهم في السبعينات عادوا مرة أخرى إلى تجريب الأسبرين بالفعل على مرضى القلب . . وبنطاق واسع . . . وهذه الدراسات التي شملت آلاف البشر دلت على أن تعاطي جرعة يومية ضئيلة من الأسبرين يمكن أن تقلل من خطر حدوث أزمة قلبية أخرى بنسبة ٢٠ ٪ . . أما عن حدوث أزمة قلبية ثالثة فهي أقل بنسبة النصف .

لهذا فإن معظم الأطباء في الولايات المتحدة ـ وكما يشبه الروتين ـ يبتلعون قرصاً من الأسبرين كل يومين ، وهي كمية كافية لتثبيط التجلط دون أن تؤثر على المعدة .

وهناك دراسة جديدة ما زالت على الطريق قد تعطينا الكثير عن فوائد الأسبرين للجهاز الدموي والدورة الدموية ، إذ لا يخطط **الدكتور تشارلز هينيكن** Charles Henneken **من كلية هارفارد الطبية** لتسجيل ثلاثين ألف طبيب ذكر تتراوح أعمارهم بين ٤٠ ـ ٧٠ عاماً ، ليس هناك أي واحد منهم قد سبق له الإصابة بمرض القلب أو أي أزمة قلبية ، في دراسة قد تستمر عدة أعوام . .



وسيقوم الدكتور هينيكن بإعطاء نصفهم دواء الأسبرين كل يومين .. أما النصف الآخر فسيعطيهم أقراصاً لا تحتوي على الأسبرين وقد تكون من النشاء فقط .. Placebo .. ولن يعرف أي منهم ما يأخذه بحيث يعتقد الجميع أنهم يتناولون الأسبرين .. وسيقوم بمراقبة حالتهم الصحية لفترة زمنية طويلة نسبياً .. وبعدها سوف يتم الحكم إذا ما كان الأسبرين يمنع حدوث الأزمات القلبية أو لا .

وهناك أمل جديد أتاحه الأسبرين وهو استخدامه في علاج **إعتام عدسة العين «الكتراكت»** الذي يعاني منه في أمريكا وحدها ٤٥٠ ألف مريض يجرون جراحة كل عام .. وقد لاحظ **الدكتور إدوارد كوتلير من كلية الطب بجامعة «ييل»** أن المرضى المسنين المصابين بالتهاب المفاصل ، والذين يتعاطون الأسبرين بانتظام ، لديهم نسبة ضئيلة جداً من الكتراكت بالمقارنة مع المرضى الذين لا يتناولون الأسبرين .. وهذا ما حداه إلى التجربة على حيوانات المعامل .. ووجد أن الأسبرين يمنع تكون بعض المواد الكيميائية وترسبها على عدسة العين والتي هي السبب الرئيسي لإعتامها .. ومرض إعتام عدسة العين يصيب في الغالب المسنين ومرضى السكر «البول السكري» والذي تسبب مضاعفاته الإصابة بالكتراكت في أغلب الأحيان ...

ولا تتوقف حسنات الأسبرين عند هذا الحد .. فهناك حصى المثانة التي تصيب ١٥ مليون أميركي كل عام .. وقد قام أطباء **جامعة هارفارد** بإجراء تجربة طريفة في هذا المجال .. إذ قاموا بإعطاء غذاء غني بمادة **«الكوليسترول»** لثلاثين كلباً .. فهذه الكلاب قد تصاب بحصى المثانة والكلى شأنها شأن البشر .. فوجدوا أن الكوليسترول سبب لهذه الكلاب حصوة المثانة . وهذا ليس بجديد .. ولكن الجديد أن بعض هذه الكلاب التي أعطيت نفس الغذاء مضافاً إليه جرعة من الأسبرين لم تتكون لديها الحصى على الإطلاق .. وهذا يؤكد أن الأسبرين قد منع تكونها .. إذ إنه يمنع تكون مادة الـ MUCIN التي لها دور كبير في تسبب الحصوة .

والمصابون بالسكري كان لهم دورهم في تجربة الأسبرين ... فمن أسوأ مضاعفات مرض السكري وخصوصاً في مراحله المتقدمة .. الإصابة بعطب الأوعية الدموية التي تعزى إلى تكون الجلطات المستمر كما ذكرنا سابقاً .. وبهذا الصدد أجريت دراسة طبية على نطاق الولايات المتحدة بأسرها رعاها **المعهد القومي للصحة** ، وشملت (٤٠٠٠) شخص مصاب بمرض البول السكري . وهذه الدراسة سترينا في المستقبل القريب إذا ما كان تعاطي قرصين من الأسبرين يمنع حدوث مشاكل للأوعية الدموية والعين ــ وهو ما يحدث عادة للمصابين بالسكري ــ أم لا .

الأسبرين .. والسرطان

وهناك دلائل على أن الأسبرين قد يمنع حدوث بعض أنواع السرطان .. ففي دراسة أجريت في **جامعة هارفارد** أيضاً ثبت أن الأسبرين قد أبطأ من نمو سرطان الكبد في جرذان المعامل .. وقد أكد **الدكتور «إنيد كنايت» رئيس الفريق الطبي** الذي يقود هذا البحث .. أن البحث ما زال في مراحله الأولى .. ولم يشمل إلا نوع واحد من الحيوانات ونوع واحد من أنواع السرطان المتعددة .. وما زال الوقت مبكراً لإصدار الحكم الجاد القاطع بهذا الخصوص .

ولكن دراسة أخرى جاءت من بريطانيا هذه المرة أكدت أن الأسبرين قد يمنع بعض الأورام السرطانية من إفراز مادة (البروستا غلاندين) التي تسبب في تردي حالة العظام مما يتيح الفرصة للسرطان أن يستشري فيها وأن يغزو الخلايا الضعيفة .. وهناك بعض خلايا الأورام الخبيثة قد تشجع على تجلط الدم ، وتلصق نفسها بالجلطات الدموية التي تتكون وتتاح لها فرصة ركوب مجانية لتتجول داخل الجسم من خلال الأوعية الدموية حتى تصادف منطقة ضعيفة تستحسن الإقامة فيها .. وهنا مرة أخرى ، أثبتت الأبحاث أن الأسبرين قد يساهم بدور كبير في منع حدوث هذه المسرحية المأساوية .

وجه الأسبرين القبيح

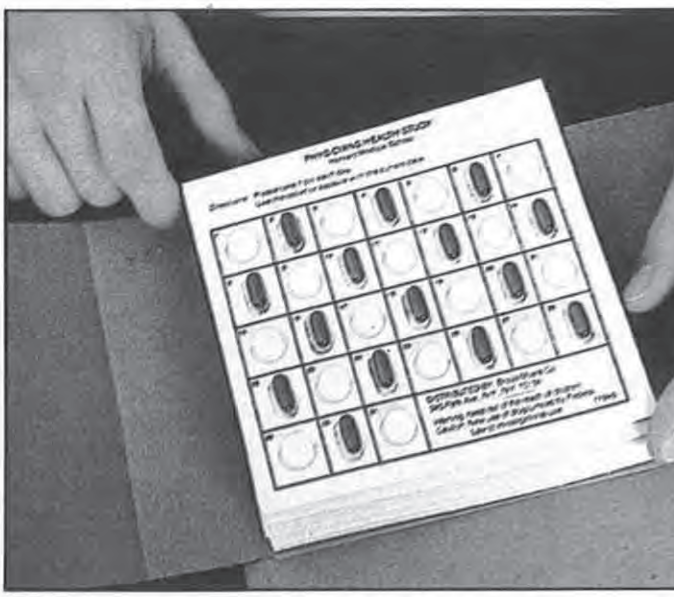
مع ذكر كل هذه الفوائد التي تم التأكد منها ، أو هي في الطريق إلى ذلك .. ما زال السؤال الذي يطرح نفسه هو : **هل معنى ذلك أن يتناول كل البالغين الأسبرين باستمرار ..؟** والجواب بالنفي طبعاً .. فبعض الناس يجب ألا يتناولوه مطلقاً .. هؤلاء هم المرضى المصابين **«بقرحة المعدة»** والذي قد يسبب تناولهم له نزيف القرحة .. كذلك المرضى الذين يتناولون الأدوية التي تمنع تجلط الدم .. وكذلك الذين يتناولون أقراصاً عن طريق الفم لعلاج السكري أو أية أدوية أخرى قد تتضاد مع الأسبرين ، وهي كثيرة للأسف ولا يتسع المجال لذكرها هنا .

وتضاف إلى هذه القائمة **«النساء الحوامل»** لأنه قد يسبب لهن نزيفاً ، كما يؤثر على الجنين وخصوصاً في شهور الحمل الأولى .. كما يؤثر على الوليد أيضاً فينزل ناقص الوزن أو قد يولد ميتاً .

ومن أضراره أيضاً .. تناوله بجرعات أكبر من الجرعة المقررة ، **فالأسبرين هو المادة رقم «١» في حدوث التسمم في أميريكا ..** وجرعة واحدة كبيرة منه قد تكفي للقتل بجعل الدم حمضياً مما يعطل عملية «الاستقلاب أو التمثيل الغذائي» Metabolism ويعطل الأعضاء الحيوية .. والجرعات الطويلة المدى من الأسبرين قد تسبب هبوطاً كلوياً وتوصل إلى جفاف الجسم إن صح هذا التعبير Dehydration (وهو فقدان كمية كبيرة من المياه المختزنة في الجسم) .

الأطفال .. والأسبرين .. وحلقة الموت

ولكن .. **ما الخطر على الأطفال ؟** هذا ما لاحظه الكثير من الأطباء أن الأسبرين مرتبط بمرض «راي» REYE'S SYNDROME وهو مرض «غامض» تم اكتشافه لأول مرة منذ فترة زمنية قصيرة .. وبالتحديد عام ١٩٦٣ م .. على يد **الدكتور «ر . د . ك . راي»**





★ يقوم الدكتور تشارلز هينيكن من كلية هارفارد الطبية بدراسة فوائد الأسبرين على الدورة الدموية للكبار .. وسوف ينفذ هذه الدراسة على ثلاثين ألف طبيب .. وهذه عينة من دواء الأسبرين الذي سيعطيه لهم ★

وهو طبيب أسترالي .. والمرض يصيب طفلاً من كل مائة ألف طفل من سن سنة إلى ١٥ سنة .. وغالباً بعد الإصابة بمرض فيروسي .. وبالتحديد مرة أخرى .. هذا المرض تسبقه دوماً الإصابة بمرض «جدري الماء» (Chicken Pox) أو الإنفلونزا .. وهناك مئات الحالات في الولايات المتحدة في كل عام وخصوصاً بين الأطفال البيض الذين يعيشون في المناطق الريفية والضواحي .. ومن الأعراض المبكرة للمرض : القيء الشديد والنوم والبلادة والحمى والهذيان . وفي بعض الأحيان يسقط المريض في غيبوبة .. أما الأخطار المصاحبة لهذا المرض فهي الإصابة بهبوط في الكبد الذي يتسبب بدوره في تراكم المواد السامة في مجرى الدم .. وينتج عنه انتفاخ المخ .. وهذا الانتفاخ عادة ما يتم التغلب عليه بواسطة الأدوية .. ولكن إذا لم يتم التمكن من ذلك فإن الطفل سرعان ما يموت أو على الأقل يصاب مخه ببعض العطب مما يؤدي بدوره إلى الإصابة بعاهة مستديمة لا فكاك منها .

لا أحد ـ حتى هذه اللحظة ـ يدري شيئاً عن مسببات المرض ، ولكن العلماء يعتقدون أنه ربما نتج عن تفاعل بين الفيروس وبين شيء في البيئة المحيطة كالمبيدات الحشرية مثلاً .

والشيء الوحيد القاطع الذي تم التأكد منه هو علاقة المرض بالأسبرين .. فهو أحد مسببات هذا المرض القاتل .. في عام ١٩٧٦ م ، لاحظ الباحثون أن نسبة عالية من الأطفال الذين أصابهم المرض قد تم علاجهم بالأسبرين قبل الإصابة به .

وبعد سنة ١٩٧٦ م ، قامت **إدارة الأغذية والدواء الأمريكية (FDA)** بالتعاون مع **المعهد القومي للصحة (NIH)** ومراكز مكافحة الأمراض ، قامت جميعها بتحري هذا الأمر ، لكنهم لم يصدروا حكماً قاطعاً ، واكتفوا بإصدار تحذير فقط . . .

ولكن في شهر يونيو من عام ١٩٨٢ م ، أي قبل عدة أشهر فقط ، وبعد تأخير استمر عدة شهور أخرى نتيجة لتهديد الشركات المصنعة للأسبرين برفع الأمر إلى القضاء ، قامت **الجمعية الأميريكية لطب الأطفال (AAP)** بنصح (٢٤٠٠٠) عضو فيها لتجنب وصف الأسبرين للأطفال الذين يصابون بأمراض فيروسية مثل الانفلونزا وجدري الماء .. وإذا كان من الضروري لهم إعطاء دواء للقضاء على الحمى والسخونة ، فإن استعمال إسفنجة مبللة بالماء ، وشرب مزيد من السوائل هو أفضل حل .

وبعد ذلك مباشرة أصدر **وزير الصحة والخدمات البشرية الأميريكي ريتشارد شوايكر** ، أمراً إلى إدارة الأغذية والدواء لإصدار بيان قاطع بهذا الخصوص ، فقامت تلك بإصدار تعميم يوجب كتابة تحذير على علب الأسبرين بعدم استعماله للأطفال .

ويزعم المعارضون لهذا القرار .. أن الربط بين الأسبرين ومرض (الراي) قد بني في الأساس على معلومات إحصائية لا أكثر ولا أقل .. إذ لا يوجد تفسير علمي قاطع .. ولكن ما رأي هؤلاء المعارضون في أن العلاقة بين مرض سرطان الرئة وبين التدخين قد بنيت على معلومات إحصائية .. قبل أن تثبت صحة ذلك بأكثر من عشرين سنة ؟ .. ومسألة إثبات العلاقة .. لاتنفي وجود العلاقة نفسها .. وعدم إثباتها حتى الآن يعني أن الإمكانات والمعلومات الطبية الحالية غير كافية لاستجلاء حقيقة الأمر .

وقد أدلى علماء الأمراض الوبائية Epidemiologists بدلوهم في دراسة أعراض مرض (الراي) في ميتشجان عام ١٩٨٠ م ، عندما أصيب في هذه الولاية وحدها ٨٣ طفلاً من بين ٥١٧ طفلاً في الولايات المتحدة بعد انتشار الإنفلونزا في ذلك الموسم . وقد قام الأطباء باستجواب ضحايا هذا المرض عن تاريخ مرضهم ، وعن الحمية الغذائية التي تناولوها ، والأدوية التي تعاطوها .. فوجدوا أن الرابطة المشتركة الوحيدة بين جميع الضحايا بلا استثناء هي تعاطي الأسبرين . . .

وبعد .. فإن الأسبرين دواء ذو حدين .. ولعل أغلبية الأطباء يتفقون معنا في هذا الرأي .. فإن إعطاء الأسبرين لطفل مصاب بالانفلونزا أو جدري الماء من أجل تخفيف الحمى لا يستحق المغامرة بحياة الطفل ..

وليت كل الآباء يعلمون هذا ويفقهونه !!

كيف يتعرف العنكبوت على موقع ضحيته ؟

وصف **شرلوك هولمز** عدوه اللدود **البروفيسور موريارتي** في إحدى القصص التي كتبها **القاص آرثر كونان دويل** بأنه كالعنكبوت الذي يرقد بلا حراك في وسط نسيجه ذي الآلاف من الخيوط المتشابكة المتشعبة التي يعرف كل جزء من كل خيط فيها . . . **ولكن كيف يتعرف العنكبوت على موقع ضحيته في هذه الغابة المتشابكة من الخيوط الرقيقة الواهنة . . . ؟** هذا هو السؤال الذي حير علماء الحشرات لأكثر من قرن كامل . . وتكمن الصعوبة في كيفية وصل أجهزتهم الحساسة مباشرة بتلك الخيوط الرقيقة . . فإن نسيجاً من أنسجة العنكبوت تبلغ مساحته ٨٠ بوصة مربعة (أي حوالي



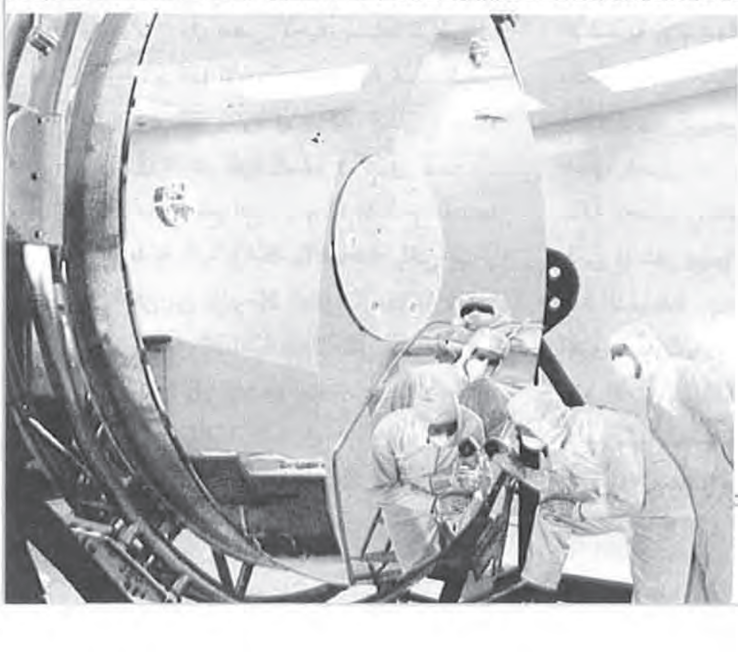
٥١٦ سنتيمتراً مربعاً) لا يزيد وزنه عن ١٢ جزء من عشرة آلاف جزء من الجرام الواحد . ولكن ، وأخيراً . . نجح باحثان من **جامعة كونستاس بألمانيا الغربية** في اكتشاف طريقة فريدة لحل هذه المشكلة ، وتمكنا من حل اللغز . . إذ استطاع الباحثان بواسطة تحليل **شعاع الليزر** المنعكس من أحد خيوط العنكبوت إجراء أول دراسة تفصيلية عن كيفية اهتزاز خيوط العنكبوت .

فقاما بتسليط شعاع ضيق جداً من أشعة الليزر على خيط واحد فقط وقاسا الضوء المنعكس . . والحركة الاهتزازية للخيط كانت تؤثر على تردد الضوء المنعكس كاشفة عن طريقة الاهتزاز نفسها . . وأظهرت الدراسة أن الإشارات الاهتزازية تنتقل في اتجاه محدد حتى تصل إلى المكان الذي يربض فيه العنكبوت . . وبالرغم من أن العنكبوت ضعيف البصر إلا أن هذه الاهتزازات تتيح له معرفة مكان الضحية بالضبط فيتبع الخيط الذي تنتج عنه أكبر كمية من الاهتزازات حتى يصل إلى المكان بأسرع وقت . كما

عين في الفضاء

يقوم العلماء بدراسة **تليسكوب فضائي** يبلغ طول قطر مرآته ثمانية أقدام . . والمرآة التي تمت صناعتها تعتبر أجود أنواع المرايا التي تمت صناعتها على ظهر الأرض حتى الآن ، فسطحها المنحني مصقول بدرجة غير عادية ، وانحراف الضوء عنها لا يبلغ أكثر من جزء من مليون جزء من البوصة الواحدة . . . وقد قامت بصناعتها إحدى الشركات الضخمة ، وتم صقلها بواسطة أدوات يتم التحكم فيها عن طريق الحاسب الآلي . . . ثم تم طلاؤها بطبقة رقيقة من **الألمنيوم النقي** في غرفة مفرغة من الهواء .

وسيتم إطلاق هذا التليسكوب إلى الفضاء الخارجي عام ١٩٨٥ م ، حيث



استطاع الباحثان اكتشاف **أن الطريقة الهندسية التي يبني بها العنكبوت بيته هي طريقة ذات كفاءة عالية ،** وأن الخيوط التي يتكون منها البيت ذات قدرة عالية في نقل الذبذبات رغم رقتها المتناهية . .

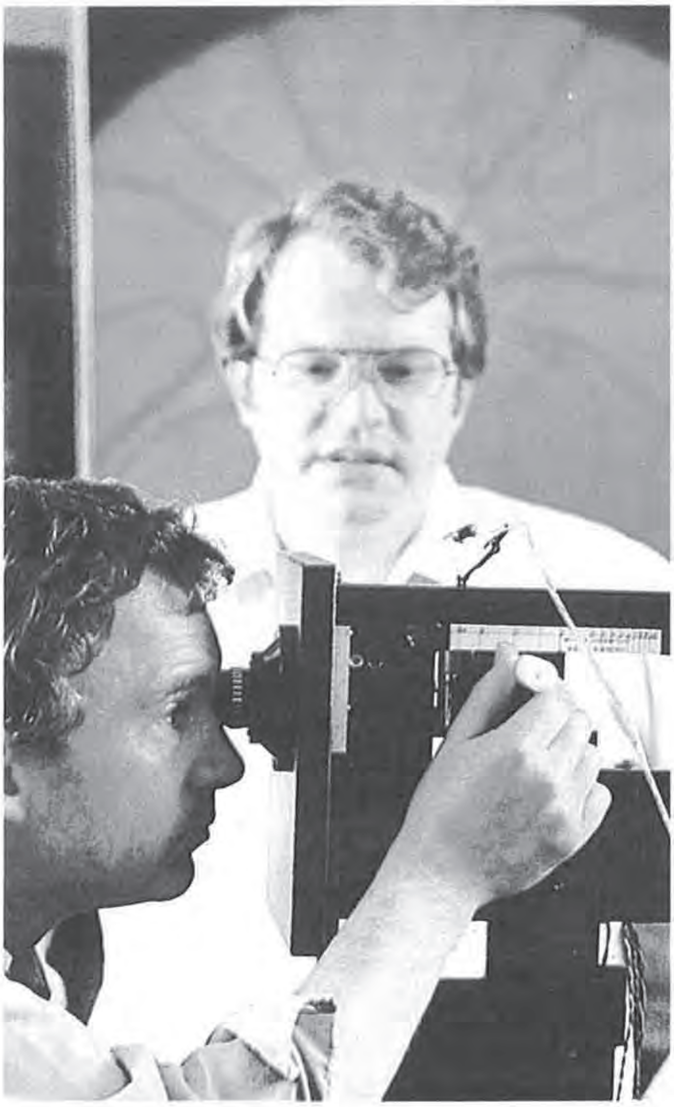
ويستطيع العنكبوت أن يتعرف على نوع الضحية وحجمها من الطريقة التي تهتز بها الخيوط ، كما أنه يستطيع أن يتعرف على الاهتزازات الكاذبة فيما لو تحركت الخيوط بفعل مؤثرات خارجية أخرى غير حركة ضحاياه كالريح مثلا فلا يكلف نفسه مشقة مغادرة مكمنه .

أما الاكتشاف المثير الذي توصلا إليه فهو **أن العنكبوت أكثر حساسية للذبذبات العالية منها للذبذبات المنخفضة التردد .**

**

سيتخذ له مداراً ثابتاً حول الأرض . . . وبواسطة هذا التليسكوب سيتم رصد المجرات والنجوم التي تبعد عنا بمقدار « ١٤ » بليون سنة ضوئية . . . وللعلم فإن أكبر التليسكوبات الموجودة على الأرض إلى الآن لا تستطيع رصد النجوم التي تبعد عنا بأكثر من « ٢ » بليون سنة ضوئية .

**



بصمات العين للتعرف على المجرمين

ما زالت **بصمات الأصابع** هي أكبر السبل انتشاراً وأقدمها للتعرف على الأشخاص . . وكما يقال ، لا يتشابه اثنان في بصمات أصابعهما حتى لو كانا توأمين . .

وظهرت بعدها **بصمات الصوت** . . فذبذبات الصوت تختلف من شخص إلى آخر ويمكن بواسطتها معرفة المتحدث من أنماط الذبذبات التي تصدرها أحباله الصوتية . ولكن هذه الطريقة لم تأخذ نصيبها من النجاح .

وأخيراً جاء شيء جديد . . وهو **بصمات العين** . . ويبدو في الصورة الجهاز الجديد الذي تم اختراعه في **بورتلاند** بولاية أوريجون الأميريكية وقد أطلق عليه اسم EYE-DENTIFYER ، وهو جهاز قادر على تصوير وتحليل الأنماط المعقدة للأوعية الدموية لخلفية العين ، التي يقال أيضاً إن كل نمط منها خاص بكل إنسان . . بحيث لا تتشابه أنماط الأوعية والشعيرات الدموية بين الناس على الإطلاق ، وقد تفوق في دقتها بصمات الأصابع .

ويبدو في خلفية الصورة أحد أنماط بصمات العين . . ويتلخص عمل الجهاز بأن ينظر الشخص في عدسة الجهاز فيتم تصوير خلفية العين بواسطة **الأشعة تحت الحمراء** التي يصدرها الجهاز . . كما يقوم الجهاز أيضاً بمقارنة الصورة مع الصور التي تم أخذها سابقاً ومطابقتها حتى يعثر على الصورة المشابهة تماماً والمخزونة في الملفات أو في ذاكرة الجهاز نفسه . . فيتم التعرف على الشخص مباشرة . . **وسوف تتم تجربة الجهاز جدياً خلال هذا العام في بعض البنوك . . كما ستتم الاستفادة منه أيضاً في النواحي الطبية .**

**

لوحة وفنان

اللوحة : « تكوين إسلامي »

● في تركيبة شرقية متناغمة كأنها قطعة من الآرابسك الشرقي . . أو معزوفة موسيقية لألحان شرقية أصيلة ، صوّر الفنان عبد الله الشيخ تكويناً مستمداً عناصره ومفرداته من التراث الإسلامي ، ومن الزخارف العربية . . فاللوحة هي مشهد لمسجد كما تبدو قبته التي صوّر الفنان زخارفها من الداخل . . ومن أعمدة وآرشات ، وزخارف إسلامية وعربية ، وحروف عربية تكوّن آيات قرآنية .

● صوّر تلك اللوحة بأسلوب فني متجانس ومتفاعل مع العصر ، يتسم بالشاعرية والرؤية الشرقية والبساطة في تركيب المساحات وتجاورها وتداخلها وتناغمها . . وذلك في إطار البعدين مستفيداً من القيم التشكيلية المعاصرة المستمدة من الفنون الغربية الحديثة .

● استخدم الحروف العربية حيث ألَّف منها مع الزخارف تكوينات ولَّدت أشكالا متحركة ، أي عناصر خطية تشغل مساحات لها طبيعة نغمية خاصة . . إضافة إلى التناغم الحيوي المتدفق الذي يبرز من هارمونية الألوان وثرائها .

● استخدم عنصر الخط العربي بشكل رقيق وكقيمة تشكيلية ، وهو مستمد أساساً من الفنون الإسلامية ، حيث كان يستخدم مع الزخارف المتنوعة كبديل للتشخيص . . وقد نجح الفنان في تلك اللوحة في مزج العناصر الخطية ، والطرز المعمارية ، والطبيعة ، والزخارف ، فظهرت كأنها نسيج عضوي متجانس ، وقد ساهم ذلك في إعطاء اللوحة الطابع الإسلامي والشرقي .



عبد الله الشيخ

● ولد الفنان عبد الله الشيخ بالعراق .

● درس الفن بمعهد الفنون الجميلة ببغداد ، فحصل على الدبلوم بدرجة جيّد جداً .

● عمل مدرساً للتربية الفنية لمدة ثلاث سنوات .

● سافر إلى إنجلترا ، حيث أكمل دراسته الفنية ، وحصل على الدبلوم الوطني العالي في التصميم وطباعة النسيج .

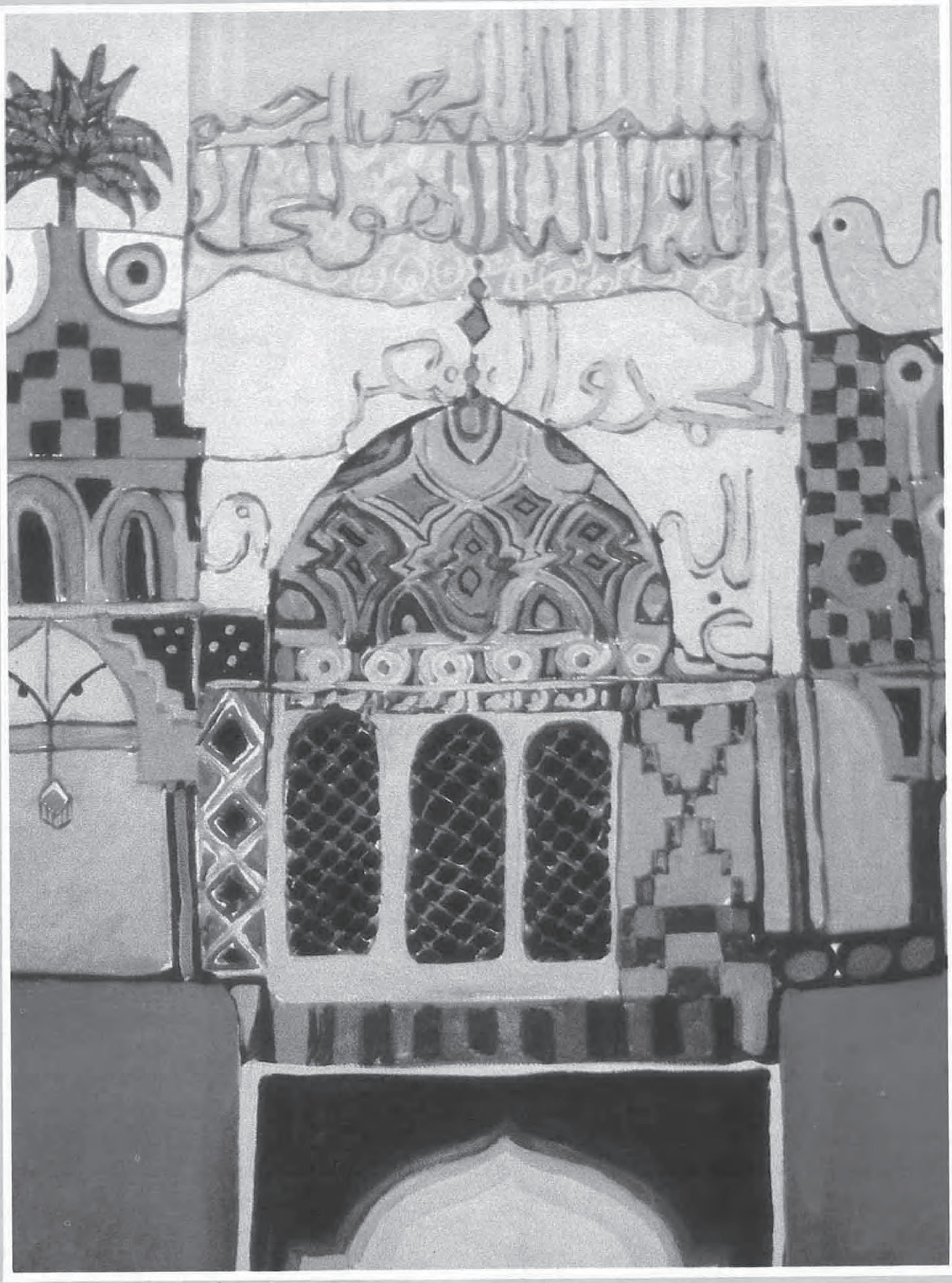
● عمل خبيراً في إحدى المؤسسات التابعة لوزارة الصناعة ببغداد لمدة اثني عشر عاماً .

● يعمل حالياً لدى شركة مطابع المطوع بالدمام .

● أقام عدة معارض شخصية ، آخرها بفندق ميرديان الخليج بالخبر « المنطقة الشرقية » في المملكة العربية السعودية .

● اشترك في معارض جماعية ومسابقات خارج المملكة ، وداخلها .

● حصل على عدة جوائز وشهادات تقدير من خلال المسابقات التي اشترك فيها .



بوابة الثميري

صورة الماضي بعين الحاضر

★ نموذج لإحدى البوابات القديمة ★



★ بوابة الثميري الجديدة في صورتين (أعلى وأسفل) صورة غلاف العدد★

لكل مدينة عريقة تاريخها، وملامحها، ومعالمها المميزة.. والأمم المتحضرة تحرص على المحافظة على طابع مدنها التاريخية القديمة أمام زحف المدينة الحديثة ليظل الأجيال على صلة مستمرة بتاريخهم من خلال معالم مدنهم.

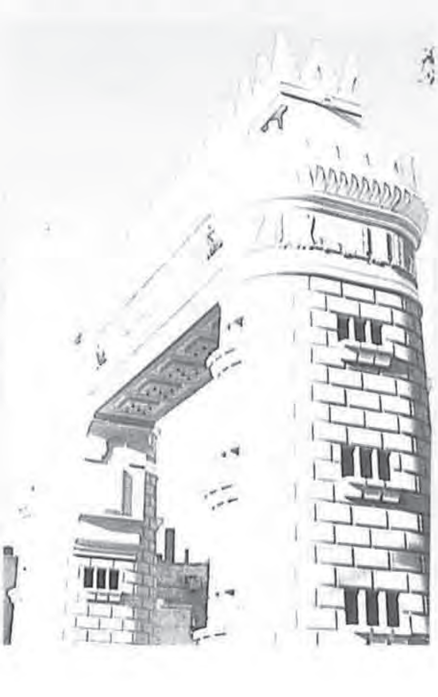
ومدينة الرياض واحدة من مدن المملكة العربية السعودية العريقة التي يشهد تاريخها بأصالتها وصمودها في مواجهة عوادي الزمن، وحوادث الأيام.. والمعروف أن مدينة الرياض قامت على أنقاض مدينة «حجر» التاريخية القديمة، والمؤرخون يقولون: إن اسم الرياض ظهر في القرن الثاني عشر الهجري.. وكان يحيط بها سور أقامه «دهام بن دواس».

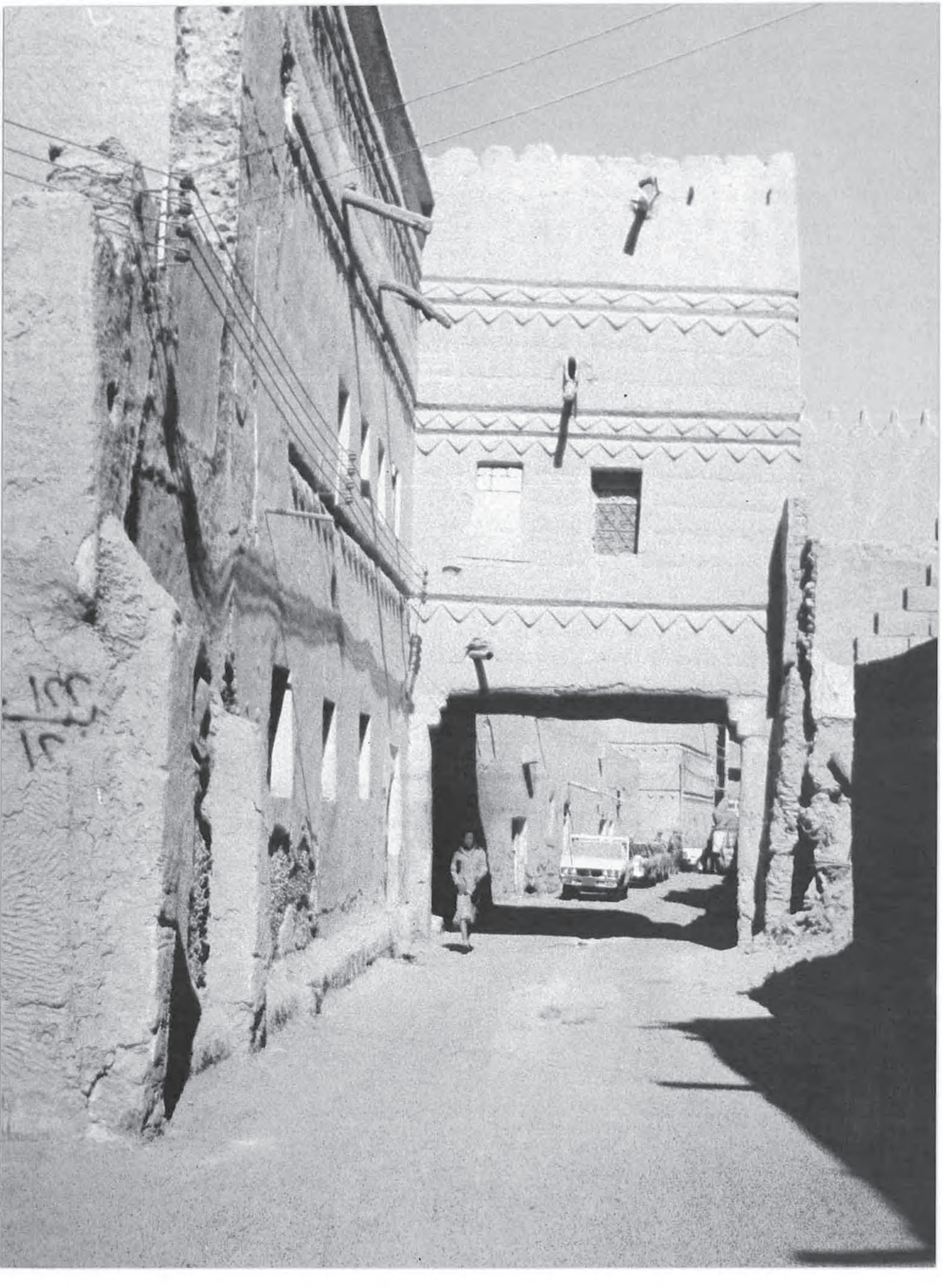
وقد أقام الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، سوراً حول مدينة الرياض بعد تهدم السور القديم، وكان ذلك عام ١٣١٨ هـ، ولهذا السور أربعة أبواب هي: من الشرق (باب الثميري)، نسبة إلى رجل من أهل «حريملاء»، ومن الشمال (باب آل سويلم) نسبة إلى أسرة معروفة بهذا الاسم، ومن الجنوب (باب دخنة) لمجاورته لبئر تعرف بهذا الاسم، ومن الغرب (باب المذبح) لأن الجزارين والقصابين يذبحون الإبل والغنم والبقر خارجه.. ومن الجنوب الغربي (باب الشميسي) لاتصاله بمحلة من المحلات خارج المدينة تدعى بهذا الاسم.

وقد كان أهل مدينة الرياض يسمون الباب «دروازة» تأثراً باللغة الفارسية لكثرة اتصال هذه المدينة ببلاد فارس.

ومع تطور المدينة عمرانياً اختفت هذه الأبواب، أو «الدروازات»، وكانت معلماً من معالم المدينة.. وقد تنبهت أخيراً أمانة مدينة الرياض فأعادت في الشهور الماضية إنشاء «بوابة الثميري» مراعية المحافظة على النمط القديم لهذه البوابة بعد أخذ الاستشارات، وآراء المهندسين، وعلماء الآثار وبعض أصحاب الخبرة، وكبار السن من سكان مدينة الرياض الذين عاصروا تاريخ وجود هذه البوابات.

كما أن أمانة مدينة الرياض، سوف تنشئ مشروعاً سياحياً صغيراً في المساحة الواقعة بين شارع البطحاء، وشارع الملك فيصل حالياً (الوزير سابقاً) شمال حديقة البلدية (امتداد شارع الثميري)، بحيث تقفل هذه المساحة لتخصص للمشاة، كما ستوضع مقاعد للجلوس عليها، إضافة إلى أن الأمانة سوف تفتح الجزء المتبقي من حديقة البلدية لإدخاله ضمن المشروع مع نقل السور ليكون ملاصقاً لمباني الأمانة بحيث تبق الحديقة مفتوحة على الشارع والبوابة.. وفي الصورة تبدو البوابة الجديدة ترمز إلى الماضي بعيون الحاضر، وتطلعات المستقبل.





بصمات التكنولوجيا على الفن الياباني



▲ ★ لوحة تمثل البساطة ممزوجة بالدراما القوية الكامنة في الفن الياباني الجديد.. من أعمال «تاكينو» ★

▼ ★ كوكب المشتري كما يشاهد من مدار منخفض.. لوحة من إبداع الفنان «إيوساكي» ★



«اقتحم اليابانيون عصر التكنولوجيا من أوسع أبوابه ، فصالوا وجالوا في دهاليزه وردهاته بقدرة وكفاءة أذهلت العالم الغربي ، منقّبين باحثين عن أعاجيبه المعاصرة ، ناقلين لها بالتطبيق الدّقيق تارة ، أو مبدعين بالجديد مطورين للقديم تارة أخرى .

إلا أن زهوة الانتصار في الميادين العلمية الحديثة لم تفلح في أن تجعل الشعب الياباني يتنكر لتراث عريق من الثقافة والفنون الجمالية ، التي ازدهرت بها حضارته الشرقية الأصيلة عبر مئات بل آلاف السنين ، وظل مختبئاً كامناً في أعماق عقل وقلب الإنسان الياباني ، ذلك الولع الطبيعي الموروث بفن الرسم التشكيلي ذي الطابع التقليدي الشهير والمثير لكثير من الدهشة والاستغراب .

وإذا فهمنا العقلية اليابانية من هذه الزاوية ، فلن يدهشنا كثيراً الواقع الحالي المتمثل في ازدهار الفنون السيريالية الحديثة ، خاصة اللوحات والتشكيلات المدموغة بطابع الخيال العلمي ، التي تمكنت بالفعل من أن ترسخ لنفسها مكانتها الخاصة بصفتها شكلاً شعبياً من الفنون عند اليابانيين» .

في عصر الفضاء

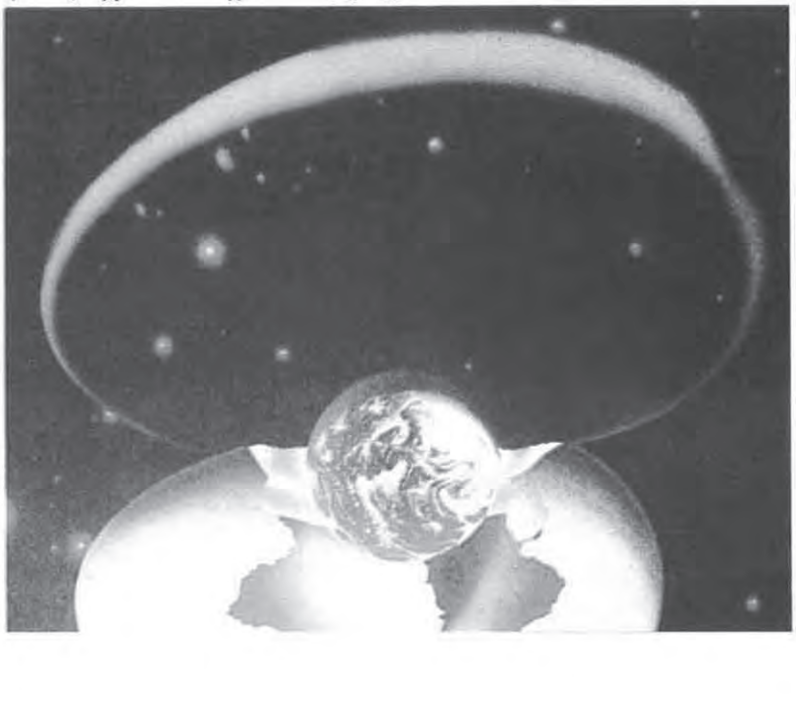
بقلم: المهندس محمود غنيم





★ لوحة تتضمن أبعاد مقاربة من نوع غريب .. للفنان «ناتسونوما» ★ ▲

★ رؤية سيريالية للفضاء الكوني .. للفنان «تاكورو كاميا» ★ ▼



والواقع أن الأساطير اليابانية القديمة والعديدة ما هي إلا خيال علمي في مجملها ، ولقد كان هناك بالفعل عبر التاريخ الياباني ميل قوي باتجاه الحكايات الشعبية ذات الطبيعة الخيالية والمروعة .

بناء على هذا ، لم تمثل القفزة نحو الخيال العلمي أيّة صعوبة بالنسبة لجمهور لديه بالفعل ذوق حاضر لكل ما هو غريب ، ممزوجاً مع حافز قوي نحو الإنجازات العلمية .

بدأ الخيال العلمي الحقيقي في اليابان خلال السبعينات من القرن الماضي (١٨٧٠ ـ ١٨٧٩ م) ، عندما كانت البلاد تخوض غمار تحديث عنيف . فلاقت تراجم روايات « جول فيرن » إقبالا فورياً وحماسياً ، ومن الممكن مشاهدة تأثير « فيرن » واضحاً في الأعمال اليابانية المبكرة .

الجدير بالذكر في هذا المقام « **شونرو أوشيكاوا** » (١٨٧٧ ـ ١٩١٤ م) ، المعروف بكاتب اليابان الوطني الأول للخيال العلمي ، فقد كتب روايته « **السفينة الحربية تحت البحار** » في عام ١٩٠٠ م ، مصوراً بها « **كابتن نيمو** » الشرق الأقصى . إضافة إلى ذلك فقد كان جهود « أوشيكاوا » يتجاوز الحاضر ليعرض المستقبل ، حيث إنه أصاب في توقعاته عن **الحرب الروسية اليابانية** (١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ م) ، وبشر رائداً باتجاه جديد نحو **الأدب الروائي التكنولوجي** .

وفيما بين الحربين العالميتين ، بدأ في الظهور كتّاب محليون لقصص الخيال العلمي والاختراعات الوهمية تبشر بمقدمهم أعمالهم المطبوعة .

سوق عالمية للخيال العلمي

لكن التكوين لم يتخذ شكله الحقيقي إلا بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث تواجدت حينذاك مجموعة من العناصر التي صنعت شعبيته ، وهي : الشغف الياباني بالأدب الروائي على المستوى الشعبي قاطبة ، فيضان قصص الخيال العلمي ذات الغلاف الورقي التي خلّفتها ورائها قوات الاحتلال الأمريكي ، وأثر التكنولوجيا الغربية على شعب فخور وغني وخلّاق ، والذوق الياباني السليقي المتأصل للتحديث .

هذه العوامل جميعاً جعلت اليابان متميزة بين كافة أمم الشرق الأقصى ، وهي التي ولدت الاهتمامات اليابانية المكثفة للنشر الأدبي والصناعة السينمائية في ميدان الخيال العلمي .

اليابان الآن هي ثاني أضخم سوق عالمية لقصص الخيال العلمي بعد الولايات المتحدة ، طبقاً لرأي بعض الخبراء المطلعين على صناعة النشر اليابانية المعاصرة ، إذ توجد باليابان خمس مجلات شهرية مختصة بمواضيع الخيال العلمي ، التي يقدّر عدد النسخ المتداولة منها جميعها بمئات الآلاف .

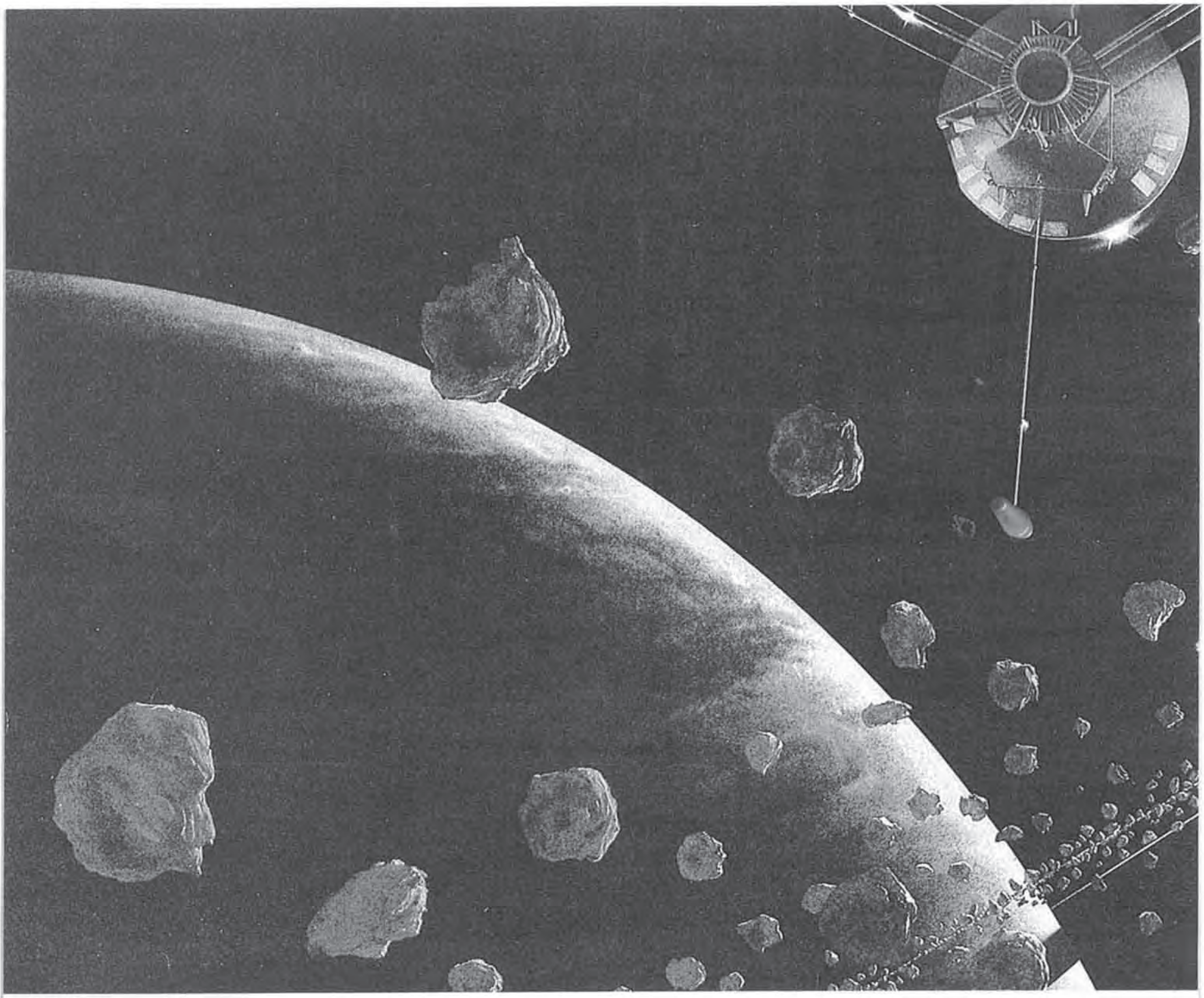
من جهة أخرى ، فقد قامت دار النشر اليابانية الرائدة المسماة « **سلسلة هاياكاوا للخيال العلمي** » ، فيما بين العامين ١٩٥٧ و ١٩٧٤ م ، بنشر ٣١٨ كتاباً من التراجم . وهكذا ، أضحى « **إدجار رايس بوروز** » و « **إي . إي . سميث (الدكتور)** » و « **روبرت هينلين** » من أعظم كتاب الرواية العلمية باللغة الإنكليزية انتشاراً وشعبية .

وحتى هذا اليوم ، مازالت التراجم الأجنبية في اليابان تلاقي انتشاراً واسعاً ، لكن هناك أيضاً عدد من الكتاب الوطنيين الذين بدأ نجمهم يلمع شهرة وشعبية .

ويؤكد النقاد أن « **ساكيو كوماتسو** » ، **مؤلف « مستنقعات اليابان »** ، هو أعظم كاتب خيال علمي في اليابان هذه الأيام . بينما يصنف آخرون ضمن قائمة الرواد الكاتبين « تسوتسوي ياسوتاكا » صاحب قصة « **المرأة الواقفة** » ، و « **كوبو إيب** » ، الذي يتمتع

★ فن التعريض المضاعف في لوحة من إبداع « أوهكا » ★





★ المركبة «بيونير ١١» تراقب حلقة زحل .. للفنان «إيواساكي» ★

بشهرة عالمية مبنية على رواياته الخيالية السيريالية .

أما عالم الفن الياباني ، أيضاً ، فقد نشط في مواكبة حركة أدب الخيال العلمي اليابانية ، واكتسب طابعاً مميزاً بفضل التصويرات المعقدة ذات الجاذبية الفنية على المستوى العالمي ، كما تشهد على ذلك لوحات عديدة مثل كلاسيكيات **الفنان «هاريو تاكينو»** وفضائيات **«كازوآكي إيواساكي»** و **«إيتشيرو تسوزوتا»** ، وغيرهم كثيرون .

النجم الشرقي

الفن الفضائي لهذا الفنان الشرقي القدير يجسد بالفعل روح اليابان .. إنه **الرسام الفضائي الرائد «كازوآكي إيواساكي»** ، وهو الذي سطر رسالة موجهة إلى **الفنان الفلكي الأميريكي «تشيزلي بونستيل»** قائلاً له : «إنني عاقد العزم على ألا ألحق الخزي باللقب الذي أتشرف بحمله : «بونستيل اليابان» .

ذلك كان اتصالهما الأول . ومع ذلك ، فقد كانت هذه الكلمة ، بصورتها اليابانية التقليدية ، اعترافاً من «إيواساكي» بعلاقة الأستاذ والطالب الشرقية العريقة ، والتي تواجدت بالنسبة له بين بونستيل البالغ من العمر ٩٣ عاماً ، ورجل أوزاكا الذي يبلغ من العمر نصف سني أستاذه . وبصفته فتىً مستقلاً شديد المراس ، علم «إيواساكي» نفسه الرسم والتصميم التخطيطي ، واستطاع في الثالثة عشرة أن يفوز بأعلى درجات الشرف في فن تكوين الألوان المائية .

وفي ضربة من نجوم الحظ ذات يوم ، حصل إيواساكي على نسخة من مجلة أميريكية تدعى **«غزو الفضاء»** تزدحم صفحاتها بالرسوم التوضيحية التي أعدها «بونستيل» ذاته . ولقد أخذت بلب الفنان الشاب تماماً تصويراته القوية النابضة بالحقيقة للكواكب وأقمارها ، وأصبح

« بونستيل » منذ ذلك ، غيابياً وبدون علمه ، مرشد إيواساكي الخاص والمعلم مثله الأعلى .

اليوم يبدو فن إيواساكي ، في لونه المشحون بالحركة رغم رصانته ، كما لو كان مشبعاً بحنين العودة إلى إبداع « بونستيل » المتألق .

لكن بالنسبة لإيواساكي ، كانت هناك أحداث تصادفية أخرى لها أهميتها . فحينما سقط نيزك كبير الحجم قرب حديقة العائلة ، أدرك بحساسيته الرمزية أن قدره كان يكمن في النجوم .

يقول الفنان : « الكواكب أصبحت أساتذتي ، ولكي أراقبها صنعت تلسكوباتي الخاصة » . والواقع أنه تلقّى الدروس على يد قمة الخبرات العالمية في العدسات التصويرية ، وهو « **شيغاماروكيبي** » الذي كان يقطن في الجوار ، وكانا يكدحان معاً في نفس الوقت بالانخراط مع فرق إنشاء الطرق مقابل ٤٠٠ ين يومياً لشراء أجزاء التلسكوبات اللازمة لهما . وتمكن « إيواساكي » من بناء العديد من التلسكوبات الخشبية الرائعة ، مستخدماً عدسات صنعها وصقلها بنفسه .

ويشير الفنان إلى تجربته قائلاً : « لقد وجدت نفسي مجبراً على رسم ما يقع تحت ناظري » . واليوم يواصل « إيواساكي » مراقباته الليلية ، مستخدماً تلسكوبات صممها بنفسه شخصياً . وجدير بالذكر أن تلسكوبه الجديد ذي التركيب الاستوائي بقطر ١٧ بوصة ، على بساطته وروعته ، يعتبر واحداً من أرق التلسكوبات في اليابان .

يقول « إيواساكي » : « تلسكوبي الضخم هو حليفي الأقوى ، فالتلسكوب من أعظم الأدوات العلمية صراحة ، لأنه يبين لنا الحقيقة كما هي » .

وخلافاً لبونستيل ، الذي يستعمل الدهانات الزيتية ، يفضل إيواساكي وسطاً مائي الأساس ، مما يسمح له بحركة ناعمة للفرشاة من أجل تحقيق التأثيرات التفصيلية والأجواء الأثيرية . هذا الفنان يشرح عمله بقوله : « إنني أستعمل خامة خشبية مطلية بلون العاج ، فأقوم أولا بطلاء السطح أسوداً بأكمله » . كما أنه يستخدم فرشاة هوائية الضغط مصممة بطريقة خاصة يسميها « **القطعة الهوائية** » ويتحدث عنها بقوله : « القطعة الهوائية حساسة جداً ، وغالباً ما تربكني أثناء تعاملي معها . لكنها بمجرد أن تنسجم معي تقوم بأداء ما يمكن تسميته أشياء باهرة » .

الكمبيوتر المجنون .. فوكودا

من يعرف طبيعة الشعب الياباني حق المعرفة ، يدرك أن كنز الإبداع العملي الثمين لدى هؤلاء الناس هو ما يسمونه « جيوشيكي » ، أي الفطرة السليمة أو البديهة الصائبة للشخص العادي .

لكن مع هذا ، فالفن الذي يطرحه « **شيجيو فوكودا** » يجد ما يسمى بالتعبير الفني « **أسوبي** » ، الذي هو مفهوم يشمل اللهو والخير الفراغي معاً .

أطلق أحد نقاد الفن الفرنسيين على « فوكودا » لقب « **الكمبيوتر المجنون** » لقدرته الإبداعية الخلاّقة التي تنطوي على درجة عظيمة من التنظيم ولكن على قدر كبير من الغرابة أيضاً .

والواقع أن هذا المهندس التخطيطي الفنان البالغ من العمر ٤٩ عاماً تملكه رغبة في تحدّي القواعد المفترضة حول الأشكال التي تحدد بيئتنا الطبيعية المحيطة بنا .

وسواء كانت أشكاله المجسدة تلك الأحاجي التماثيلية أو « بيتهوفن ينبثق من أرضية محل تجاري في طوكيو » ، فأي عمل فني لفوكودا لا بد أن يتضمن دائماً عنصراً من الدهشة والمفاجأة .

وبينما الشكل في حد ذاته يمكن أن يتغير ، فقد يكون ظاهري التناقض ، كقطعة الحصان المعكوس التي تكشف حصاناً ثانياً (أحمر اللون لتكملة مضاده الأبيض) ، حينما يجري قلب التمثال رأساً على عقب . أو قد تكون عبارة عن تورية أو تلاعب بالنظر ، ولتكن خيالا لرجل أرسل إلى كوكب المشتري ، كمثال .

وحتى الأشياء خلاف ذات البعد الاجتماعي أيضاً تعتبر مصدراً آخراً من بواعث التسلية بالنسبة للفنان ، فعند زيارته لمصنع للمنتجات الغذائية قام بتصميم مقاعد غريبة الشكل مستوحياً الفكرة من حبات طماطم بلاستيكية هائلة الحجم .

وإحساس فوكودا الغامر بالحركة اللاهية يواجه زائره على الفور ، بدءً من باب منزله في **ضاحية «كاميكيتازاوا» في طوكيو** . فالجدار الجانبي للمدخل المفترض يفتح ليظهر الفنان من ورائه . وفي الداخل تتراءى مساحة فسيحة تماثل مشهداً من إحدى المسرحيات العالمية ، وشجرة صبّار بلاستيكية ضخمة تقف منتصبة في منتصف الممر المؤدي إلى القاعة ، بينما تبدو حجارة محفورة على شكل شموع وشرائح من ثمار البطيخ البلاستيكية تمثل القطعة المركزية على مائدة حجرة الطعام ، وهناك نموذج عملاق لبيضة مقلية معلقة كأنها « نصب تذكاري » فوق قوالب جصية من الخس والكرنب على خزانة سفرة مجاورة .

منذ اثني عشر عاماً مضت ، بدأ فوكودا سلسلة أعماله التماثيلية التي تستخدم الهندسة التركيبية التوافقية لخلق إبداعاته الخداعية المعقدة والراقية في آن واحد .

كان تمثاله الأول بالغ البساطة ، عبارة عن **سمكة** تُبصر من جانبها على **هيئة بطة** ، لكنه سرعان ما مهّد الطريق لتصاميم أكثر تعقيداً ، كالأحرف الهجائية باللغة اليابانية والممثلة « للرجل » والمرأة ، التي يعاد تكوينها حسب الأشكال التي ترمز إليها .

لكن بينما تأسر أعمال فوكودا قلوب هواة الفن ونقاده في العالم الغربي إعجاباً وحبوراً ، فما زال مواطنوه حتى هذه الآونة الأخيرة يعتبرونها من قبيل الألعاب المسلية .

وفوكودا يعلّل هذا قائلاً : « الشعب الياباني لا يمتلك إرثاً تقليدياً « للأحجية » ، بالمفهوم الغربي ، لكن الموجة الفنية الثالثة ، المشبعة بروح التكنولوجيا الثائرة ، تزحف على الأمة ، والنتيجة المؤكدة أن التصميم الفني سيغدو أعظم أهمية في نظر الناس بكثير » .

بعض المراجع

(1) Japan Review.
(2) Konnichiwa K D D.
(3) Omni.

عبد الله بلخير
شاعر الأصالة العربية

بقلم:
محمود رداوي



كثير هم الشعراء الذين تجري الموهبة الإبداعية، والدم الشعري في عروقهم، منذ نعومة أظفارهم وحتى نهاية المطاف من رحلة العمر.. فيصبح العمل الفني لديهم مواكب لمراحل حياتهم، في مسيرها الزمني المستمر.

وقلّة هم الشعراء الذين يتفجر النبع الشعري، ويفيض عطاءً في فترة مبكرة من حياتهم.. ثم يجف ويغيض، ويستمر جفافه تاريخاً طويلاً من عمر الشاعر.. وتعود دورة النبع ـ في فترة غروبه ـ إلى تفجرها وفيضها، ليشمل عطاؤه الوجود من جديد.

مراحله الشعرية

وشاعرنا **عبد الله بلخير** أحد أولئك الشعراء السعوديين القلائل الذين فاض شعرهم في سن مبكرة، ثم غاض دهراً طويلاً ـ يقارب النصف قرن ـ ويعود فيضه من جديد. وعلى هذا يمكننا أن نقسم شعره إلى مرحلتين:

● **المرحلة الأولى**: وفيها الشعر القليل الذي نجده في كتابه (**وحي الصحراء**)[1]، وقد نظمه وهو طالب بمدرسة الفلاح قبل التخرج منها عام ١٣٥٣ هـ.

● **المرحلة الثانية**: وهو ما نجده منذ سنوات قريبة مبعثراً في الصحف المحلية، أو مسجلاً في مذكرات شخصية عند بعض محبيه. وربما كان له شعر آخر لم ير النور بعد.

وأغلب شعر هاتين المرحلتين كان قد ألقاه في المحافل الملكية، والمجالس الأدبية والرسمية، ومن يقرأه يجد اتصالاً طبيعياً، لتلك الكمية الشعرية الضئيلة[2]، وكأن نومته الشعرية كانت غفوة خاطفة أو سِنة عابرة، لم تؤثر في روحه الشعرية، ولا في شخصيته الفكرية والعربية. وإنها لتكاد تكون ظاهرة فريدة في تاريخ الأدب عموماً.

بلخير ومدرسة الإحياء

نجد في شعر عبد الله بلخير روحاً من شعراء مدرسة الإحياء والرواد، سواء ما قاله وهو يعاصرهم، أو ما قاله الآن وهو يعاصر جيلاً آخر من شعراء التجديد والشباب. ونرى القصيدة لديه تجري مجرىً تقليدياً، في الجزالة والقوة، والتراكيب والأساليب والصور والمضمون. نحس، ونحن نقرأ شعره، أننا نصاحب صوتاً عربياً أصيلاً في **المدح والفخر، وفي التغني بالأمجاد والشمائل، والتفاخر بالمكارم، والفضائل**. إنه امتداد لتراثنا الشعري.

فنا المديح والفخر

وإن فن المديح موقف شعري ـ نفسي، أو اجتماعي أو سياسي ـ يقفه الشاعر من فرد أو هيئة أو فئة.. أثاروا فيه عاطفة الإعجاب، وحركوا فيه

أوتار الحب والانبهار ، لما صنعوه من خير وحق وجمال . فيجيء شعر المديح ترجمة للأعمال العظيمة ، وسجلاً خالداً لمآثر الأفذاذ . . عبر الزمن والأجيال والتاريخ . وشاعر المديح خير راصد ومترجم للرائع من المواقف التي يقفها المرء ، ويتخذها في سبيل المجموع .

أما فن الفخر فينطلق فيه الشاعر من خلال موقفين : موقف يرى أمته تزحف شامخة متقدمة من نصر إلى نصر ، ومن علياء إلى علياء . . فيكون الفخر تجسيداً لأحاسيس الزهو والعظمة . وموقف آخر يجيء الفخر تعبيراً عن الارتداد النفسي لمشاعر الخذلان والفشل التي تداهم الشاعر ، وهو يرى أمته تتراجع ، وتجر أذيال الخيبة ، وقد توالت هزائمها . فيتكئ الشاعر على مفاخر وأمجاد وانتصارات قديمة . . صنعها رجال غير رجال اليوم ، وإن كانت قد وقعت على ذات الأرض . فيتحول الفخر إلى وقدة ملهبة لحماس الجماهير .

مدح آل سعود

وأول ما تتجه مدائح الشاعر نحو **الملك عبد العزيز** ، وقد شخصت كل صنائعه الوطنية والقومية والدينية في ذهن ووجود ومخيلة بلخير . فيبرز المديح لديه تجسيداً ـ كذلك ـ لمعاني الإعجاب والتقدير لممدوحه الذي يجد فيه كل حوافز المديح . . لما استخلصه من أعماق شعبه وما كانت تموج به من توق وطموح وآمال . فكانت أعمال عبد العزيز العظيمة ترجمة وجمعاً لكل ضائع مشتت من قدرات شعبه . وقد استطاع أن يحقق أكبر عمل تاريخي للجزيرة العربية ، إذ يقودها إلى الوحدة :

إلى الوحدة الكبرى يقود جموعهم
موحّدهم (عبد العزيز) المحبب
مليك له تاج (بنجد) مرصعٌ
وعرش على أفق (الحجاز) مطنب
دعائمه فوق (الحطيم) و (زمزم)
وقمّته العليا إلى الشمس أقرب
تحفُّ به منا القلوب ودونه
يلذ لنا الموت الزؤام ويعذب

وإن الشاعر ليحتار أمام مادة مديحه ، فمن أي مورد ينهل ؟ إنها موارد غزيرة وغنية لا سيما وأن أعمال عبد العزيز حية وماثلة في أفقه ، وقد استحالت أخيراً إلى معان وأحاسيس من الفخر والكبرياء . إنه إحساس بالزهو في مرحلة جديدة تعيشها الجزيرة العربية ، التي أعادت للأذهان صورتها في أزهى عهودها الذهبية الغابرة ؛ وبعد أن صنع تاريخها ، وحقق لها المحال :

ذكرنا به عهداً أتى فيه زاهراً
على العرب والإسلام في الغرب يضرب
ذكرنا به عهد النبي وصحبه
ودولة أهل الشام ممن تقلبوا
ودولة (هارون الرشيد) ومن له
(بمصر) أو (الأحقاف) عرش ومنصب
وها هو يأتي والجزيرة كلها
تئن من الخصم العنيد وتندب

وإذا كان الشاعر يصدح منشداً روائعه في مليكه ، فإن المروءة والوفاء والرجولة تقضي أن يظل منشداً في **آل سعود** كذلك ؛ في الأبناء والأحفاد ، فهو يرى أن الفرع يستمد نسغه من الأصل .

وكأني بالشاعر ـ حينما كان ينشد في آل سعود ـ يتمثل قول **زهير بن أبي سلمى** (الذي قال فيه **عمر بن الخطاب** إنه لا يمدح الرجل إلا بما فيه) ، وهو يمدح رئيساً عربياً :

فما كان من خير أتوه فإنما
توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه
وتغرس إلا في منابتها النخل

فيقول شاعرنا :

قساور أشبهوا في البأس والدهم
ومن يشابه أباه هل به عجب
ضياغم حسروا عن رؤوسهم ومشوا
يهللون على أعدائهم يثبوا
قد اشتكت منهم بيض الصفاح فما
رقوا ولا رحموها وهي تنتحب

ثم يخص ولي العهد ـ الأمير **فيصل** آنذاك ـ بمدائحه ، مصوراً الشعبية التي كان يتمتع بها ، من خلال ما يفجره قدومه ـ من **الرياض إلى مكة** ـ في أعماق الجماهير من مشاعر الحب والحماس والمسرات والأهازيج ، عبر استفهامات تتلاشى فيها المبالغات للتأكيد على تلاحم الماضي التليد بالحاضر المشرق ، والحقائق التاريخية بالمواقف المعاصرة :

لمن موكب قد سار يتلوه موكب
بأوله سال (النقا) و (المحصب)
أ (هارون) في الركب العظيم توافدت
إليه الورى أم سار في الجيش (يعرب)
أم (الفيصل) الغازي تبدت شموسه
فقامت له كل البلاد ترحب
قدوم به (أم القرى) قد تزينت
ففي كل حي مهرجان وموكب

العرب والإسلام

وإن انطباع الشاعر الوجداني هو ترجمة للانطباعات الشعبية ، التي ترمز إلى أصالة الشعب وقوته وزهوه ، ودائماً تتداخل لدى الشاعر معاني المديح بالفخر ، وتتبلور صورة **الحب الوطني الشعبي** في امتدادها عبر حب أكبر ليشمل كل العرب وتاريخهم المجيد :

وطئنا جبال (البرنات) بخيلنا
وما صدنا عن ذاك بحر ولا بر
وبالسيف زلزلنا العروش وبالقنا
تطايرت التيجان فانتثر الدر
وخضنا غمار الحرب في كل موطن
وكان لنا في كل معركة نصر

ويستوحي الشاعر من تاريخ العرب القديم حقائق وأفكاراً وصوراً عديدة يستخدمها مادة شعرية أصيلة ، ويتحول الشعر عنده إلى صفحات تاريخية وجغرافية ، ويستغل التاريخ أروع استغلال ، إذ يمزجه بالشعر ، ويجعلنا نتابع رحلته مع العرب في جزيرتهم وخارجها بصوت يصدح **بالأمل والثقة والعنفوان** :

جزيرتنا الكبرى منارة مجدنا
وعالم دنيانا التي نتعشق
ونؤمن إيمان النبيين أنها
لنا الوطن الأسمى به نتعلق
ينابيع موجات الشعوب تتابعت
على الأرض من وديانها تتدفق
فتزدهر الدنيا بها في ازدهارها
بأبنائها في ما بنوا وتسابقوا

وتتعمق عواطف الشاعر وتسخن أكثر وهو في (تحية الكشافة العراقية) ، ثم تمتد لتلاحق كل جماهير العروبة :

يا مرحباً ببني (العراق) ومن بهم
يعتز كل موحد بالضاد
رسل السلام إلى (العروبة) كلها
وبناة وحدتها بكل بلاد
مد (العراق) إلى (الحجاز) يمينه
فمشى (المقام) مهنئاً بوداد

الشباب

وكما التصق بوجدانه وشعره بشباب العروبة أينما كانوا ، فقد التصق أكثر بشباب وطنه وأمته ، وكذلك فهو يقرنهم بالعروبة والإسلام ، ويراهم رمزاً لها ، كما أنهم رمزاً لنهضة الأمم ، وبناء أمجادها وحاضرها ومستقبلها ، وحين يفتخر بشباب (مدرسة الفلاح) ، فإنه يركز ويحث على قيم (العمل ، والإخلاص ، والتضحية ، والعزم) التي تبلور قدرات الشباب المنتجة :

نريد رجالا عاملين تهمهم
حياة بني الإسلام إن نابهم شر
نريد رجالا مخلصين لقومهم
يسد بهم في كل مملكة ثغر
نريد رجالا يبذلون نفوسهم
ليشروا بها عزاً إذا ذعر الذعر
نريد نهوضاً للمعالي بهمة
وعزم كحد السيف ليس به خور

إذا عرفنا أن هذه القصائد قيلت منذ نصف قرن ، وعلى لسان فتى لما يتجاوز العشرين ، أدركنا أنها ما زالت تتمتع بحرارة وانفعال وحدة وصدق ورؤية لا حدود لها ، وأننا ما زلنا نسمع صوتاً عربياً قوياً متميزاً .

وإننا لنزداد عجباً وتقديراً لتلك القيم والمعاني التي وجدناها في شعره القديم . . إنها ما زالت قائمة ومتصلة في شعره الحالي ، رغم القدم وطول الزمان . . وبذات الحرارة والانفعال ، وبخاصة في قصيدته (صحافتنا على هضبات نجد) ، فقد أعاد إلينا وميض الشباب وحيويته وعظمته بسلاحه المعهود ، سلاح الشباب وهو مزود بالأقلام والمصاحف والحراب . . إنها لقلادة سامية ــ قلادة العلم والدين والقوة ــ تزين صدر أمته :

أحيي في بني وطني الشبابا
وأبصر فيهم العجب العجابا
وأرفع هامتي عزاً وفخراً
بهم وأراهمو الأمل المجابا
شباب جزيرتي وصقور سربي
ومن ركبوا إلى العليا الصعابا
طووا بعد المدى كالنور يطوي
طباق الكون يشرق حيث غابا
وينتشرون في الآفاق حتى
ترى في كل عاصمة شهابا
وقد عرفوا الطريق إلى المعالي
وقد جعلوا لها (الأقلام) بابا
يسير المسلمون على هداها
وقد حملوا (المصاحف) و(الحرابا)

أعلام الفكر والأدب

إن أعلام الفكر والثقافة والأدب هم صفوة الأمة ، وخلاصة روحها وحضارتها ، ورمز إشعاعها وتقدمها . وتاريخنا الأدبي حافل بقصص وأخبار أولئك الأعلام الذين وجدوا كل تقدير وإجلال ومدح من رواد الشعر العربي . ولعل اهتمام عبد الله بلخير بمثل تلك المواقف الأدبية لأكبر دليل أيضاً على معدن الرجل وأصالته . فحين كان يمدح الملوك لأنهم يصنعون أمجاد أمتهم العظيمة . . وكذلك كان يمدح الرواد والمفكرين ومؤسساتهم العلمية والثقافية ، لدورهم الريادي والقيادي في إخصاب فكر وأدب الأمة العربية .

شكيب أرسلان

وأول شخصيّة فكرية أدبية يمدحها الشاعر عبد الله بلخير كانت شخصية **شكيب أرسلان** الريادية في الدين والعروبة والتراث . ولا نستغرب ذلك المديح أو الثناء . . **فأمير البيان** يستأهل من شاعرنا أكثر مما قاله فيه ، **لا سيما إذا عرفنا مدى الحب الذي يكنّه مفكرو ومثقفو الجزيرة العربية لأرسلان وأفكاره ومواقفه العربية والإسلامية** . لقد أرسل شاعرنا إلى أمير البيان قصيدة بعنوان (تحية شاعر الفلاح) وقد نشرت بجريدة (صوت الحجاز) في العدد : ١٠٨ تاريخ ٧ صفر ١٣٥٣ هـ . ومنها :

لك في قلوب المسلمين مقام
سام أشاد صروحه الأعظام
يا كاتب الشرق الكبير ومن به
في المعضلات يفاخر الإسلام
حيّتك (مكة) و(الحجاز) ومن بها

بين (الرشيد) إلى (تريم) أقاموا
ومشت إليك قلوبهم يحدو بها
نحو الأمين (الحب) والإلهام
يا قبلة الكتاب إن نظموا وإن
نثروا فأنت لهم أب وإمام
وإذا كتبت فأنت أبلغ كاتب
وإذا نظمت فمن هو النظام ؟
من ذا ينازعك الإمارة ؟ إنها
ألقت إليك زمامها (الأقوام)

محمد زينل مؤسس الفلاح

وثاني قصيدة لشاعرنا يمدح بها العلماء والرواد هي (**تحية البعثة الفلاحية**) ، التي تكاد تؤرخ فترة هامة من فترات تاريخ الجزيرة التعليمي والثقافي . . هي فترة التعليم بمدرسة (**الفلاح**) التي تعلم فيها وتخرّج منها معظم رواد المملكة . ولقد صور بلخير حالة الجهل التي سادت الجزيرة العربية ، وكان أهلها في تيه وجمود وغيبوبة ، فقام (موفق) ــ لقب لمحمد زينل علي رضا مؤسس مدرسة الفلاح في الحجاز والبحرين والهند ــ مستعيناً بالله مكابداً ، مندفعاً بحماس عظيم غير مكترث للعراقيل :

وقد قام من آل (الرضاء) (موفق)
أتيح له فتح المهيمن والنصر
رأى العرب حيرى في دياجير جهلها
تتيه بلا وعي وقد مسها الضر
يرون سكارى سابحين وما همو
سكارى . ولكن ذلك الجهل لا السكر
فقام وحيداً مستعيناً بربه
يكابد أهوالا يشيب لها الشعر
ولم يكترث بالحاسدين وما به
رموه وقالوا إن إحسانه نكر
ولم يأل جهداً في المضي بشعبه
إلى مستوى يخشى المضي له النسر
ففي الهند والبحرين أنشأ مدارس الـ
ـفلاح وفي أم القرى فله قصر
وبالطائف المأنوس أيضاً و (جدة)
قصور لنشر العلم زينها الذكر

عبد العزيز الرفاعي

وتسمو أصالة الشاعر وتتألق في مرحلتنا الحالية ، وهو يشيد من جديد بقادة الفكر وأعلام الثقافة والأدب ، وبخاصة ما قرأناه له في قصيدته (**صحافتنا على هضبات نجد**) ، أو في عودته للمشاركة في المجالس الأدبية ، وعلى رأسها دارة الرفاعي . ويبدو أن عودة هذا الصوت العربي إلى الأسماع من جديد ، يمثل ــ وبالأخص لمتلقي التراث والأصالة ــ عودة الشاعر العربي القديم الفذ بزي عصري ، وترجمة لواقع العرب وما فيه من قيم . ولهذا فقد جاءت البرقية الموقعة باسم (**المخلص المحب عبد الرحمن المعمر**) من (**الملز ــ ندوة الأستاذ الرفاعي**) بعنوان (**إلى الحاضر الغائب**) ، جاءت رمزاً كبيراً ، ووثيقة صادقة ، لمكانة وحضور شاعرنا دوماً في ذهن ووجدان المثقف العربي في المملكة ، ونداءً للشاعر كي يترجم لمعجبيه حضوره المعنوي إلى حضور مادي محسوس ، ويلتصق بهم وجداناً وفكراً وحسّاً .

ويستجيب عبد الله بلخير لمشاعر وعواطف محبّيه ، طائراً مغرداً من (**جدة**) ليحط على دوحة الرفاعي ، وليأنس الحضور بحضوره ، فقد تحقق لهم أعظم أمل ، وعمّتهم أكبر فرحة . وينطلق الشاعر ، كدأبه المعهود ، في تقدير أعلام الفكر والأدب بقصيدة بلغت أعلى مكان للشعر العربي الأصيل المعاصر ، في وزنها وموسيقاها ورشاقتها ومضمونها وصدقها . تجمعت لها كل خصائص فني المديح والفخر التي امتاز بها الشاعر :

(عبد العزيز) وقد عنيت بمن
سميت منشئْ (ندوة الأدب)
ذو النبل يلمع فوق جبهته
بالفضل والأخلاق والحسب
و (ابن المعمر) من سمعت به
زين الشباب الناهض الذرب
قاما بما قاما ، فحيهلا
بهما ، وليس بذاك من عجب
فهما من (الرواد) قد خطوا
في العلم خطوة رايد ندب
سيظل ما قاما به مثلاً
يزجى لغيرهما على نصب
ناداهما الوطن المهاب بما
نادى شباب (جزيرة العرب)
فتقدما لنداه ، في رغب
يتباريان بغير ما رهب
شتان بين مجيب دعوة من
نادا ، ومن نودي فلم يجب

شاعريته

وتتبدى لنا شاعرية عبد الله بلخير في توظيفه كل ما يقوى عليه من أساليب بلاغية مستحبة عبر تصويره والتقاطه المعاني الدقيقة الشاردة . . جميعها تتوارد لتصب في غرضه العام ، الذي يقف منه موقفاً جاداً رصيناً . ولقد تضافرت عوامل جمّة في تكوين شاعرية بلخير ، نجملها بالأفكار التالية :

أولا : **المنبر الشعري : جُلّ شعر بلخير قاله من على المنبر الملكي ، والمجلس الأدبي . أي نظمه في قادة البلاد وقادة الفكر . . في المناسبات الملكية والأدبية والدينية** ، فيجوِّد شعره صقلاً ، وسبكاً ورونقاً كي يحوز رضى المقام المنبري ، وليمنح شعره خصائص أدب الملوك أو الشعر الأرستقراطي ، وليصبح اسم الشاعر يتكرر مع الثنائية الشاخصة في تاريخ الأدب . . ثنائية : **النابغة والنعمان ، أبي تمام**

والمعتصم ، المتنبي وسيف الدولة ، شوقي والخديوي ، بلخير وعبد العزيز .

ثانياً : **الذاتية والأعلام** : إن الذاتية من أبرز مصادر شاعرية بلخير ، وإن تعامله ومعاناته وتجاربه الشخصية مع أعلام البيئة والأمكنة والناس والتاريخ . . لتجعل نفسه تشف عن بريق ذاتي يفيض بالحرارة والمشاعر والذكريات . . وذلك لارتباطه بالأعلام ارتباطاً روحياً ووجدانياً وذاتياً ، وبما يعلق في ذهنه ويوحيه من آثار الماضي والتاريخ القديم بكل معانيه وإشراقه . وقد لمسنا الكثير مما نحن بصدده في شواهد سابقة . ولكن قصيدته : (**ذكريات يفوح بها أريج مكة وعبير الرياض**) تبرز ذاتيته بشكل أوضح . ومنذ مناسبتها (**المقدمة النثرية**) وحتى البيت الرابع والتسعين (**آخر بيت فيها**) تشرق روحه ، وتتقد عواطفه ، وتتألق شاعريته ، فتنتقل إلينا عدوى انفعاله وذاتيته من خلال أحلى الذكريات وأصدق الأحاسيس وأرق المشاعر ، فلا نملك إلا أن نلتصق به التصاقاً عفوياً رائعاً ، إذ عاد تواً من رحلة طويلة في أوروبا إلى القاهرة ، والتلفاز يرجز بصوت صديقه المرحوم الشاعر **أحمد الغزاوي** بين يدي الملك قصيدة موسم الحج لعام ١٣٩٦ هـ ، فتتفجر شاعريته :

سمعت صوتك في بيتي المطل على
أهرام مصر ومجرى نيلها الجاري
فكدت أمشي إلى التلفاز أحضنه
شوقاً وألثم فيه طيفك الساري
واحر قلباه بالذكرى تجيش بها
خواطري وفؤادي الخافق الواري
الذكريات أهاجتني وأنت بها
في (حارة الباب) من (أم القرى) الداري
لي في (الشبيكة) عهد لا أزال به
صباً ففيه صباباتي وأخباري
أضاء فجر حياتي في (أزقتها)
ولا يزال قلبي بها وآثاري
في كل شبر تراب في (ملاعبها)
ذكرى ترفرف في سمعي وأنظاري

ثالثاً : **الأساليب البلاغية** : ومما يخصب شاعرية بلخير اعتماده على أساليب بلاغية متعددة ، في إبداعه وتوليده الصور الشعرية ، وبنائه الجملة العربية الحصيفة ، وتزويقه الأشكال الجمالية والمحسنات اللفظية .

وتتكون الصورة الأدبية لديه من مزج وحشد معاني **البيئة والتراث والثقافية والذاتية والانكفاء على مخزن الذاكرة** ، وتتوج أخيراً **بالأصالة والحرارة والصدق** ، وتتماوج بشكل فني بديع . وقد مرت معنا لطائف كثيرة لذلك النمط ، وهي أكثر من أن تحصى .

وتبقى الصورة الأدبية لدى الشاعر مستمدة من البيئة الصحراوية ، والتراث الشعبي ، والبيئة الدينية وبخاصة أجواء مكة والمدينة . . وقد يغرق في المحلية المكية ــ بما يعيشه الفتيان والشيوخ تحت ظلال أم القرى وحرمها ــ وإنها لمحلية ذات مدلول وإيحاء روحي وديني تجسد تراثاً أصيلاً . وقد يعبر بصوره وأساليبه البلاغية عن تراث شعبي اجتماعي (كالعرضة النجدية) والملك يستعرض جيشه :

يا منظراً ما رأت عيناي أروع من
رؤياه حتى اعتراني عنده الطرب
في موكب (العرضة الكبرى) وقد لعبت
فيها الرماح وقامت ترقص القضب

وحين يصور البيئة الصحراوية ، يصورها إطاراً شاعرياً للحب العفيف ، وبنات البادية ، وقبائلهن :

ريم (الدواسر) أو (حرب) وجارتها
(قحطان) أو من (سبيع) العزم والثار
فيهن من خلق الإسلام عفته
ومن سجاياه غض الطرف للجار
أزاحم البدويات الصباح على
جر الدلاء والهوا يلهو بأطماري
من كل وارفة الأهداب ضامرة الـ
أحشاء يدلي (رشاها) زندها العاري
إذا تمطت تجر الدلو مال بها
كما يميل بخفق الراية الصاري
تحمله بين يديها ، ثم تسكبه
في الحوض ، للبهم ، في زهو وتكرار
كأنها مهرة غراء تلعب في
روض وحول غدير بين أمهار
فتنثني حولها الأنظار وهي بها
نشوى ، فيا سحر أنظار لأنظار
سحر حلال وأخلاق مطهرة
مع العفاف بلا شين وأكدار

الخاتمة

نخرج من دراستنا أننا إزاء روح عربية فذة ، وصوت عربي جهوري ناطق بالعنفوان ، صوت أصيل لا تفتر حدته ، ولا يتلاشى صداه ، يظل ــ رغم عُتْقه ــ **يمثل صوت العربي الطموح المتفائل عبر رحلة العمر .**

إنه شعر يجعلنا نحس أننا نصافح التاريخ العربي بطل أمجاده وعصوره الذهبية . . أو أننا أبناء ذلك التاريخ . شعر يترجم الأصالة العربية ، والسمو العربي ، والتراث العربي . . يترجم كل ما يعتز به ويفخر به العرب من ماض فكري ، وتاريخ حضاري . . إنه الشعر الأصيل المتميز . . شعر الحماسة والوطنية والعروبة والإسلام والوجدان .

الهوامش

(١) طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي عام ١٣٥٥ هـ ، وهو كتاب جمع فيه مع محمد سعيد عبد المقصود شعر مجموعة شابة تمثل « صفحة من الأدب العصري في الحجاز » .

(٢) إن تلك القصائد التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي : القصائد الست التي وردت في (وحي الصحراء) وأخرى في جريدة صوت الحجاز عام ١٣٥٣ هـ .

معركة العامية

بقلم: أبو عبد الرحمن ابن عقيل

★ حفني ناصف ★



★ قاسم أمين ★



اتجه الأجانب ــ من صليبيين وصهاينة وعلمانيين ــ إلى العناية بالعامية عند العرب عناية فعالة جادة جندوا لها مختلف أنواع النشاط.

فمن مظاهر هذا النشاط أنهم جعلوا العامية عند العرب فرعاً علمياً مستقلاً يدرس في مدارسهم، ووكلوا التدريس إلى أساتذة من العرب والمستشرقين[١].. ومن مظاهر نشاطهم إيعازهم لبعض المختصين من العرب باسم البحث العلمي أن يؤلف في العامية.. ومن ثمار هذا الإيعاز كتابا (أحسن النخب في معرفة لسان العرب) لمحمد عياد الطنطاوي، و (الرسالة التامة في كلام العامة والمناهج في أحوال الكلام الدارج) لميخائيل الصباغ[٢].

ويدخل في هذا الإيعاز ما كتب لإيضاح الأصول غير العربية في اللغة العربية ككتاب أصول اللغة العربية المحكية **لأحمد فارس الشدياق**[٣].. وما هذا الإيعاز غير تمهيد وتشويق لما يكتبه هؤلاء الأجانب أنفسهم من دراسات للعامية أو دعوة إليها[٤].. ومن ألوان نشاطهم قيامهم بنشر الأدب العامي والدعوة إلى نشره وجمعه[٥]، وتعريب بعض التراث العالمي بالعامية[٦].

وكل ما تقدم من دعوى إلى ضبط العامية حققها **رفاعة رافع الطهطاوي** في كتابه **(أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل)** أو ممارسة للكتابة بها حققها **يعقوب بن صنوع** في مجلته «**أبو نظارة**».. كل ذلك تعتبره الدكتورة نفوسة من باب الترفيه عن العامة، ومحاولة تثقيفهم وتهذيبهم بلغتهم، لا سيما أن ذلك في مواضع مخصوصة محصورة[٧].

بداية المعركة

ولقد بدأ الصراع بين حماة الفصحى ودعاة العامية في مصر منذ صدور كتاب (قواعد العربية العامية في مصر) للدكتور ولهلم سبيتا، لأنه أول دعوة سافرة للعامية وهجوم على الفصحى بلور أهداف الصليبية.

وقد بدأت **مجلة** «**المقتطف**» الترويج لدعاية سبيتا فعارضها الغيورون من أمثال **خليل اليازجي**، والجمعية الأدبية الدمشقية، وأيدها من أمثال **أسعد داغر**.

وظلت المعركة حتى اليوم حامية بين براهين الغيورين وشبه المبطلين، يذكيها كلما هدأت صليبيو الغرب من أمثال **ولكوكس**، وصليبيو الشرق من أمثال **سلامة موسى**[٨].. وأشد الشعوبيين دعوة للعامية نصارى لبنان من أمثال **الأسقف ميشال الفغالي، وأنيس فريحة، وسعيد عقل، والخوري مارون غصن، وجبور عبد النور**.. ومن الكتب الحاقدة المروجة للعامية كتاب (نحو عربية ميسرة) لأنيس فريحة.

وتجد كتابه (اللهجات وأسلوب دراستها) شديد الاتكاء على دعوى نمو اللغة وتطورها مضللاً بثراء اللهجات، وضرورة العامية، ووجوب الاحتفاء بها مشوقاً لذلك بنصوص من عامية لبنان.

ولا يزال المخلصون يعرجون على دعاوى العامية وفضحها في دراساتهم اللغوية[٩]، ولهذا أفردت كتب خاصة بمناقشة دعاة العامية والتنديد بهم ككتاب (الفصحى لغة القرآن) لغربال الشعوبيين الأستاذ الغيور الشيخ **أنور الجندي** ــ متعنا الله بحياته ــ.. وكتاب «الزحف على لغة القرآن» **لأحمد عبد الغفور عطار**[١٠].

إن دعوة الصليبيين إلى العامية ومن ثم الصراع بين الغيورين والمبطلين عامل فعال في إثراء العامية بالدراسة.. وهذه الدراسات ذات أنماط وبواعث مختلفة، فمنها ما كان تلبية لرغبة أجنبية ولكن الكاتبين مخلصين للحقيقة العلمية غير واعين ــ أو غير مهتمين ــ بما وراء الرغبة الأجنبية من مقاصد معادية.

فمن ذلك كتابا **الطنطاوي والصباغ** الآنفا الذكر.. وكتاب (مميزات لغات العرب وتخريج ما يمكن من اللغة العامية عليها وفائدة علم التاريخ من ذلك) **لحفني ناصف**.. وكتاب (التحفة الوفائية في تبيين اللغة العامية المصرية) **لوفاء محمد القوني أمين الكتبخانة الخديوية**.. وكتاب (مقدمة التحفة) للقوني أيضاً.. والذي أملى عليه فكرة التأليف في العامية رئيسه **د. كارل فولراس ناظر الكتبخانة**.

فهذا أنموذج لاستغلال الصليبيين لمناصبهم في الشرق[١١].

ومن هذه الأنماط ما كتب لتصحيح العامي

ورده إلى أصله من الفصيح أو الاستغناء عنه بما يسد حاجته من الاستعمال الفصيح ككتاب (أصول الكلمات العامية) **لحسن توفيق العدل** ، و (الدرر السنية في الألفاظ العامية وما يقابلها من العربية) **لحسين فتوح ومحمد علي عبد الرحمن** ، و (مرادف العامي والدخيل) **لحسن البدراوي** ، و (محو الألفاظ العامية) **لمحمد الحسيني** ، و (تهذيب الألفاظ العامية) **لمحمد علي الدسوقي** ، و (الخلاصة المرضية في الكلمات العامية وما يرادفها من العربية) **لعبد الرؤوف إبراهيم سعيد علي الألفي** ، و (المحكم في أصول الكلمات العامية) **للدكتور أحمد عيسى** ، و (العامية في ثياب الفصحى) **لسليمان محمد سليمان**[١٢] .

ومن ثمار الصراع بين الفصحى والعامية أن أصبحت العامية قضية لغوية تعقد لها فصول في كتب علوم اللغة والدراسات اللغوية[١٣] .. وانعكست آثار هذا الصراع على الفصحى ذاتها فكتبت دراسات خاصة عن التشويق إلى الفصحى وتبيان خصائصها ومميزاتها ووضع السبل والمناهج لتيسير تعلمها .

واندس في غمار هذه الحركات الإصلاحية دعاة الصليبية وأعوانهم والمغترون بهم من أمثال **قاسم أمين ، وسلامة موسى ، وأنيس فريحة** الذين حرفوا دعوى الإصلاح والتيسير وفق قاعدة إلى نقلة للعامية دون قاعدة[١٤] .

ومما هو من بيان ميزة الفصحى الإشادة بالتنظيم المنطقي في بناء اللغة ، وللشيخ **محمد بهجت الأثري** كتيب في رد مزاعم بناء اللغة على التوهم[١٥] .. ومما عرض من البرهنة على ميزة اللغة العربية في معرض المقارنة بين اللغات مقالة **للأستاذ محمد شوقي أمين** بعنوان (العربية أوجز عبارة وأخصر كتابة)[١٦] .. والإشادة بميزة الفصحى تكأة الأسلاف في مقدمات موسوعاتهم كمقدمة لسان العرب ، وفي كتبهم التخصصية عن أصول اللغة ككتب **ابن جني ، وابن فارس ، والثعالبي** .

وفي كتب أصول الفقه تجد الخلاف في ميزة اللغة العربية بشهادة الشرع ، وقد أبى **الإمام أبو محمد ابن حزم** ثبوت هذه الشهادة في مقدمته لكتابه الأحكام ، وأنكر أن تكون لغة أهل الجنة[١٧] .

وقد فخمت بعض الدوريات والمجلات دعوى

★ أنيس فريحة ★



★ جرجي زيدان ★



صعوبة اللغة وضرورة تيسيرها **كالمقتطف ومجلة الهلال** .. ومن المراوغين في هدم ثوابت اللغة باسم التيسير ، ولتتنتها باسم التطوير سلامة موسى في كتابه (البلاغة العصرية واللغة العربية) .. ويكاد يكون كتاب **جرجي زيدان** (اللغة كائن حي) استدلالا لقول (**أوتويسبرسن**) الذي زعم بأن المثل الأعلى للغة في مستقبلها لا في ماضيها .. وانطباق هذه الدعوى على اللغة العربية سائغ إلى أن تميزت الفصحى وقت تنزيل القرآن الكريم ، فكان واقع الفصحى هو المحك فمستقبلها مرهون بواقعها ، وما تحتاجه الفصحى من إضافة في الدلالة على موجود استجد اكتشافه أو غير موجود استجد اختراعه محكوم بموازين النطق العربي (الصيغ) .

وما ذكره جرجي زيدان من الألفاظ الاصطلاحية والمقترضة والدخيلة واقع تاريخي لما هو من منهج الفصحى أو مفروض عليها ، ولا يجوز أن يكون مسوغاً لإذابة اللغة بتنمية لا تقرها الفصحى ، بل هي تنمية مرهونة بظرفها التاريخي مفهومة في نطاقه ، وعلى الآخذين بناصية اللغة أن لا يستبقوا منها إلا ما يقره قانون الفصحى ، وأن لا يعتبروا ضرورة إلا ما عدم مقابله من المأثور الصحيح .. وما يدونه خاصة العلماء من التحقيق تجاه ما تأخذ به العامة وأنصاف المثقفين هو الأبقى ، لأن الكلمة لا تضيع ، ولأن المرجع في النهاية لأهل التحقيق .. مع أنني رأيت جرجي زيدان في كلامه عن الألفاظ العامية لا يفرق بين الكلام العامي والمجاز الفصيح نقلياً أو نظرياً .

الرأي العام .. والعامية

ومن جنايات الدعوة إلى العامية انتشار مؤلفات مكتوبة بالعامية في المسرحية والقصة والشعر والمفاكهة والمسامرة[١٨] .. وأصبحت الكتابة بالعامية في هذه الفروع قضية أدبية تشغل اهتمام النقاد .. ورغم تهافت شبه دعاة العامية إلا أن بعض الأدباء ــ عن حسن قصد ــ لا يزالون متعاطفين مع العامية لا سيما في مجال المسرح والتمثيل معتقدين أن الحوار بالعامية ضرورة واقعية[١٩] ، وفاتهم أن افتراض ضرورة كتابة النصوص بالعامية إيحاء صليبي وليس حقيقة واقعية ، وأكبر برهان على ذلك أن العامية ظاهرة في جميع لغات العالم[٢٠]

ومع هذا لم تكن منغصة على الفصيح من كلامهم .

وما أنفس كلمة الدكتورة نفوسة عن آثار الدعوة إلى العامية إذ قالت :

« إن كل ما تركته هذه الدعوة من آثار في اللغة وفي الأدب قد رجح كفة الفصحى على العامية وأوضح نظرياً وعملياً حقيقة كل منهما »[٢١] .

وتنبأت **الدكتورة نفوسة زكريا** بسيادة الفصحى نبوءة تهز الأريحية قدمت البرهان على صدقها بهذه الشواهد الحية :

قالت ــ متع الله بعلمها ــ :

إن الرأي العام متجه إلى التمسك بالفصحى ، يقويه نمو الوعي القومي ، وازدياد عوامل التواصل بين البلاد العربية ، وانتشار التعليم .

والأدلة على تمسك الرأي العام بالفصحى لا حصر لها ، نلمسها في جنوح رجل الشارع إذا خاطب المثقفين إلى تهذيب عبارته والدنو بها من الفصيح ، وفي نزوع البيئات العربية إلى تسويد اللغة الفصحى ، وهذا واضح في المؤتمرات التي تعقد بينها من حين لآخر ، وفي مطاردة الكلمات العربية للكلمات الدخيلة لا في ميدان الكتابة وحده بل في ميدان التعامل أيضاً ، فكلمة عجلة أو دراجة أصبحت تزاحم كلمة « بسكليت » ، وكلمة عربة أو سيارة تزاحم كلمة « أوتوموبيل » ، وكلمة برقية تزاحم « تلغراف » ، وكلمة آلة التنبيه تزاحم كلمة « كلاكسون » ، وسوف لا يمضي وقت طويل على هذه الكلمات الدخيلة وكثير غيرها حتى يتم جلاؤها عن الألسنة .

وفي سورية شاعت كلمتان لم يكن أحد يقدر لها الشيوع ، وهما الهاتف « للتليفون » والحافلة « للأتوبيس » . . . إلخ .

ومن أوضح الأدلة على تمسك الرأي العام بالفصحى أن الأدباء الذين نبعوا من العامة ، ونشأوا في أوساط شعبية ، وكانت نشأتهم في الأدب نشأة عصامية ، لم يدرسوا العربية دراسة منظمة وإنما اعتمدوا في دراستها على مطالعاتهم الشخصية ، صاروا يكتبون وينظمون باللغة العربية الفصحى .

أذكر منهم **عبد المعطي المسيري** مؤلف كتاب « في القهوة والأدب » سنة ١٩٣٦م ، وهو عامل في مقهى بدمنهور ، **وأحمد محمد عرفة** مؤلف ديوان « ظلال حزينة » سنة ١٩٥٣م ، وهو حلاق بمدينة الإسكندرية ، **والشاعر عبد**

معركة العامية



★ رفاعة الطهطاوي ★



★ سعيد عقل ★

العليم القباني وقد كان يعمل طرزياً حتى سنة ١٩٥٦م ، وله مجموعة كبيرة من القصائد نشر بعضها بطريق المجلات والإذاعة ، وتقدم ببعضها في مسابقات شعرية حظي فيها بجوائز مختلفة .

وعلى ضوء هذه الحقائق يمكننا أن نقرر فشل الدعوة إلى العامية ، تلك الدعوة التي أثارت كثيراً من مشاكلنا اللغوية والأدبية طوال هذا القرن ، والتي بدأت بثورة على الفصحى وانتهت بالثورة لها[٢٢] .

ومن التدليل على أن المستقبل للفصحى الإشارة إلى واقعي العربية واللاتينية في الشرق والغرب حيث صمدت اللغة العربية ــ وإن تعددت اللهجات ــ في أسوأ الظروف العربية ، وتبددت اللاتينية إلى عدة لغات[٢٣] .

وكل غيور تفرغ للفقه في لغته واستثمارها ــ سواء أهمته قضية العامية أم لم تهمه ــ فهو على ثقة بأن المستقبل للفصحى ، وأن بقاءها مضمون حتى في أحلك عصور العامية[٢٤] .

وإذا غضضنا النظر عن أثر الصراع بين العامية والفصحى ــ وأخصص هذا الأثر باعتبار العامية قضية لغوية يُعنى بها دارسو الفصحى والمؤصلون لها ــ فإننا نرى التحفظ من الميل إلى العامية مع التبصر فيما يدعى أنه من العامية قضية لغوية فارضة نفسها قبل الصراع بين العامية والفصحى ، وذلك أن الفصحى تنمو وتتوسع بالمجاز والاستعارة والتعريب والتوليد[٢٥] . . وهذه الأنحاء مما يتبارى فيه الإباحي ، والمحافظ والمعتدل .

واستخلاص الفصحى من عامي اللهجات وملحونها يحتاج إلى تدقيق وتحقيق فلا نعتبر اللهجات من العامية واللحن قبل الإسلام بإطلاق ، ولا نجعل نقل اللهجة ذريعة للتصحيح بإطلاق . . بل نحكم في اللهجات بمقياس التفرقة بين أنواع الشذوذ باعتباري **السماع والقياس** .

كما أنه لا بد من دقة النظر في معاني المسموع قبل الحكم بأنه لهجة فإذا وجدت مثلاً أن معنى انتقع بخلاف معنى امتقع فلا معنى لادعاء أن إحداهما لهجة . . ونوادر اللهجات التي يسمونها لغيات نحفل بها لتفسير النصوص التي قيلت بتلك اللهجة ، ولا نجعلها ذريعة لتصحيح اللحن .

وقد رأيت شيخ الإسلام **ابن تيمية** رحمه الله يتحاشى استحياء اللغيات والبناء عليها ، وقد قال في معرض الرد على من زعم أن استوى بمعنى استولى : لو ثبت أنه من اللغة العربية لم يجب أن يكون من لغة العرب العرباء ، ولو كان من لفظ

بعض العرب العرباء لم يجب أن يكون من لغة **رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله**، ولو كان من لغته لكان بالمعنى المعروف في الكتاب والسنة[٢٦].

وإذن، فاللهجات رجعة تاريخية لأجل تفسير اللفظ المأثور وليست امتداداً تاريخياً.

الهوامش

(١) انظر عن هذه الدروس وعن تلك المدارس المخصصة لعامية العرب في بلاد الإفرنج كتاب تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر للعالمة الجليلة الفاضلة الدكتورة نفوسة زكريا سعيد ص ٩ ـ ١١، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٣٤٩/٣ ـ ٣٧١، وقد كشفت الدكتورة الفاضلة عن هدف هذه العناية بقولها : لا يخفى الهدف الاستعماري من تدريس العامية في هذه المدرسة [تعني مدرسة القناصل في فيينا] وهو إمكان التفاهم بها في مستعمراتهم واستغلالها في التجسس والاتصال بالعامة . اهـ .

(٢) انظر عن هذين الكتابين تاريخ الدعوة إلى العامية ص ١١ ـ ١٧، وليس في هذين الكتابين غير تدوين العامية وبيان خصائصها دون دعوة إليها أو تفضيل لها .

(٣) المصدر السابق، ص ١١ .

(٤) في حاشية المصدر السابق قائمة بمؤلفات أجنبية عن عامية عدد من الأقطار العربية وجدت في المكتبة التيمورية بدار الكتب، وانظر ص ١٢، عن ارتياب الدكتورة الفاضلة في عناية الأجانب باللهجات المحلية في بلاد العرب، وفي ص ١٧ ـ ٤٢ اعتنت الدكتورة الفاضلة بعرض بعض مؤلفات الأجانب عن عامية مصر والدعوة إليها .

(٥) انظر عرضاً لذلك في المصدر السابق، ص ٤٣ ـ ٥٤ .

(٦) انظر عرضاً لذلك في المصدر السابق، ص ٥٥ ـ ٧١ .

(٧) راجع استعراضها ورأيها في كتابها تاريخ الدعوة إلى العامية، ص ٧٥ ـ ٩٣ .

(٨) انظر تاريخ المعركة وما انطوت عليه من براهين وشبه في المصدر السابق، ص ٩٤ ـ ١٤٩، وانظر كتابي اللغة العربية بين القاعدة والمثال، ص ٥٧ ـ ٦٣ .

(٩) انظر اللغة والنحو بين القديم والحديث لعباس حسن في عدة مواضع، والوجيز في فقه اللغة لمحمد الأنصاري، ص ١١٣ ـ ١٤٧، وعن معركة العامية، راجع كتاب آراء في اللغة للسامرائي، ص ١٣٠ ـ ١٥٠، ولأمين فكري (إبطال رأي القائلين بتعويض اللغة العربية الصحيحة باللغة العامية) وقد نشره في كتابه إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا .

(١٠) وعرج على هذا الموضوع في كتابه آراء في اللغة، وكتابه قضايا ومشكلات لغوية .

(١١) راجع استعراضاً عن هذه الكتب في المصدر السابق، ص ١٥٣ ـ ١٧١ .

(١٢) تجد عرضاً لبعض هذه الكتب مع عرض لبحوث ومقالات في المصدر السابق، ص ١٧١ ـ ١٩٤ .



★ أحمد عبد الغفور عطار ★



★ سلامة موسى ★

(١٣) انظر إحالة إلى مثل هذه الفصول في المصدر السابق، ص ١٩٤ [حاشية] .

(١٤) راجع عرضاً لذلك في المصدر السابق، ص ١٩٥ ـ ٣٣٦ .

وانظر لفتات عن التيسير المطلوب كمقالة إبراهيم مدكور (العربية بين اللغات العالمية الكبرى) بمجلة مجمع اللغة العربية، ج ٢٥، سنة ١٣٨٩ هـ، ص ١٢ ـ ١٥، وآراء في العربية لعامر السامرائي، ص ٩٠ ـ ١١٣، وكتاب مشكلات اللغة العربية لمحمود تيمور عضو مجمع اللغة العربية وفيه جنوح للعامية بعاطفة الأدباء دون تفكير العلماء .

(١٥) وهكذا كل ما ألف قديماً وحديثاً عن خصائص العربية وأسرارها كخصائص ابن جني والصاحبي لابن فارس، وفقه اللغة للثعالبي، والمزهر للسيوطي .

وتجد أنموذجاً لهذه الميزات مختصراً في كتاب دراسات في العربية وتاريخها للشيخ محمد الخضر، ص ١٧ ـ ٢٠ .

(١٦) مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٢٦، سنة ١٣٩٠ هـ، ص ٣٠ ـ ٣٤، وقد اهتبل الكتاب كلمات المستشرقين في ذلك من باب (والفضل ما شهدت به الأعداء) كاهتبال مؤلفي كتاب الأخطاء السائرة بكلمة المستشرق الفرنسي هنري لوسيل عن مزايا اللغة العربية .

(١٧) إلى هذا نحا الدكتور صبحي الصالح في كتابه دراسات في فقه اللغة، ص ٣٨٢ ـ ٣٨٤ .

(١٨) تجد استعراض هذه الظاهرة في المصدر السابق، ص ٢٣٩ ـ ٤٦٦ .

(١٩) قال أبو عبد الرحمن : على فرض أن الحوار بالعامية ضرورة واقعية لبعض المسرحيات المحلية، فهذا لا يسوغ للأديب كتابة النص بالعامية، بل يكون التحول إلى العامية مباحاً للمخرج والممثلين بقدر الضرورة ليكون هذا التحول ضرورة فنية لا أدبية، ولتظل ضرورة العامية مدفوعة بضرورة محو الأمية، ذلك أن العامية أسوأ نتائج الأمية .

(٢٠) قرر ذلك ذوو المعرفة باللغات الأجنبية من علماء العربية . انظر تاريخ الدعوة إلى العامية للدكتورة نفوسة، ص ٣، ومصادرها في الحاشية .

(٢١) تاريخ الدعوة إلى العامية، ص ٤٦٨ .

(٢٢) تاريخ الدعوة إلى العامية، ص ٤٦٨ ـ ٤٦٩ .

(٢٣) انظر اللغة بين القومية والعامية، ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ .

(٢٤) هذه الثقة نتيجة ضرورة تاريخياً ونظرياً وشرعياً . . وانظر عن مثل هذه الموضوعات البحوث والمحاضرات للدورة الرابعة والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨م، ص ٢٥١ ـ ٢٨٠ .

(٢٥) انظر معالجة الدكتور حسن ظاظا لضروب التوسع هذه في كتابه (كلام العرب من قضايا اللغة العربية)، ص ٥١ ـ ١٠١ .

(٢٦) مجموع الفتاوى ١٤٧/٥، وغرضي من إيراد كلام ابن تيمية منحاه في الاستدلال . أما استوى بمعنى استولى فلا أعتبرها معنى لغوياً في أي لهجة عربية وإنما هي مجاز أدبي، لأنه نُقل أن الاستواء لا يكون بمعنى الاستيلاء إلا بعد مغالبة . والاستواء بمعنى الاعتدال، فمن استوى بعد مغالبة فقد اعتدلت حاله . . هذا هو المعنى اللغوي ثم جاء التعبير بالاستيلاء مجازاً أدبياً .

يعد ابن خلدون من ألمع الشخصيات في الثقافة العربية الإسلامية، فهو مؤرخ وعالم اجتماع وفيلسوف، ومن ثم كثرت الدراسات حوله، وتعددت الآراء فيه، وما أصدق القول: إن الناس إذا اختلفوا في شخص فمعنى ذلك أن هذا الشخص شخص نابغة لأن الشخص التافه لا يأبه به الناس، ويمرون به مر الكرام، فلا يحفل به أحد ولا يذكره أحد.

ابن خلدون كما يراه فلاسفة الغرب



بقلم: إبراهيم زكي خورشيد

عاش **ابن خلدون** في مراحل حياته الثلاث، حياة متقلبة عاصفة، قضى العشرين السنة الأولى طفلاً وشاباً يبدأ الحفظ والدرس، وأنفق الثلاثة والعشرين السنة التالية في مواصلة الدرس والانغماس في لجة المغامرات السياسية المضطربة، وأمضى الواحدة والثلاثين السنة الأخيرة عالماً ومدرساً وقاضياً.

وابن خلدون نشأ في أسرة عربية خالصة قدمت من **حضرموت**، واستقرت في **إشبيلية** منذ بداية الفتح الإسلامي، وهو بذلك يدحض دعوى كثير من المستشرقين الذين زعموا أن نوابغ المسلمين لم يكونوا عرباً أقحاحاً وإنما كانوا يمتّون بماتة الأصل إلى الفرس أو غير الفرس من الشعوب الإسلامية.

كان ابن خلدون وهو بعد شاب طموحاً يسعى إلى المجد والشهرة ويجدّ في طلب العلم شغوفاً به ينهل من مناهله حيث وجدها، يقصد العلماء ويأخذ منهم ويتتلمذ عليهم ويجلس عند أقدامهم.

على أن تقلبه بين الأمراء والسلاطين واشتراكه في الدسائس والمؤامرات التي تميز بها عصره، ينحاز إلى هذا الأمير تارة ثم يتخلى عنه أخرى، حمل دارسو سيرته وحياته على الاشتداد في نقده ورموه بأنه رجل لا مبدأ له وإنما هو مكيافيلي النزعة يجري في أهوائه السياسية على ما تمليه عليه مصلحته الشخصية، وتحقيق ما يصبو إليه طموحه ومطامعه. وقد اعترف **ابن خلدون** نفسه بذلك ولم يحاول أن يخفيه فذكر في كتابه **التعريف** أنه كان يغيّر ولاءه ويبدله كثيراً. ولعل مقتضيات السياسة كانت تملي عليه تصرفاته، فالسياسة لا قلب لها ولا منطق إلا منطق المصلحة، ورحم الله الأستاذ **الإمام محمد عبده** حين ضاق بالسياسة فقال: «لعن الله السياسة بكل مشتقاتها من ساس ويسوس وسائس ومسوس».

مقدمة ابن خلدون

وقد التمس كثير من النقاد الأجانب العذر **لابن خلدون** في تقلّبه السياسي، ذلك أنهم رأوا أنه يجب أن يوزن في ذلك بالموازين التي

> إذا كان توسيديدس هو مبدع التاريخ ، فإن ابن خلدون هو الذي قدمه للناس من حيث هو علم .
>
> لاكوست

كانت سائدة في عصره ، وليس بالموازين السائدة في عصرنا هذا . **صحيح أننا إذا قسناه بموازين عصرنا لوجب إعدامه بتهمة الخيانة العظمى ، ولكن قواعد الأخلاق في أيامه كانت تقوم على علاقة الفرد بالفرد وليس على علاقة الأمة بالأمة أو الدولة بالدولة .**

ثم إنهم يرون أنه كان في « المقدمة » مفكراً صافي الفكر مشرقه إلى حد عجيب ، وهم لا ينكرون أنه كان في مسلكه يسير على ما يمليه عليه طموحه ، وسعيه إلى السلطة ونزعته إلى المغامرة ، وإقدامه في المسائل السياسية ، لكنهم لا يقفون في ذلك عند هذا الحد ، بل يذهبون إلى أنه لا يعقل أن يكون صاحب نظرية العصبية قد خلا ذهنه من تصور خطة تنتهج لإحياء **الحضارة العربية الإسلامية** التي كانت في رأيه مشرفة على الضياع ، ولو افترضنا أن هذه الخطة لم تكن واضحة في مخيلته كل الوضوح . ولذلك فإننا يجب أن نرى مغامراته في ضوء سعيه العقيم في سبيل إذكاء عصبية قوية تنهض الإسلام من عثرته .

وإذا نظرنا إلى آثار ابن خلدون الأخرى فيما خلا المقدمة والتاريخ المعروف بالعبر لوجدنا أنه يسير في تواليفه على النهج التقليدي في الدين والفلسفة . ولم يكن ينتظر أحد أن يكون أثره الباقي في الإنسانية والأجيال

> ابن خلدون نموذج فريد في الثقافة العربية الإسلامية ، وعبقريته عبقرية أصيلة ، فهو مفكر عبقري محلّق .
>
> برونشفيك

القادمة يقوم على أنه المؤسس المبدع لعلم التاريخ وغيره من المناهج . وقد وافاه هذا الفيض من العبقرية حين أخلد إلى **قلعة ابن سلامة** وأمعن النظر في حياته الثرية المليئة بالأحداث ، وأسباب الفشل والنجاح ، ومعرفته بالأمم والناس وكفاحه المرير ، فاعتبر بذلك كله وفاضت نفسه بتحليل هاتيك التجاريب وتلك المآسي وراح يكتب ويكتب في هدأة هذه القلعة ، **وانقلب من فقيه إلى مؤرخ عبقري ، وصاحب مناهج أثرت العلم ، وخدمت الإنسانية جمعاء خدمة جليلة .**

ولا أدل على قيمة آرائه الأصيلة التي بثها في المقدمة من أنها ترجمت إلى معظم اللغات ، وأطنب العلماء والكتّاب والمؤرخون في وصفها ودراستها دراسة تحليلية عميقة . ولعل الأوروبيين هم أول من اكتشف أهمية هذه المقدمة ، بدأ بذلك **دربلّو** d'herbelot ، **وده ساسي** de sacy ، **وهامر پورجستال** -Hammer

> كان ابن خلدون عبقرية متفردة ، لا تنتمي إلى أي تيار من تيارات الفكر العربي الإسلامي .
>
> بوتول

Purgstalle ، وكاترمير quatremère **وبيريز** pérès **وفيشل** Fischel ، **وروزنتال** Rosenthal ، وقد اهتم العرب والأتراك وغيرهم من الشعوب بالمقدمة وترجمتها ودراستها .

ويرى العلماء الأجانب أيضاً أن الاهتمام لم يقتصر على المقدمة بل تعداها ، إلى حد ما ، إلى التاريخ المعروف بالعبر . والسبب في أن العبر لم ينل من العناية ما نالته المقدمة هو أنه لم يحقق الوعود التي بذلها ابن خلدون في المقدمة ، على أن هؤلاء العلماء التمسوا لابن خلدون العذر في أنه لم يستطع أن يفي بهذه الوعود العريضة ، ذلك أنه ما من رجل واحد يستطيع وحده أن يكتب تاريخاً للعالم . ومن ثم شابت هذا التاريخ مآخذ كثيرة ، ذلك أن ابن خلدون مثلاً لم يكن يعرف إلا القليل عن الموحدين ومذاهبهم ، كما أن التواريخ التي ذكرها لم تكن دقيقة في كثير من الأحيان ، وفاته التسلسل التاريخي في عدد كبير من التفصيلات ، كما اعتمد في روايته على مصادر ضعيفة ، وهذه العيوب تتضح أكثر وأكثر في كلامه عن القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين . **وهذا التاريخ المخيب**

للآمال كثيراً في حديثه عن المشرق فإنه في عمومه عظيم القيمة في كلامه عن المغرب الإسلامي وخاصة فيما يتعلق بالبربر .

ولا ريب في أن المقدمة هي التي أكسبت ابن خلدون هذه الشهرة العالمية ، وهي كما يستدل من عنوانها ومن مقصد المؤلف نفسه : مقدمة في صناعة المؤرخ ، ولذلك فهي مقدمة من مزاج موسوعي بين المعرفة المنهجية والمعرفة الثقافية اللازمة للمؤرخ حتى يصنع مؤلفاً تاريخياً بحق . وكان الشغل الشاغل لابن خلدون في بداية الأمر هو **نظرية المعرفة** ، ثم أخذ يتفكر رويداً رويداً في منهج التاريخ ومادته فاهتدى ، وهو في كامل وعيه ، إلى ما أسماه « **علم مستنبط النشأة** » وانتهى في وضوح يتفاوت مقداره إلى منافذ عدة سبل للبحث تقود إلى فلسفة التاريخ ، وعلم الاجتماع ، وعلم الاقتصاد وغير ذلك من مناهج .

ابن خلدون كما يراه فلاسفة الغرب



★ ابن خلدون ★



★ الإمام محمد عبده ★

علم العمران .. أو الاجتماع

وبدأ ابن خلدون في « **مقدمة المقدمة** » بتعريف التاريخ الذي يمتد فيشمل ماضي الإنسان كله ، بما في ذلك النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وحدد ما يعنى به التاريخ ، وعاب ما كان عليه أسلافه من افتقار إلى التطلع والمنهج ، وأرسى قواعد النقد الحسن السليم . وهذا النقد يقوم في أساسه على درس الشواهد ومقياس المطابقة للحقيقة (**سماه قانون المطابقة**) ونفى بذلك احتمال وقوع الحوادث المروية ومقدار تمشيها مع طبائع الأشياء ، أي مع مجرى التاريخ وتطوره . ومن ثم ينبغي أن نكشف عن القوانين التي تتحكم في مسار هذا المجرى . **ويقول ابن خلدون إن العلم الذي يجلّي هذه الظواهر هو العمران البشري ، وهو علم « مستقل بنفسه » على حد قوله .**

وكل ما يأتي بعد ذلك في المقدمة إنما هو عرض مفصل لهذا العلم الجديد المستقل بنفسه الذي تصوره المؤلف ؛ ويبسط **ابن خلدون** حججه المؤيدة لقوله وفقاً لخطة محددة على غير ما ذهب بعض الناس .

ويتضح من هذه الخطة بأجلى بيان أن ابن خلدون يجنح إلى التركيز على الظواهر الاجتماعية العامة . ومحور ملاحظاته ومقصد درسه هو أسباب التدهور ، أي مظاهر وطبيعة الآفات المؤدية إلى ذهاب ريح الحضارات . ومن ثم فإن المقدمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتجارب **ابن خلدون** السياسية ، ذلك أنه كان يعي في ذاكرته كل الوعي التغير الهائل في مجرى التاريخ ، ويتمثل صورته حيّة جياشة ، فرأى أن الأمر يقتضيه أن يسجل موجزاً لماضي الإنسانية ، ويستخرج منه العبر . وهو يلاحظ أيضاً أن ثمة فورات تنبعث في لحظات غير منتظرة من التاريخ يحس المرء حيالها كأنه يشهد « **خلقاً جديداً** » و « **نشأة مستحدثة** » و « **عالما مُحْدَثاً** » ويخيل إليه أن هذا هو ما يحدث لعهده . ومن هنا تنشأ الحاجة إلى وجود شخص يسجل هذا الموقف الإنساني ، وذلك الحدث الذي يمر بالعالم . وهذا « **العالم الجديد** » كان في رؤية ابن خلدون يولد في بلاد أخرى ، وقد أدرك **ابن خلدون** كذلك أن الحضارة التي ينتمي هو إليها كانت توشك على الفناء . صحيح أنه كان عاجزاً عن أن يدفع النكبة ، إلا أنه كان على أقل تقدير حريصاً على أن يتفهم ما يقع ، ولذلك رأى أن الأمر يقتضيه أن يحلل أفعال التاريخ .

تأثره بالمنطق

وكانت أداته الأولى في هذا التحليل هي **الملاحظة** . ولم يحدث إلا في زمن قريب بعض القرب أن أقدم أحد من الدارسين على التنويه بمنحى فكره الواقعي . **فابن خلدون** كان على

علم واسع بالمنطق وقد أفاد منه فائدة كبيرة ، وخاصة من **الاستقراء** ، ولذلك نجده ينكر إلى حد بعيد **التدليل النظري** . وهو يسلم بأن العقل أداة عجيبة ، ولكنها لا بد أن تدخل في نطاق الحدود الطبيعية ، وهي البحث عن الحقيقة وتفسيرها . وكان الرجل معنياً عناية كبيرة بمسألة المعرفة وقد انتهى به ذلك بعد نقد في الأساس ، إلى إنكار الفلسفة ، ولذلك استبعد في هدوء الفلسفة العربية الإسلامية ، وأراد أن يكشف الحقيقة ويبلغ معناها ، **فاختار ضرباً من المذهب التجريبي لا يتردد في الاعتماد على التفسير العقلي الذي يبتعد عن الفلسفة** . وصفوة القول إن ابن خلدون يرفض الأنظار التقليدية للفلاسفة التي تنزل إلى درك الجدل العقيم ، واستبدل بها نظرات من طراز آخر وسائلها أكثر تحققاً ونتائجها أوفر ثمرة لأنها تتصل مباشرة بالحقائق الثابتة .

وهذا النظر الإيجابي الجديد الذي دعا إليه وضرب مثلاً له في المقدمة لم يتحصل إلا بعمل جدلي أشير إليه في دراسات كثير من الدارسين المحدثين مثل لاكوست Lacoste . ذلك أنه في الحق لم يستطع أن ينفذ إلى لب الحقيقة ، ويصف الصراعات والصدامات ، والتوترات والإخفاقات المتوالية للدول والحضارات بفعل عوامل الشقاق التي تمزقها من الداخل ، إلا إذا تعرّض للعمل الجدلي ونبّه إليه ، وخاصة أنه خبر المنطق في سالف أيامه ، وتأمل في دراسته أفكار التناقض والخلاف والمعارضة ، وتكامل الأضداد ، والغموض ، والتشابك والاضطراب الذي ألفه العالم الإسلامي مدة طويلة . أجل رأى **ابن خلدون** هذه العوامل كلها تفعل فعلها وتستأهل الفهم والتفسير . فأراد الرجل أن يتغلب على هذه المتناقضات على نحو جدلي ، وأن يجد من ثم حلاً لها ، فانتهى إلى تصوّر فعّال هو التطور الجدلي لمصير الإنسان ، كما انتهى إلى مذهب في التاريخ إذا عُدت به إلى الماضي وجدته مفهوماً معقولاً حتمياً . **ونفى بذلك فكرة الدورات في تفسير التاريخ** .

والثراء الذي نجده في الأفكار التي وردت في المقدمة قد أتاح لعدد من المتخصصين أن يجدوا فيها بواكير طائفة من المذاهب التي أصبحت في زمن جد قريب علوماً قائمة بذاتها . وما من شك في أن ابن خلدون كان في الحق مؤرخاً ، وقد كتب **لاكوست** يقول : « **إذا كان توسيديدس هو مبدع التاريخ فإن ابن خلدون هو الذي قدمه للناس من حيث هو علم** » ، على أنه عُدّ إلى ذلك فيلسوفاً ، ومن العجيب بخاصة أن نتبيّن في المقدمة مذهباً في علم الاجتماع محكماً غاية الإحكام . **والعلم الجديد الذي كشف عنه ابن خلدون ، أي علم العمران ، وهو كشف أذهله هو نفسه ، هو في جوهره مذهب في الاجتماع تصوّره على اعتبار أنه معين على التاريخ ، فقد رأى أن الأسباب الأساسية للتطور التاريخي إنما تلتمس حقاً في البناء الاقتصادي والاجتماعي** . ومن ثم وقف نفسه على تحليل هذه الأسباب وبسط ــ كما تبيّن في كتابه ــ عدداً من الأنظار الجديدة الفعّالة أكثرها ثمرة هي بلا نزاع « العصبية » . ويحق لنا أن نذكر أن فكرة العصبية وفكرة العمران قد أثارتا في العصور الحديثة كثيراً من الجدل في تفسيرهما .

وقد عني **ابن خلدون** خاصة بأثر أسلوب الحياة وطرق الإنتاج في تطور المجتمعات ، وقد وهم بعض الدارسين بأن أقوال ابن خلدون في ذلك تشبه أقوال الماديين ، صحيح أن ثمة تشابهاً بين أقواله وأقوالهم ، إلا أن من العسير أن نقول إن ابن خلدون كان رائداً للمذهب المادي . ثم إن التفسير الذي يسوقه في هذا الصدد لا يعدّ بحال تفسيراً اجتماعياً اقتصادياً فحسب ، بل هو إلى ذلك تفسير نفسي . ذلك أن المقدمة تشمل علماً في الاجتماع عاماً ، كما تشمل نظراً مسهباً غاية الإسهاب ، عميقاً في علم النفس الاجتماعي يمكن تقسيمه إلى فروع هي : **علم النفس السياسي ، وعلم النفس الاقتصادي ، وعلم النفس الأخلاقي ، وعلم النفس العام** . وهذا المزاج المتماسك من علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع العام يمثل كلاً مركباً من العسير أن تفصل بين عناصره .

ونستبين أيضاً في هذا المزاج نظريات اقتصادية بلغ من تفصيلها أنها تستحق دراسة قائمة بذاتها ، كما نستبين فلسفة للتاريخ جديرة بأن تفرد لها البحوث ، وكذلك ورد في تضاعيف هذا المزاج معلومات لها وزنها الحق عن **علم السلالات وعلم الإنسان** ودراسات عن السكان والمواليد والزيجات .

إجماع على العبقرية

ونخلص من هذا إلى أن هناك إجماعاً على أن ابن خلدون نموذج فريد في الثقافة العربية الإسلامية ، وأن عبقريته عبقرية أصيلة . فقد وصفه **برونشفيك بأنه «مفكر عبقري محلّق»** ، وقال **بوتول** Bouthoule في المقدمة إنها تمثل « لحظة جليلة من لحظات الفكر الإنساني » . والحق إن ابن خلدون كان **«عبقرية متفردة» لا تنتمي إلى أي تيّار من تيارات الفكر العربي الإسلامي** ، ذلك أن آثاره هي ثمرة حشد من التساؤلات المحضة ، وتفكيره يفصح عن تغير أساسي ظل للأسف بلا ثمرة شأنه شأن مغامراته السياسية الخائبة . وقد وصف ذلك **برونشفيك** فقال : « **وكما أنه ليس له سابقون بين كتّاب العرب ، فكذلك لا نجد له خلفاء أو منافسين في أسلوبه وخصائصه حتى عصرنا الحاضر . صحيح أن للرجل أثراً معيناً على بعض الكتّاب في مصر في أواخر القرون الوسطى ، إلا أننا نستطيع أن نذكر بلا تجاوز أن المقدمة أو تعاليمه الشخصية لم تترك أي أثر في موطنه بلاد البربر . والحق إن الذي صادفه هذا المفكر المخالف العبقري في قومه من افتقار إلى الفهم المنهجي والعداوة الثابتة لمن أشد المآسي تأثيراً في النفس ، بل هو من أشد الصفحات مجلبة للحزن في تاريخ الثقافة الإسلامية وأكثرها دلالة** » .

إن علم الأصوات أحد فروع علم اللغة . وكما يدل عليه اسمه ، فإن علم الأصوات يبحث في أصوات اللغة . ولكن علم الأصوات ذو فروع متعددة ، كل فرع منها يبحث في أصوات اللغة بطريقة مختلفة ومن زاوية مختلفة . وسأبين في هذا المقال هذه الفروع المختلفة لعلم الأصوات وميدان كل فرع .

علم الأصوات

بقلم : د . محمد علي الخولي

علم الأصوات البحت
(pure phonetics)

يهتم علم الأصوات البحت بدراسة الأصوات اللغوية من ناحية مادية للكشف عن خواصها النطقية والفيزيائية . وهذا يعني أن علم الأصوات البحت لا يهتم بتطور الأصوات أو وظيفتها أو تأثيرها النفسي أو طريقة إدراكها . ويدعوه بعض اللغويين **علم الأصوات الضيق** harrow phonetics .

علم الأصوات التجريبي
(experimental phonetics)

إن علم الأصوات التجريبي له أسماء أخرى ، إذ يدعى أيضاً **علم الأصوات المعملي** laboratory phonetics أو **علم الأصوات الآلي** instrumental phonetics . وهو علم يستخدم الأجهزة على اختلاف أنواعها لدراسة خصائص الأصوات اللغوية المختلفة ، من مثل دراسة تردد الصوت والذبذبات وسعة الموجة والنغم والنبر وغير ذلك من السمات التي يصعب كشفها من غير استخدام الأجهزة الإلكترونية .

علم الأصوات الوصفي
(descriptive phonetics)

إن علم الأصوات الوصفي يهتم بدراسة الأصوات اللغوية كما هي مستعملة في مكان ما وزمان ما من قبل قوم ما يتكلمون لغة ما . وهو بهذا لا يفرض خصائص معينة لنطق صوت ما كما يفعل **علم الأصوات المعياري** . ولا يتتبع تطور الصوت عبر التاريخ كما يفعل علم الأصوات التاريخي . ويسميه بعض اللغويين **علم الأصوات التزامني** synchronic phonetics .

علم الأصوات التاريخي
(historical phonetics)

يدعى علم الأصوات التاريخي أيضاً **علم الأصوات التطوري** . وهو علم يهتم بدراسة تطور الأصوات اللغوية في لغة ما . إذ قد يتغير صوت ما تغيراً طفيفاً في طريقة نطقه عبر مراحل نمو لغة ما أو قد يتغير كلياً ويتحول إلى صوت مختلف تماماً . وعلم الأصوات التاريخي يقابل علم الأصوات الوصفي ، لأن الأول يتتبع تطور الأصوات عبر الزمن في حين أن الثاني يصفها كما هي كائنة في زمن ما ومكان ما .

علم الأصوات العام
(general phonetics)

إن علم الأصوات العام يبحث في الأصوات اللغوية عموماً دون ربط ذلك بلغة معينة . إذ يبحث هذا العلم في نطق الأصوات اللغوية المختلفة والمحتملة والتي يمكن أن يحدثها جهاز النطق البشري . وهو بذلك يقابل علم الأصوات الخاص الذي يعنى بدراسة أصوات لغة ما .

علم الأصوات الخاص
(particular phonetics)

إن علم الأصوات الخاص يهتم بدراسة أصوات لغة معينة دون سواها . وعلى سبيل المثال ، إن علم الأصوات العربية يدرس أصوات اللغة العربية ، وعلم الأصوات الفرنسية يدرس أصوات اللغة الفرنسية . وهو بذلك يقابل علم الأصوات العام الذي يدرس الأصوات اللغوية بوجه عام .

علم الأصوات المعياري
(hormative phonetics)

إن علم الأصوات المعياري يهتم بوضع معايير نموذجية لنطق أصوات لغة ما ، أي إنه يصف الأصوات اللغوية كما يجب أن تنطق ، لا كما تنطق فعلاً . وهو بذلك يقابل علم اللغة الوصفي الذي يصف الأصوات كما هي كائنة . ويدعى علم الأصوات المعياري أيضاً **علم الأصوات الفرضي** prescriptive phonetics .

علم الأصوات المتصلة
(combiratory phonetics)

علم الأصوات المتصلة علم يبحث في تأثير السياق اللغوي على الأصوات اللغوية وخصائصها . ولذا يسميه بعض اللغويين **علم الأصوات الجملي** sentence phontics . وهو يختلف عن علم الأصوات غير المتصلة الذي يبحث في خصائص كل صوت على حدة دون خضوع الصوت لتأثير الأصوات المجاورة له في الكلمة الواحدة أو الجملة الواحدة .

علم الأصوات القطعية
(segmental phonetics)

علم الأصوات القطعية يبحث في الأصوات القطعية ، أي في الصوامت والصوائت . وهو بذلك يقابل علم الأصوات الفوقطعية الذي يبحث في الأصوات الفوقطعية مثل النبرات والفواصل .

علم الأصوات الفوقطعية
(suprasegmental phonetics)

يبحث علم الأصوات الفوقطعية في الأصوات الثانوية التي تواكب الأصوات القطعية ، وهو بهذا يبحث في خصائص **النبرات** stresses **والأنغام** pitches **والفواصل** junctures . وهو يقابل علم الأصوات القطعية .

علم الأصوات النطقي
(articulatory phonetics)

يبحث علم الأصوات النطقي في طريقة نطق الأصوات وخصائص الأصوات اللغوية المتعلقة بنطقها ومخارجها . ويسميه بعض اللغويين **علم الأصوات الوظائفي** physiological phonetics . كما يسميه البعض **علم الأصوات الحركي** motor phonetics .

علم الأصوات الفيزيائي
(physical phonetics)

يبحث علم الأصوات الفيزيائي في الخصائص الفيزيائية للأصوات اللغوية بعد نطقها وأثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع ، أي إنه يبحث في تردد الصوت وسعة موجاته وطريقة انتقالها وخصائصه الفيزيائية . وبعبارة أخرى ، إنه يبحث في الأصوات اللغوية كأنها أصوات غير لغوية . ويدعى هذا العلم أيضاً **علم الأصوات الأكوستيكي** acoustic phonetics .

علم الأصوات السمعي
(auditory phonetics)

يبحث علم الأصوات السمعي في إدراك الأصوات اللغوية وتأثير العوامل النفسية على هذا الإدراك . وهو يختلف عن علم الأصوات النطقي الذي يبحث في نطق الأصوات ، ويختلف عن علم الأصوات الفيزيائي الذي يبحث في انتقالها . ويشبه علم الأصوات السمعي علم الأصوات النفسي psychological phonetics .

علم الأصوات المقارن
(comparative phonetics)

يبحث علم الأصوات المقارن في وجوه الشبه والاختلاف بين أصوات لغتين تنتميان إلى عائلة واحدة أو عائلتين مختلفتين .

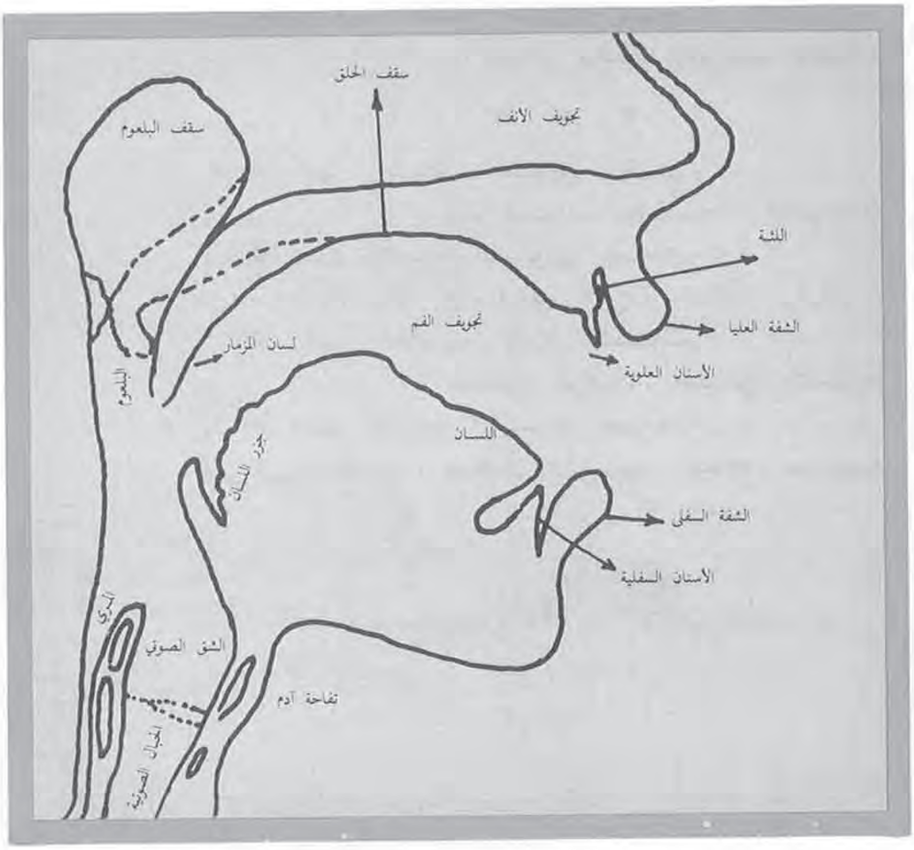
علم الأصوات الوظيفي
(functional phonetics)

يبحث هذا العلم في الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها في لغة معينة ، أي إنه يصنف الأصوات في فونيمات ويجعل لكل فونيم عائلة من الأصوات تدعى ألوفونات . ويدعوه بعض اللغويين **علم الأصوات النظامي** systematic phonetics . كما يدعوه بعضهم **علم الفونيمات** phonemics .

الخلاصة

إن علم الأصوات ذو فروع عديدة ، فهناك علم الأصوات البحت وعلم الأصوات التجريبي . وهناك علم الأصوات الوصفي الذي يصف الأصوات كما هي ، وعلم الأصوات المعياري الذي يصفها كما يجب أن تكون ، وعلم الأصوات التاريخي الذي يتتبع تطورها . وهناك علم الأصوات الخاص وعلم الأصوات العام . وهناك علم الأصوات القطعية وعلم الأصوات الفوقطعية . وهناك علم الأصوات النطقي الذي يبحث في نطق الأصوات ، وعلم الأصوات الفيزيائي الذي يبحث في انتقالها ، وعلم الأصوات السمعي الذي يبحث في إدراكها . وهناك علم الأصوات الوظيفي وعلم الأصوات المقارن .

**



أغاني الجمال

شعر: عبد الملك عبد الرحيم

منذ أطللت.. فاض عمري نصاعةْ
وأغاني الجمال نشوى.. مُشاعةْ
وإذا أنت كل معنًى نبيل
يسعد العمر.. كل يوم وساعةْ
أنت للقلب جنَّة.. في رُباها
ودَّع القلبُ بُؤسه وضَياعةْ
أنت للروح واحة من عطور
وزهور نديَّة ضَوَّاعةْ
أنت للنفس بهجة.. أنت همسٌ
تعشق النفسُ كل حين سماعةْ
أنت للفكر صفوة من معان
تمنح العمر عمقه واتّساعهْ
أنت للشعر غنوة.. أنت لحن
عبقري.. شاء الهوى إبداعهْ
أنت لليل نجمة ذات سحر
تلهم النجم نوره.. وارتفاعهْ
أنت للصبح طلعة من بهاء
تلهم الأفق صَحْوه.. والتماعهْ
أنت للحب عالم من جمال
حينما لاح قلت: سمعاً وطاعةْ
أنت دنيا مفاتن وطباع
تخلق الحب رائعاً.. وطباعهْ
أنت سحر مدمِّر لم يدع لي
حين وافى.. وقاية أو مناعةْ
أنت سر محيِّر.. كل حين
يمنح القلب فرحه.. والتياعهْ
أنت عطر مغرد.. وشباب
ذوَّب القلبَ.. وارتضى إخضاعهْ
أنت ذوبٌ مطهَّر.. من عبير
وشعور.. ورقَّة.. ووداعةْ
أنت نور مباغت.. هز قلبي
ذات ليل.. ومدَّ نحوي شُعاعهْ
وفؤادي.. غدا فراشة نور
لم تحاذر رغم اللهيب اتباعهْ

★ ★ ★

آه ما أعظم الحريق بقلبي
يا هواه.. ونبضه.. واندفاعهْ
آه ما أضيَع الغريق ينادي
في دُجى الموج.. شطَّه وشراعهْ
آه لو تعلمين أسرار صمت
ضارع الوجْد.. صارخ بالضَّراعةْ
آه ما أحوج الغريب لصدر
مطمئن.. ينسى لديه صراعهْ



بقلم : زهير العلاف

لم يكن يجلس على طاولتي ، ولا على الطاولة المجاورة ، وإنما كان يمد رجليه إلى أقصى ما تصلان ، يقلّب صفحات جريدة في يده ، يقلّبها بسرعة وعصبية ، ثم يطل بعينيه من يمينها مرة ، ومن يسارها أخرى .

إنه ينظر إليَّ .. يحملق فيَّ .. بل يبتسم .. التفت إلى الخلف لأرى إن كان يبتسم لأحد هناك ، فلم أجد أحداً .. نظرت إليه .. التقت عيوننا .. ابتسم وهزّ رأسه .. حولت بؤبؤ عيني إلى أقصى اليسار .. نظرت إلى جريدتي متكلفاً القراءة .

« عيناه خضراوان وحشيتان ، وحاجباه كثيفان أشقران .. ويداه .. ما أغلظهما ! يعرفني ؟ ربما يعرفني .. ولكن أين ؟ وكيف يا ترى ؟ » .

رحت أنبش ذاكرتي ، أبحث عن أثر لهذه الصورة فلم أوفق .. ومن دون شعور دار رأسي إليه ، والتقت عيوننا ثانية ، فانتفض لتوّه ، ونهض إليَّ ، ومدّ يداً لمصافحتي فهزّ كتفي من أصلها :

ـ هل أنت بخير ؟ كيف حالك ؟ .

ولكن مرور النادل أطفأ حرارة الكلمات التي تدحرجت على شفتيّ من غير شعور ، وأرخى يدي الملقاة في كفّه :

ـ فهمنا .. ما أقلّ ذوقك ؟ كف عن الزبائن ، دع الناس في حالهم .

فترك يدي ، ورجع إلى مكانه ، وحمل جريدته من جديد ، ثم رماها على الكرسي الذي بجانبه ، وحمل جريدة أخرى قد تركها زبون آخر ، وراح يقلّبها .

ـ اطلب لي فنجان قهوة ! .

خجلت من نفسي .. **« رجل يكاد يبلغ العشرين يطلب فنجان قهوة فقط !!** إنه طلب بسيط ، ولكنني رفضت .. رفضت عندما فكرت بعمق .. إنه **محتال** ، عليَّ ألا أعوّده السؤال .. طريقة غير شريفة .. ليبحث عن عمل ، خير له من سؤال الناس » .

كان ينظر إليَّ بعينين ثابتتين ، ليس فيهما أثر للرجاء ، وكنت قد انتقلت إلى جريدتي أنظر لكنني لا أقرأ شيئاً ، من دون أن أنسى استراق النظر إليه ما بين لحظة وأخرى عندما أتكلّف حك رأسي ، أو إخراج منديل لأمسح أنفي .

ولم تمض لحظات ، حتى وقف على رجليه ، وطوى الجريدتين ، ووضعهما تحت يده ، ثم راح يتنقّل بين الطاولات وينادي ..

كان ينادي ، وبسمة ساخرة على شفتيه ، وتحد تشعّه عيناه بقوة وثبات .. ولكن كثيراً من الزبائن كانوا يبتسمون له بعد أن يقطعوا أحاديثهم ، فيبادلهم الابتسام .

« نعم .. لست بائع جرائد .. ولكن اشتروا جريدة من هاتين الجريدتين .. إنهما جريدتا اليوم » .

هكذا كانت تنطق نظراته عندما كان يقف أمام الطاولة ، فوق رأس الزبائن .. يقف بثبات ، ويبادلهم الابتسام .

طويت جريدتي وناديته :

ـ اسمع .. خذ هذه .. بعها إن شئت .

اقترب من دون تردد ، ومدّ يده ، وتناولها :

ـ شكراً .

لم يمض أكثر من ربع ساعة حتى رجع وقد باع كل شيء ، لكنه رجع إلى طاولتي ، ووضع الساق على الأخرى ، وألقى التحية وجلس ، ثم صفق بكفيه ، فجاء النادل :

ـ أما انتهينا ؟ عدت من جديد ؟ .

ـ نعم عدت ، ولكنني مملوء الجيب هذه المرة ، هات اثنين قهوة .

ـ وهل أنت متأكد من امتلاء جيبك ؟ .

ـ طبعاً .

وهزّ يده في جيبه ليسمعه رنين الدراهم ، فانقلب النادل صائحاً :

ـ اثنين قهوة ! .

ـ هل ستشرب فنجانين من القهوة ؟ .

ـ لا .. واحد لي .. والآخر لك ، فأنت بضيافتي أيها الصديق .

ـ لكنني لم أطلب ، بل شربت قبلك .

ـ اشرب بضيافتي ! فهل ترفض ؟ .

« لا .. لن أرفض .. كم أنت ذكي ؟ أردت أن تلقنني درساً إذن ؟ درساً في الكرم .. صحيح .. كيف رفضت تقديم فنجان من القهوة لهذا الشاب ؟ » .

وجاء النادل بفنجانين .. ومضت دقائق ، فتناولت الفنجان لأضعه على شفتي ، وإذا بصاحبنا قد ألقى بساقيه يسابق بها الريح ، بعد أن عبّ فنجانه كله قائلاً :

ـ لا تنس أن تدفع المبلغ .

فلم أجد بداً من ذلك ، وخرجت متمتماً ! .

بقلم: د. هـ. لورانس
ترجمها عن الإنجليزية: أحمد زياد محبك

حين كنا صغاراً، كان أبي يعمل ليلاً، في **منجم للفحم الحجري**، وقد اعتدنا على عودته مع الصباح الباكر، إذ نلتقي به داخلاً إلى المطبخ، متعباً، ملوثاً بالسواد، على حين نكون خارجين من غرفة النوم.

كان مؤلماً بالنسبة إلى أبي أن يتخلى عن النهار، ويمضي لينام، ولا سيما أيام الربيع، على حين نمضي نحن، نمرح طول النهار.

ولكن، في بعض الأيام، كانت تظهر عليه السعادة، بسبب سيره الطويل عبر الحقول، مع مطلع الفجر، فهو يحب الصباح الطلق، بعد ليلة يمضيها حبيس المنجم. وفي الطريق إلى البيت، كان يرقب كل حركة في الأعشاب المرتعشة، ويجيب نداءات الطيور، بلغتها، فهو يحب مثل تلك الكائنات حباً يفوق حبه للبشر.

وذات صباح مشرق، كنا جالسين إلى مائدة الفطور، في غرفة الطعام، سمعنا وقع خطواته عبر المدخل، فاضطربنا، فحضوره يثير دائماً اضطرابنا، ومرّ بالنافذة، وسمعناه يمضي إلى المطبخ، ويضع جعبته، ثم قدم إلى غرفة الطعام، فأدركنا على الفور أن لديه شيئاً يريد إخبارنا به. ولما دخل خيم علينا الصمت المطبق، لم ينطق أحد بشيء، راقبنا وجهه الملوث بغبار الفحم، ونحن صامتون، وبعد هنيهة، قال لأمي:

ـ أعطني شيئاً من الشاي.

وبسرعة صبت له أمي الشاي، فأخذ يسكبه من فنجانه في الطبق، ولكن بدلا من أن يشربه، فجأة، أخرج شيئاً من جيبه، ووضعه على الطاولة، بين الأطباق. ونظرنا، فإذا هو أرنب بنية اللون، صغيرة، أرنب صغيرة، تجلس تجاه الخبز، كما لو أنها شيء من معدن مصنوع.

ـ أرنب، أرنب صغيرة، من أعطاك إياها، يا أبي ؟!.

ومضى، ليخلع عنه معطفه، فقفزنا نحو الأرنب.

ـ هل هي على قيد الحياة؟ هل تستطيع أن تحس دقات قلبها ؟!.

ورجع والدي، وقعد بتثاقل، ثم سحب إليه طبق الشاي، ونفخ فيه، دافعاً شفتيه الحمراوين، إلى أمام، تحت شاربيه الأسودين.

ـ كيف حصلت عليها يا أبي ؟!.



د. هـ. لورانس
(١٨٨٥ ـ ١٩٣٠م)

هو ديفيد هنري لورانس David Henry Lawrance كاتب روائي، وشاعر وقصاص ومسرحي، إنكليزي. تأثر بدراسات «فرويد» في التحليل النفسي. وعني في رواياته بالدوافع الغريزية، وحلّلها من خلال واقعها، في المجتمع الصناعي، وأظهر أثر هذا المجتمع في إفقار الروح الإنسانية. من أهم أعماله الروائية وأشهرها روايته: «أبناء وعشاق» (١٩١٣م) وروايته: «عشيق الليدي تشاترلي» (١٩٢١م).

ـ لقد عثرت عليها.

أجاب أبي، وهو يمسح فمه وذقنه، بذراعه العارية.

ـ أين ؟.

وقالت أمي بصوت حاد قاطع:

ـ إنها بريّة، غير أليفة.

ـ نعم، إنها كذلك.

وصرخت أمي، قائلة:

ـ فلماذا أحضرتها ؟!.

وصرخنا نحن.

ـ لا، إننا نريدها، إننا نريدها.

وعلقت أمي بحدّة.

ـ نعم، أنا أعرف أنكم تريدونها.

ثم ضاع صوتها، بعد ذلك، في صخب أسئلتنا.

في الطريق إلى البيت، عبر الحقل، عثر والدي على الأرنب الصغيرة، مع ثلاث أخريات، إلى جانب الأرنب الأم، كانت الأرانب جميعها ميتة، ولكن هذه الأرنب كانت على قيد الحياة.

ـ من قتل الأرانب، يا أبي ؟.

ـ لا أعرف، يا بني، ولكن أظن أنها قد ماتت بسبب شيء سام قد أكلته.

وقالت أمي، بصوت فيه

اللوم والتعنيف :

ــ ولماذا أحضرتها ؟! إنك تعرف مصيرها ؟! .

ولم يجب والدي ، على حين رفعنا نحن أصواتنا ، مستنكرين .

ــ لا ، يجب أن يحضرها إلينا ، إنها صغيرة ، لا تستطيع العيش وحدها ، إنها ستموت ، لو أنها تركت وحدها .

ولكن أمي علقت قائلة :

ــ ولكنها ستموت ، لا بد أنها ستموت ، وعندئذ نعيش في مأتم .

أمي تكره مأساة موت الحيوانات الصغيرة .

ــ لا ، إنها لن تموت ، لن تموت ، هل ستموت حقاً ؟! يا أبي ؟! هل ستموت ؟! لا ، لا ، إنها لن تموت .



وأجاب والدي :

ــ أظن أنها لن تموت .

ولكن أمي ردت عليه قائلة :

ــ أنت تعرف جيداً أنها سوف تموت ، هل نسيت الحيوانات التي أحضرتها من قبل ؟! لقد ماتت كلها .

فأجاب أبي بغضب :

ــ لا ، لم تمت .

ولكن أمي ذكرته بحيوانات صغيرة ، كان قد أحضرها من قبل ، وهي في حالة سيئة ، وقد ماتت جميعاً ، تاركة عواصف من الدموع والأحزان في بيتنا .

وخيّم علينا القلق ، فالأرنب الصغيرة قعدت ساكنة ، لا تتحرك ، عيناها واسعتان سوداوان ، تدلان على الحياة ، ولكنها لا تتحرك . أحضرنا لها الحليب الدافئ ، وقدمناه لها ، وضعناه أمام أنفها ، ولكنها ظلت ساكنة ، لا تتحرك ، كما لو أنها ما تزال قابعة هناك في الحقل ، داخل جحرها . بللنا فمها وأنفها بنقاط من الحليب ، ولكنها لم تستجب ، حتى إنها لم تنفض عن أنفها نقاط الحليب . وأخذ بعضنا يكفكف دموعه ، ويمسحها سراً .

وصرخت أمي محتجة :

ــ ألم أقل لك ،

احملها ، وأعدها إلى الحقل ، إن موتها سوف يحدث في البيت مأتماً .

ولكن أبي لم يجب .

ثم ساقتنا أمي إلى غرفتنا ، لنرتدي ثياب المدرسة .

وقبل أن نخرج من البيت ، إلى المدرسة ، نظرنا إليها . كانت ما تزال قاعدة ، ساكنة لا تتحرك ، مثل غيمة صغيرة قاتمة . إنها لا تقدّر المشاعر التي منحناها إياها . إنها لا تستجيب لمشاعرنا تجاهها . إنها شيء صغير تافه متوحش ، لا تفهم معنى حبنا لها . ومن غير المفيد أن نمنحها حبنا . إنها تصبح أكثر صمتاً حين نتقرب إليها بالحب ، يجب ألا نحبها .

ثم عمدت إلى قطعة من القماش القطني ، لففتها بها ، ووضعتها في زاوية معتمة ، في غرفة المستودع . ووضعت طبقاً من الحليب أمام أنفها ، وطلبت إلى أمي ألا تدخل إلى غرفة المستودع أثناء غيابنا ، فأجابتني قائلة :

ـ أنا لن أبالي بتلك السخافات .

وبعيد الظهر رجعنا من المدرسة ، فأسرعت إلى غرفة المستودع ، فتحت الباب ، وزحفت بهدوء إلى الداخل .

وهناك ، في الزاوية المعتمة ، رأيت الأرنب ما تزال قابعة داخل لفافة القماش القطني ، ساكنة لا تتحرك .

وكان أبي ما يزال نائماً ، فأسرعت إلى أمي ، أسألها هامساً :

ـ لماذا لا تريد شرب الحليب ؟ .

فأجابت :

ـ إنها أرنب صغيرة تافهة سخيفة ، تريد أن تزهق حياتها .

ولكن القضية كانت بالنسبة إلينا كبيرة جداً ، فكيف ترفض الحليب ؟ وتفضل أن تزهق حياتها ؟! .

ثم وضعنا أمامها بعض الوريقات الخضراء الطرية ، ولكنها لم تهتم بشيء .

وآخر النهار خرجت من لفافتها القطنية ، ووقفت هادئة ، ساكنة ، لا تتحرك ، ولا شيء فيها يدل على الحياة ، سوى خاصرتها ، فقد كانت تنبض بهدوء .

ولما كان المساء ، ذهب والدي إلى عمله . وكانت الأرنب ما تزال ساكنة لا تتحرك . خيبة كبيرة حلت علينا ، ونوبة من البكاء توشك أن تنتاب إخوتي ، قبل ذهابهم إلى النوم ، وقد تجمعت غيوم كثيفة ، من غضب أمي ، وهي تغمغم حانقة على أبي .

وقبل أن أمضي إلى فراشي ، لففت الأرنب الصغيرة بقطعة القماش ، وحملتها إلى المطبخ ، ووضعتها تحت الموقد ، حتى ليمكنها أن تتخيل نفسها داخل الجحر . ووضعت أربعة أطباق من الحليب ، أو خمسة ، وزعتها على أرض المطبخ ، حتى إذا قدر لهذا المخلوق الصغير أن يقفز خارج لفافته ، فإنه لن يخيب في العثور على بعض الطعام .

وطلبت من والدتي أن تأخذ من المطبخ ما هي في حاجة إليه ، ثم أقفلت بعد ذلك باب المطبخ .

وحين حلّ الفجر ، وطلع النور ، نزلت إلى البهو ، وأسرعت إلى المطبخ ، فتحت الباب بهدوء ، فسمعت نأمة خفيفة ، ثم رأيت نقاطاً من الحليب ، هنا وهناك ، على أرض المطبخ ، وكانت الأرنب في الزاوية ، قمّتا أذنيها تبرزان من وراء زوج من الأحذية ، وقد قعدت متألّقة العينين ، تحرّك أنفها حركة رتيبة مكرورة ، وهي تنظر نحوي .

كانت على قيد الحياة .

والتفت ، وإذا أبي ورائي ، يقف في الباب .

ـ أبي إنها على قيد الحياة .

فأجاب :

ـ لا أشك في ذلك .



بقلم :
محمد مرتاض

ـ مم تشكو أيها الزوج الحبيب ؟ . . . آيات الحزن ترتسم على محياك دوماً . . فرحك بكريماتك : هدى وتقية ، ونجاة ولطيفة ، يعكّره هذا الذي تفكّر فيه . . إن فؤادي لينفطر ، وإن حناياي ليلم عليها الكلْم كلما رنوت إلى محياك ، وأعملت عينيّ في جبينك .

ـ إنك تبالغين يا بسيمة ، وما تتخيلينه يشوب فرحي أو يعكر صفوي ، ليس إلا استفسارات داخلية ، مردها إلى التحنان والشفقة ! .

ـ هب أن تفسيري لحالتك من نوع الحدب والرّوْح ، فلم تتنهد باستمرار ؟ . . . تؤثر العزلة ، وتجنح إلى لعب الورق في هذه المقهى الشعبية . . . لا تعود إلى البيت إلا والليل قد أوشك على الانتصاف ، وأولادك جميعاً نائمون . . . لم تجد بانتظارك إلا هذه الزوج المكلومة في وليجة نفسها ، الباسمة في مظهرها . . . الساعة الآن تشير إلى الحادية عشرة والدقيقة الثلاثين ! . . . أجبني بكل صراحة : ماذا أخّرك ؟ .

ـ إنك تعلمين أننا نعيش في قرية نائية عن علب الليل . . . كنت . . . بصحبة شلة من القوم في سهرة . . . أونسيت أن هذا اليوم يصادف عقيقة ابن عمر ؟ .

ـ كان عليك أن تشعرني ، فأنا لا آمن عليك من نسيم الصباح ، بله البقاء خارج المنزل ليلاً ، خاصة وقرية الثلاثاء[1] محفوفة بالمخاطر . . . تحيط بها الجبّانة من جانب ، والغابة من جانب ثان . . . أرأيت أن تمثلت لك أشباح واعترضت سبيلك ؟ . . . يا ويلاه ! . . لمن تريد أن تتركني ؟! .

ـ هوّني عليك يا أم البنين ! . . . إن ما تقولين لا يعدو أن يكون هُراءً . . . لأن الأموات لا يبعثون في الحياة ، إنما موعدهم يوم الحساب ! .

ـ لكن الحكايا التي . . . (لا أدري إن كانت مختلقة أم . . . ؟ لها جانب من الصدق) تزعم أن أرواح المقبرة تخرج ليلاً إلى الطريق تخاطب المارين ، ترغبهم في اللحاق بهم . . . لا . . . لست أنا المغفلة ، بل أنت هو الطائش الذي لا يعير كلام حرمه اهتماماً . . . أوحادثة الأسبوع الماضي منك بعيدة حتى تصفني بالتّوَرُّه العقلي ؟ . . . ماذا جرى للقافلة التي أبكرت لبيع باكور[2] التين في سوق الثلاثاء ؟ . . . ألم يخرج عليهم الأموات ، ويطلبوا إليهم التصدّق بالتين ، فما كان من الباعة إلا أن أطلقوا سوقهم للريح ، وتركوا (الخير والخمير) للموتى ؟!! . . قل . . تكلم . . أراك تضحك حتى تكاد تنفجر ؟! .

ـ ما لي لا أجن من الضحك ، وأنت قد عرفت مبتدأ القصة ولكنك تجهلين مُنْتَهاها .

ـ كيف ؟! .

ـ إن الذين استولوا على تين الباعة لم يكونوا إلا من الأحياء ، تحوّلوا هذه الحيلة ليحصلوا على تين (الكواردة)[3] الجيد بالمجّان ، ويأكلوه في اطمئنان ، لا ينغّص أكلهم الدينار ، ولا الغلاء الباهظ الذي ارتفع إليه ثمنه ! .



ـ حرام عليهم . . . ألست على حق يا مختار ؟ .

ـ طبعاً حرام ، وأكثر من حرام . . . لكن أنّى للميلود وعصابته أن يدركوا الحلال من الحرام ، أو يقدروا القيم الإنسانية ؟ . . أوغرب عن بالك أن هؤلاء تمثلوا رجال الجمارك ، وذهبوا إلى أماكن تهريب السلع في الحدود ؟ . . . اختبأوا وكمنوا . . . حتى إذا أبصروا أحد المهربين صاحوا في وجهه : توقف . . توقف ، الجمارك . . ليسرع الشخص بالفرار ، ويذر ما يكون مثقلاً به من سلع ، و . . .

ـ مختار . . . انظر . . إن الساعة تشير إلى الواحدة . . فهلّا كفيتني ثرثرتك ؟! .

ـ أنا الذي يثرثر . . حق لك أن تصميني بهذا ، لأني سايرت رغبتك ، ورحت أتداول الحديث معك .

ـ وماذا تريد أن تفعل ؟ . . . ألا نقوم حتى بأضعف الإيمان ، وهو الترويح عني بالكلام ؟ .

ـ إنني أمزح . . فلا تتخذي هزلي جدًّا .

★ ★ ★

وتمر الأيام سرعى ،

واللحظات عجلى ، ومختار يقوم بشتى الأعمال ، يمتهن حرفاً كثيرة ... أجير مياومة في الحالات جميعاً لدى الفلاحين والبنّائين ورؤساء الورش ... وإن كتب لك أن تلقاه يوماً ، فإنك لن تعيب على زوجه ثرثرتها معه أو حدبها عليه ... فالدهر أمضّه ، والليالي أعيته ... وها هو ذا يكاد يصير شيخاً همّاً ، بالرغم من أنه لم يتجاوز العقد الثالث من عمره إلا بسنوات أربع ... بيْد أنك لن يصيبك الدهش من سرعة الهرم إليه حين تأخذ عن حياته معلومات كافية .

لقد أصبح ذا أسرة كبيرة تربو على السبعة ، وأوشك أن يغدو جداً ... فابنه الأول قد سلخ الربيع السادس عشر من عمره ... إنها حالة لا يحسد عليها ، تكاثر النسل ، الفقر المقذع ، الأفواه الفاغرة ... فكيف لا يفقد البسمة ، ولا يتغلّف بالأحزان ؟! ... على أنه يكون أسعد حالا في الصيف منه في الشتاء ، فهو في هذا الفصل يسترجع نشاطه وقواه ، ويتهافت عليه الملاّكون من أرجاء القرية وكنفاتها ... فقد اشتهر بأنه حصاد ماهر ، مثقف تقليدي محترم ، يكتب التمائم ، ويقرأ القرآن الكريم في المآتم ... يساعد الأميين على كتابة الرسائل وقراءتها ...

★ ★ ★

عاد عشية من سوق الثلاثاء الأسبوعي كدأبه ، وها هو ذا يدخل إلى منزله أصيلاً ليُلفي أبناءه في انتظاره ، وهم جميعاً يصيحون :

ـ أبت ، أبت ! .. هل أتيتنا بالملابس الجديدة التي وعدتنا بها ؟ .

ـ بحثت عما طلبتم يا أعزائي ، ولكني لم أعثر على النوع الذي رغبتم فيه ...

صاح أوسط أطفاله فؤاد بجرأة حادة :

ـ إن معالم عيد النحر تبدو في الآفاق يا والدي ، ولا أريد أن أخرج يومه إلا مرتدياً ثوبي الجديد !! ... وكرّرت البنات الأربع مثل ذلك .

كانت العبرات بادية على مقلتيه ، بل كادت تسحّ سحّاً ... لكنه تمالك نفسه ، وتكلّف الضحك قائلاً :

ـ لكم ما تشاؤون يا أحبائي .. ستكونون جميعاً بملابس جديدة ! .

وبينا هو فاغر فاه ببسمة حائرة ، كشمس الخريف الباهتة ، تحاول مقاومة السحب الكثيفة ؛ إذا طفله الرضيع يحبو نحوه باكياً شاكياً ، وكأنه يحتجّ هو أيضاً على عيشه وسط هذه الأسرة الكبيرة وعلى الاتيان به إلى عالم الشقاء ... هرول الوالد نحوه ، ومنحه قطعة من الحلوى ازدردها الصغير بشراهة ، والتفت شطر أولاده الآخرين ، فرماهم بأخرى ، سرعان ما تلقفوها ، كما تفعل القطط بفرائسها ، أو الأفراخ بطعمها !! .

تفرقوا يركضون ويمرحون ، وهم يتخيلون أن ستكون لهم ملابس جديدة صبيحة العيد ... دخلت عليه زوجه فقالت له بعد أن ألقت عليه التحية :

ـ لقد عدت باكراً على غير دأبك ؟! .

ـ ماذا أفعل في



السوق ؟ . . . إن كل شيء باهظ الثمن ، غـال إلى درجـة الفحش . . . لقد كنت أنظر إلى ملابس النساء ، إلى المجوهرات ، إلى فواكه الموسم الكثيرة ، ثم أزمّ الشفتين . . . أدخل يدي في جيبي ، فلا أجد غير ثمن الحلـوى لـلأطفال ، أو لا أكاد !! . . . كم أملت أن أكون أنا أيضاً كسائر البشر ، أبتاع ما شئت ومتى شئت ، غير أن الأمر مختلف بيني وبين الأثرياء . . . كانـوا جميعـاً يشترون ، يمرحون ، يبحثون عن السلع والملابس بجُنون ، يُخرجون النقـود بـارتجاف شديد ، يتنافسون في صنوف المصروفات ، وينافحون بعضهم بعضاً في أنواع المصوغات .

ـ لا بأس من هـذا الفقر يا حبيبي . . . تمهّل وأشفق على نفسك من هذه الأفكار ! .

ـ شكراً بسيمة . . آه . . . لقد أنساني الشيطان أن أزفّ إليك خبراً يريحني من هـؤلاء جميعاً .

ـ يا ويلاه . . . معنى هذا أنك ستلجأ إلى التصوّف ، وتقيم قرب الثعالب والذئاب !! .

ـ لا ، لا . . ولـكن . . شـبه ذلك . سـأغدو . . سأغدو . . . راعياً .

ما يكاد **مختار** ينطق بكلمة « **الراعي** » حتى تنفجر الشؤون التي كانت مهيّأة منذ حين في محاجر عينيه ، فبللت خديه ، بـالرغم مـن تسـلّحه بالتأسّي . . . ونظر إلى زوجه فرآها قد خنقها البكاء بدورها ، وكادت تعول وتندب . . . كره هو أن يمنعها ، أو يحول بينها وبين النحيب ، ولكنها استدركت الموقف من قبل تأزّمه ، فقالت بصوت متهدج :

ـ الحرف ليست عيباً يا عزيزي . . . ألم نتحدث قبلئذ عما . . حدث . . للآخرين ؟ . . . فلم تستنكف أنت . . من أن . . تكون . . راعياً ؟ .

ـ إيه ، ما أصدق حديثك يا بسيمة ! . . لقد طيبت خاطري وأنرت لي السبيل ، ومنحتني طاقة جديدة أتسلح بها للمستقبل .

ـ ولكني لم أفهم ! . . . هل ستكون راعياً لدى أرباب الغنم مقابل أجرة شهرية ؟ .

ـ معاذ الله أن أكونه . . . ماذا يغنيني هـذا ؟ . . . إني سأتكفّل برعي غنيات **الشيخ**



عبد المؤمن بالنصف ، على أن يحصل على ثمن نصف نعاجه في مدة أقصاها ثلاث سنوات !! .

ـ ياما أكبرها بشرى يا مختار ! ... لقد كان في نيّتي أن أطلب إليك ذلك منذ زمان ، ولكني لم أجرؤ ...

ـ إن الأمور تمشي حسب القدر ، لا كما نشتهي نحن ، وها هي ذي قد تمت من غير أن نبحث عنها ! .

أصبح مختار من غده راعي أغنام ، يغدو مع بزوغ الشمس ، ولا يروح إلا مع أفولها ... وها هو ذا قد أتيح له أن يحصل على ثروة هائلة من الحليب والزبدة والجبن ، والصوف ، وها هي ذي داره تغيّر رأساً على عقب ، لكنه يضيق ذرعاً بحالة الرعي هذه .. يشمئز منها على ما جناه من عديد الفوائد ، فيعهد إلى ابنيه الصغيرين بهذه المهمة .

قضى ليله في قرية « **الثلاثاء** » ولكنه أصبح في المطار ليمسي في **باريس** ، حيث الاستقبال السّيئ ينتظره ، والشغل القذر يترقبه ...

في ديار الغربة يتسلح بالصبر ، يكد الليل والنهار ... وكان يشاهد وهو يسرع الخطى في شوارع فرنسا ، كما لو كان يعدو وراء الماعزة السوداء الشريرة ، أو يحرّش كلبه الأمين في الذئاب الضارية ... لم يكن مختار يفرق بين ليالي الشتاء القارسة ، ولا أصباح الصيف العليلة ، وإنما قد تداخل عنده الزمن في بعضه بعضاً .. كان لا يفتر عن العمل حتى اتخذه شعاراً له ..

كان يفكر بتلك الزوج الحنون التي تركها في القرية تنتظر معونته .. في أطفاله الذين لا يترقبون إلا شيئاً واحداً هو الدينار ، ولا يعون إلا لوناً واحداً هو لونه الأبيض الناصع ، فإذا ما توصلوا إلى ذلك ، بلغوا شأواً من السعادة لا منتهى لها ولا حد ...

مكث على هذه الحال أربع سنوات مجرمات ، لم يعي خلالها ولم تكلّ همته الفولاذية ، على حين أن النعاج كانت غداة هذه المدة في كنف زوجه التي تضاعفت مسؤولياتها العائلية والمنزلية .. فقد غدت مضرب الأمثال في هذه القرية ... اشتغلت حرّاثة إبّان الحراثة ، وحاصدة أو دارسة إبّان جمع المحصول السنوي ، وراعية دائمة طوال فصول السنة ، مساعدة بذلك طفليها الصغيرين ... إنها لم تعرف للراحة طعماً بعد تحول منزلها محَجّاً يؤمّه عشّاق اللبن الخالص ، والسمن البلدي اللذيذ ...

عاد مختار من عمله منهك القوى ، كالّ الساعدين إلى غرفته أو قل سجنه الذي يشركه فيه أكثر من أربعة أشخاص .. سمع طرقاً بالباب .. إنه مدير النزل .. ماذا ؟ .. رسالة من أهله ؟ . من وطنه الجزائري .. من بسيمة زوجه .. !! .. فضّ الخطاب بيد مرتعشة ، والدماء تسري في جسمه كله .. ففيه الحنين .. والاشتياق .. وطلب المزيد من النقود .. وأخبار اقتصاد الأسرة المُنهار ... توقع كل هذا ، ولولا شدة توقانه إلى بلده لما فتح الخطاب ، لأنه يكاد يعلم فحواه ... وجرّه تفكيره إلى أن يأمر زوجه بإرجاع الغنيمات إلى الشيخ عبد المؤمن ، ما دامت لم تسبب له إلا المشاكل العويصة ، والعذاب الغرام ...

راح يتتبع السطور بعينيه ، ولكن لبّه في غياب !! ... وبينا هو يقرأ ، إذا انتباهه يتسمر عند هذه العبارات :

ـ « ... لقد ربحنا الكثير من عملك بالمهاجر ، وكنتيجة سارة ، فإن النعاج التي كانت أنصافاً قد صارت لنا وحدنا ، بعد أن أتممنا ما علينا من شروط ... إن الخرفان بل الأكباش تعدو في فناء الدار ... كل شيء بخير ... لا نرجو إلا عودتك الميمونة القريبة ، فقد تبدلت الأرض غير الأرض ، والمال غير المال ... إن رمضان على الأبواب ، فلا تحرمنا من الصوم في حضرتك .... » .

أعاد قراءة الفقرة مراراً عساه أن يكون قد أساء الفهم ، لكنه وجد أن قراءته كانت صائبة .

لوحظ في صبيحة اليوم التالي ، وهو يخرج من مكتب رئيس العمل بفرنسا بشوش الوجه ، باسماً ... قلق عليه أصحابه فسألوه بانفعال :

ـ ماذا ؟ ... ألم تعد معنا ؟ ... هل أوقفت عن العمل ؟ ... ماذا اقترفت ؟ ... أجب .. قل ...

إلا أنه ظل ملازماً صمته وهدوءه .. والابتسامة ما تبرح ماثلة على شفتيه .

الهوامش

(١) الثلاثاء : سوق أسبوعية تصادف يوم الثلاثاء ، ثم صارت الجهة كلها تعرف بهذا الاسم من قبيل المجاز .

(٢) الباكور : هو التين المبكر ، وتشتهر هذه الجهة بلذيذه .

(٣) الكواردة : قرية على الساحل الغربي في مسيردة (الغزوات) .

خالد الفرج .. اسم لمع في دنيا الأدب في الأربعينات وما بعدها من هذا القرن .. لقّبه الأستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة (الشورى) بشاعر الخليج .. حيث لم يلمع في الخليج اسم غير اسمه في تلك الفترة .

قال عنه الأستاذ عبد الرحمن العبيد :

« أديب وشاعر يعدّ من رواد التجديد في هذه المنطقة » .. نشر الكثير من إنتاجه في الصحف العربية .. وأشاد بفضله الأستاذ محمد سعيد المسلم بقوله :

« لا ينكر أن لبعض الشخصيات التي استوطنت القطيف فترة طويلة من الزمن كالأستاذ خالد الفرج دوراً كبيراً في نشاط الحركة الأدبية ، وأثراً بعيداً في تطور الحياة الفكرية لدى أدباء الجيل » .

أما الأستاذ **خالد سعود الزيد** فكتب في مقدمة كتابه خالد الفرج : « حسبك علماً أن تتفاخر بخالد الفرج ثلاثة أقطار كل منها تدعيه لنفسها .. ففي الوقت الذي وضعه **الأستاذ المسلم** على رأس قائمة أدباء المنطقة الشرقية نجد **الأستاذ عبد الله بن إدريس** يضعه على رأس شعراء نجد المعاصرين » .

نحن إذن أمام شخصية فريدة ذات طاقة متوقدة وحيوية متأججة لا يملك كل من عرفها أو أحس بوجودها ممثلة في الأستاذ خالد الفرج .. إلا أن ينحني إكباراً وإجلالا لتلك الشخصية التي مارست الشعر والأدب .. ودخلت معترك الحياة من أوسع الأبواب .. فلقد عرفته المحافل الأدبية شاعراً وكاتباً ومحاضراً ومؤرخاً .. وقد احتفلت به المجتمعات الأدبية أينما حل وحيثما ارتحل .. في **البحرين** كما في **دمشق** .. وفي **بيروت ومصر** كما في **القطيف والكويت** .. وفي **الهند** كما في **نجد** .. شخصية محبوبة جذابة .. يمتلك القلوب بحسن حديثه وعذوبة ألفاظه .. وكريم خلقه .



أدباء من الخليج

خالد الفرج .. شاعر الخليج

بقلم : عبد الله أحمد شباط

قبيلة الشاعر

يلحق المرحوم خالد الفرج باسمه دائماً **لقب « الدوسري »** نسبة إلى قبيلة « الدواسر » . . فماذا يعني هذا اللقب ؟

هذا اللقب يعيد الشاعر إلى قبيلته الأصلية وهي من القبائل العربية الكبيرة المؤلفة من عدة فروع لا يجمعها جد واحد على رأي **الشيخ حمد الجاسر** .

والدواسر . . من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم سكنوا شرق الجزيرة العربية بعد ظهور الإسلام . . وكانت لدى **النعمان بن المنذر ملك الحيرة** كتيبة يطلق عليها اسم (دوسر) من قبائل تغلب وغيرها . . وكانت تقيم بالوادي المعروف باسمها إلى الآن .

وقد نزح قسم من الدواسر **فرخ العمور** من الوادي إلى الشرق كما جاء في كتاب دليل الخليج : (**دواسر البحرين هاجروا من نجد بينما تحوّلوا نحو الشرق تدريجياً بعد أن قضوا سنين عديدة في الطريق عند جزيرة الرخنونية . . وأخيراً وصلوا البحرين سنة ١٨٤٥ م**) . . وبعد أن استقرّوا في البحرين رحلت عنهم حوالي ثلاثين عائلة إلى **قطر** وربما نفس العدد إلى **الكويت** . . وفي سنة ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٧ م ، قام **الميجور (ديلي)** بانقلاب على **الشيخ عيسى بن علي آل خليفة** . . فقبض على كافة السلطات وكبت الحريات وزج الزعماء في السجون فغضب الدواسر لهذا العمل المشين واعتبروه مقدمة لإجراءات قد تصيبهم وتؤذي كرامتهم فغادروا البحرين ونزلوا الدمام تحت قيادة زعيمهم **أحمد بن عبد الله الدوسري** . . ونزل قسم منهم الخبر تحت قيادة **محمد بن راشد بن جبر الدوسري العمري** ليكونوا في حماية **الملك عبد العزيز رحمه الله** .

لقد سجل الأستاذ خالد الفرج حادثة نزوح الدواسر من البحرين عندما غادر هو أيضاً البحرين ووصل الكويت ألق في النادي الأدبي قصيدة جاء فيها :

وهذه البحرين مغلولة
يقودها الغرب إلى حفرته
قد أبعد الأحرار عن دارهم
وقرب الأنذال من حضرته

وقد سبقه إلى تسجيل هذا الحدث التاريخي **الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف المبارك** في قصيدة طويلة منها :

فتذمرت عرب البديع غيرة
عربية مع سائر الأتباع
وترحلوا عنه ولم يتلفتوا
كرماً لطيب مساكن وضياع
سنّوا لنا سنن الكرام إذا هم
ضيموا فهل للقوم من تباع



لم يقبلوا هذا الهوان لأنهم
من عرب نجد الفتية الأرواع
أنعم بها من رحلة قد شيّدت
مجداً ومكرمة وطيب سماع
رحلوا عن الأوطان في طلب العلا
فاستبدلوا منهن خير رباع
نزلوا بساحة ماجد رحب القنا
صعب المرام من الأذى مناع

الشاعر . . وعصره

هو خالد بن محمد الفرج الدوسري . . **ولد بالكويت** سنة ١٣١٦ هـ ، في بيت ميسور ، ونشأ في حالة مادية طيبة ، وفي عائلة عريقة ذات حسب وجاه . . بدأ تعليمه في « **الكتّاب** » حيث درس القراءة والكتابة . . ثم التحق **بالمدرسة « المباركية »** بعد افتتاحها حتى أكمل الصف السادس . . ولما كان يتميز به من الذكاء والفطنة فقد استعانت به إدارة المدرسة ليقوم بتدريس بعض الصفوف .

وفي سنة ١٣٣٦ هـ ، غادر الكويت إلى **بومبي** بالهند أسوة بأبناء الخليج في عشقهم للسفر . . ومنذ ذلك الوقت وحتى وفاته عام ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤ م ، وهو في ترحال دائم وعمل دائب وعطاء مستمر بقيت آثاره على مدى الأيام .

ولقد كان عصره خير مما سبقه من العصور بالنسبة للأدب والثقافة . . ففي الكويت حركة أدبية نشطة يتزعمها **مؤرخ الكويت عبد العزيز الرشيد ، والأستاذ الشاعر عبد اللطيف المنصف** الذي حياه بقصيدة جاء مطلعها :

جل الأسى واستحكمت حلقاته
وهفت بلبي والحشا أناته
وجفى الكرى إلا لماماً مضجعي
وتحدرت من ناظري عبراته

فيجيبه خالد الفرج بقصيدة يقول فيها :

أهوى الحقيقة والحقيقة مرة
كالشهد تؤلم مجتنيه حماته
لكنها لي مبدأ لا أنثني
عنه ولو غضبت عليَّ عداته
وطني سويداء القلوب محلّه
عندي وإنسان العيون (صفاته)

والشيخ **عبد الله الخلف** المتوفى سنة ١٣٤٩ هـ ، وقد رثاه الشاعر بقصيدة منها :

كفّنوه بجفوني واغسلوه بدموعي
واحملوه بوقار وصفوه بخشوع
وادفنوه وثقاه بين محنى الضلوع

وفي البحرين يلتقي بالشيخ **عبد الوهاب الزياني** أحد زعماء البحرين الذي توفي سنة ١٣٤٣ هـ ، فنرى الشاعر يسجل بطولته :

هزّت أوال لصوت نعيك هزّة
ضؤلت لديها هزة البركان

وفي القطيف يلتقي بالشعراء والأدباء من **آل الجشي وآل الخنيزي** . . وزميل دربه **السيد يوسف بن السيد هاشم الرفاعي مدير المالية** . .

وفي الأحساء يلتقي بالعديد من رجال الأدب من **آل مبارك والعبد القادر** . .

ولما كانت **جريدة «الأخبار» القاهرية** لصاحبها المرحوم **أمين الرافعي** هي الجريدة التي فتحت صدرها لنشر فضائح الإنجليز وأعمالهم البربرية في البحرين ، نجد الشاعر يرثيه بأسى عندما بلغه خبر وفاته سنة ١٣٤٦ هـ ، فيقول :

شيّعت مصر (أميناً) مخلصاً
قط ما ساوم في الحق وحابا
أنجبته مصر لكن له
في قلوب العرب أجداثاً رحابا

ويذكر جريدة الأخبار :

واذكر (الأخبار) نبراس الهدى
حين تنقض على الظلم شهابا
خدم الإسلام والشرق بها
خدماً جلى أناهن احتسابا

ومن صداقاته الأدبية علاقته الحميمة بالأستاذ **محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى بفلسطين** . . فنراه يحيي جريدة (الشورى) وصاحبها :

يقيمون للشورى المجيدة حفلة
وكل لها عند الجهاد نصير
أخلاء صدق في العروبة أخوة
هم في سجل الخالدين سطور
تسيل لديهم في البلاغة أنهر
ويتلى نظيم منهم ونثير

أما **المجاهد التونسي عبد العزيز الثعالبي** فإن الشاعر يحييه عند وصوله إلى البحرين سنة ١٣٤٣ هـ :

بالله إن سطرت عنهم أسطراً
وكتبتها بنجيع قلب ذائب
فأبن لهم سر المذلة علّهم
يقفوا على كيد العدو الدائب
فاكتب وعظ وانشر خبايا هم لهم
في الخافقين فأنت أكبر كاتب



★ عبد الله ابن إدريس ★

وفي مسيرة الجهاد هذه نراه يغادر الكويت إلى بومبي سنة ١٣٣٦ هـ ، فلما طاب له المقام استقر وعمل لدى أحد التجار الكويتيين كاتباً ، **وانكب على دراسة اللغة الإنجليزية واللغات الهندية مما أتاح له الاطلاع على آداب الهند وطبائعهم** . . وحرصاً منه على خدمة العروبة والإسلام **أسس مطبعة أسماها «المطبعة العمومية»** . . حيث قام من خلالها بطبع بعض الكتب الأدبية باللغة العربية .

قضى في الهند سنوات خمس عانى خلالها من مشاكل الطباعة فهجرها عائداً إلى الكويت ، إلا أن وضعها الاقتصادي لم يعجبه لقلة الموارد فغادرها إلى البحرين . . وهناك وجد بغيته وأدرك ضالته . . فقد أعجبته البحرين بأدبائها ومدارسها وأنديتها وما تتمتع به من نهضة فكرية متميزة .

والتقى بالبحرين بأبناء عمومته الدواسر فرحبوا به وأفسحوا له المكان الأوسع ، واستضافوه أستاذاً **بمدرسة الهداية الخليفة** . . فوجد ما تصبو إليه نفسه فأقام حتى عام ١٣٤٥ هـ ، حيث نحي الشيخ عيسى بن علي بتدبير من الميجور (ديلي) وهاجر الدواسر من البحرين فغادرها إلى الكويت حيث التقى بالسيد يوسف بن السيد هاشم الرفاعي فطلب منه الأخير أن يصحبه إلى **المملكة العربية السعودية** حيث يعمل مديراً لمالية القطيف فلقي ذلك العرض هوى في نفس الشاعر فرحل إلى القطيف .

وما إن وطأت قدمه أرض المملكة حتى استقبله الأمراء والأدباء فقدموه إلى جلالة الملك عبد العزيز الذي رحب به **وعينه رئيساً لبلدية الأحساء** عام ١٣٥٤ هـ . . وبعد فترة **عين رئيساً لبلدية القطيف** . . وقد أعجب **الشيخ عبد الله السّليمان وزير المالية** فأغدق عليه من عطفه ، وطلب منه **الإشراف على الإذاعة السعودية** ، فقام بتنسيقها والإشراف على برامجها فترة حتى عاد لإدارة بلدية القطيف . . وفي عام ١٣٧٠ هـ ، استقال من منصبه في بلدية القطيف واستقر بالدمام حيث **أسس فيها مطبعته (المطبعة السعودية) التي تولت طباعة مجلة الخليج العربي في أعدادها الأولى . . وفي أوائل عام ١٣٧٣ هـ ، انتقل إلى دمشق وأقام حتى وفاته في عام ١٣٧٤ هـ .**

شعره

لقد عالج خالد الفرج في شعره العديد من الأغراض فكان في كل ميدان ذي القدح المعلى . . فمن **شعره السياسي** وهو الذي عاصر مأساة احتلال الإنجليز للخليج ، واحتلال اليهود لفلسطين ، ومأساة الجزائر والمغرب العربي ، والحرب العالمية الثانية ، وتأسيس جامعة الدول العربية ، وهيئة الأمم المتحدة والحرب الكورية . . فجاء شعره مصوراً لتلك الحالة الفوّارة التي كانت تسود العالم آنذاك . . فيقول عن حلف **الأطلنطي** وقد تذكر شعب فلسطين المشرد :

قد سطروا للورى حبراً على ورق
فيه الجوامع لا الصدق والشرف
فيه التحرر إلا من مظالمهم
والعدل لكن عن المفهوم يختلف
قد يهرف المرء فيما ليس يعرفه
لكنهم هرفوا عمداً وقد عرفوا

قالوا تصان حقوق المرء كاملة
وهم بمليون من إخواننا قذفوا

ويقول في ذكرى **وعد بلفور** :

من قبل وعدك بالهنا عاش المسود والمسود
حتى جعلت القدس بابلاً في تكاثرها العديد
وعجلت قبل الحشر تجمعهم جميعاً في صعيد
هل كان وعدك منزلا بالوحي من رب حميد
أم أنت تمثال الوفاء فلا تحول ولا تحيد

وقد قال قولا نأسف أن مغزاه استمر يلاحقنا حتى الآن :

والاحتجاج سلاحنا نفري به هام العدا
وندمر استحكامهم إن لم يثوبوا للهدى
ولسوف نغزوهم به حتى يثوب من اعتدى
فالاحتجاج إذ دوى في الناس ضاعفه الصدى
فتطير أفئدة اليهود به على طول المدى

وقد عملت حفلة للاكتتاب لفلسطين سنة ١٩٤٧م ، فحياها الشاعر بقصيد عصماء ، قال فيها :

يا قوم من لم يدافع عن مواطنه
فإنه مثل ما فيها من النعم
ما في الصياح ولا الإضراب منفعة
وليس ينفع إلا بطش منتقم
فالعدل والحق والإنصاف يوجدها
من يحسن الفصل بين السيف والقلم
ومن يرجى لدى الأعداء مرحمة
يجد لديهم حنان الذئب للبهم
لا يرحمون دموع الحق هامية
إلا إذا استبدلت قطراتها بدم
لليوم ما بعده إمَّا إلى سعة
من الحياة وإما الموت والعدم
إن اليهود ملايين تضيق بهم
ربى فلسطين من سهل ومن أكم
العلم يعضدهم والمال يخدمهم
فربما اقتسمونا شر مقتسم
يا قوم ساعتنا العظمى لقد أزفت
وليس غير امتشاق الصارم الخذم
فكونوا وحدة منك مؤيدة
بكل مقتدر بالله معتصم

وتتجلى وطنيته عندما يتحدث بما تلاقيه البلاد العربية على يد المحتلين في كل جزء من أجزائها وما يلاقيه أبناؤها من الظلم والبؤس . . بينما الأجانب يتمتعون بخيراتها فيقول في **قصيدة ألقاها بمناسبة افتتاح النادي الأدبي بالبحرين** سنة ١٣٤٥هـ :

أنا شاعر لكن ببؤس بلادي
أفؤاد لكم يا قوم مثل فؤادي
يا قوم هل من ناظر فأريه ما
فيها وهل من سامع فأنادي
زعماؤنا متخاذلون لجهلهم
والكل للثاني من الأضداد
والعالمون حديثهم بعلومهم
صف المآكل من لذيذ الزاد
قد قاوموا روح الهدى بسلاحهم
يرمون ذا الإصلاح بالإلحاد
وإذا هذا العصر جاء مفاخراً
بعلاه فاخرناه بالأجداد
نحن العظاميون نفخر بالألى
عظموا بقرطبة وفي بغداد
صعدت إلى قمم الجبال جدودنا
فعلام صرنا في حضيض الوادي ؟

وشعره الاجتماعي مهما كان غرضه لا يخلو من لمحات وطنية فتجده عندما يتحدث عن الناس من حوله يصورهم تصويراً دقيقاً :

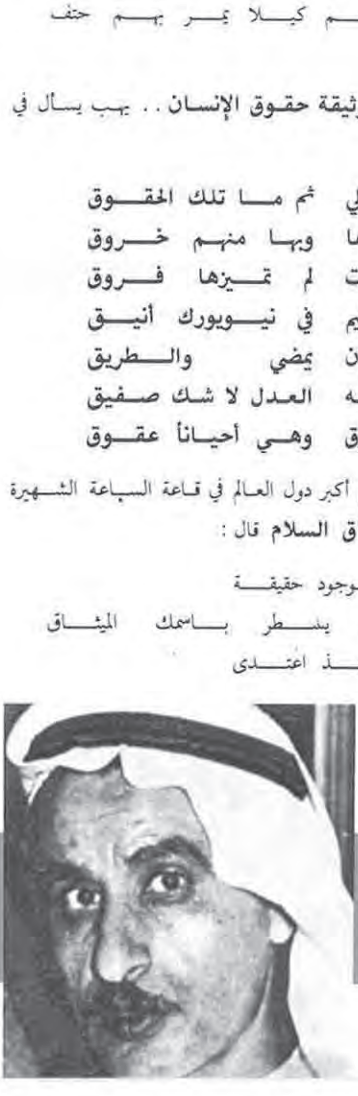
إذا أولوا النعمى طغوا وتجبروا
وسرعان ما يلوون إن جاءهم صرف
سكارى كأن الموت يأخذ غيرهم
فداء لهم كيلا يمر بهم حتف

وعندما أزمع الكبار على إصدار **وثيقة حقوق الإنسان** . . يهب يسأل في سخرية مرة :

من هو الإنسان قل لي ثم ما تلك الحقوق
ولماذا قرروها وبها منهم خروق
أمم الدنيا توافت لم تميزها فروق
وبها صرح عظيم في نيويورك أنيق
لترومان بها الربان يمضي والطريق
تقسم الضيزى ووجه العدل لا شك صفيق
فهي أحياناً حقوق وهي أحياناً عقوق

وعندما اجتمع مندوبو ١٤ دولة من أكبر دول العالم في قاعة الساعة الشهيرة بباريس عام ١٩٢٨م ، لتوقيع **ميثاق السلام** قال :

يا سلم هل لك في الوجود حقيقة
حتى يسطر باسمك الميثاق
بالله قل لي أين كنت مذ اعتدى



خالد الفرج

★ خالد سعود الزيد ★

قابيل حين جرى الدم المهراق
كم ألف عام أنت فيها مختفي
والقتل جار والدماء تراق

ويقول في ختامها :

ميثاقهم إن كان سلماً بينهم
أما لأهل الشرق فهو وثاق
ثمنا وهم قطعوا المهامه بالسرى
حتى ندمنا حين عز لحاق

ويصور لنا بريشته المبدعة تزاحم المواطنين في الكويت آنذاك للحصول على الماء الذي تجلبه السفن من شط العرب . . فيهيب بالتجار أن يبذلوا أموالهم في المشاريع النافعة التي تعود على البلاد بالخير وعلى المواطن بالرفاهية فيقول في بدايتها :

تصور فدفداً لا شيء فيه
سوى رمل به وطء السباع
ولا ماء لدى الرمضاء إلا
عليه الرمل ناف بألف باع
ولا شجر لدى الصحراء إلا
هشيم جاء من أقصى البقاع
يحار به الدليل ويغتويه
به شبه الحضيض من اليفاع
فذاك هو الكويت وساكنوه
إذا دهموا «بيوم» غير ساع
ولا تتصورن . «البوم» طير
فما هو غير فلك ذي شراع

ويصف تزاحمهم :

هناك ترى الجموع على بويم
به وشل أقل من الذراع
هناك حمى الوطيس فكل وغد
يسابب صاحب الأمر المطاع
فكم من حرة غرقت وحر
رماه لمائه صاعاً بصاع

* * *

ويغتنم خالد الفرج كل فرصة ليرسل شعره مدوياً يطلب من أبناء قومه الوحدة والإقبال على العلم فلا يجد خيراً من مناسبات **الإسراء والمعراج ومولد النبوي** ليسرد السيرة العطرة وما فيها من عظات وعبر لعل القوم يعتبرون . . فيقول في **ذكرى المولد النبوي الشريف :**



* حمد الجاسر *

في غار ثور ثاني اثنين اختفى
وكأنما الأعداء دونها عموا
هي هجرة بين الضلالة فيصل
والهدى فاتضح السبيل الأقوم
من طيبة انبثق الضياء تألقاً
لمح الخليج به وضاء القلزم
وإذا بأركان الضلالة والعمى
بقليب بدر بالمهانة تردم
وتوالت الغزوات حتى أصبحت
كل الجزيرة للهدى تستسلم
وببرهة عم البسيطة كلها
دين لأحوال العباد منظم

ويقول من قصيدة بمناسبة الإسراء والمعراج :

هزأت قريش حين قال طغاتها
لا تسمعوا لمخرف هراج
قولوا القطيع في هزيع ما ونت
عنه هجان السير والإدلاج
أم كيف يعرج للسماء بجسمه
صعداً بلا سبب ولا إدراج
من ذا يقيس المعجزات بعقله
في منطق وقواعد استنتاج
إن المعاجز لا تقاس بآلة
وسمت عن المسطار والأزياج

ويقول في ختامها :

في دير ياسين وفي أخواتها
ذبح الأهالي مثل سرح نعاج
والمسلمون جميعهم في مشاغل
من سفسفات أو عقيم لجاج
رحماك ربي إن أرضك قد خلت
فابعث لنا يا رب بالإفراج

ملحمة .. وبطولات

لقد كان للحفاوة والرعاية التي لقيها من الملك عبد العزيز رحمه الله ومن رجال الدولة وعلى رأسهم الشيخ عبد الله السليمان أبلغ الأثر في نفسه . . حيث وجد الأمن والاستقرار بعد طول سفر وترحال . . وبعد معاناة مما كان يقوم به الإنجليز في البحرين من ضغط وإرهاب إلى درجة أنه منع من دخول البحرين . . فنراه يسجل ذلك الاعتراف بالجميل شعراً عذباً رائعاً ، وتاريخاً خالداً فكان أن عمد إلى **تسجيل سيرة الملك عبد العزيز في ملحمة شعرية سماها (أحسن القصص)** يقول في مطلعها :

هو ذا الدهر أكبر الأسفار فيه أسمى العظات والاعتبار
ما الليالي فيه سوى أسطار في طروس من نسج طول النهار
ملئت من تقادم الأعصار صفحات ملئن بالأخبار
لذوي الاتعاظ والإبصار

كما أنه سجل **تاريخ نجد** منذ ظهور الدولة السعودية الأولى حتى نهوض الملك عبد العزيز لتوحيد الجزيرة العربية في قصيدة بائية في مطلعها :

إلى مجدك العليا تعزى وتنسب
وفي ذكرك التاريخ يملي ويكتب
وفي عهدك الشرع الشريف ممثل
وفي حكمك الأمثال تتلى وتضرب
ولم يبق للإسلام غيرك ناصر
يؤيده في الله يرضى ويغضب
نمتك جدود من ربيعة أصلهم
بهم فخر الحيان بكر وتغلب
أساطين مجد من سعود بن مقرن
إذا مات منهم طيب جاء طيب
محمد عبد الله تركي وفيصل
ومن عايد الرحمن مجدك أعقبوا
أولئك در المجد في السلك نظموا
لقد ولدوا للباقيات فأنجبوا
فسادوا وشادوا المجد بالدين قائماً
فما وهنوا والدهر بالناس قلب

وعندما قدم الملك عبد العزيز إلى الأحساء في رمضان سنة ١٣٥٠ هـ ، حيّاه الشاعر بقصيدة ذكر فيها أياديه البيضاء على الجزيرة العربية وفي مقدمتها الوحدة الشاملة بين أطراف الجزيرة تحت راية الملك عبد العزيز يقول فيها :

ربطت الحسا بأرض الحجاز
وأقصى عسير بجوف العمر
على القلزم البحر يسري يديك
وفوق اليمين الخليج استقر
وما بين هذا وذا موطن
بقحطان ممتلئ مع مضر
فوَحَّدْتَ قلب البلاد العظيم
وألفت ما بين تلك الزمر
وأمَّنْتَ أرجاءها الشاسعات
وحَضَّرْتَ بدوانها بالمدر

* * *

ولما كان شاعرنا منذ أن وعى الدنيا وهو في شغل دائم ورحيل مستمر . . فإن قلبه الرقيق وعواطفه الجياشة لم تر النور إلا لماماً . . إلا أن عواطفه تفضحه رغماً عنه فلا يملك إلا التجمّل بالصبر :

رقد الطير وأغفت حدق الزهر الجميلة
ورنت نحوي ألحاظ من النجم كليلة
وتثنت فوق رأسي أغصن البان النحيلة
وبدا لي قمر النقص بأنوار ضئيلة
ولهيب الشوق في قلبي قد زاد غليله
ومضى الليل وما أبقى لنا إلا قليله
وسرت في الجو أرواح من الطل بليلة
وأنا أنتظر الوصل بساعات طويلة
أخلف الوعد حبيبي ليس في الكذاب حيلة

وفي لمحة أخرى من لمحات الهوى العذري يخاطب محبوبته بعذوبة :

اصبري ريثما يسري نسيم السحر
وانظري في أفق الليل شعاع القمر
ومتى هب النسيم وتهاوى كالسقيم
فاذهبي مسرعة نحو أدراج النعيم
تجديني حيث كنا نرشف الحب القديم
ونباهي من حوالينا بحب البشر

في مجال النثر

ذلك شعره وشاعريته . . فماذا عن نثره . .؟

لقد خلّف لنا الشاعر أدباً ذا قيمة أدبية . . لأن في بعضه محاولات لإصلاح ما يتراءى له أنه يصلحه باختصار أشكال بعض الحروف الهجائية . . وهذه المحاولة ناتجة عن معاناته التي لقيها في الطباعة أثناء إقامته بالهند ، فعمل رسالة عنوانها « **علاج الأمية في تبسيط الحروف العربية** » أصدرها عام ١٣٧٢ هـ .

أما الكتاب الثاني فأسماه (**رجال الخليج**) ضمنه تراجم عدد من رجالات الخليج البارزين في ميدان السياسة والأدب . . ومن اشتهروا بالكرم والأخلاق الفاضلة . . وكان عازماً على نشر هذا الكتاب إلا إن أصوله فقدت ولم يبق منه إلا ترجمتين إحداهما للشيخ **قاسم بن ثاني مؤسس إمارة قطر** ، والثانية **للشاعر محمد بن لعبون** . .

وفي هاتين الترجْمتين ما يوحي بأن خالد الفرج قد ملك من البيان ناصيته . . ومن القوة في التعبير ميدانها . . فكان أسلوبه يختلف عن أسلوب المؤرخين السابقين . . بإعطاء الدقيق من التفاصيل بالقليل من التعابير ، وسرد الحوادث سرداً شيقاً لا يمل معه القارئ ولا يكل .

ولقد أعطى من القدرة اللغوية ما أمكنه من تفسير وإيضاح العديد من الكلمات العامية التي وردت في شعر الشيخ قاسم بن ثاني ، والشاعر محمد بن لعبون ، حتى أن القارئ لها من أي قطر عربي لا يتعذر عليه فهمها . . رحم الله خالد الفرج فقد كان عالماً أينما حل . .



★ أمين الرافعي ★

المجلات الشرقية

أ

الآسيوية ، المجلة :

تصدرها الجمعية الآسيوية الفرنسية في باريس ، **تأسست تحت رعاية دوق أورليان** الذي تملك بعد عشرين عاماً باسم **لويس فيليب** ، وبرئاسة **العلامة دي ساسي** عام ١٨٢٠ م ، فصلية تصدر مرة كل ثلاثة أشهر ، وتعنى بالعرب تاريخياً وجغرافياً وثقافياً وحضارياً وفنياً ، حتى غدت من أوسع مصادر الاستشراق وأوثقها في الغرب .

ب

البنغال ، مجلة :

صدرت عن **الجمعية الآسيوية للبنغال في كلكتا** ، وذلك في عام ١٨٣٢ م ، وكانت هذه الجمعية قد تأسست في عام ١٧٨٤ م ، أنشأها **السير وليم جونز** ، واقتصرت عضويتها في بادئ الأمر على الإنجليز ، ثم انضم إليها الوطنيون ، وقد نشرت المجلة بحوث هذه الجمعية في عشرين مجلداً ، (١٧٨٨ ـ ١٨٣٦ م) ، والمجلة فصلية ، تصدر مرة كل ثلاثة أشهر .

ت

التونسية ، المجلة :

يصدرها **معهد قرطاجنة في تونس** ، باللغتين العربية والفرنسية ، وتصدر مرة كل ثلاثة أشهر ، وكان صدورها لأول مرة في عام ١٨٩٤ م ، وهي تعنى بثقافة العالم العربي الإسلامي ، وخاصة شمال إفريقيا .

ث

الثقافة الإسلامية ، مجلة :

أنشأها **الباحث الإسلامي محمد أسدويس ، والمستشرق الشهير وليم بكتول** عام ١٩٢٧ م ، في **حيدر آباد** الدكن ، وهي مجلة فصلية ، تصدر مرة كل ثلاثة أشهر ، وتعنى بثقافة الإسلام وحضارته ، وأثرهما على ثقافة وحضارة العالم الغربي الحديث .

ج

الجمعية الآسيوية الأدبية ، مجلة :

صدرت في **لندن** عام ١٨٢٣ م ، وقد **أنشأها المستشرقون الإنجليز** تحت رعاية ملك بريطانيا ، وقد جمعت بين أعضائها أعلام المستشرقين في العالم ، وكونت منهم قسماً خاصاً بالعربية ، وهي تصدر مرة كل ثلاثة أشهر ، وتعنى بالعلوم والآداب والفنون الشرقية ، ومن منشوراتها تقارير الجمعية في ثلاثة مجلدات (١٨٢٤ ـ ١٨٣٥ م) .

ح

الحولية الاستشراقية :

أنشئت عام ١٩١٥ م ، ونشرت أجزاءها السبعة عشر الأولى **الجمعية البولونية للدراسات الشرقية** ، ثم تولت نشرها **لجنة الدراسات الشرقية لمجمع العلوم البولوني** وأصدرتها من الجزء الثاني والعشرين عام ١٩٥٧ م ، مرتين في السنة ، وتطبع مقالاتها بالألمانية والإنجليزية والفرنسية والروسية والبولونية ، وبعض اللغات الشرقية في فرصوفيا ، وقد **رأس تحريرها المستشرق أنانياس زاجا تشكوفسكي** .

خ

خاركوف ، مجلة :

تصدر عن **المكتبة الشرقية بجامعة خاركوف** ، وهي حولية تصدر

مرة في كل عام، وقد أسسها المستشرق الروسي أ. ب. كوفالفسكي، وهي تعنى بمجموعات **المخطوطات الشرقية**، وصفاً وتصنيفاً، وقد صدر عددها الأول في عام ١٩٣٤م، ولا تزال تصدر حتى الآن.

د

الدراسات الإسلامية، مجلة:

صدرت في باريس عام ١٩٢٧م، بإشراف **لويس ماسينيون**، وشاركه **معهد الدراسات الإسلامية في باريس**، والمعهد الفرنسي في دمشق، وهي مجلة فصلية، تصدر مرة كل ثلاثة أشهر، وتنشر في العدد الأخير من كل عام ثبتاً بالمصنفات الإسلامية لجميع المراجع، ومختصراً لمحاضرات أساتذة الاستشراق في باريس طوال العام، بأسلوب شامل ومنظم يحيط بالنواحي التاريخية والجغرافية في عالم الإسلام.

ذ

ذالمان، فهرس:

فهرس حولي يصدر مرة في كل عام، **عن القسم الشرقي بجامعة بطرسبورج** وكان صدوره لأول مرة في عام ١٨٨٨م، بعد أن تولى إصداره المستشرق ذالمان، بمعاونة **المستشرق فون روزين**، وقد عني بفهرسة المخطوطات الفارسية والتركية والتتارية فضلاً عن المخطوطات العربية. وقد نشر ذالمان في فهرسه، فهارس المخطوطات والكتب الفارسية التي اقتناها دسينكي عام ١٩٠٧م. والمخطوطات الفارسية في مجموعة **بوجدانوف**، (١٩٠٧م)، ومقتنيات المتحف الآسيوي الجديد (١٩٠٨م).

ر

الرسائل، مجلة:

وتختصر بالحروف الروسية إلى ZVO، وقد أنشأها **البارون فيكتور روزين** عن الجمعية الشرقية في بطرسبورج، فكانت أول مجلة استشراقية علمية، تصدر باللغة الروسية، وقد صدر عددها الأول في عام ١٨٨٦م، ولا تزال تصدر حتى الآن.

ز

زاخاو، مجلة:

نسبة إلى **المستشرق الألماني الشهير زاخاو**، الذي أسس **معهد اللغات الشرقية ببرلين**، عام ١٨٩٨م، والمجلة عبارة عن نشرة حولية، تصدر مرة في كل عام، لنقد مصنفات المستشرقين، والتنويه بالدوريات العلمية، التي تصدر في مجال الاستشراق.

س

السلسلة الجديدة، مجلة:

صدرت عن **الجمعية الملكية الآسيوية ببريطانيا** العظمى وأيرلندا، في لندن، وذلك في عام ١٨٦٥م، ثم صدرت باسم الفن والأدب في عام ١٩٤٧م، في كل من الهند وباكستان وسيلان، وقد درجت منذ ذلك العام على نشر أعمال المستشرقين البريطانيين.

ش

الشرقية الألمانية، المجلة:

أصدرتها **الجمعية الشرقية الألمانية** عن **دار فرانز تشاينر في فيسبادن**، في عام ١٨٤٧م، ثم تولاها **الناشر بروخوز** في ليبزيج عام ١٩٤٥م، وهي نصف سنوية، تصدر مرتين في السنة، وقد بلغت أعدادها (١١٤) عدداً، وقد جمعت مباحثها الشرقية بعنوان «في سبيل فهم الشرق» عام ١٨٥٧م، ونشرت فهارس المطبوعات الشرقية بين أعوام ١٨٧٧ـ ١٨٨٥م.

ص

صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية:

صدرت عام ١٩٥٣م، بالعربية والإسبانية في مدريد، وقد صدر منها حتى الآن نحو ٥٠ عدداً، وهي تعنى بترجمة عيون الأدب العربي الإسلامي، في القديم والحديث، إلى جانب عنايتها بالثقافة الإسلامية.

ض

الضاد، مجلة:

مجلة أدبية شهرية، أسسها في حلب **يوسف شكر الله شلحت** عام ١٩٣٠م، آلت ملكيتها بعد ذلك إلى **عبد الله يوركي** الذي يواصل إصدارها محافظاً على أناقة إخراجها وجودة مادتها، وهي تعنى بفقه اللغة العربية، ومباحث اللغات من أهم أبواب هذه المجلة، وفيها قسم خاص ببحوث المستشرقين في اللغة العربية.

ط

طشقند، مجلة:

هي عبارة عن مجلة حولية **المعهد الشرقي** التي تصدر في **طشقند** مرة في كل عام، وتعنى بالأبحاث الشرقية السوفييتية، وقضايا علم اللغات الشرقية، وتاريخ الشرق الإسلامي، وتنشر فهرساً بدوريات المعاهد الشرقية في

موسكو ، ولينـنجراد ، وباكو ، وتفليس ، بالإضافة إلى طشقند .

ع

العربية ، المجلة :

(أرابيكا) صدرت عام ١٩٥٤ م ، وتصدر ثلاث مرات في السنة عن **قسم الإسلاميات في جامعة باريس ـ السوربون ـ** شارع فيكتور كوزان ٧٥٠٠٥ باريس ، مشتملة على اللغة والأدب والتاريخ والحضارة في العالم العربي ، درساً ونقداً ووثائق ، إلى جانب اهتمامها بأثر الثقافة العربية في الثقافة الفرنسية ، وقد **أنشأها المستشرق ليفي بروفنسال** بمعاونة المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية عن **دار بريل في ليدن** ، وبعد وفاته تولى أمرها **ريجيس بلاشير** .

غ

الغرب المسلم ، مجلة :

هي مجلة (إيكس ـ آن ـ بروفانس) وتصدر في باريس ، وتعنى بثقافة الإسلام وحضارته في العالم العربي ، وأثر هذه الحضارة الإسلامية على إنسان الغرب الحديث .

ف

فكر وفن ، مجلة :

صدرت في بون عام ١٩٦٣ م ، وتتناول الفنون الإسلامية بالعربية والألمانية ، وهي تعنى بفن الطباعة ونشر الصور واللوحات الأثرية ، إلى جانب عنايتها بفنون العمارة الإسلامية .

ك

كراسات معهد الدراسات الإفريقية والشرقية :

صدرت في **مدريد** عام ١٩٥١ م ، باللغتين العربية والإسبانية ، ولا تزال تصدر حتى الآن ، ويحررها نخبة من المستشرقين الإسبان ، وتعنى بالثقافة العربية والإسلامية ، وخاصة ما يتصل منها بشؤون القارة الإفريقية . وهي مجلة حولية تصدر مرة في كل عام .

ل

لـوزاك ، مجلة :

تصدر عن **دار لوزاك وشركاه في لندن** ، وهي تتولى منذ عهد بعيد نشر فهارس الكتب والمطبوعات الخاصة بالمستشرقين ، وهي تعد من أوثق الفهارس وأكثرها دقة ، وهي مجلة حولية ، تصدر مرة كل سنة .

م

مجلة الإسلام :

أنشأها **الوزير كارل هنريخ بيكر** في عام ١٩٢٠ م ، للجمعية الشرقية الألمانية في هامبورج ، وهي تصدر مرة كل ثلاثة أشهر ، وتهتم بنقل أهم المؤلفات المتعلقة بالتاريخ والأدب والحياة الإسلامية في الغرب والشرق ، وهي تصدر الآن عن معهد اللغات الشرقية بجامعة هامبورج ، وتعنى بتطور الأبحاث الإسلامية عقيدة وثقافة خاصة في العالم العربي ، ويشترك في تحريرها علماء الإسلام والعرب .

ن

نشرة جمعية المستشرقين الإسبان :

تصدر مرتين في السنة ، في **الأندلس** ، مدريد ، وقد صدر عددها الأول عام ١٩٣٣ م ، ولا تزال تصدر حتى الآن ، وذلك عن معاهد الدراسات العربية في كل من مدريد وغرناطة ، وهي تعنى بنشر بحوث المستشرقين الإسبان ، وخاصة ما يتعلق منها بتاريخ الحضارة الإسلامية .

هـ

هسبيريس Hesperis ، مجلة :

أصدرها **المستشرق الشهير هنري باسه** ، وهي مجلة فصلية تصدر مرة كل ثلاثة أشهر ، **وتصدر في باريس** بإشراف معهد الدراسات المغربية العليا في **الرباط** ، وتعنى بثقافة العرب والإسلام ، وخاصة جوانب التراث القديم في هذه الثقافة .

و

الوثق ، العروة :

مجلة العروة الوثقى ، وهي مجلة عربية إسلامية ، أصدرها في باريس **جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده** ، عام ١٨٨٤ م ، صدر منها ١٨ عدداً ، ثم توقفت عن الصدور ، وكانت لسان حال « جمعية العروة الوثقى » ، الداعية إلى عزة الإسلام ، ونصرة المسلمين ، وحرية العالم الإسلامي .

ي

يانوس ، مجلة :

أنشأها **المستشرق الهولندي الشهير بايبرس** H.F.A. Peypers في عام ١٨٩٦ م ، وهي محفوظات عالمية لتاريخ الطب وجغرافيته عند العرب ، وقد نشرت نصوصاً عديدة عن الطب عند العرب ، وعن أعلام الطب في الإسلام .

مناقشات وتعليقات

الحضارة الإسلامية والغرب

اطلعت على **العدد (٤٨) من مجلة « الفيصل »** الصادر في جمادى الآخرة سنة ١٤٠١ هـ ، نيسان (أبريل) أيار (مايو) سنة ١٩٨١ م ، للسنة الرابعة ، على مقال الأستاذ **سليم طه التكريتي** المنشور بـ (ص ٣٢ ، ص ٣٤) ، المعنون بـ **« أوروبا تغترف العلوم والفنون من الأندلس العربية الإسلامية »** .

ومع تقديري للأخ الكاتب ولكم شخصياً ولمجلة « **الفيصل** » ، وما تبذلونه من جهود طيبة في سبيل إنجاحها ، خدمة لثقافتنا العربية والإسلامية ، فإني رأيت في هذا المقال أموراً تستدعي التعليق عليها ، وأرجو أن يتسع صدر المجلة الرحب وصدركم الطيب لنشر هذا التعليق خدمة للحق والعدل والعلم الذي نفخر به ، والحضارة الإسلامية التي نعتز بها جميعاً ، ولا أرجو من نشره النيل من الأخ الكاتب أو سمعته العلمية أو التقليل من شأن الحضارة العربية والإسلامية بالأندلس وبغير الأندلس .

ومنذ البداية ، فإنه لا خلاف بيني وبين الأخ الكاتب في عنوان المقال ، ولا في فحواه ومضمونه ، فهذا أمر لا خلاف فيه بين أحد من الباحثين ، ولكن الخلاف ينحصر فيما أسماه **بالخليفة هشام الثالث** ، والبعثات الطلابية ، والحقائق العلمية والتاريخية والوثائق العلمية أو التاريخية التي أشار إليها الأخ الكاتب في مقاله .

فقد ذكر الأخ الفاضل أن العلوم والفنون قد ازدهرت في الأندلس ازدهاراً منقطع النظير ، وعلى وجه الخصوص في عهد الخليفة هشام الثالث وابنه **الخليفة الحكم** ص ٣٢ ، وذكر في ص ٣٣ أن الخليفة هشام الثالث توفي سنة ١٨٠ هـ ، كما ذكر في ص ٣٣ أن **فيليب ملك بافاريا الألمانية** كان قد بعث بخطاب خاص إلى **الخليفة الأموي هشام الأول** يطلب إليه فيه أن يسمح له بإرسال بعثة من بلاده إلى الأندلس ، وأن الخليفة هشام الأول وافق على ذلك الطلب برسالة رقيقة إلخ .

وفي ص ٣٢ ذكر الأخ الكريم قائلاً : وقد بلغ عدد أفراد هذه البعثات في سنة ٣١٢ هـ ــ ٩٢٤ م ، وحدها زهاء سبعمائة طالب وطالبة ، وقد رأست **الأميرة « أليزابث » ابنة خال لويس السادس عشر ملك فرنسا** إحدى هذه البعثات الفرنسية .

وفي ص ٣٣ جاء في نص رسالة إلى الخليفة هشام الثالث (ت ١٨٠ هـ) من **جورج الثاني** ملك إنكلترا ، والغال ، والسويد ، والنرويج ، إلى الخليفة ملك المسلمين في مملكة الأندلس صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام ، والتوقيع من خادمكم المطيع جورج . م . أ . وبالرجوع إلى مصادرنا العلمية والتاريخية الموثقة فإنه يمكن القول : إن كل ما ذكر في العبارات السابقة والواردة في المقال المذكور لا يتفق والحقائق العلمية أو الواقع التاريخي ، ولبيان ذلك نورد ثبتاً بأسماء أمراء بني أمية بالأندلس حسب تدرّجهم التاريخي فنقول وبالله التوفيق :

(١) إن أول أمراء بني أمية بالأندلس هو **الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الملقب بعبد الرحمن الداخل** ، وكان دخوله إلى الأندلس سنة ١٣٨ هـ ، ودام حكمه إلى سنة ١٧٢ هـ .

(٢) وثاني أمراء بني أمية بالأندلس هو الأمير **هشام بن عبد الرحمن الداخل** الذي تولى الحكم بعد وفاة أبيه سنة ١٧٢ هـ ، ودام حكمه إلى سنة ١٨٠ هـ ، وهو ما عرّفه الكاتب بهشام الثالث ولا هشام ثالث أصلاً . وهشام الأول لم يكن له أي صلة بملك بافاريا الألمانية .

وبالرجوع إلى جورج الثاني ملك إنكلترا ، والغال ، والسويد ، والنرويج ، صاحب الرسالة إلى هشام الثالث المتوفى حسب الوثيقة التاريخية الواردة بالمقال ، نجد أن جورج هذا صاحب التوقيع من خادمكم المطيع ، عاش ما بين سنة ١٦٨٣ ــ ١٧٦٠ م ، أي بعد سقوط الأندلس بحوالي قرنين من الزمان إذ **سقطت غرناطة** سنة ١٤٩٢ م ، مما يدل دلالة قاطعة على عدم صحة تلك الوثائق التاريخية المزعومة ، ولك أن تلحظ الفرق بين سنة ١٨٠ هـ ، وحياة جورج الثاني سنة ١٦٨٣ ــ ١٧٦٠ م ، لتتأكد من الحقائق العلمية الثابتة .

(٣) ونحن نسأل من أين أتى الكاتب أو من أين أتت الوثيقة المزعومة بهشام الثالث إذا كان هشام بن عبد الرحمن الداخل هو أول هشام أموي بالأندلس وهو ثاني أمراء البيت الأموي بالأندلس ؟! ولم تكن الأندلس قد بلغت من الرقي العلمي شيئاً ذا بال على أيام الأمير هشام المذكور ، وكذلك الحال بالنسبة للقوة العسكرية أيضاً .

(٤) وثالث أمراء البيت الأموي بالأندلس هو الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل المعروف **بالحكم الربض** ، وامتد حكمه من سنة ١٨٠ ــ ٢٠٦ هـ .

(٥) ورابع الأمراء الأمويين بالأندلس هو الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ودام حكمه من سنة ٢٠٦ ــ ٢٣٨ هـ ، وفي عهده غزيت الأندلس غزواً بحرياً من قبل دول شمال أوروبا ، وهو ما يعرف بالغزو المجوسي .

(٦) وخامس أمراء بني أمية هو الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل الذي حكم من سنة ٢٣٨ ــ ٢٧٣ هـ ، وعلى عهده اندلعت الفتن والحروب والثورات الداخلية .

(٧) وسادس أمراء بني أمية هو **الأمير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل** ودام حكمه من سنة ٢٧٣ ــ ٢٧٥ هـ .

(٨) وسابع أمراء بني أمية بالأندلس هو **الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن** إلخ . ودام حكمه من سنة ٢٧٥ ــ ٣٠٠ هـ . وقد اشتد خطر الثورات والحروب الداخلية إلى درجة خطيرة . وجميع الأمراء السابقين لم يلقب أحد منهم بلقب « خليفة » وإنما دعوا بالأمراء فقط .

(٩) وثامن أمراء بني أمية هو **عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن** إلخ . وهو أول من أحيا الخلافة الأموية بالأندلس وادعى الخلافة ، وأصبح لقبه الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله وحكم من سنة ٣٠٠ ــ ٣٥٠ هـ .

وحسب ما ورد في مقال الأخ الكاتب عن عدد أفراد هذه البعثات في سنة ٣١٢ هـ ــ ٩١٤ م ، والتي رأست إحداها الأميرة اليزابث ابنه لويس السادس عشر ملك فرنسا ، فإنه ينبغي أن تكون تلك البعثات قد تمت في عهد الخليفة الأموي الأول عبد الرحمن الناصر لدين الله ، وبالرجوع إلى تاريخ لويس السادس عشر نجد

منـاقشـات و تعـليقـات

أن لويس المذكور قد قتل على عهد الثورة الفرنسية ، وعلى وجه التحديد في سنة ١٧٩٣م . مع العلم أن غرناطة وهي آخر معقل للإسلام والمسلمين بالأندلس كانت قد سقطت سنة ١٤٩٢م ؛ فكيف يمكن التوفيق بين هذه التواريخ المتباعدة والمتناقضة ؛ ولك أن تلاحظ الفرق بين سنة ٩٢٤م ، زمن إحدى هذه البعثات التي من المفروض أن تكون قد تمت على عهد الخليفة الناصر سنة ٣١٢هـ ، ولويس السادس عشر المقتول سنة ١٧٩٣م ، أي بعد سقوط الأندلس بأكثر من ثلاثمائة سنة ، مما يؤكد عدم صحة تلك الوثائق وبطلانها أيضاً .

(١٠) وتاسع أمراء بني أمية بالأندلس ، وثاني خليفة أموي بها هو **الخليفة الحكم المستنصر بالله ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله** الذي حكم من سنة ٣٥٠ ــ ٣٦٥م .

(١١) وعاشر حكام بني أمية هو الأمير هشام بن الخليفة الحكم المستنصر بالله وقد تولى الحكم وله عشرة أعوام ، ولم يكن له من الأمر شيء ، إذ تغلب عليه **المنصور بن أبي عامر** وولداه من بعده وهما عبد الملك وعبد الرحمن من سنة ٣٦٥ ــ ٣٩٩هـ . وقد لقب هشام المذكور **بهشام المؤيد** ، والمفروض أن يكون في عرف التاريخ هو هشام الثاني ، وقد قتل سنة ٤٠٣هـ .

(١٢) والحاكم الحادي عشر من أمراء البيت الأموي هو **محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر الملقب بالمهدي** ، وعهده عهد فتن **« الفتنة البربرية »** .

ومنذ سنة ٣٩٩ إلى سنة ٤٢٠هـ ، تدخل الأندلس في حروب أهلية طاحنة حيث انشق البيت الأموي على نفسه ، وتصبح البلاد في فتنة عمياء ، استنجد أمراؤها بالنصارى ، فتارة يستولي على الحكم محمد بن عبد الجبار المهدي المذكور وتارة سليمان بن الحكم الملقب بالمستعين ، وتارة هشام المعتد بالله .. سنة ٤١٧هـ ، وتارة يستولي الحموديون الأدارسة على الأندلس ، حتى يخلع الشعب الأندلسي الخلافة الأموية ، وذلك سنة ٤٢٠ أو ٤٢٢هـ ، ويبدأ **عصر ملوك الطوائف** ، وهو عصر سيئ من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية ؛ حتى كادت الأندلس تقع فريسة للنصارى لولا نجدات **المرابطين** الذين طهّروا البلاد من ملوك الطوائف ، وحموا البلاد من المد النصراني ومن بعدهم النجدات الموحّدية والدول المغربية الأخرى .

أرجو بهذا التعليق الوجيز أن أكون قد خدمت الحقيقة العلمية ، التي أرجو أن يفيد منها كل من قرأ المقال المذكور ، فما قصدت إلا بيان الحق ، وما رغبت إلا في الثواب ، والله أسأل الهداية والسداد في الاعتقاد والقول والعمل .

د . موسى رزق ريحان
كلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تصحيح أخطاء

لأن مجلة **« الفيصل »** مرجع علمي وثقافي .. فإنني أكتب لكم هذه الرسالة للإشارة إلى بعض الأخطاء التي وردت في **دائرة المعارف**

شيء عن أصل الشعر النبطي وروّاده

ينسب الشعر النبطي إلى قوم يدعون **« الأنباط أو النبيط »** ، وهم جماعة تسكن البوادي مع العرب ، وقد عرفوا بهذا الاسم **(النبيط)** منذ **العهد الجاهلي** .

وذكر أن **أول من قال الشعر النبطي هو المؤرخ المعروف (ابن خلدون)** الذي تحدث عن **بني هلال** وهجرتهم من نجد إلى المغرب .. كما تحدث أيضاً عن الشعر الذي قيل في القرن الخامس الهجري ، وهو لا يختلف عن أشعار النبط الحالية .

أما أقدم من دونت أخبارهم وأشعارهم من شعراء النبط فهم : **رميزان بن جبر بن سيّار** من أهل **نجد** ، **وقطن بن قصن** من أهل عمان ، **وراشد أبو حمزة العادي** من أهل **الأحساء** . وهؤلاء عاشوا في القرنين العاشر والحادي عشر .

ويروى أن أول من أدخل أوزان **(السامري)** على الشعر النبطي هو الشاعر الغزلي المشهور **محسن بن عثمان الهزاني** ، وهو من شعراء القرن الثاني عشر في نجد . ثم انتشر هذا اللون من الشعر حتى نبغ فيه شعراء أفذاذ أمثال **محمد بن حمد بن لعبون** المتوفى في الكويت والذي كان يدعى **« أمير شعراء النبط »** قاطبة . ولا يخفى على متذوقي السامري معرفتهم للسامريات المعروفة بـ **(اللعبونيات)** وهي أشهر ما نسبت إلى هذا الشاعر من الحان .

ثم دخل كثير من التجديد على الشعر النبطي على يد شاعر يدعى **« عبد الله الفرج »** الذي أوجد أوزاناً اقتبسها من الشعر الهندي ، وموشحات تُغنّى على العود والكمان بعد مزجها بالألحان الهندية .

وأخيراً .. فإن من يستسيغ الأشعار النبطية ، ويتتبع أخبارها يدرك ما فيها من حكمة رصينة وموعظة حسنة ، ومثل عليا ، تبعاً لظروف المجتمع التي يعيش فيها شعراء النبط على الرغم من جهلهم بأوزان ومقاييس الشعر العربي الفصيح .

نوره حمد محمد الغانم
الرياض

مناقشات وتعليقات

«الجيولوجية» في العدد (٦٤) شوال ١٤٠٢ هجري. راجياً منكم ومن كاتب هذه المعلومات اعتبار هذه الملاحظات مجرد محاولة لمجانبة الخطأ قدر المستطاع. ولا أنسى أن أقدم لكم وللكاتب الكريم شكري الجزيل على الجهود التي ما فتئتم تبذلونها لخدمة العلم والمعرفة بكل موضوعية. والأخطاء التي لاحظتها هي على الوجه التالي:

★ **أولا: بعض الأخطاء التي أظن أنها «مطبعية» وهي:**

● وردت كلمة «**تجوية**» مقابلة لكلمة «wethering» والصحيح كتابتها «weathering».

● وردت كلمة «**جيرزات**» بالراء ثم الزاي مقابلة لكلمة Geysers والصحيح لفظاً أن تكتب «جيزرات» بالزاي ثم الراء. وحبذا لو نقلت ترجمتها إلى العربية تحت اسمها المعروف «**الينابيع الحارة**».

● ورد اصطلاح «**العمر المطلق للأرض**» بالإنجليزية كما يلي: «absolmte age for earth».

والصحيح أن يكتب «absolute age of earth».

● ورد اصطلاح «وحيد الميل» كما يلي: «Monocline». والصحيح أن تكتب الكلمة «Monoclinie».

★ **ثانياً: وردت بعض الأخطاء في نقل اللفظ الإنجليزي إلى اللغة العربية:**

مثل «**ميسوزوي**» أي حقبة الحياة المتوسطة. والصحيح كتابتها «ميزوزوي» و «**مقياس موهس**» والصحيح «مقياس موهز».

★ **ثالثاً:** نقلت كلمة «**ستراتيغرافيا**» إلى العربية دون ترجمة ومن المعروف أن هذا الاصطلاح يعني باللغة العربية «**علم الطبقات**» وهي كلمة مشتقة من stratum أي الطبقة الصخرية.

★ **رابعاً: ورد تعريف علمي «الهيدرولوجيا والهيدروجيولوجيا» على النحو التالي:**

«أولها يدرس الفعل الجيولوجي للمياه السطحية الجارية، أما ثانيها فيدرس الفعل الجيولوجي للمياه الجوفية الباطنية» والصحيح هو أن:

أولها وهو **الهيدرولوجيا** Hydrology أو «**علم المياه**» يبحث في خصائص المياه وظواهرها وتوزعها فوق سطح الأرض وتحت الصخور وفي الجو.

وثانيها وهو «**الهيدروجيولوجيا** Hydrogeology أو «**علم جيولوجيا المياه**» فهو يبحث في الفعل الجيولوجي للمياه بشكل عام سطحية كانت أو جوفية.

اسمحوا لي أن أكرر لكم ولكاتب هذه الدائرة القيّمة كل الشكر والتقدير داعياً لكم بالتوفيق المستمر في مهمتكم النبيلة.

عدنان عضيمة ــ الجزائر

الجامعات العربية

نشر الأخ **الدكتور سامي عريفج في العدد رقم (٦٩) من مجلة «الفيصل»** مقالا بعنوان: «**وظيفة الجامعات في العالم العربي اليوم**». وقد أثار المقال في نفسي عدة ملاحظات أستسمح الكاتب في عرضها. فمنذ قراءة العنوان يتهيأ لنا أن صاحب المقال سيتناول هذا الموضوع مباشرة بعد التمهيد له. وحسناً فعل عندما قدم للموضوع مبرزاً أهداف الجامعة. وقد جاءت المقدمة ضافية ومفيدة في الوقت نفسه إلا أنها طغت على الموضوع الذي كان الكاتب سيتناوله بالدرس. فحتى من الناحية الكمية استأثرت أهداف الجامعة (تقريباً) بخمسة أعمدة، بينما الجامعات العربية استغرقت المساحة المخصصة لها عمودين.

وأعتقد أن موضوع الجامعات العربية موضوع هام، وهذه الأهمية تستوجب التعمق والتحليل. فالكاتب أصدر عدة أحكام دون أن يحللها كأن يقول: «لقد كان الحماس منقطع النظير أحياناً قاد الجامعات في بعض الأقطار العربية إلى حتفها، وقلّل من شأنها وشأن خرّيجيها...». وحتى إن كان هذا القول في واقع الأمر صحيحاً، فإن أغلب الجامعات العربية تتمتع بسمعة طيبة في الغرب، فسواء كانت هذه الجامعات في **المغرب العربي أو الشرق** أو في **دول الخليج العربي**، فإن قبول عدد لا بأس به من خرّيجيها للتقدم بأطروحات ومناقشتها في **الجامعات الأوروبية والأميركية** يعتبر دليلًا على المستوى العلمي الذي تتمتع به أغلب الجامعات العربية.

وكان من نتائج التعميم نفي الكاتب لدور الجامعات العربية في **التثقيف والبحث العلمي**. وأود هنا التركيز على الجانب الثاني وهو **البحث العلمي**. ففيما يخص العلوم الإنسانية والاجتماعية فإن أغلب الجامعات العربية أسّست **مراكز بحوث** تابعة لها، وهذه المراكز تصدر مجلات دورية لنشر البحوث، هذا بالإضافة إلى الدوريات التي تصدرها كل جامعة. أما البحث العلمي في مجال العلوم الصحيحة (**التكنولوجية والطبيعية والطبية**) فإنه تجدر الإشارة إلى وجود المخابر في بعض الكليات المتخصصة وتصدر هذه الكليات دوريات خاصة

مناقشات و تعليقات

بالعلوم الصحيحة (**العراق ـ المغرب ـ تونس**) .

إن التعميم الذي وقع فيه الكاتب ـ سواء عن قصد أو عن غير قصد ـ أفقد المقال القيمة التي كنّا نترقبها بعد قراءة العنوان مباشرة . فالجامعات العربية هي واقع يومي يعيشه آلاف الطلبة في كافة أرجاء الوطن العربي ، وهي كذلك مستقبل الشعب العربي ، فلهذا السبب لا يتحمل الموضوع المرور السريع على عدد من النقاط الهامة كان على الكاتب التوقف عندها لتحليلها ومناقشتها .

نور الدين عاشور
معهد الصحافة وعلوم الأخبار
تونس

الأنواء ومنازل القمر

أشير إلى ما ورد في مجلتكم الغراء العدد (٦٢) لشهر شعبان عام ١٤٠٢ هـ ، على الصفحات (١٢٤ ـ ١٢٧) بعنوان « **الأنواء ومنازل القمر** » **للدكتور محمود حسن أبوناجي** ، فقد وقع هذا العدد في يدي بمحض الصدفة فقرأت المقال ، ومع أنني لست فلكياً متخصصاً أو باحثاً في هذا المنحى الدقيق ، والمقال في جملته شيق ومفيد وقد بذل الباحث فيه جهداً لا يستهان به ، لكني كقارئ عادي لا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أسوق بعض التصويبات لما جاء في المقال حول تقسيم الأنواء ، فقد **جعل الكاتب نجوم الصيف للشتاء ، ونجوم الشتاء للصيف** ، فالكثير منّا يعرف أن بروج : الميزان ، والعقرب ، والقوس ، هي بروج **فصل الخريف** ومن نجومه : الزبرة ، والصرفة ، والعواء ، والسماك ، والغفر ، والزبانا ، والإكليل ، أما **بروج الشتاء** فهي : الجدي ، والدلو ، والحوت ، ومن نجومه : القلب ، والشولة ، والنعايم ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، ومن **بروج الربيع** : الحمل ، والثور ، والجوزاء . ومن نجومه : سعد الأخبية ، والمقدم ، والمؤخر ، والرشا ، والشرطين ، والبطين . أما **الصيف** فبروجه : السرطان ، والأسد ، والسنبلة ، ومن نجومه : الثريا ، والدبران ، والهقعة ، والهنعة ، والذراع ، والطرف ، والجبهة ، خلافاً لما ذكر الكاتب . إذ المعروف أن **النعايم** هي ما يسمى بـ« شباط » وسعد الذابح بـ« **العقرب الأولى** » وسعد بلع بـ« **العقرب الثانية** » وسعد السعود بـ« **العقرب الثالثة** » وكلها من نجوم الشتاء ، وليست من نجوم الصيف ، ومثله الهقعة وهي « الجوزاء » ليست من نجوم الشتاء بل هي في كبد القيظ ، أما الطرف وهو « سهيل » فليس من نجوم الشتاء وإنما هو من نجوم آخر الصيف .

ومعذرة عن التجاوز ، لكن التصويب في مثل هذه الأمور واجب لتعم الفائدة ، والله من وراء القصد .

مع قبول أطيب تحياتي .

عبد الرحمن بن زيد السويداء
الرياض

شعراء العرب الفرسان

مجلتنا مجلة « **الفيصل** » تحتل مكانة مرموقة وتتصدر المجلات العربية العلمية والثقافية بفضل الله ثم بفضل جهود العاملين فيها والمخلصين لمادة مجلتهم الغراء ، فلا شك أنها شقت طريقها بنجاح وتوغلت في قلوب القراء على مختلف المستويات فتحليلاتها العلمية وتحقيقاتها الأدبية وندواتها الثقافية قد صيغت بأسلوب يتلاءم وإدراك الطلاب ويعلو ليصل إلى العقول الفذة ، فهي بهذا ـ حقاً ـ قد حققت ما يطمح إليه المشرفون عليها . نتمنى أن يكون هذا نهجهم ، وأن يسدد الله خطاهم لما فيه خير الإسلام والمسلمين والعرب والعربية .

قرأت في العدد (٥٠) لشهر شعبان عام ١٤٠١ هـ ، وفي **دائرة المعارف** (**شعراء العرب الفرسان**) في ترجمة **بسطام بن قيس** ما يأتي :

« أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله عاصم بن خليفة يوم الشقيقة . . . إلى قوله وقد رثاه صديقه الحميم **عنترة بن شداد** قائلاً :

أيا صاحبي فقدي لبسطام هدني
وأجرى دموعي فوق خديَّ سجما
ستندبه الخيل العتاق لأنها
لقدْ فقدته قرناً هماماً مقدما

مناقشات

وتعليقات

ولم يكن بسطام بأقل إعجاباً بعنترة، قال يمدح عنترة:

ما للفضائل عن مديحك معزل
أم غير بابك للأنام مؤمل
والله لو صيغ الكلام جميعه
شعراً لقصر عن مدى ما تفعل»!

كاتب الدائرة قد بذل مجهوداً يشكر عليه وكل موضوع من تلك الموضوعات لا شك يحتاج إلى جهد، وتحر، وتحقق مما يكتب. فالمعلومات وبالذات القديم منها، قد تعرضت للتحريف وتداخل الروايات واختلافها مما أدى إلى تباينها في بعض الحالات، فلو وقف كاتبنا قليلاً وأعاد النظر في تلك العبارات لتحقق هو بنفسه من تعارضها، لهذا يجب الوقوف والتروي قبل تحرير الموضوع تحريراً نهائياً وإعداده للنشر لا سيما في مجلة لها تلك القيمة والمكانة **كالفيصل**. فقوله: «أدرك الإسلام ولم يسلم» حقيقة، ولكنها قبل الجهر بالدعوة ولم تخرج الدعوة بعد عن مكة المكرمة.

أما رثاء عنترة بن شداد له فهو محور الكلام وعنده الاختلاف فهو معارض للتاريخ كما يظهر من سيرة الفارسين، **فالزركلي ومؤلفو موسوعة الشعر العربي** قد حددوا وفاة كل منهما وهما متباعدان، فوفاة عنترة سنة (٢٢ ق . هـ) ووفاة بسطام سنة (١٠ ق . هـ) معنى هذا **أن عنترة قد مات قبل بسطام باثنتي عشرة سنة فكيف يرثيه إذن؟**. هذا خلاف أن ديوان عنترة لا يخلو من النحل فهو مصنوع أكثره ولعل هذا الشعر مما نسب إلى عنترة ويؤيد ذلك ضعف الأبيات وركاكة أسلوبها ووضوح التكلف، وهي في الواقع مغايرة لما عليه شعر عنترة فهو وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني والأعشى في مرتبة واحدة في الشعر وميزة شعرهم القوة والجزالة وحسن السبك وانتقاء المعاني وقوة الألفاظ.

ولا يخلو البيت الثاني المنسوب لعنترة من الخطأ في أسلوبه فهو ملحوظ فيه ذلك.

ويلاحظ أن شعر بسطام ـ المنسوب إليه ـ يحمل نفس المميزات التي ذكرناها في شعر عنترة ولعله منحول حيث إن المعروف أن بسطاماً شاعر مقل ولم يصل إلينا إلا النزر اليسير من شعره وهذا الشعر لا يمثل ـ بحال ـ الشعر الجاهلي نظراً لما يحمله من الصنعة والتكلف مما يدعو إلى الشك بأنه منحول عليه.

ولا ننسى هنا أن ننوه أن التعارض الذي وقع فيه صاحبنا قد وقع فيه أيضاً مؤلفو الموسوعة ـ موسوعة الشعر العربي ـ وواضح أن الكاتب قد اعتمد ـ على ما يبدو ـ اعتماداً كلياً على تلك الموسوعة لتوافق العبارات بينهما، **فابن الأثير** في كتابه (الكامل) قد ذكر مقتل بسطام وأورد الأشعار التي قيلت في رثائه ولم يذكر لعنترة شعراً في هذا. فكان المستحسن لو رجع الكاتب إلى مصادر ومراجع يستمد منها مادته، ولا يخفى أن كثيراً من تلك المصادر والمراجع لا تخلو من الاختلاف فعند هذا نقارن بينها ونأخذ الأقرب للصواب.

بعد هذا كله لا بد من الإشادة بمجلة «**الفيصل**» الغراء، فهي ـ بحق ـ رائدة المجلات العربية جميعاً وقد استقطبت عظماء الكتّاب العلماء والأدباء على السواء، وهي تعنى بموضوعاتها وموادها عناية فائقة، ولا نظن أن خطأ يسيراً كهذا يمر بسلام وعلى كل حال فلا معصوم من الخطأ إلا الله... نتمنى للجميع التوفيق والسداد لما فيه الصالح العام.

صالح إبراهيم صالح العوض
الرس ـ المملكة العربية السعودية

الشاعر بسطام الشيباني

ورد في العدد (٥٠) من مجلة «**الفيصل**» الغراء ص (١٤٤) باب **دائرة المعارف (شعراء العرب الفرسان)** خطأ وذلك في ترجمة الفارس: **بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني**، الذي أدرك الإسلام ولم يسلم، وقتله **عاصم بن خليفة**: (يوم الشقيقة)، ورثاه صديقه الحميم **عنترة بن شداد** بالأبيات التي مطلعها:

أيا صاحبي فقدي لبسطام هدني
........(إلخ).

ولما كانت هذه الترجمة من خلال النص مغايرة للحقيقة ولما ورد في كتب الأدب، إذ إن عنترة بن شداد الراثي لبسطام لم يدرك الإسلام، ولم يرث بسطام بن قيس.

والصواب في ترجمة هذا الفارس ما أورده صاحب كتاب الأعلام، العلامة **خير الدين الزركلي** رحمه الله.

بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني أبو الصبهاء: سيد شيبان، ومن أشهر فرسان العرب في الجاهلية. يضرب المثل بفروسيته، وكان يقال: «أغلى فداءً من بسطام بن قيس» أسره (**عُيينة بن الحارث**)، فافتدى بأربعمائة ناقة، وثلاثين فرساً.

أدرك الإسلام، ولم يُسلم. وقتله عاصم بن خليفة الضبي يوم الشقيقة: (بعد البعثة النبوية). وقال الجاحظ: (بسطام أفرس من في الجاهلية والإسلام).

ونَسَبَ إليه «صاحبُ شعراء النصرانية»، (الأب لويس شيخو)، نظماً ركيكاً لا أراه إلا مصنوعاً.

أرجو تثبيت الصواب وتصحيح الخطأ. ودامت مجلتكم الغراء نبراساً للعلم والمعرفة.

محمد عدنان الجوهرجي
دمشق

مع الأصدقاء

الشيخ الشعراوي

أرجو أن تزودوني ببعض المعلومات الخاصة عن سماحة العالم والأستاذ الكبير **الشيخ محمد متولي الشعراوي** أين مولده وإقامته الدائمة الآن؟ وأين درس هذا العلم ومن الذي درّسه؟ وهل صحيح لم يدخل جامعة ولم يدخل أي مدرسة؟.

عازة البدري عابدين
السودان

● **المجلة**: الشيخ محمد متولي الشعراوي من مواليد ١٥ أبريل (نيسان) عام ١٩١١م، في (دقادوس) بميت غمر محافظة الدقهلية في مصر.. حفظ القرآن الكريم في «كتّاب» القرية.. ثم تلقى علومه الأولى في (معهد الزقازيق) الديني، وحين حصل على الثانوية التحق بكلية اللغة العربية ليحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٤١م، وبعدها حصل على العالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٤٣م، وعيّن مدرّساً بمعهد طنطا الديني، فالإسكندرية، ثم الزقازيق.. وفي عام ١٩٥٠م، عمل مدرّساً بكلية الشريعة ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ مكة المكرمة.. ثم عاد إلى مصر ليعمل مديراً عاماً لمكتب وزير شؤون الأزهر عام ١٩٧٥م، ثم عيّن وزيراً للأوقاف عام ١٩٧٦م، وعضواً بمجمع البحوث الإسلامية، ومجلس الشورى.. وأخيراً تفرغ للدعوة، وإلقاء الدروس في المساجد.. نسأل الله له التوفيق.. وللأمة الإسلامية النصر والعزة والسؤدد في ظلال رسالة السماء الخالدة الشريعة السمحة.. وما ذلك على الله بعزيز.

كلمة طيبة.. من المغرب

لست أدري إن كنت محقة في أخذ دقيقة من وقتكم النفيس لتتقبلوا أثناءها إعجابي الشديد بمجلتكم الغراء التي تمثل في رأيي إنجازاً يثلج صدر كل عربي أصيل يتطلع إلى الارتواء من مناهل الثقافة والعرفان.

و «**الفيصل**» هي العين التي لا ينضب معينها.. كيف لا وهي مصدر عيشنا الفكري والثقافي بدون مجاملة.

الآنسة حوبو شامة
مراكش ـ المغرب

● **المجلة**: شكرنا لهذه المشاعر.. ونأمل أن تحقق المجلة لقرائها ما يفيدهم ويثري عقولهم.

اللقاء الأول

أحييكم تحية أخوية مشفوعة بأنبل العواطف وأصدق الإحساسات لما تبذلونه من جهود جبارة في سبيل تثقيف الشباب العربي واستغلال أوقات فراغهم وتزويدهم بالمزايا من أسرار العلم والثقافة.

لقد ذهبت إلى المكتبة لأشتري مجلة أملأ بها وقت فراغي فاشتريت مجلة «**الفيصل**» التي تأتي إلى دائرة سيق لأول مرة وعندما فتحتها شعرت بأن هناك أستاذاً يدرسني من جديد في المنزل الثقافة، وهذه صدفة فقط ولهذا أشكركم ألف شكر على العمل الذي تبذلونه من أجل كل عربي وكل من قرأ هذه المجلة سوف يتعود دائماً على شرائها، إنها مجلة علمية بمعنى الكلمة.

أشكر كل عامل وعاملة ساهم بدوره في هذا الجهد سواء كان كاتباً أو مسؤولا.

باللحول مصطفى
دائرة سيق ـ الجزائر

اقتراحات

تحية طيبة أبعث بها إلى سيادتكم وإلى كل عامل في مجلة «**الفيصل**» على الجهد المبذول في هذه المجلة العظيمة، وأرجو من الله تعالى أن تدوم هذه المجلة على مر السنين لما تحتويه من موضوعات شيقة وعظيمة القدر.

وللأسف لا أقدر على التعبير لما تحتويه هذه المجلة العظيمة في نفسي من حب وكم أنتظر صدورها من شهر إلى آخر.

وأحمد الله تعالى أن هذه المجلة عندي من العدد الأول إلى العدد الحادي والستين.

عندي بعض الاقتراحات وأرجو أن تلقى اهتمامكم وعنايتكم:

(١) صفحة (٣) في العدد الحادي والستين جميلة جداً، ويجب أن تدوم على هذا النظام الجميل.

(٢) ما رأي سيادتكم في أن تكون عقب الصفحة الثالثة صورة بالألوان الطبيعة للمرحوم الملك «فيصل» وتكون شعاراً لهذه المجلة العظيمة.

(٣) أن تكون في هذه المجلة قصيدة لأحد الشعراء العالميين من أنحاء العالم.

(٤) أن يوجد موضوع ثابت في كل عدد باسم «من أعلام الإسلام» ويكون هذا العلم أمثال [عمر بن الخطّاب ـ علي بن أبي طالب] وغيرهما.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أسجل شكري لجميع العاملين مع قبول فائق تحياتي.

وجدي السيد كيرة
مصر

● **المجلة**: شكراً لمشاعرك.. واقتراحاتك سوف تلق اهتمامنا.. سائلين الله أن يوفقنا لما فيه الخير.

تهنئة بالعام الجديد

أتى عدد مجلة «**الفيصل**» الجديد كالعادة شيق بمناظره وعظيم بموضوعاته وممتاز بإخراجه.

كما لمسنا نحن قراء المجلة أساليب التطور الجديدة التي صاحبت **عدد «الفيصل» الجديد بمناسبة دخول المجلة عامها السادس** وأيضاً لمسنا بكل فخر واعتزاز مدى الجهود المبذولة في سبيل إخراج مجلتنا في هذه الصورة البهية والعظيمة.

ولا يسعني في نهاية خطابي هذا إلا أن أتقدم بالشكر لسيادتكم ولكل العاملين في دار الفيصل العظيمة على هذا الجهد الكبير وكذلك تمنياتي بدوام التقدم والرقي على درب أتمنى أن يكون شعاره الثقافة لكل عقل عربي في سبيل

مع الأصدقاء

إحراز تقدم في شتى الميادين .

كما أرفق بخطابي هذا عدة أبيات من أشعاري عن مجلتكم أتمنى أن تجد سبيلها للنشر :

صديق المجلة

محمد أحمد عويس علي

مصر ــ القاهرة

عزبة النخل الشرقية

● **المجلة** : نشكر لك مشاعرك الرقيقة .. ونأسف لعدم نشر قصيدتك في المجلة لأن رسالتك قد ترجمت ما قلته في القصيدة .

المجلة .. والسياسة

حالفني الحظ في أن أقتني كل عدد من المجلة ما عدا **الأول والثاني والثالث والسابع عشر والرابع والعشرين** آمل أن أحظى بهذه الأعداد لتكتمل المجموعة لأنني أقوم بإعداد كشاف لباب (لقاء مع) .

كما أقترح إضافة « باب سياسي » يأخذ طابع آخر غير الذي تسلكه المجلات السياسية الأخرى ، وليكن أو ليتحدث هذا الباب عن سياسي معين إما أن يقتصر على السياسيين المسلمين العرب باعتبارها مجلة عربية تصدر عن بلد إسلامي عربي أو أن يتحدث عن سياسي عالمي وعن أسلوبه وسياسته والأعمال التي يعرف بها بحيث يكتب عن سياسي واحد في كل عدد .

طارق محمد علي بجة ــ جدة

● **المجلة** : أرسلت لك بالبريد الأعداد المطلوبة .. أما اقتراحك الخاص بفتح باب سياسي يتناول زعماء السياسة فنحن في المجلة نكتب عن الأعلام العرب والمسلمين والعالميين أيضاً على اختلاف علومهم ونشاطاتهم .. ولا ندري لماذا التركيز على السياسيين ؟ .

أبوة .. وحنان

(مهداة للأمير عبد الله الفيصل رداً على قصيدته « إلى ابنتي سلطانة » التي نشرتها مجلة « **الفيصل** ») .

في موكب الصغيرهْ
والطلعة النضيرهْ
أُبُوّة .. وحنان
والعين ثمّ قريرهْ

* * *

مَحَضتْهِ صفْو أمسهْ
رحمته بعد يأسهْ
فاخضلّ فيه ربيع
أزهاره بعض نفْسهْ

* * *

أشْعرتهِ بالوجود
وكل معنًى جديد
أنشدته بعد صمت
ألهمْتهِ بالقصيد

* * *

براءة ووداعهْ
طبيعة لا صناعهْ
عيناك مشرق فَجْر
أضفى عليه شعاعهْ

* * *

ولمسة من يديكِ
وبعدها لا عليكِ
كأنها السِّحْر يسري
صباه في مقلتيكِ

* * *

أشْبهتِ في كبريائهْ
وكنتِ بعض إبائهْ
أضفى حنانك وهْجاً
أضاء ومْض هنائهْ

* * *

كفُّكِ لو راح يسري
على الجبين بيُسْر
يَنْدى محياه صفواً
ويرتوي بعد عُسْر

* * *

نامي قريرة عين
نامي بُنَيّةَ ، إنّي
دعوتُ يا بعض نفسي
ربي ليبرعاك عنّي

عدنان أسعد

القاهرة ــ مصر

الكلمات المتقاطعة .. وبادية الجزيرة

تحية حب وتقدير إلى كل من ساهم ويساهم في تقديم مجلة « **الفيصل** » لكل ظامئ ومتعطش للمعرفة والعلم والفائدة والنجاح .

وتمنياتي القلبية لمجلتنا الحبيبة بدوام الرقي والنمو والازدهار . لي في رسالتي هذه أمنية (أو رأي) من المشرفين على إصدار هذه المجلة أن تكون هناك مسابقة ثانية تكون حول **الكلمات المتقاطعة** يخصص لها قسم من الجائزة المخصصة للمسابقة الحالية في المجلة ، أو أن تحوّل المسابقة كلها لتكون مسابقة كلمات متقاطعة .

هذا مجرد اقتراح ورأي (وبالنسبة لي أمنية من مجلتي « **الفيصل** ») وأظن أن قسماً كبيراً من القراء الأعزاء يشاركني رأيي هذا . بصراحة ، في مكتبتي حالياً عشرون عدداً من أعداد مجلة « **الفيصل** » وأنا أعمل بسرعة لاستكمال المجموعة كلها إن شاء الله .. ولا أدري إن كانت المجلة في أحد أعدادها التي لا أقتنيها حالياً قد أجرت استطلاعاً شاملاً حول **الحياة البدوية في شبه الجزيرة العربية** وما تتضمنه هذه الحياة من عادات وتقاليد وطبيعة وغير ذلك .. إذا لم يكن قد أُجري مثل هذا الاستطلاع أرجو لو أجده في عدد قادم من أعداد « **الفيصل** » .

عبد العليم قره علي

حمص ــ جامعة البعث

كلية الهندسة الكيميائية والبترولية

● **المجلة** : نشكر لك مشاعرك نحو المجلة .. أما اقتراحك إحداث زاوية ضمن المسابقة تتضمن كلمات متقاطعة هو في الحقيقة رأي ينادي به بعض القراء .. لكن عدداً آخر من القراء لا يؤيدون هذا الرأي لأن المجلة تحفظ ككتاب لا تتناسب معها مسابقة الكلمات المتقاطعة .. ومع ذلك سوف ندرس هذا الاقتراح .. أما بشأن الحياة البدوية في شبه الجزيرة فإن المجلة لم تفرد موضوعاً خاصاً يتناول الحياة البدوية ، وإن كانت تناولته من خلال عدد من الاستطلاعات والموضوعات مثل موضوع الصحراء المنشور بالعدد الثالث ــ السنة الأولى .. وسنحاول أن نحقق هذه الرغبة مستقبلاً .. مع تحياتنا .

مسابقة مجلة الفيصل

مسابقة هذا العدد

كالعادة تدور مسابقة هذا العدد الذي يمثل العدد الأول من السنة الجديدة من عمر المجلة (وهي السنة السابعة)، تدور حول الموضوعات التي نشرت خلال العام الماضي.. وقد اعتادت المجلة أن توزع قيمة الجائزة إلى عشرين جائزة متساوية، قيمة كل جائزة (٥٠٠ ريال)، لأن الإجابة عليها لا تتطلب جهداً مثل ماتتطلبه مسابقات الأعداد الأخرى.. وهذا التقليد أو السنّة، اتخذتها المجلة بالنسبة لهذا العدد فقط.. وما عداه فإن توزيع قِيَم الجوائز سوف يعود إلى ماكان عليه.. والله الموفق.

تنبيه لأصدقاء المسابقة

تلقّت المجلة عدداً كبيراً من رسائل القراء، خاصة القراء الذين يعيشون في المدن والقرى التي لاتوجد بها مكتبات عامة تمكنهم من الاطلاع على المراجع والمصادر المناسبة للرد على أسئلة المسابقة.. وهؤلاء القراء ليسوا بالعدد القليل إذا نظرنا إلى الوطن العربي ككل حيث تصل المجلة.. وقد طالب هؤلاء القراء بأن تكون أسئلة المجلة من خلال الموضوعات التي نشرتها المجلة.

وبعد دراسة لجنة المسابقة لهذا الموضوع وافق جميع أعضائها على طلب قراء المجلة.. وبناء على ذلك يسرنا أن ننبّه أصدقاء المسابقة من القراء أن الأسئلة سوف تكون من خلال الموضوعات التي نشرتها المجلة.. اعتباراً من العدد القادم.. لهذا نلفت أنظار الجميع مع تمنياتنا لكل الأصدقاء بالتوفيق والسداد.

مسابقة مجلة الفيصل

شروط المسابقة وإيضاحات أخرى

١ ـ قيمة المسابقة عشرة آلاف ريال سعودي .. موزعة على عشر جوائز على النحو التالي :

أ ـ الجائزة الأولى ٢٠٠٠ ريال

ب ـ الجائزة الثانية ١٥٠٠ ريال

جـ ـ الجائزة الثالثة ١٠٠٠ ريال

إلى جانب سبع جوائز مالية قيمة كل جائزة (٥٠٠ ريال سعودي) ، وعشر جوائز أخرى قيمة كل جائزة (٢٠٠ ريال سعودي) .

٢ ـ المطلوب الإجابة على جميع الأسئلة .. وارفاقها مع قسيمة العدد الخاصة بالمسابقة موضحاً عليها الاسم ثلاثياً أو رباعياً ـ إن أمكن ـ مع وضع العنوان بوضوح لضمان وصول قيمة الجائزة إلى المشترك في المسابقة حالة الفوز .

٣ ـ ترسل الإجابات على العنوان التالي :
(الرياض ـ المملكة العربية السعودية ـ مجلة الفيصل ـ ص . ب (٣) المسابقة) .
مع ذكر رقم المسابقة على الغلاف من الخارج .

٤ ـ أية إجابة تصل بعد ٤٥ يوماً من صدور العدد لا يلتفت إليها .

٥ ـ من حق القارئ أن يشترك باسمه في المسابقة الواحدة أكثر من مرة على شرط ارفاق قسيمة المسابقة مع كل رسالة .

أجوبة مسابقة العدد (٦٦)

ج ١ في عام ١٩٣١م ، تأسس ما يعرف باسم أمم الكومنولث وانضمت له ثلاث دول هي : كندا وأستراليا ونيوزيلندا ، ثم تبعتها عام ٤٧ ـ ١٩٤٨م ، الهند وباكستان وسيلان ، وتضم مجموعة الكومنولث ٣٥ دولة من بينها عشر دول إفريقية . والهدف من الكومنولث تنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية والتشاور حول المسائل التي تهم هذه الدول عن طريق اجتماعات دورية ، وهناك سكرتارية عامة مقرها لندن مهمتها متابعة وتنسيق أعمال المجموعة في كافة المجالات موضع اهتمامها . وقد خرجت من هذه المجموعة كل من : أيرلندا وجنوب إفريقيا وباكستان .

ج ٢ في عام ١٩٣٠م ، بدأت بطولة كأس العالم وذلك عندما أنشئ الاتحاد الدولي لكرة القدم من ٤٦ دولة ، وقد أقيمت في الأورغواي في أمريكا الجنوبية ، وقد احتلت الأورغواي المركز الأول بفوزها على الأرجنتين بـ ٤ أهداف مقابل هدفين ، أما مباراة الافتتاح فقد كانت ما بين فريق الأرجنتين وفرنسا ، وفازت بها الأرجنتين .

ج ٣ في مدينة لندن أقيمت أول محطة تلفزيونية في العالم وذلك بتاريخ ١٩٣٦/١١/٢م ، وكانت محطة الإذاعة البريطانية قد سبق لها تقديم أول عرض تلفزيوني في العالم في ١٩٢٩/٩/٣٠م .

ج ٤ كان المتبّع فيما مضى أن تطلق المدافع تحية للقادم لزيارتها إشعاراً ورمزاً إلى أنها قد أفرغت كل ذخيرتها ، إذ كانت إعادة شحن المدافع القديمة مهمة عويصة تستغرق زمناً .

ج ٥ أنشئت أول مدينة للأطفال تحت اسم «ديزني لاند» نسبة إلى «والت ديزني» مبتكر الصور المتحركة ، وذلك في مدينة أناهيم بولاية كاليفورنيا **وكان افتتاح المدينة سنة ١٩٥٥م .**

قسيمة مسابقة مجلة الفيصل
العدد (٧٣)

الاسم : -----------------------------

المهنة : -----------------------------

العنوان : -----------------------------

السؤال الأول :

« لقاء مع » . . من أبواب هذه المجلة حيث تجري من خلاله حوارات مع عدد من المفكرين العرب وغير العرب . . اذكر أسماء خمسة من المفكرين العرب ؟

السؤال الثاني :

« رحلة في كتاب » . . باب قدمت من خلاله هذه المجلة عدداً من الكتب من لغات غير عربية بالعرض والتحليل . . اذكر أسماء ستة كتب مع أسماء مؤلفيها .

السؤال الثالث :

من أبواب المجلة الثابتة للعام الماضي الأبواب التالية :

١ ــ « من عادات الشعوب » . . اذكر أسماء أربعة بلدان كتبت المجلة عن عاداتها في هذا الباب .

٢ ــ « من متاحف العالم » . . اذكر أسماء أربعة متاحف نشر عنها في هذا الباب .

٣ ــ « رحلات تاريخية » . . اذكر رحلتين من الرحلات التي نشرت عنها المجلة .

٤ ــ « عالم الرياضة » . . اذكر لعبتين نشرت عنهما المجلة في هذا الباب .

٥ ــ « دائرة المعارف » . . اذكر أسماء ست دوائر معارف نشرت بالمجلة .

٦ ــ « لوحة وفنان » . . اذكر أسماء ثمانية فنانين ، مع أسماء لوحاتهم .

٧ ــ اذكر أسماء خمسة شعراء نشرت لهم المجلة قصائد شعرية في أعداد العام الماضي .

٨ ــ اذكر أسماء ستة من كتّاب القصة الذين نشرت قصصهم المجلة خلال السنة الماضية ، مع ذكر عناوين القصص .

٩ ــ « من المكتبة السعودية » . . باب قدمت من خلاله المجلة مجموعة من الكتب . . اذكر عناوين عشرة كتب منها مع أسماء مؤلفيها .

السؤال الرابع :

اذكر المناسبات التي غطتها المجلة خلال عامها المنصرم .

السؤال الخامس :

اذكر أسماء ثمانية موضوعات من الموضوعات التي نشرتها المجلة في بابها الثابت شهرياً (موضوع خاص) .

● فازت **بالجائزة الأولى** وقيمتها (٢٠٠٠) ألفا ريال سعودي الأخت **خولة محمد علي العناني** .

● وفاز **بالجائزة الثانية** وقيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة ريال سعودي الأخ **راغب مصطفى عبد الهادي** ، ٢٠ شارع السمايرة ، أجا دقهلية ــ مصر .

● وفاز **بالجائزة الثالثة** وقيمتها (١٠٠٠) ألف ريال سعودي الأخ **محمد صالح العرف** ــ الرياض ، ص . ب (٢١١٣٥) .

وهناك **سبع جوائز** قيمة كل جائزة (٥٠٠) خمسمائة ريال سعودي فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم :

● من الأردن ــ مدرسة ذكور الحسين الابتدائية في عمان ، الأخ نبيل محمد سالم السفرية .

● من العراق ــ ديالي ، جلولاء ، ص . ب (١) ، الأخ علي حمد صوفي .

● من العراق ــ محافظة البصرة عشار ، الأخت كاظمية جودي فاضل .

● من سورية ــ دمشق ، الأخت سهام حسين مغامس .

● من سورية ــ دمشق ، الأخت وجدان محمد عسقول .

● من مصر ــ ١٣ ش . نجم الدين ، ميدان الجيش ، شقة ١٣ ، القاهرة ، الأخ عفيفي علي عفيفي أبو المجد .

● من جدة ــ دار الهندسة ص . ب (٩١٠) ، الأخ سليم إبراهيم الصبان .

بالإضافة إلى **عشر جوائز** قيمة كل جائزة (٢٠٠) مائتا ريال سعودي فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم :

● من الأردن ــ صويلح ، ص . ب (٢٦١) ، معمل طوب الجامعة ، الأخ عبد الرحمن محمد صالح أسعد .

● من سورية ــ إعدادية طبرية ، مخيم فلسطين ، درعا ، الأخ عبد الله مشيلح .

● من مصر ــ الزقازيق ، الأخت بثينة عبد العزيز محمود .

● من السودان ــ بورتسودان ، وزارة الأشغال ، الأخ عبد الله عمر محمد .

● من السودان ــ كسلا ، مكتب الثقافة والإعلام ، الأخ حامد محمد عمارة .

● من المغرب ــ فاس ، بن دباب ، شارع الكبير رقم1 دكان رقم148 ، الأخ مولاي عبد الرحمن بن محمد آيت موحي .

● من المغرب ــ الخميسات ، تيفلت ، بلوك (1) الدار 18 مجموعة الغدير ، الأخ الإدريسي سيدي محمد .

● من المغرب ــ فاس ، حومة السبطريين (70) ، الأخ عز الدين عبد الهادي بناني .

● البحرين ــ المنامة ، ص . ب (٦٢١٣٩) ، الأخ إبراهيم مصطفى عبد الرحمن .

● من تونس ــ صفاقس ، ١٦ نهج أثينا ، الأخ عدنان عبد المجيد الحشيشة .

كشاف السنة السادسة لمجلة

هذا كشاف لمحتويات أعداد السنة (السادسة) من مجلة (الفيصل)، جمعت فيه المواد (المقالات) تحت رؤوس موضوعات مناسبة، بحيث نجد المواد المتقاربة في مكان واحد تحت رأس موضوع محدد. وقد استعين في اختيار رؤوس الموضوعات بقائمة «رؤوس الموضوعات العربية» الصادرة عن عمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود بإشراف ناصر محمد السويدان... وذلك مع بعض التعديلات والإضافات الضرورية التي تتناسب وطبيعة محتويات المجلة.

وفيما يلي بعض النقاط التي توضح كيفية استخدام هذا الكشاف:

(١) العناوين المتوسطة هي رؤوس الموضوعات. وقد رتبت هجائياً على حروف المعجم.

(٢) رتبت المواد (المقالات) هجائياً تحت رؤوس الموضوعات بحسب المؤلف، أو عنوان المقال (في حالة عدم ذكر اسم المؤلف أو كانت من إعداد هيئة تحرير المجلة).

(٣) اعتمد في ترتيب مداخل المؤلفين الاسم الأخير للمؤلف على النحو التالي:

زيدان، محمد حسين بدلا من محمد حسين زيدان.

مؤنس، حسين بدلا من حسين مؤنس.

(٤) اعتمد في الترتيب الهجائي قواعد الصف المعروفة وهي:

أ ـ الألف الممدودة تسبق الألف العادية حيث تعد ألفان مثل:

آل خليفة، أحمد محمد قبل إبراهيم، أبو السعود.

ب ـ حروف الجر والعطف تدخل في الترتيب الهجائي مثل:

في التراث العربي التربوي نجده في حرف الفاء لاحرف التاء.

وحان الوداع (قصيدة) نجده في حرف الواو لاحرف الحاء.

جـ ـ أداة التعريف (الـ) تحذف من الترتيب الهجائي مثل:

الداعوق، عدنان نجده في حرف الدال لا حرف الألف.

الكائنات الحية والبرد نجده في حرف الكاف لا حرف الألف.

د ـ كلمة (ابن) تسقط من الترتيب الهجائي إذا جاءت وسط الاسم، وتدخل في الترتيب إذا جاءت في أوله مثل:

ابن حسين، محمد بن سعد نجده في حرف الألف لا حرف الحاء.

هـ ـ كلمة (أبو) تدخل في الترتيب الهجائي إذا جاءت في أي مكان من الاسم لكونها جزء منه مثل:

أبو غدة، عبد الفتاح نجده في حرف الألف لا الغين.

أبو بكر، عبد الرحيم نجده في حرف الألف لا حرف الباء.

و ـ المداخل العددية توضع في ترتيبها الهجائي بعد ترجمتها إلى حروف تمثل لغة المطبوع مثل:

(٢٤ ساعة سجن) نجده في حرف الألف الذي بدأ به العنوان عند ترجمته إلى العربية (أربع وعشرون).

(٥) أدخلت المواد التي وردت بقلم رئيس التحرير تحت رؤوس موضوعاتها بالاسم الحقيقي له، ووضع بين معقوفتين هكذا [الصافي، علوي طه] للدلالة على أنه إضافة ليست في الأصل.

(٦) استخدمت الإحالات:

انظر: والتي عبر عنها بالرمز (=) للإحالة من رأس الموضوع غير المستعمل إلى رأس الموضوع المستعمل مثل:

أمراض الأطفال = الأطفال، أمراض.

التقاليد = العادات والتقاليد.

وانظر أيضاً: للإحالة إلى الموضوعات الأخرى المتصلة بنفس الموضوع مثل:

البحار (انظر أيضاً: المحيطات).

الجمباز (انظر أيضاً: الألعاب الرياضية).

(٧) أدخلت مادة (دائرة المعارف) التي ترد في نهاية كل عدد تحت رأس الموضوع (دوائر المعارف) لجمعها في مكان واحد حتى يعرف القارئ الموضوعات التي تمت معالجتها تحت هذا الباب.

(٨) وزعت المواد التي وردت في دائرة المعارف حسب موضوعاتها تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها.

(٩) استعين بكلمة شارحة بين هلالين للتمييز بين الموضوعات المتشابهة في كتابتها والمختلفة من حيث المعنى مثل:

الضاد (مكتبة) لتمييزها عن حرف الضاد.

الفيصل

إعداد: مصطفى حلاوة
المحاضر بقسم المكتبات ـ كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام

أو التي لها معنى مألوف وتمت معالجتها تحت معنى آخر مثل:
الفاتيكان (مكتبة) تمييزها عن الفاتيكان المدينة المعروفة.
نابولي (مكتبة) تمييزها عن مدينة نابولي.

(١٠) أدرجت مواد الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات تحت أسماء أصحابها في كشاف الموضوعات، وأدرجت أسماء معدوها في كشاف المؤلفين.

(١١) أدخل كل ما يتعلق بدراسة الكتب التي ذكرت في الأبواب: رحلة في كتاب، مطالعات في الكتب، من كتب التراث، في دائرة الضوء، تحت رأس الموضوع (الكتب ـ نقد وتعريف) وذلك بأسماء الذين عرضوا لها بالنقد والتعريف.

(١٢) أدخلت الكتب التي وردت في باب (من المكتبة السعودية) بأسماء مؤلفيها تحت رأس الموضوع (الكتب ـ السعودية) حتى تكون بمثابة ببليوجرافية مختارة لما ينشر من كتب في المملكة العربية السعودية.

(١٣) أدخلت تراجم كتّاب مجلة (الفيصل) الذين اعتادت المجلة إعطاء نبذ عن حياتهم في باب (من كتّاب هذا العدد) تحت رأس موضوع خاص هو (كتّاب مجلة الفيصل ـ تراجم).

(١٤) أعطيت المواد في الكشاف أرقاماً مسلسلة من (١) إلى (٩٣٤) حتى يسهل الرجوع إلى المادة المطلوبة بواسطتها.

(١٥) زود كشاف الموضوعات بكشافين: أحدهما للكتّاب مرتب هجائياً إما بالمؤلف أو المترجم أو المقدم أو الشخصية التي أجري معها لقاء، والآخر للعناوين في ترتيب هجائي أيضاً.

(١٦) الرقم أو الأرقام التي تلي اسم الكاتب (في فهرس الكتّاب) والتي تلي العنوان (في فهرس العناوين) تشير إلى الرقم المسلسل لهذه المادة داخل كشاف الموضوعات لبيان موقعه.

(١٧) استبعدت من الكشاف الأبواب التالية:

١ ـ الحركة الثقافية في شهر عدا المواد: كلمة، نافذة، في دائرة الضوء، الزاوية الطبية، وبعض الأخبار التي وردت مصحوبة بترجمة، فهذه المواد وزعت حسب موضوعاتها مع إشارة (ح. ث. و. ع) و(ح. ث. ل) لبيان أنها من مواد الحركة الثقافية في الوطن العربي، والحركة الثقافية في العالم.

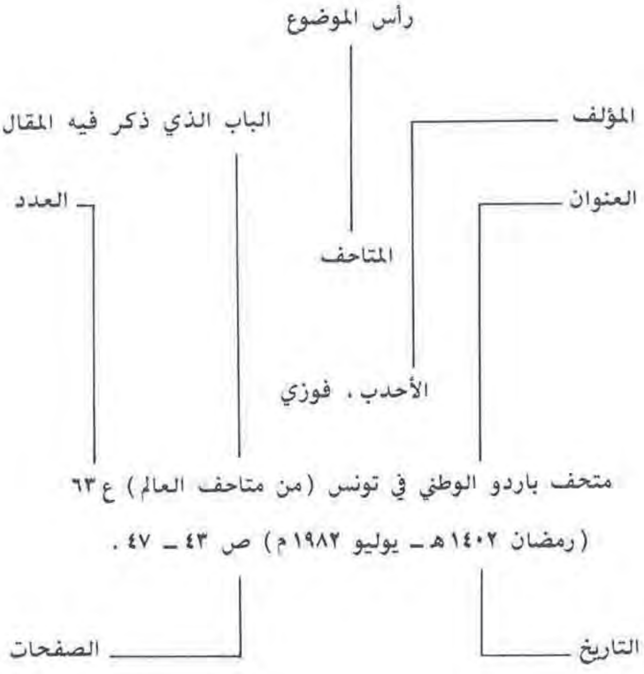
٢ ـ مسابقة الفيصل.

٣ ـ مناقشات وتعليقات.

٤ ـ كتب وردت إلى المجلة.

(١٨) الاختصارات التي استخدمت في الكشاف هي:
ع وتعني: العدد.
ص وتعني: الصفحة.
(ح. ث. و. ع) وتعني: الحركة الثقافية في الوطن العربي.
(ح. ث. ل) وتعني: الحركة الثقافية في العالم.
= وتعني: إحالة انظر.
[...] وتعني أن المعلومات الواردة بينها إضافات ليست في الأصل.

(١٩) رتبت المعلومات في الكشاف على النحو التالي:



(أ)

الإبداع الأدبي والفني

١ يالجن ، مقداد
التربية الإبداعية في ضوء التربية الإسلامية . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ - ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٢٠ - ٢١ .

ابن رشد = الفلاسفة المسلمون

ابن سينا = الفلاسفة المسلمون

الاتصالات السلكية واللاسلكية

٢ بكري ، سعد الحاج
الهاتف الجوال والمستقبل . ع ٤٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ - أبريل ١٩٨٣ م) ص ١١٥ - ١١٩ .

الأحداث الجارية - تقويم

٣ أحداث عام (رجب ١٤٠١ هـ - جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ - مايو ١٩٨٢ م) ص ٢٩ - ٣٤ .

الأحساء = المدن والقرى - السعودية

الأخلاق الإسلامية

٤ إبراهيم ، أحمد عبد الرحمن
وصف الكبر والتواضع في أخلاق الإسلام . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ - أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٦٧ - ٧٠ .

الأدب

٥ جمعة ، حسين
التواصل في الثقافة والأدب . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ - نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٥٤ - ٥٦ .

٦ حمدي ، سعد توفيق
أهمية علم النفس في دراسة الأدب ونقده . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ - أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١١٣ - ١٢١ .

٧ الديدي ، عبد الفتاح
الأدب العصري . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ - مارس ١٩٨٣ م) ص ٨٠ - ٨٢ .

٨ زكي ، أحمد كمال
واقع الأدب .. ماذا يكون؟ (كلمة) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ - مايو ١٩٨٢ م) ص ٦ .

٩ شوملي ، قسطندي
الذوق الأدبي (نافذة) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ - يناير ١٩٨٣ م) ص ١٤ - ١٦ .

الأدب الإسباني

١٠ الخطابي ، محمد العربي
فرسان الحقيقة والخيال . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ - سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٥٩ - ٦٢ .

أدب الأطفال

١١ ظلام ، سعد
شوقي وديوان الأطفال (بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على وفاته) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ - مارس ١٩٨٣ م) ص ٥٨ - ٦٢ .

١٢ العجلاني ، شمس الدين
أدب الأطفال الصهيوني (نافذة) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ - نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١٢ - ١٣ .

الأدب الأمريكي

١٣ كلوتمان ، فيليس روتش
الهروب والهاربون في الأدب الأمريكي المعاصر ، ترجمة سليم الأسيوطي . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ - مارس ١٩٨٣ م) ص ٣٠ - ٣٤ .

الأدب الأندلسي = الأدب العربي - العصر الأندلسي

الأدب السنغالي

١٤ سنجور ، ليوبلد سيدار
صاحب إعلاء الذات الزنجية ، ترجمة خديجة سلمان (لقاء مع) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ - يونيو ١٩٨٢ م) ص ٥١ - ٥٥ .

الأدب الشعبي

١٥ ابن عقيل ، أبو عبد الرحمن
جوانب مطمورة في فنوننا . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ - يونيو ١٩٨٢ م) ص ٥٦ - ٥٧ .

١٦ هندي ، إحسان
لمحة عن الموالات السورية . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ - ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٨ - ٧١ .

الأدب العبري

١٧ العجلاني ، شمس الدين
خربة خزعة : وثيقة تدين الإرهاب الصهيوني (نافذة) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ - مارس ١٩٨٣ م) ص ١٦ - ١٧ .

١٨ العجلاني ، شمس الدين
نافذة على الأدب الصهيوني (نافذة) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ - سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٢ - ١٣ .

الأدب العربي

١٩ أبو بكر ، عبد الرحيم
[تعقيب على ما نشر بخصوص كتاب نقد النثر] (نافذة) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ - مايو ١٩٨٢ م) ص ١٢ - ١٣ .

٢٠ الصافي ، علوي ، طه
حين يرتاح الكاتب (بين السطور) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ - ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٩ .

٢١ صبح ، علي علي مصطفى
بين الأسلوب والتصوير الأدبي . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ - مارس ١٩٨٣ م) ص ٥٦ - ٥٧ .

٢٢ طوقان ، فواز أحمد
ملامح الحركة الثقافية في الأردن . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ - يونيو ١٩٨٢ م) ص ٥٩ - ٦٢ .

٢٣ عطوان ، حسين
الحاجة إلى تدوين جديد لتاريخ الأدب العربي . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ - يونيو ١٩٨٢ م) ص ٢٨ - ٢٩ .

٢٤ عويس ، عبد الحليم
الأدب الإسلامي .. القضية والحل (ندوة العدد) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ - يوليو ١٩٨٢ م) ص ٦٧ - ٧١ .

٢٥ فرج ، عبد اللطيف حسين
رحلة في قلب ثقافتنا . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ - أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٨٠ - ٨٢ .

٢٦ هدارة ، محمد مصطفى
حول الأدب والنقد في ثقافتنا المعاصرة ، إعداد مصطفى عبد الله (لقاء مع) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ - أبريل ١٩٨٣ م) ص ٥١ - ٥٦ .

٢٧ هدارة ، محمد مصطفى
حياتنا الأدبية والثقافية إلى أين تتجه؟ ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ - يوليو ١٩٨٢ م) ص ٢٠ - ٢٣ .

الأدب العربي - جمعيات

٢٨ طبانة ، بدوي
أضواء على جماعة الأمناء . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ - فبراير ١٩٨٣ م) ص ٧٨ - ٨٢ .

الأدب العربي - العصر الأندلسي

٢٩ مصطفى ، محمد خليل
الأدب الأندلسي في القرن الثالث الهجري . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ - أبريل ١٩٨٣ م) ص ٥٧ - ٦١ .

الأدب العربي في المهجر

٣٠ بربر ، توفيق [و] نصر ، حلمي
الأدب العربي في الأمريكتين / توفيق بربر وحلمي نصر ، إعداد علي شلش (لقاء مع) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ - ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٥١ - ٥٥ .

الأدباء الأرجنتينيون

٣١ بورج ، جورج لويز
الرجل الموسوعي . . جورج لويز بورج / ترجمة وإعداد خديجة سليمان (لقاء مع) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ٥١ ـ ٥٤ .

الأدباء الألمان

٣٢ بول ، خينريش ، وجائزة دار النشر (ح . ث . ل) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٦ .

٣٣ ليسينج ، جوتهرلد أبرام : احتفال ثقافي بمناسبة مرور مائتي عام على وفاته (ح . ث . ل) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٧ .

الأدباء الأمريكيون

٣٤ شيفر ، جون : وفاته (ح . ث . ل) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٦ .

الأدباء الإيطاليون

٣٥ كالفينو ، إيتالو : جائزة فرنسية لكاتب إيطالي (ح . ث . ل) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٦ .

الأدباء البريطانيون

٣٦ عوض ، رمسيس
أنتوني باول وعنصر الفكاهة في الرواية المعاصرة . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٢٤ ـ ١٢٨ .

الأدباء البلجيكيون

٣٧ كونو ، ريمون : ندوة عالمية عنه (ح . ث . ل) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ١٦ .

الأدباء السعوديون

٣٨ أبو بكر ، عبد الرحيم (ح . ث . و . ع) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ٨ .

٣٩ الذيابي ، مطلق خالد : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ١٠ .

٤٠ الرفاعي ، عبد العزيز
ذكريات عن عبد العزيز الربيع . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ٥٨ ـ ٦١ .

٤١ الرفاعي ، عبد العزيز
علينا أن نوثق صلاتنا بتراثنا القيم ، إعداد محمود رداوي (لقاء مع) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ٥٣ ـ ٥٧ .

الأدباء العرب

٤٢ ابن شيرين ، أبو بكر محمد السبتي (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٤٥ .

٤٣ اكنسوس ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٤٣ .

٤٤ أمين ، حسين أحمد
أحمد أمين الوالد : ذكريات من الطفولة والصبا . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ١١٥ ـ ١١٨ .

٤٥ سعيد ، فتحي
شاعرية طه حسين . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ١٢٣ ـ ١٢٨ .

٤٦ شاكر ، محمود : فوزه بعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ح . ث . و . ع) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ١٣ ـ ١٤ .

٤٧ الشايب ، زهير (ح . ث . و . ع) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ١٤ ـ ١٥ .

٤٨ الصافي ، علوي طه
الأديب العربي وأزمة الثقة . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١٧ ـ ٢٠ .

٤٩ العقاد ، عباس محمود : مهرجان أدبي عنه (ح . ث . و . ع) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ١٦ .

٥٠ ميمون الخطابي ، أبو سعيد (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٤٦ .

الأدباء الغواتماليون

٥١ القاضي ، محمد
ميغيل انخيل أستورياس : الأديب المناضل (ظاهرة أدب أمريكا اللاتينية) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م) ص ١٢٢ ـ ١٢٥ .

الأدباء الفرنسيون

٥٢ اراغون ، لويس : وفاته (ح . ث . ل) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣م) ص ١٧ .

٥٣ سيجو ، جلبير : وفاته (ح . ث . ل) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ١٨ .

٥٤ فورتون ، جان : (ح . ث . ل) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ١٧ .

الأدباء الكولومبيون

٥٥ عيد ، حسين
غابرييل غارسيا ماركيز : روائي العصر . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ١١٩ ـ ١٢٢ .

٥٦ ماركيز ، غابرييل غارسيا
كذبة واحدة تفسد مقالا ، ترجمة محمود قاسم (لقاء مع) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٥١ ـ ٥٥ .

الأدباء الهولنديون

٥٧ كلارك ، آرثر : حصوله على جائزة ماركوني (ح . ث . ل) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م) ص ١٥ .

الأدباء اليونانيون

٥٨ راكيس ، ساما : حصوله على جائزة (ح . ث . ل) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣م) ص ١٧ .

الأدوية

٥٩ دواء لمنع الدوار والدوخة (اكتشافات علمية) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١١٣ .

أديبات عربيات

٦٠ فاضل ، جهاد
رحلة أديبة عربية مع الإبداع [غادة السمان] . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

الإذاعة والتلفزيون

٦١ تلفزيون المعصم (اكتشافات علمية) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

الإرادة (علم نفس)

٦٢ المهندس ، أحمد عبد القادر
الإرادة (نافذة) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤ ـ ١٥ .

الأرصاد الجوية

٦٣ أبو ناجي ، محمود حسن
الأنواء ومنازل القمر [في] الشعر العربي . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٢٤ ـ ١٢٧ .

الاستشراق والمستشرقون

٦٤ آدمز ، تشارلز جوزيف (دائرة المعارف) .

ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ .

٦٥ أرنولد ، السير توماس (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٢ .

٦٦ بارتولد ، ف . ف (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٢ .

٦٧ بروكلمان ، كارل (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٢ .

٦٨ تاور ، ف (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٢ .

٦٩ توريس ، بالباس (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٧٠ ثولنتيس ، ف (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤

٧١ جرمانوس ، عبد الكريم (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٧٢ جويدي ، ميكلانجو (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ .

٧٣ الحاقلاني ، إبراهيم (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ .

٧٤ حتي ، فيليب خوري (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٧٥ خليفة ، المطران عبده (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣ م) ص ١٤٤ .

٧٦ خندرون ، بدرو (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ .

٧٧ دوزي ، ر . ب (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ .

٧٨ ديدرنج ، سيفن (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ ـ ١٤٥ .

٧٩ ذاخودير ، ب (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

٨٠ ذنيرجه ، ا . ن (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ .

٨١ رنس ، جورج (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

٨٢ رنيان ، يرنست (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٨٣ زاجاتشكوفسكي ، أنانياس (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٨٤ زوند ستروم ، ريتشارد (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

٨٥ سانتيلانا ، د . (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٨٦ سوتير ، هنريخ (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

٨٧ شتروثمان ، رودلف (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٨٨ شومرجي ، دي (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

٨٩ صادق ، ف (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

٩٠ صباغ ، ميخائيل (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٩١ ضفير ، المطران بطرس (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

٩٢ طاسي ، دي (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٩٣ طومسون ، و (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

٩٤ ظاميط ، الأب م (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

٩٥ ظفر الله خان ، سير محمد (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٩٦ العنيسي ، طوبيا (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

٩٧ عواد ، السمعاني (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

٩٨ غريغوريو ، الأب (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

٩٩ الغزيري ، ميخائيل (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ ـ ١٤٧ .

١٠٠ فراي ، رتشارد (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .

١٠١ فللهوزن ، ج (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

١٠٢ القرداحي ، جبرائيل (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .

١٠٣ قسطنطين الإفريقي (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

١٠٤ كراتشوفسكي ، أغناطيوس (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص

١٠٥ كراوس ، بول (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

١٠٦ لامنس ، الأب (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٧ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .

١٠٧ ليفي ، بروتنسال (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

١٠٨ ماسينيون ، لويس (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

١٠٩ موزيل ، ألويز (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٨ .

١١٠ نللينو ، كارلو (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

١١١ نيبرج ، هـ . س (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٨ .

١١٢ هارتمان ، ريتشارد (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

١١٣ هوتنجير ، ج . هـ (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٨ .

١١٤ وات ، مونتجمري (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

١١٥ والبن ، ج . أ (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٨ .

١١٦ يورجان ، ن (دائرة المعارف) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٨ .

١١٧ يوهان ، ج (دائرة المعارف) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

الإسراء والمعراج

١١٨ هلال ، محمود محمد بكر
في ذكرى الإسراء والمعراج (قصيدة) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٤٥ .

الأسكيمو

١١٩ حريتاني ، عبد الرحمن
الأسكيمو شعب العالم الثلجي (موضوع خاص) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٩١ ـ ١٠٠ .

الإسلام

(انظر أيضاً : الأخلاق الإسلامية ، التربية الإسلامية ، الحضارة الإسلامية ، السيرة النبوية ، الفلسفة الإسلامية) .

١٢٠ جمال ، أحمد محمد
الإسلام لا يمنع من الفنون والأخلاق . . . / إعداد فاروق صالح باسلامة (لقاء مع) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٥٢ ـ ٥٣ .

١٢١ شرف ، عبد العزيز
عبد الكريم جرمانوس وعبقرية الفكر

الإسلامي . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٢٤ ـ ١٢٨ .

١٢٢ قاسم ، عون الشريف
الإسلام بين الدولة الدينية والعلمانية . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٢٠ ـ ٢٣ .

١٢٣ ناكاشيرو ، شيروتا
الإسلام والقرآن جعلا الإنسان هو السيد على الأرض / إعداد أحمد حامد (لقاء مع) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤١ ـ ٥٤ .

الإسلام ـ أخلاق = الأخلاق الإسلامية

الإسلام ـ تاريخ

(انظر أيضا : السيرة النبوية)

١٢٤ خطاب ، محمود شيت
إسلام النجاشي والاعتماد على المصادر الإسلامية . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٧٣ ـ ٧٨ .

١٢٥ المكينسي ، أحمد
فتح مكة (من بطولات شهر رمضان) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

الإسلام ـ تراجم

١٢٦ إبراهيم ، أحمد عبد الرحمن
المودودي .. الإمام المجاهد (في دائرة الضوء) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٠ ـ ١١ .

١٢٧ ابن غازي المكناسي ، أبو عبد الله محمد (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

١٢٨ ابن ناصر ، أبو عبد الله محمد الجعفري الزيني (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .

١٢٩ البهي ، محمد : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٣ .

١٣٠ جاد الحق ومشيخة الأزهر (ح . ث . و . ع) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) . ص ١٤ .

١٣١ جنزرلي ، رياض صالح
أضواء على شخصية المفكر محمد المبارك . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٦٧ ـ ٧١ .

١٣٢ دراس بن إسماعيل ، أبو ميمونة الفاسي (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

١٣٣ رابح ، تركي
جهاد الشيخ البشير الإبراهيمي عن اللغة العربية والإسلام . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

١٣٤ العقاد ، عامر
أحمد أمين مؤرخاً لأدب الإسلام وفكره . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

١٣٥ القاضي ، عبد الفتاح عبد الغني : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤ .

١٣٦ محمد كنون ، أبو عبد الله محمد بن المدني (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

الإسلام ـ تربية = التربية الإسلامية

الإسلام ـ نظم حكم

١٣٧ النبهان ، محمد فاروق
مفهوم البيعة في الفكر الإسلامي . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٢٥ ـ ٢٧ .

الإسلام والديانات الأخرى

١٣٨ الطرازي ، عبد الله مبشر
العلوم المذهبية القديمة في بلاد السند والهند ونظرة العرب والمسلمين إليها . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

الأسلحة والدروع ـ العرب ـ تاريخ

١٣٩ هندي ، إحسان
التراث الحربي عند العرب . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١١١ ـ ١١٤ .

الأسماك

١٤٠ حيوان : هجرة أسماك السالمون الغربية تستغل تجارياً (اكتشافات علمية) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١١٢ ـ ١١٣ .

١٤١ السيد ، رجب سعد
السالمون ورحلة الموت والميلاد . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٧ .

الأطباء العرب = الطب العربي ـ تراجم

الأطفال ـ أدب = أدب الأطفال

الأطفال ـ أمراض

١٤٢ حتاحت ، غسان
استئصال اللوزات .. هل هي عملية ضرورية (الزاوية الطبية) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٠ ـ ١١ .

١٤٣ حتاحت ، غسان
مرض فرط الحركة والنشاط عند الأطفال (الزاوية الطبية) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٠ ـ ١١ .

١٤٤ حتاحت ، غسان
المرض الوراثي وإبداء المشورة فيه (الزاوية الطبية) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٠ ـ ١١ .

١٤٥ النحاس ، محمد مروان
الفتوق الإربية والقيلات المائية عند الأطفال . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١١٥ ـ ١١٧ .

الأطفال = لغة

١٤٦ غبرة ، نبيه
التطور الطبيعي للكلام عن الطفل وأسباب تأخره . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

الأعاصير

١٤٧ عبد الهادي ، فتحية محمد
سفاح البحار : الأعاصير ذو الدوامة العمودية الممطرة . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٧ ـ ١١١ .

الإعلام

١٤٨ السباعي ، أسامة أحمد
نظرية للإعلام الإسلامي (كلمة) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٨ ـ ٩ .

١٤٩ شرف ، عبد العزيز
الإعلام في التنمية اللغوية . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٧٦ .

الأعلام العرب

(انظر أيضاً : الأدباء العرب ، العلماء العرب ، الفلكيون العرب ، المؤرخون العرب ، الموسيقيون العرب)

١٥٠ الزيدان ، محمد حسين (عناقيد) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٦ .

١٥١ [الصافي ، علوي طه]
د . حسين مؤنس (عناقيد) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٦ .

١٥٢ [الصافي ، علوي طه]
الفكر الذي لا يهرم (عناقيد) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٦ .

١٥٣ مؤنس ، حسين
أولئك هم العلماء حقاً (كلمة طيبة) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٢٦ .

البحث العلمي

١٩٢ [الصافي ، علوي طه]
الباحثون .. ومراكز البحوث (عناقيد) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٦ .

١٩٣ عريفج ، سامي
البحث العلمي والحضارة الحديثة . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٢٦ ـ ٢٨ .

١٩٤ هاشم ، هاشم عبده
المؤتمرات والبحوث العلمية . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٧٤ ـ ٧٥ .

البرد ـ تأثير فسيولوجي

١٩٥ حريتاني ، عبد الرحمن
الكائنات الحية والبرد (موضوع خاص) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٩١ ـ ٩٨ .

بروني (سلطنة) ـ وصف ورحلات

١٩٦ سلطنة بروني (في بلاد الله) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٣٥ ـ ٣٨ .

البلاجرا (مرض) = الأمراض الجلدية

البلاغة العربية

١٩٧ أبو الرضا ، سعد
البلاغة العربية .. قيمة متجددة . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٢٨ ـ ٢٩ .

بهوتان = عادات وتقاليد = العادات والتقليد

بيروت = المدن والقرى ـ لبنان

البيعة في الفكر الإسلامي = الإسلام ـ نظم الحكم

(ت)

التاريخ ـ طرق البحث
(انظر أيضاً : البحث العلمي)

١٩٨ هاشم ، أحمد عمر
أثر منهج المحدثين في المنهج الأوروبي التاريخي الحديث . ع ٦٦ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٢٠ ـ ٣٢ .

التأمين

١٩٩ الفنجري ، محمد شوقي
التأمين وعلماء المسلمين . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٢٣ ـ ٢٥ .

تايلاند ـ وصف ورحلات

٢٠٠ لال ، زكريا يحيى
تايلاند أرض الأحرار ... (في بلاد الله) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٣٥ ـ ٤١ .

تحقيق النصوص

٢٠١ أبوغدة ، عبد الفتاح
تنبيهات إلى تحريفات . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

التخطيط الاقتصادي

٢٠٢ النجار ، محمد عدنان
الأهداف الرئيسية في المشاريع الاقتصادية . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١١٨ ـ ١٢٠ .

التراث العربي

٢٠٣ الأبياري ، إبراهيم
تراثنا العربي بين ماض وحاضر ومستقبل / إعداد محمد متولي (لقاء مع) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٥١ ـ ٥٤ .

٢٠٤ حمدان ، نذير
في التراث العربي التربوي . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١١٨ ـ ١٢٢ .

٢٠٥ زيدان ، محمد حسين
ماذا يعني التراث؟ (بين السطور) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٥٦ .

٢٠٦ قطاية ، سليمان
التراث العربي الإسلامي والغرب . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٢٦ ـ ١٢٩ .

٢٠٧ موالدي ، مصطفى
معهد التراث العلمي العربي : أهدافه ونشاطاته . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٠٦ ـ ١٠٩ .

٢٠٨ نوفل ، يوسف
الحاجة إلى التعريف بالتراث (كلمة) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٨ ـ ٩ .

التراجم الذاتية

٢٠٩ أسعد ، سامية أحمد
أدب السيرة الذاتية . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٧٤ ـ ٧٧ .

٢١٠ مؤنس ، حسين
أنا وأبنائي (كلمة طيبة) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٣٢ ـ ٣٣ .

٢١١ مؤنس ، حسين
أنت والزمان (كلمة طيبة) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٢٨ ـ ٢٩ .

٢١٢ مؤنس ، حسين
أين بيتي (كلمة طيبة) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٢٤ ـ ٢٥ .

٢١٣ مؤنس ، حسين
ضحايا الحضارة (كلمة طيبة) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٢١٤ مؤنس ، حسين
ماذا فعلنا بأنفسنا؟ (كلمة طيبة) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٢٤ ـ ٢٥ .

٢١٥ مؤنس ، حسين
الميري .. وترابه (كلمة طيبة) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٢٤ ـ ٢٥ .

٢١٦ مؤنس ، حسين
وداعاً أيها الكروان (كلمة طيبة) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٣٥ .

التربية الإسلامية

٢١٧ صبح ، علي مصطفى
منهج التربية الإسلامية في مرحلة الشباب والمراهقة والرجولة (العام الدولي للكبار) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٧٢ ـ ٧٥ .

٢١٨ صبح ، علي مصطفى
منهج التربية الإسلامية في مرحلتي الكهولة والشيخوخة (العام الدولي للكبار) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١١٥ ـ ١١٨ .

٢١٩ يالجن ، مقداد
نظرية التربية الإسلامية وصلتها بنظريات العلوم الإسلامية . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٥٩ ـ ٦٣ .

التربية والتعليم

٢٢٠ أحمد ، لطفي بركات
ماذا يريد التربويون من الإعلاميين . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٢٤ ـ ٢٥ .

٢٢١ أحمد ، مختار إبراهيم
أضواء على بعض مشكلات سياسة التوسع في التعليم بالعالم الثالث . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٢٠ ـ ٢٣ .

٢٢٢ البغدادي ، محمد رضا
التدريس التشخيصي والتقويم . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٧٨ ـ ٨٢ .

٢٢٣ رابح ، تركي
التربية وعملية تكوين المواطن الصالح . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ٧٤ ـ ٧٧ .

٢٢٤ الشامخ ، محمد عبد الرحمن
متى يكتب تاريخ التعليم في بلادنا ؟ ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ٢٤ ـ ٢٥ .

٢٢٥ [الصافي ، علوي طه]
عالم المشكلات (عناقيد) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٦ .

الترجمة

٢٢٦ إبراهيم ، أبو السعود
دور الترجمة في البحث العلمي . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٢٠ ـ ١٢٢ .

٢٢٧ حمصي ، نهلة
الفكر العربي بين الترجمة والاستشراق . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ٦٧ ـ ٨٣ .

التصوير

٢٢٨ تصوير : آبار بترول انطفأت في الشرق الأوسط (اكتشافات علمية) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١١٣ .

التعليم العالي = الجامعات والكليات

تعليم الكبار

٢٢٩ أحمد ، لطفي بركات
دمج مدارس محو الأمية وتعليم الكبار في السلم التعليمي الحالي (العام الدولي للكبار) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ٧٤ ـ ٧٥ .

التغذية

٢٣٠ عيسى ، إبراهيم سليمان
مشكلة الغذاء العالمي وبعض وسائل حلها . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢م) ص ٢٠ ـ ٢٤ .

التقاليد = العادات والتقاليد

التكتلات الاقتصادية

٢٣١ [الصافي ، علوي طه]
حرب التكتلات الاقتصادية (عناقيد) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣م) ص ٦ .

٢٣٢ مهروسة ، هشام
العرب والتكتلات الاقتصادية الدولية . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣م) ص ١٩ ـ ٢٢ .

التكنولوجيا

٢٣٣ أمين ، حافظ أحمد
مقاييس جديدة للتقدم والتخلف . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ١١٥ ـ ١١٧ .

التلفزيون = الإذاعة والتلفزيون

التلوث

٢٣٤ عضيمة ، عدنان
من آفات التلوث : الأمطار الحمضية . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ١١٤ ـ ١١٨ .

٢٣٥ غنيم ، عصام
أثر التلوث على صحة الإنسان (الزاوية الطبية) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ١٠ ـ ١١ .

تونس ـ متاحف = المتاحف

(ث)

الثعابين

٢٣٦ حيوان : أسنان الثعبان (اكتشافات علمية) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢م) ص ١٠٧ .

(ج)

الجامعات والكليات

٢٣٧ شقلية ، أحمد رمضان
تصورات حول إدارة الأقسام الأكاديمية في كليات ومعاهد الجامعات السعودية . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ٢١ ـ ٢٣ .

٢٣٨ عريفج ، سامي
وظيفة الجامعات في العالم العربي اليوم . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ٣٦ ـ ٣٩ .

٢٣٩ عويس ، عبد الحليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (موضوع خاص) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٩١ ـ ٩٧ .

جائزة الملك فيصل العالمية

٢٤٠ بيترز ، والاس
منحه جائزة الملك فيصل في الطب (ح . ث . و . ع) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٩ ، ١١ .

٢٤١ تنكو ، بوترا عبد الرحمن
منحه جائزة خدمة الإسلام (ح . ث . و . ع) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٨ ، ١٥ .

٢٤٢ ضيف ، شوقي
منحه جائزة الملك فيصل في الأدب العربي (ح . ث . و . ع) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٨ ، ١٠ ـ ١١ .

٢٤٣ عضيمة ، محمد عبد الخالق
منحه جائزة الدراسات الإسلامية (ح . ث . و . ع) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٨ ، ١٠ .

٢٤٤ مخلوف ، حسنين محمد
منحه جائزة خدمة الإسلام (ح . ث . و . ع) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٨ ـ ١٠ .

جرش ـ تاريخ = المدن والقرى ـ الأردن

الجزائر ـ تاريخ ـ الاستعمار الفرنسي

٢٤٥ رابح ، تركي
الصراع الثقافي في الجزائر .../ إعداد محمود رداوي (لقاء مع) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ٥١ ـ ٥٥ .

الجزر

٢٤٦ شعبان ، مظفر [و] سمير صلاح الدين
الجزر : من عجائب الطبيعة ـ ١ (موضوع خاص) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣م) ص ٩١ ـ ١٠١ .

٢٤٧ شعبان ، مظفر [و] سمير صلاح الدين
ميلاد الجزر بين النار والجليد ـ ٢ (موضوع خاص) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٩١ ـ ١٠١ .

الجغرافيا

٢٤٨ زيدان ، محمد حسين
جغرافية المواقع (بين السطور) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ١٩ .

الجغرافيا السياسية

٢٤٩ شاكر ، محمود
الأمة (مفاهيم إسلامية) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ٢٨ ـ ٣٠ .

الجلد ـ أمراض = الأمراض الجلدية

الجليديات (علم)

٢٥٠ علم الجليديات: كولومبيا تتراجع (اكتشافات علمية). ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٠٥.

الجمال (علم)

٢٥١ راغب، نبيل
لماذا يعشق الإنسان الجمال. ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٧.

الجمباز
(انظر أيضاً: الألعاب الرياضي)

٢٥٢ الجمباز (عالم الرياضة). ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥.

الجهاد

٢٥٣ شاكر، محمود
الجهاد (مفاهيم إسلامية). ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٢٤ ـ ٢٦.

جيته، يوهان فولنجانج = الشعراء الألمان

جيزان = المدن والقرى ـ السعودية

الجيولوجيا ـ مصطلحات

٢٥٤ أوروجينيز (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٥.

٢٥٥ بتروفيزياء (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٥.

٢٥٦ تجويه (دائرة المعارف). ع ١٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٥.

٢٥٧ ثوابت لاميه (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٥.

٢٥٨ جيرزات (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٥.

٢٥٩ حقب (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٥.

٢٦٠ خريطة جيولوجية (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٦.

٢٦١ دياجينيز (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٦.

٢٦٢ رسوم الحمولة (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٦.

٢٦٣ زحزحة القارات (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٦.

٢٦٤ ستراتيغرافيا (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٦.

٢٦٥ شواذ المغناطيسية (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ ـ ١٤٧.

٢٦٦ صخور غزنية (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٧.

٢٦٧ ضغط (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م) ص ١٤٧.

٢٦٨ طرق تحت السطح (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٧.

٢٦٩ ظاهرة المغناطيسية المتبقية الضغطية (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٧.

٢٧٠ العمر المطلق للارض (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٧.

٢٧١ غوانو (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٧.

٢٧٢ فوالق وفواصل (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٧.

٢٧٣ قساوة (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ ـ ١٤٨.

٢٧٤ كريب (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٨.

٢٧٥ اللوس (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٨.

٢٧٦ مستحاثات (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٨

٢٧٧ النطاق العميق (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٨.

٢٧٨ هيدرولوجيا وهيدروجيولوجيا (دائرة المعارف. ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٨.

٢٧٩ وحيد الميل (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٨.

٢٨٠ يونغ ـ معامل (دائرة المعارف). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٨.

(ح)

حافظ إبراهيم = الشعراء العرب

الحاسبات الآلية

٢٨١ المهندس، أحمد عبد القادر
الحاسب الإلكتروني في حياتنا (كلمة). ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١١.

٢٨٢ الهواري، ماهر محمود
الذكاء الصناعي. ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٣٢ ـ ٣٤.

الحب ـ قصص = قصص الحب

الحج والعمرة

٢٨٣ زيدان، محمد حسين
عواصم ثلاث (بين السطور). ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٩.

الحديث = تراجم

٢٨٤ ابن رشد، أبو عبد الله محمد السبتي (دائرة المعارف). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٤.

٢٨٥ القصار، أبو عبد الله محمد بن قاسم (دائرة المعارف). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٦.

٢٨٦ الكاندهلوي، محمد زكريا: وفاته (ح. ث. ع). ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٦.

الحرانية = المدن والقرى ـ مصر

الحرب

٢٨٧ جريشة، حامد محمد علي
الروح المعنوية وأثرها في القتال. ع ٧١ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٧٦ ـ ٧٧.

الحروب الصليبية

٢٨٨ خليل، عماد الدين
مودود بن التونتكين واحد من المجاهدين الرواد (من تاريخ الحروب الصليبية). ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٣٠ ـ ٣٤.

الحروب الصليبية في الشعر العربي = الشعر الحماسي

الحروف الهجائية = اللغة العربية ـ الحروف

الحساسية (مرض)

٢٨٩ الحجار، محمد
الأغذية الشائعة في أحداث الارتكاسات التحسسية. ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١١٦ ـ ١١٧.

الحسبة

٢٩٠ النبهان، محمد فاروق
الحسبة بين الأمس واليوم. ع ٦٣ (رمضان

١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٤٨ ـ ٥١ .

الحشـــرات

٢٩١ حيوان : هدية التزاوج ذبابة (اكتشافات علمية) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١١٠ .

٢٩٢ علم الحشرات : لأول مرة يصور العنكبوت (اكتشافات علمية) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٧ .

الحضـارة

٢٩٣ زيدان ، محمد حسين
الحضارة والحب (بين السطور) . ع ٦٦ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٩ .

٢٩٤ شاكر ، محمود
الحضارة (مفاهيم إسلامية) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٧٠ ـ ٧٣ .

الحضارة الإسلامية

٢٩٥ الإسلام والحضارة (ندوة العدد) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

٢٩٦ قنصل ، يوسف
المدنية الشرقية (نافذة) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٢ ـ ١٣ .

الحضارة القديمة

٢٩٧ حضارات : المايا وكوكب الزهرة (اكتشافات علمية) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١١٠ ـ ١١١ .

الحياة ـ فلسفة ونظريات

٢٩٨ المهندس ، أحمد عبد القادر
قيمة الحياة (نافذة) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٣ .

٢٩٩ المهندس ، أحمد عبد القادر
ليس بالخبز وحده (كلمة) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٩ .

الحيتـان

٣٠٠ عبد الهادي ، فتحية محمد
الحيتان : نزولها إلى الشواطئ والانتحار الجماعي . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

الحيد (قرية) = المدن والقرى ـ السعودية

الحيوانات ـ عادات وسلوك

٣٠١ حريتاني ، عبد الرحمن
أسلحة الحيوانات الدفاعية والهجومية (موضوع خاص) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٩١ ـ ١٠٣ .

الحيوانات ـ هجرة

٣٠٢ غندور ، أحمد محمد
الهجرة في عالم الحيوان . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١١٨ ـ ١٢١ .

الحيوانات الثديية

٣٠٣ غندور ، أحمد محمد
الدلفين أعجوبة البحار . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

الحيوانات المنقرضة

٣٠٤ علم المستحاثات : كشف هام عن الديناصورات (اكتشافات علمية) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

(د)

داء المفاصل = الروماتيزم

الدلفين = الحيوانات الثديية

دمشق ـ متاحف = المتاحف

دوائر المعارف

٣٠٥ دائرة المعارف : أعلام من المغرب . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٧ .

٣٠٦ دائرة المعارف : الأوبرا . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

٣٠٧ دائرة المعارف : جيولوجية . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٩ .

٣٠٨ دائرة المعارف : الحروف الهجائية . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٧ .

٣٠٩ دائرة المعارف : عن السيارات . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

٣١٠ دائرة المعارف : العناصر . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

٣١١ دائرة المعارف : فيزيائية . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٨ .

٣١٢ دائرة المعارف : لغويون .. نحويون . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ ـ ١٥١ .

٣١٣ دائرة المعارف : المستشرقون (١) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٦ .

٣١٤ دائرة المعارف : المستشرقون (٢) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٨ .

٣١٥ دائرة المعارف : المكتبات الشرقية . ع ٧٢ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

٣١٦ دائرة المعارف : من صحابة الرسول . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٤ .

الدوريات

٣١٧ [الصافي ، علوي طه]
عالم الكتب (عناقيد) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٦ .

الدول النامية

٣١٨ الذوادي ، محمود
المجتمعات المتخلفة .. والثقة بالنفس . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١١٨ ـ ١٢٢ .

دير الزور ـ تاريخ = المدن والقرى ـ سورية

(ر)

الرحلات والأسفار

٣١٩ رحلة الشتاء والصيف (رحلات تاريخية) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٢٨ ـ ١٢٩ .

٣٢٠ رحلة عبد اللطيف البغدادي (رحلات تاريخية) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

٣٢١ عطا ، سمير
رحالة مسلم من الصين . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٧٦ ـ ٨١ .

٣٢٢ ماركوبولو (رحلات تاريخية) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١١٢ .

٣٢٣ مراكب الشمس (رحلات تاريخية) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١٢٢ .

الرسـائل

٣٢٤ [الصافي ، علوي طه]
رسالة إلى أديب (عناقيد) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٦ .

٣٢٥ مفتاح ، إبراهيم عبد الله
رسالة إلى القراء (كلمة) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ٩ .

رمضان = شهر رمضان

الروماتيزم

٣٢٦ الأنصاري ، حمدي
داء المفاصل . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ١١٢ ـ ١١٣ .

(ز)

الزجاج

٣٢٧ سويلم ، محمد نبهان
إنه سائل رغم صلابته . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢م) ص ١١٤ ـ ١١٧ .

الزراعة ـ كشوف علمية

٣٢٨ زراعة : مزارع طماطم وقمح وأرز في الفضاء (اكتشافات علمية) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٩٩ .

٣٢٩ نبات : مزارع مكسيكي أمي خبرته تفوقت على العلم (اكتشافات علمية) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١١٢ ـ ١١٣ .

(س)

السعودية ـ الجامعات والكليات = الجامعات والكليات

السعودية ـ الكتب = الكتب ـ السعودية

السعودية ـ المدن والقرى = المدن والقرى ـ السعودية

السعودية ـ ملوك وحكام

٣٣٠ [الصافي ، علوي الصافي]
رحيل الرجال ـ ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ٨ .

٣٣١ مؤنس ، حسين
فيصل ويقظة الفؤاد (كلمة طيبة) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣م) ص ٢٦ ـ ٢٧ .

سفن الفضاء
(انظر أيضاً : الأقمار الصناعية ، المركبات الفضائية)

٣٣٢ ملاحة فضائية : مشروع لعام ١٩٩٠م لاستبدال السفن الفضائية في الجو (اكتشافات علمية) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١١٣ .

السيارات ـ مصطلحات

٣٣٣ أسطوانة . سلندر (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٣٩ .

٣٣٤ البطارية (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٣٩ .

٣٣٥ تزييت وتشحيم (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٣٩ .

٣٣٦ ثرموستات (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٣٩ .

٣٣٧ جرار (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٣٩ ـ ١٤٠ .

٣٣٨ الحدافة (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٠

٣٣٩ خزان الوقود (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٠ .

٣٤٠ دورة التبريد (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٠ .

٣٤١ ذراع التوزيع ، الشاكوش (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٠ .

٣٤٢ الرادياتير ، المشع (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٠ .

٣٤٣ زيت الفرامل (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٠ .

٣٤٤ السيارة (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٠ ـ ١٤١ .

٣٤٥ شمعة الشرر ، البوجيه (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤١ .

٣٤٦ صندوق التروس (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤١ .

٣٤٧ ضبط المحرك (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤١ .

٣٤٨ الطرف الأرضي (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤١

٣٤٩ ظاهرة الخبط (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤١ .

٣٥٠ عمود الكردان (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤١ ـ ١٤٢ .

٣٥١ غاز العادم (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٢ .

٣٥٢ فرملة يدوية (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٢ .

٣٥٣ القابض ، الدبرياج (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٢ .

٣٥٤ الكاربوراتير ، المغذي (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٢ .

٣٥٥ لمبة الضباب (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٢ .

٣٥٦ محرك السيارة ، الموتور (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٣٥٧ المولد الكهربي ، الدينامو (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٣ .

٣٥٨ نقطة الغليان (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٣ .

٣٥٩ هيكل السيارة (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٣ .

٣٦٠ اليايات (دائرة المعارف) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٤٣ .

السياسة ـ تراجم

٣٦١ العمري ، أحمد سويلم : إنشاء جائزة في مصر باسمه (ح . ث . و . ع) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ١٥ .

السيرة = التراجم الذاتية

السيرة النبوية

٣٦٢ يماني ، محمد عبده
بل شق صدره . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ٢٢ ـ ٢٨ .

(ش)

الشباب

٣٦٣ عيسوي ، عبد الرحمن
دراسة ميدانية للسلوك العدواني لدى

الشباب العربي . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٢٧ ـ ٣١ .

الشعر ـ فلسفة ونظريات

٣٦٤ شلش ، علي
تشريعات باوند الرمانية للشعر والشعراء . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٢٤ ـ ١٣٠ .

٣٦٥ العزب ، محمد أحمد
طبيعة التجربة الشعرية . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٣٢ ـ ٣٤ .

٣٦٦ المهندس ، أحمد عبد القادر
الشعر والعصر (كلمة) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٨ ـ ٩ .

الشعر الحماسي

٣٦٧ العمير ، علي محمد
المعارك الحربية في الشعر الشعبي في الجنوب . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٧٤ ـ ٧٨ .

٣٦٨ فيصل ، شكري
الشعر العربي في الحروب الصليبية . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٢٦ ـ ٢٨ .

الشعر العربي

٣٦٩ عسيري ، علي عمر
مراجعات نقدية . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٧١ ـ ٧٥ .

٣٧٠ العناني ، أحمد
روائع شعرنا الإنساني . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٥٦ ـ ٥٩ .

٣٧١ القصيبي ، غازي
الشعر والنقد (لقاء مع) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٥١ ـ ٥٥ .

الشعر العربي ـ العصر الجاهلي

٣٧٢ المعيني ، عبد الحميد
مدرسة الصنعة التميمية . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٧٨ ـ ٨٢ .

الشعر العربي ـ العصر الحديث

٣٧٣ الحامد ، عبد الله
ملامح الأصالة في الشعر السعودي المعاصر . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٧ ـ ٦٩ .

٣٧٤ خليل ، خليل محمد الشيخ
التل وجبران بين الخرابيش والمواكب . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٢٤ ـ ١٢٦ .

٣٧٥ المعمر ، عبد الرحمن
مراكب الغيد في الشعر المعاصر . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٢٤ ـ ١٢٦ .

الشعر العربي ـ العصر العباسي

٣٧٦ الأيوبي ، هدية
الاغتراب في شعر المتنبي . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٢٩ ـ ٣٤ .

٣٧٧ زيدان ، محمد حسين
المتنبي .. عقوه واتهموه (بين السطور) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٩ .

٣٧٨ الشيبي ، كامل مصطفى
قصيدة جديدة من فن السلسلة . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

الشعر العربي ـ قصائد

٣٧٩ آل خليفة ، أحمد محمد
ليالي الصيف . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٧١ .

٣٨٠ أبو سنة ، محمد إبراهيم
رباعيات . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٢٣ .

٣٨١ أبو النجا ، إبراهيم
بدور والشاطر حسن . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٢٩ .

٣٨٢ باعطب ، أحمد سالم
رسالة إلى صلاح الدين (شعر) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٠٧ .

٣٨٣ باعطب ، أحمد سالم
لا تنكري حبي . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٤٣ .

٣٨٤ البرادعي ، خالد محيي الدين
حالتان . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٧ .

٣٨٥ بكري ، علي الحاج
القلق . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٨٢ .

٣٨٦ بنجر ، فاروق
أغنيتي .. أنت . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٠ .

٣٨٧ البواردي ، سعد
نيرون العصر . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٦٣ .

٣٨٨ البواردي ، سعد
هاتف الحب . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٥٥ .

٣٨٩ الجابري ، زكي
الرحيل . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

٣٩٠ الرافعي ، سليم
حبيبتي . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٠ .

٣٩١ رجي ، جورج
عبد العزيز (شعر) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٣٠ ـ ٣١ .

٣٩٢ رضا ، جليلة
ذكرى عيد ربيع . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٨١ .

٣٩٣ سعيد ، فتحي
قلب شاعر . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٢٣ .

٣٩٤ السنوسي ، محمد بن علي
ماء ونار . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٧٣ .

٣٩٥ السيد ، محمد مهران
ولكل وجهته . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٢٢ .

٣٩٦ الشامي ، أحمد محمد
دمعة اليمن السعيد على أبي سلمى . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٢٨ ـ ١٢٩ .

٣٩٧ الشلبي ، محمود
حوارية الورد والزنبق : مشهد مسرحي للأطفال . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

٣٩٨ عبد الرحمن ، أسامة
رسالة إلى أبي العلاء المعري (شعر) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٦٣ .

٣٩٩ عبده ، أحمد مرتضى
عن أحزان العام . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٩ .

٤٠٠ العشماوي ، عبد الرحمن صالح
أيها الغائب . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٧٧ .

٤٠١ العقيلي ، محمد أحمد
الفن . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٠٦ .

٤٠٢ عيسى ، راشد
العطش . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٦١ .

٤٠٣ الغزالي ، عصام
الانسحاب من عكاظ . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٧٦ .

٤٠٤ فياض ، سعيد
تشيع من صبا نجد . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٢٧ .

٤٠٥ فياض ، سعيد
مقامر . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٤٢ .

٤٠٦ الفيصل ، عبد الله (الأمير)
إلى ابنتي سلطانة . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٥٧ .

٤٠٧ القضاة ، أحمد حسن

حوار . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٨٢ .

٤٠٨ قنصل ، زكي
بعد الأربعين . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٦٢ .

٤٠٩ قنصل ، زكي
مع الربيع الأخضر . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٠٩ .

٤١٠ المالح ، مقبولة الشلق
التوأمان . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٣٤ .

٤١١ محمد ، رضوان الشيخ
شاطئ نصف القمر (شعر) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١١١ .

٤١٢ محمود ، عبد الحميد
ميلاد جديد . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٢٣ .

٤١٣ مسوح ، عبدو
عيون . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١١٠ .

٤١٤ المعلوف ، رياض
إلى الأرملة الحسناء . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٩ .

٤١٥ موسى ، عزت شندي
نفثة شاعر . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤٦ .

٤١٦ النايف ، محمد صيهود
وحان الوداع . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٧٥ .

٤١٧ النعمي ، علي أحمد علي
وجه الصورة الآخر . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٢٣ .

٤١٨ نوفل ، يوسف حسن
حروف من رسالة فدائية . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٣٤ .

٤١٩ هلال ، محمود محمد بكر
في ذكرى الإسراء والمعراج . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٤٥ .

٤٢٠ الوزير ، القاسم بن علي
أم الصبيان صياد . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٢٩ .

الشعر اليوناني ـ العصر الحديث

٤٢١ عطية ، نعيم
بدايات الشعر اليوناني الحديث . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

الشعراء الإسبان

٤٢٢ كوفودو : ترجمة قصائده (ح . ث . ل) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٥ .

الشعراء الألمان

٤٢٣ مؤنس ، حسين
يوهان فولفجانج جيته : أديب الغرب وشاعره الكبير (موضوع خاص) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٩٢ ـ ١٠٣ .

الشعراء الإيطاليون

٤٢٤ مقبول ، فتحي
الشاعر إيوجينيو مونتالي (نافذة) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٢ ـ ١٣ .

الشعراء السعوديون

٤٢٥ نوفل ، يوسف
محمد بن علي السنوسي وديوانه الينابيع (شعراء من السعودية) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٥٦ ـ ٥٨ .

الشعراء العرب

٤٢٦ آل خليفة ، محمد العيد : مهرجان شعري (ح . ث . و . ع) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤ .

٤٢٧ ابن الطيب العلمي ، أبو عبد الله محمد (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

٤٢٨ الكك ، فيكتور
قاضي الشعراء زهير بن أبي سلمى . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٧٧ ـ ٧٩ .

٤٢٩ الحاوي ، خليل : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤ .

٤٣٠ سابق البربري ، أبو سعيد ابن عبد الله (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .

٤٣١ السلوم ، داود
يوسف عز الدين .. الشاعر والإنسان . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٨٦ ـ ٨٧ .

٤٣٢ العزب ، محمد أحمد
شوقي : حياته وفنه (بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على وفاته) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٧ .

٤٣٣ العشري ، جلال
هل كان شوقي رائداً ومجدداً (بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لوفاته) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٣١ ـ ٣٤ .

٤٣٤ فوده ، علي : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١١ .

٤٣٥ النابغة الهوزالي ، أبو عبد الله محمد بن علي (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .

٤٣٦ نوفل ، يوسف
حافظ إبراهيم والمواءمة بين الكلمة والموقف (بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على وفاته) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤٧ ـ ٥٠ .

٤٣٧ وادي ، طه
شوقي والريادة الشعرية (بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور ٥٠ عاماً) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٥٥ ـ ٥٩ .

الشعراء الفرنسيون

٤٣٨ دوبوست ، لويس : حصوله على جائزة أرتو (ح . ث . ل) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٥ .

شهر رمضان ـ أحداث تاريخية

٤٣٩ أبرز أحداث رمضان التاريخية . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٤ .

شوقي ، أحمد = الشعراء العرب

الشيخوخة

٤٤٠ حمصي ، نهلة
الشيب والشعر العربي (العام الدولي للكبار) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

٤٤١ [الصافي ، علوي طه]
وداعاً .. عام الكبار (عناقيد) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٦ .

٤٤٢ عيسوي ، عبد الرحمن
الشيخوخة وحالاتها النفسية (العام الدولي للكبار) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٧١ ـ ٧٤ .

٤٤٣ فراج ، محمد فرغلي
التغيرات المصاحبة للعمر في القدرة العقلية (العام الدولي للكبار) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١١٥ ـ ١١٧ .

الشيخوخة ـ رعاية اجتماعية

٤٤٤ أحمد ، لطفي بركات
تجارب في رعاية الكبار (العام الدولي للكبار) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٧٠ ـ ٧٢ .

٤٤٥ أحمد ، لطفي بركات
الحاجة إلى إنشاء مركز عربي لرعاية المسنين (العام الدولي للكبار) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٧٢ ـ ٧٣ .

٤٤٦ شعبان ، مظفر صلاح الدين [و] سمير

(ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٩ .

٤٨٦ الغابون (من عادات الشعوب) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٤٥ ـ ٤٨ .

٤٨٧ مهرجان بازل في سويسرا (من عادات الشعوب) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٤٥ ـ ٥٠ .

٤٨٨ المهندس ، أحمد عبد القادر
السعودية في عيون فنية . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٤٢ ـ ٤٦ .

العرب ـ أحوال اجتماعية

٤٨٩ حسان ، حسان محمد
التحضر العربي وظواهره التربوية . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٢٠ ـ ٢٣ .

العرب ـ علاقات اقتصادية

٤٩٠ الطرازي ، عبد الله مبشر
العلاقات التجارية بين البلاد العربية وبلاد شبه القارة الهندية قبل الإسلام وبعده . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤٠ ـ ٤٢ .

العرب في إفريقيا

٤٩١ بنعبد الله ، عبد العزيز
عروبة القارة الإفريقية . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٢٠ ـ ٢٣ .

عقبة قلاع = المدن والقرى ـ السعودية

العقل
(انظر أيضاً : المخ)

٤٩٢ صالح ، عبد المحسن
منظمات العقول بعد منظمات القلوب . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١١٠ ـ ١١٥ .

العلاج الكهربائي

٤٩٣ مدانات ، حسام جميل
ثورة علمية عملية جديدة تدعي كهرباء جسم الإنسان . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١١١ ـ ١١٤ .

العلاقات التجارية العربية = العرب ـ العلاقات الاقتصادية

علم الغيب

٤٩٤ عابدين ، حسن أحمد
الغيب بين الإيمان والعلم . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٧٢ ـ ٧٧ .

علم المعلومات

٤٩٥ عبد الهادي ، محمد فتحي
المعلومات ودورها في خدمة البحث والمجتمع . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٢٦ ـ ٢٩ .

العلماء الأميركيون

٤٩٦ دتشي ، هيلين (ح . ث . ل) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٦ .

٤٩٧ كايسون ، راشيل : ذكرى وفاتها (ح . ث . ل) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٦ ـ ١٧ .

العلماء العرب
(انظر أيضاً : الأعلام العرب)

٤٩٨ الدفاع ، علي عبد الله : اختياره عضواً في لجنة موسوعة الحضارة الإسلامية في الأردن (ح . ث . و . ع) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٥ ـ ١٦ .

٤٩٩ اللجائي ، أبو زيد عبد الرحمن الفاسي (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .

العمارة البحرية

٥٠٠ فراج ، عز الدين
من أمجادنا البحرية . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٢٢ ـ ١٢٣ .

العمارة الحديثة

٥٠١ غنيم ، محمود
بيوت المستقبل (موضوع خاص) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٩١ ـ ٩٩ .

العناصر الكيميائية
(انظر أيضاً : الغازات ، المعادن)

٥٠٢ الزرنيخ (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤١ .

٥٠٣ السيلكون (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤١ .

٥٠٤ شبه موصل (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤١ .

٥٠٥ الصوديوم (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤١ .

٥٠٦ الضغط البخاري للعنصر (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤١ ـ ١٤٢ .

٥٠٧ طيف الانبعاث للعنصر (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) . ص ١٤٢ .

٥٠٨ ظاهرة التأصل للعنصر (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٢ .

٥٠٩ العنصر (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٢ .

٥١٠ الكبريت (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٥١١ المنجنيز (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

٥١٢ الوزن الذري للعنصر (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

٥١٣ اليود (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

(غ)

الغابات

٥١٤ نبات : بعد ٥٠ ـ ٧٠ عاماً سوف تختفي الغابات والأشجار (اكتشافات علمية) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١١٣ .

الغابون ـ عادات وتقاليد = العادات والتقاليد

الغازات
(انظر أيضاً : العناصر الكيميائية ، المعادن)

٥١٥ الأكسجين (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ .

٥١٦ الكلور (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٢ .

٥١٧ الهيدروجين (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

الغدد الصماء

٥١٨ حريتاني ، عبد الرحمن
الغدد والهرمونات (موضوع خاص) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٩١ ـ ١٠٣ .

الغيب = علم الغيب

(ف)

فتح مكة = الإسلام ـ تاريخ

الفراسة (علم)

٥١٩ الفحام ، إبراهيم
الفراسة والقيافة عند العرب . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١١٩ ـ ١٢٣ .

٥٢٠ ابن رشد : كتب ابن رشد إلى الإسبانية (ع . ث . ل) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٦ .

٥٢١ ابن الونان ، أبو العباس أحمد الفاسي (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .

٥٢٢ جعفر ، إحسان
ابن سينا رائد فن القصة الفلسفية . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢ .

٥٢٣ السامرائي ، إبراهيم
الفكر اللغوي لدى الفلاسفة . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٢٦ ـ ٢٩ .

٥٢٤ العراقي ، عاطف
ابن سينا وفلسفته . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ٥٧ ـ ٦٢ .

الفلسفة الإسلامية

٥٢٥ القيعي ، محمد عبد المنعم
منطق المسلمين في التسليم والنظر . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٢٣ ـ ٢٥ .

الفلسفة الأمريكية

٥٢٦ الديدي ، عبد الفتاح
الوجه الجديد للفلسفة الأمريكية المعاصرة . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٣١ ـ ٣٤ .

الفلكيون العرب

٥٢٧ ابن البناء المراكشي ، أبو العباس أحمد بن محمد الأزدي (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ .

٥٢٨ قند ، سمير (مترجم)
ألماني يكتب عن عالم فلكي عربي [محمود بن عمر الجغمي] . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١١٤ .

الفن

٥٢٩ مكي ، محمود مكي
الفن والأخلاق (نافذة) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٤ ـ ١٥ .

٥٣٠ هنداوي ، محمد كامل خليل
كنوز العالم الفنية . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٠٢ ـ ١٠٥ .

الفن التشكيلي ـ اليمن

٥٣١ ظريف ، سمير
الإبداع والأصالة في الفن التشكيلي اليمني . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١١٠ ـ ١١٣ .

الفنانون الإسبان

٥٣٢ جويا ، فرنسيسكو : معرض لأعماله (ح . ث . ل) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٦ .

الفنانون الأندلسيون

٥٣٣ أفندي ، جافانيس : تحويل منزله إلى متحف قومي (ح . ث . ل) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٦ .

الفنانون الإيطاليون

٥٣٤ فيكاري ، أندرو
منازل من عسير (لوحة وفنان) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

الفنانون البريطانيون

٥٣٥ ظريف ، سمير
بيكون فنان العذاب والألم والاغتراب . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

الفنانون البلجيكيون

٥٣٦ ماجريت ، رينيه
خبير بالمداواة (لوحة وفنان) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

الفنانون السعوديون

٥٣٧ باجبع ، سليمان أحمد
تكوين لفرس ومنازل (لوحة وفنان) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٥٣٨ جاها ، محمد عاصم
السلام (لوحة وفنان) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

٥٣٩ الرزيزاء ، علي عبد العزيز
تكوين (لوحة وفنان) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .

٥٤٠ الزهراني ، أحمد
نقوش وأوان (لوحة وفنان) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٤٨ ـ ٤٩ .

٥٤١ مطلق ، تركي محمد
تكوين سريالي (لوحة وفنان) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

الفنانون السويسريون

٥٤٢ كلي ، بول
العقل والجنون في لوحات بول كلي / إعداد سمير ظريف . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٠٢ ـ ١٠٥ .

الفنانون العرب

٥٤٣ الحذيفي ، عبده محمد
الرقص الشعبي (لوحة وفنان) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١١٠ ـ ١١١ .

٥٤٤ حيدر ، غالب
الشجرة (لوحة وفنان) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٤٨ ـ ٤٩ .

٥٤٥ عياد ، راغب : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٣ .

٥٤٦ الفتيح ، فؤاد
رمز رقم ١ (لوحة وفنان) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

٥٤٧ المعداوي ، شاكر بهاء الدين
غيط رقم ٢ (لوحة وفنان) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٤٨ ـ ٤٩ .

الفنانون الفرنسيون

٥٤٨ رودان ، أوجست : إقامة معرض له (ح . ث . ل) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٨ .

٥٤٩ شاجال ، مارك (ح . ث . ل) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٦ .

الفنانون الهولنديون

٥٥٠ جوخ ، فينسنت فان
ليلة مرصعة بالنجوم (لوحة وفنان) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

الفيروسات

٥٥١ الهواوي ، عبد الرحمن سعود
الفيروسات . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٠٨ ـ ١١١ .

الفيزياء ـ مصطلحات

٥٥٢ الجستروم (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٥ .

٥٥٣ بارومتر زئبقي (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٥ .

٥٥٤ تبخر (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٥ .

٥٥٥ ثقل ، وزن (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٥ .

٥٥٦ جاذبية أرضية (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٥ .

٥٥٧ حرارة كامنة (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

٥٥٨ الخاصية الشعرية (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

٥٥٩ درجة الحرارة (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

٥٦٠ ذرات موسومة (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

٥٦١ الرنين (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

٥٦٢ الزيغ اللوني (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

٥٦٣ سائل (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

٥٦٤ الصفر المطلق (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

٥٦٥ الضوء (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٧ .

٥٦٦ طاقة إشعاعية (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٧ .

٥٦٧ ظاهرة (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٧ .

٥٦٨ عدسة (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٧ .

٥٦٩ غاز (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٧ .

٥٧٠ الفيزياء (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٧ ـ ١٤٨ .

٥٧١ قانون التربيع العكسي (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٨ .

٥٧٢ الكتلة (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٨ .

٥٧٣ اللتر (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٨ .

٥٧٤ مادة شبه شفافة (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ ـ ١٤٧ .

٥٧٥ المانومتر (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٨ .

٥٧٦ نظرية النسبية (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٨ .

٥٧٧ هيجرومتر (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٨ .

٥٧٨ وحدة حرارية بريطانية (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٨ .

٥٧٩ يوكاوا (دائرة المعارف) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٤٨ .

الفيزياء الفلكية

٥٨٠ فضاء : أول صور لمذنب يخترق الشمس (اكتشافات علمية) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٠٥ .

٥٨١ فيزياء : أول صورة كاملة للشفق القطبي الشمالي (اكتشافات علمية) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١١٧ .

٥٨٢ كون : انفجار السوبرنوفا (اكتشافات علمية) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١١٦ ـ ١١٧ .

٥٨٣ كون : رصف كواكب المجموعة الشمسية (اكتشافات علمية) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .

الفيصل (مجلة)

٥٨٤ [الصافي ، علوي طه]
عام جديد (عناقيد) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٦ .

٥٨٥ [الصافي ، علوي طه]
المجلة وكتابها (عناقيد) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٦ .

٥٨٦ [الصافي ، علوي طه]
مواكبة الأحداث (عناقيد) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٦ ـ ٧ .

(ق)

القانون البحري

٥٨٧ هندي ، إحسان
مشكلات قانون البحار . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤٣ ـ ٤٥ .

القـراءة

٥٨٨ المشاري ، عبد الله عبد الكريم
القراءة متعة .. ولكن ! (نافذة) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٢ ـ ١٣ .

٥٨٩ المهندس ، أحمد عبد القادر
الثقافة والكتاب (كلمة) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٨ ـ ٩ .

قصص الحب ـ مصادر

٥٩٠ حواري ، رضا أحمد
مصادر مجنون ليلى وروميو وجوليت . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٧٤ ـ ٧٦ .

القصة الفرنسية

٥٩١ منديه ، كاتل
الأديب : مقالة في حكاية حوارية ، ترجمة محمد سليمان السديس . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

القصة القصيرة

٥٩٢ أبو الفرج ، غالب حمزة
جدران الشاطئ (قصة قصيرة) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٥٩٣ أبو الفرج ، غالب حمزة
الزجاجات الملونة (قصة قصيرة) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٥٩٤ أرجويلا ، مانويل
إجازة مفتوحة ـ ترجمة طه حواس (قصة قصيرة) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٥٩٥ تشيخوف ، أنطوان
موت موظف/ ترجمة أحمد فارس (قصة قصيرة) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

٥٩٦ تومان ، فالتر
أزمة سكن في مدينة/ ترجمة أنيس فهمي (قصة قصيرة) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٥٩٧ جاد ، هـدى
دماء تمتصها الرمال (قصة قصيرة) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٥٩٨ الجاسر ، محمد بن صالح
الجدار (قصة قصيرة) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٥٩٩ الجراجرة ، عيسى
الحلم (قصة قصيرة للأطفال) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٦٠٠ حامد ، أحمد
٢٤ ساعة سجن (قصة قصيرة) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٦٠١ الداعوق ، عدنان
التسكع المعاصر عند أحمد خميس (قصة قصيرة) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .

٦٠٢ الداعوق ، عدنان

من نافذة القمر (قصة قصيرة) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٦٠٣ روسان ، أندريه
معركة الملاكمة / ترجمة خديجة سلمان (قصة قصيرة) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٦٠٤ سالم ، سعيد
التلوث (قصة قصيرة) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٣٨ .

٦٠٥ ساماراكي ، أندوني
البيت / ترجمة نعيم عطية (قصة قصيرة) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٦٠٦ السعد ، خليل
البندقية (قصة قصيرة) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٦٠٧ سليمان ، حسن حسن
الوافدة (قصة قصيرة) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٦٠٨ سندباد ، إنجي
بائع الخبز المقدد (قصة قصيرة) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٣٤ .

٦٠٩ سيف الدين ، عمر
الدية : من الأدب التركي الحديث (قصة قصيرة) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٨ .

٦١٠ شديد ، أندريه
غذاء عائلي / ترجمة خديجة سلمان (قصة قصيرة) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٦١١ شلش ، عبد الرحمن
فن القصة القصيرة عند أميل حبيبي . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٢٤ ـ ١٢٧ .

٦١٢ الشيخ ، أحمد
كشف المستور (قصة قصيرة) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

٦١٣ الشيخ ، أحمد
وليمتان (قصة قصيرة) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٦١٤ عبد العزيز ، محمد الشافعي
التمثال والساعة (قصة قصيرة) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٧ .

٦١٥ عثمان ، يونس محمود
يافا الأرض والعرض (قصة قصيرة) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

٦١٦ عردات ، أحمد
غربة (قصة قصيرة) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٣١ ـ ١٣٤ .

٦١٧ عليان ، محمد شحادة
الفرار (قصة قصيرة) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٦١٨ الغزو ، يوسف
شرخ في لوحة الربيع (قصة قصيرة) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

٦١٩ فرانكلين ، بنيامين
لا تدفع كثيراً من أجل صفارتك / ترجمة مصطفى أمين جاهين (قصة قصيرة) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٨ .

٦٢٠ فوانفتيان ، لي
اللعبة الحزينة / ترجمة سامي حمام (قصة قصيرة) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٧ .

٦٢١ قدس ، محمد علي
المعاناة الكبرى (قصة قصيرة) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٦٢٢ قصاب ، وليد
طبق البرغل (قصة قصيرة) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٦٢٣ الكحلوت ، حمدي
الرهان (قصة قصيرة) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .

٦٢٤ لبيب ، حسني سيد
الاتهام المجهول (قصة قصيرة) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٣٣ ـ ١٣٥ .

٦٢٥ ماركيز ، غابريال غارسيا
نابو الزنجي / ترجمة طلعت شاهين (قصة قصيرة) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٣٤ ـ ١٣٨ .

٦٢٦ محاسنة ، علي
كنافة نابلس (قصة قصيرة) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٦٢٧ محمد ، مختار سيد
حكايات محجوبة (قصة قصيرة) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٦٢٨ المعلمي ، يحيى
العتامي الشاعر المطبوع (صور من التاريخ) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٣١ ـ ١٣٤ .

٦٢٩ نوفل ، يوسف
نداء من بعيد (قصة قصيرة) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٦٣٠ هيمنغوي ، ارنست
نحيم هندي / ترجمة سهيل أيوب (قصة قصيرة) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٣١ ـ ١٣٤ .

القضاء تراجم

٦٣١ الحضرمي ، أبو محمد عبد المهيمن بن محمد السبتي (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

القلب ـ أمراض

٦٣٢ طب : تشخيص أمراض القلب بالصورة لأول مرة (اكتشافات علمية) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١١٢ .

(ك)

الكبار ـ تعليم = تعليم الكبار

كتّاب مجلة الفيصل = تراجم

٦٣٣ أبو الرضا ، سعد (من كتاب العدد) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٤ .

٦٣٤ أبو سنة ، محمد إبراهيم (من كتاب العدد) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٣٥ أبو ناجي ، محمود حسن (من كتاب العدد) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٣٦ أبو النجا ، إبراهيم محمد (من كتاب العدد) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٣٧ أمين ، حافظ أحمد (من كتاب العدد) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٣٨ الأنصاري ، حمدي (من كتاب العدد) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٣٩ أيوب ، سهيل (من كتاب العدد) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٤ .

٦٤٠ البرادعي ، خالد محيي الدين (من كتاب العدد) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٤١ البغدادي ، محمد رضا (من كتاب العدد) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٤٢ بنجر ، فاروق صالح (من كتاب العدد) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٤٣ الجاسر ، محمد صالح (من كتاب العدد) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٤ .

٦٤٤ جريشة ، حامد محمد علي (من كتاب العدد) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٤ .

٦٤٥ حافظ، عبد السلام هاشم (من كتاب العـدد). ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٤٦ حتاحت، غسان (من كتاب العدد). ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٤٧ حمام، ساسي (من كتاب العدد). ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٥.
٦٤٨ خليل، خليل محمد الشيخ (من كتاب العدد). ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٤٩ الذوادي، محمود (من كتاب العدد). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٥٠ رجي، جورج (من كتاب العدد). ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٥١ السديس، محمد سليمان (من كتاب العدد). ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٥٢ السلوم، داود (من كتاب العدد). ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٥٣ سليمان، خديجة (من كتاب العدد). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٥.
٦٥٤ سمرقندي، محمد قاري (من كتاب العدد). ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٥٥ سندباد، إنجي (من كتاب العدد). ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٥.
٦٥٦ سويلم، محمد نبهان (من كتاب العدد). ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٥٧ الشامخ، محمد عبد الرحمن (من كتاب العدد). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٥٨ الشباط، عبد الله أحمد (من كتاب العدد). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٥٩ شعلان، النبوي عبد الواحد (من كتاب العدد). ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٦٠ الشلق، مقبولة (من كتاب العدد). ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٧.
٦٦١ الشيبي، كامل مصطفى (من كتاب العدد). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٦٢ صبح، علي مصطفى (من كتاب العدد). ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٦٣ ظريف، سمير عبد الله (من كتاب العدد). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٥.
٦٦٤ عبد البديع، أحمد عباس (من كتاب العدد). ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٦.
٦٦٥ عبد العليم، أنور محمد (من كتاب العدد). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٦٦ العبد القادر، عبد الله عبد العزيز (من كتاب العدد). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٦٧ عبد الهادي، فتحية محمد (من كتاب العدد). ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٦٨ عبده، أحمد مرتضى (من كتاب العدد). ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٦٩ عريفج، سامي (من كتاب العدد). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٧٠ علوش، جميل إبراهيم (من كتاب العدد). ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٧١ العمير، علي محمد (من كتاب العدد). ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٧٢ العناني، أحمد (من كتاب العدد). ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٧٣ عوض، رمسيس (من كتاب العدد). ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٧٤ عويس، عبد الحليم (من كتاب العدد). ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٦.
٦٧٥ عياشي، محمد منذر (من كتاب العدد). ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٦.
٦٧٦ عيسى، إبراهيم سليمان (من كتاب العدد). ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٧٧ الغزالي، عصام (من كتاب العدد). ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٧٨ الفحام، إبراهيم محمد (من كتاب العدد). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٧٩ فرج، عبد اللطيف حسين (من كتاب العدد). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٨٠ قاسم، عون الشريف (من كتاب العدد). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٨١ الكوراني، عبد الحكيم (من كتاب العدد). ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٨٢ متولي، أحمد فؤاد (من كتاب العدد). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٤ ـ ٥.
٦٨٣ محمد، جمال الدين سيد (من كتاب العدد). ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٨٤ المرسي، الصفصافي أحمد (من كتاب العدد). ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٨٥ مسوح، عبدو (من كتاب العدد). ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٥.
٦٨٦ المعيني، عبد الحميد (من كتاب العدد). ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٥.
٦٨٧ مهروسة، هشام عبد الغني (من كتاب العدد). ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٨٨ هاشم، هاشم عبده (من كتاب العدد). ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٤ ـ ٥.
٦٨٩ هلال، عبد الغفار حامد (من كتاب العدد). ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٤.
٦٩٠ وادي، طه (من كتاب العدد). ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٤.
٦٩١ يالجن، مقداد (من كتاب العدد). ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٧.
٦٩٢ يماني، محمد عبده (من كتاب العدد). ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٤.

الكتب

٦٩٣ أسباب تدهور الكتاب العربي. ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤.

الكتب ـ السعودية
(انظر أيضاً: الكتب ـ نقد وتعريف)

٦٩٤ آل الشيخ، حسن عبد الله
خواطر جرينة (من المكتبة السعودية). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٦٤ ـ ٦٥.
٦٩٥ ابن حسين، محمد بن سعد
المعارضات في الشعر العربي (من المكتبة السعودية). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٦٥.
٦٩٦ أبو الفرج، غالب حمزة
غرباء بلا وطن: رواية (من المكتبة السعودية). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٦٥ ـ ٦٦.
٦٩٧ باعطب، أحمد سالم
الروض الملتهب: ديوان شعر (من المكتبة السعودية). ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٥ ـ ٦٦.
٦٩٨ بامشموس، سعيد
التعليم الابتدائي: (دراسة منهجية / تأليف سعيد بامشموس، نور الدين عبد الجواد

(من المكتبة السعودية) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٥ .

٦٩٩ بوقس ، عبد الله
خدعتني بحبها (من المكتبة السعودية) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٧٠٠ الجاسر ، حمد
رحلات حمد الجاسر (من المكتبة السعودية) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٧٠١ الحازمي ، منصور
معجم المصادر الصحفية لدراسة الأدب والفكر في المملكة العربية السعودية ... (من المكتبة السعودية) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٧٠٢ حسون ، علي
حصة زمن : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٧٠٣ الحميد ، جار الله
أحزان عشبة برية : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٦٦ .

٧٠٤ رجب ، ضياء الدين
ديوان ضياء الدين رجب (من المكتبة السعودية) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٧٠٥ ساعاتي ، يحيى
حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية (من المكتبة السعودية) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٧٠٦ السباعي ، أحمد
خالتي كدرجان : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٦٧ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٦٥ ، ٦٦ .

٧٠٧ سرحان ، حسين
من مقالات حسين سرحان (من المكتبة السعودية) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٧٠٨ نصر ، محمود محمد
الحضارة تحد (من المكتبة السعودية) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٧٠٩ الشامخ ، محمد عبد الرحمن
النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية (من المكتبة السعودية) . ص ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٦ .

٧١٠ الشامخ ، محمد عبد الرحمن
نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية (من المكتبة السعودية) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٧١١ [الصافي ، علوي طه]
من المكتبة السعودية (عناقيد) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ٦ .

٧١٢ الصويغ ، عبد العزيز حسين
النفط والسياسة العربية (من المكتبة السعودية) . ع ٧٠ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٧١٣ العباسي ، عبد الله عبد الوهاب
رسائل إلى ابن بطوطة : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٧١٤ عثمان ، سباعي
الصمت والجدران : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٧١٥ العثيمين ، عبد الله الصالح
نشأة إمارة آل رشيد (من المكتبة السعودية) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) . ص ٦٥ .

٧١٦ العمير ، علي محمد
حصاد الكتب : عرض وتحليل ونقد (من المكتبة السعودية) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٧١٧ الفريح ، خليل إبراهيم
الساعة والنخلة : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ٦٦ .

٧١٨ فقي ، محمد حسن
رباعيات : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٧١٩ الفيصل ، عبد الله (الأمير)
حديث قلب : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٧٢٠ القصيبي ، غازي عبد الرحمن
سيرة شعرية (من المكتبة السعودية) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٦٣ ـ ٦٦ .

٧٢١ المانع ، سعاد عبد العزيز
سيفيات المتنبي : دراسة نقدية ... (من المكتبة السعودية) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ٦٦ .

٧٢٢ مدني ، أمين
التاريخ العربي وبدايته (من المكتبة السعودية) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٧٢٣ مشري ، عبد العزيز
موت على الماء (من المكتبة السعودية) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

الكتب ـ نقد وتعريف
(انظر أيضاً : الكتب ـ السعودية)

٧٢٤ الأدفوي ، عاصم
عهد الصبا في البادية / تأليف إسحق الدقس ، ترجمة عزيز ضياء (مطالعات في الكتب) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٨٨ ـ ٩٠ .

٧٢٥ الكك ، فكتور
هنا .. والآن / تأليف فرنسوا ميتران (رحلة في كتاب) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٨٣ ـ ٨٥ .

٧٢٦ توفيق ، محمد أمين
الإسلام المجاهد / تأليف ج . هـ . جانسن (في دائرة الضوء) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ١٢ ـ ١٣ .

٧٢٧ الجلاد ، خالد محمد
أين الخطأ : كتاب جريء مرفوض / تأليف عبد الله العلايلي . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

٧٢٨ حافظ عبد السلام هاشم
التخطيط والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية / أحمد العلي الصباب (مطالعات في الكتب) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٧٢٩ حسين ، فؤاد نصر الدين
البخلاء للجاحظ / تحقيق طه الحاجري (من كتب التراث) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢ .

٧٣٠ حسين ، محمد بن سعد
وهي الحرمان / تأليف عبد الله الفيصل (مطالعات في الكتب) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٨٨ ـ ٩٠ .

٧٣١ الحكمي ، عبد الوهاب علي
مكتشفو بلاد العرب منذ عهد النهضة حتى العصر الفيكتوري / تأليف زاره فريث ، وفكتور وينستون (رحلة في كتاب) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٨٣ ـ ٨٨ .

٧٣٢ خفاجي ، محمد عبد المنعم
سر الفصاحة / تأليف عبد الله بن سنان (من كتب التراث) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٤ .

٧٣٣ خورشيد ، فاروق
التيجان لوهب بن منبه (من كتب التراث) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

٧٣٤ الذوادي ، محمود
الأحداث .. لماذا ؟ / تأليف موريس كوسون (رحلة في كتاب) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٨٣ ـ ٨٨ .

٧٣٥ رابطة العالم الإسلامي ، قسم البحوث
المسلمون في بلاد السوفيت / تأليف فانسان مونتوي (في دائرة الضوء) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١٠ ـ ١١ .

٧٣٦ السهان ، إبراهيم

الوجيز في علم الدواء / تأليف عبد الرؤوف الروابدة (مطالعات في الكتب) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣م) ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٧٣٧ شريف ، محمد أبو الفتوح
القوافي / تأليف نشوان بن سعيد الحميري (من كتب التراث) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

٧٣٨ شعلان ، النبوي عبد الواحد
ابن ظافر وكتابه بدائع البدائه (من كتب التراث) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢ .

٧٣٩ الطرهوني ، خليل
الجذور / تأليف إليكس هيلي (مطالعات في الكتب) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ٨٦ ـ ٩٠ .

٧٤٠ عبد البديع ، أحمد عباس
إفريقيا الحديثة / تأليف ريتشارد هل (رحلة في كتاب) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢م) ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٧٤١ عبد البديع ، أحمد عباس
الموجة الثالثة (١) / تأليف ألفن توفلر (رحلة في كتاب) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٧٤٢ عبد البديع ، أحمد عباس
الموجة الثالثة (٢) / تأليف ألفن توفلر (رحلة في كتاب) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ٨٣ ـ ٨٧ .

٧٤٣ علي ، محمود
أدب الأطفال / تأليف فرجينيا هافيلاند (رحلة في كتاب) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ٨٣ ـ ٨٨ .

٧٤٤ العمير ، علي محمد
الحميني والموشحات الأندلسية (من وحي الكتب) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٧٤٥ عويس ، عبد الحليم
التقويم التربوي / تأليف سعيد بامشموس وآخرون (في دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١٠ ـ ١١ .

٧٤٦ الفهد ، ياسر
وسائل الإعلام الجماهيري / تأليف و . فيليبس دافيسون وآخرون (رحلة في كتاب) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ٨٣ ـ ٨٧ .

٧٤٧ القاسمي ، علي
المفردات الشائعة في اللغة العربية / داود عطية عبده (مطالعات في الكتب) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٧٤٨ ماهر ، مصطفى (مترجم)
جوته : حياته وزمانه / تأليف ريتشارد فريدنتال (رحلة في كتاب) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ٨٣ ـ ٨٩ .

٧٤٩ ماهر ، مصطفى (مترجم)
مناهج علم الأدب / تأليف يوزف شتريلكا (رحلة في كتاب) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ٨٣ ـ ٨٩ .

٧٥٠ متولي ، أحمد فؤاد
العربية السعودية في القرن التاسع عشر / تأليف بيلي ويندر (رحلة في كتاب) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٨٧ .

٧٥١ المرسي ، الصفصافي أحمد (مترجم)
الاقتصاد الإسلامي بين النظرية والتطبيق / محمد أشرف منان (رحلة في كتاب) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٨٣ ـ ٨٨ .

٧٥٢ المصري ، علي
همسات في أذن الليل : ديوان للشاعر محمد العيد الخطراوي (مطالعات في الكتب) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ٨٨ ـ ٩٠ .

٧٥٣ المكينسي ، أحمد
المملكة العربية السعودية في مواجهة العصور الحديثة / تأليف جان لوي سوليي ، لوسيان شام بونوا (في دائرة الضوء) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ١٢ ـ ١٣ .

٧٥٤ المكينسي ، سعيد
الإسلام ماضيه ومستقبله / تأليف محمد أركون ، ولوي قاردي (في دائرة الضوء) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٢ .

٧٥٥ النشار ، عادل محمد
إحصاء العلوم لأبي نصر الفارابي (من كتب التراث) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

(ل)

لبنان ـ الاعتداءات الإسرائيلية

٧٥٦ ثقفان ، عبد الله
لبنان الجريح (كلمة) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٩ .

٧٥٧ [الصافي ، علوي طه]
التاريخ لا ينسى (عناقيد) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ٧ .

٧٥٨ [الصافي ، علوي طه]
عرب الحضارة .. أعداء الحضارة (عناقيد) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢م) ص ٦ .

٧٥٩ [الصافي ، علوي طه]
مسلسل مذبحة بيروت الغربية (عناقيد) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٦ .

٧٦٠ المذبحة الوصمة والإدانة التاريخية . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ١٩ ـ ٢٤ .

اللغة ـ الألفاظ

٧٦١ الخولي ، محمد علي
أنواع الكلمات . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ٦٠ ـ ٦٢ .

اللغة الروسية ـ تراجم

٧٦٢ جاكو بون ، رومان : وفاته (ح.ث.ل) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ١٦ .

اللغة العربية

٧٦٣ ابن الشريف ، محمود
تيارات .. تواجه لغة الضاد (كلمة) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ١٢ ـ ١٤ .

٧٦٤ الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد
أثر اللغة العربية في شعب الفولاني والهوسا . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ٧٨ ـ ٨١ .

٧٦٥ المهندس ، أحمد عبد القادر
اللغة العربية والمصطلحات العلمية (كلمة) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ٩ .

٧٦٦ هلال ، عبد الغفار حامد
تصويب لغوي لبعض الاستعمالات الشائعة . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٢٩ ـ ٣١ .

اللغة العربية ـ تراجم

٧٦٧ ابن التياني ، تمام بن غالب الأندلسي المرسي (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١٤٦ .

٧٦٨ ابن خالويه ، الحسين بن محمد (دائرة المعارف) . (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١٤٧ .

٧٦٩ ابن سيده ، أبو الحسن الضرير علي بن إسماعيل الأندلسي (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١٤٨ .

٧٧٠ ابن طريف ، عبد الملك (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١٤٩ .

٧٧١ ابن ظفر ، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد المكي الصقلي (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١٤٩ .

٧٧٢ ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكريا (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥٠ .
٧٧٣ ابن الوزان ، أبو القاسم القيرواني إبراهيم بن عثمان (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥١ .
٧٧٤ أبو الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو بن سفيان (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٧٧٥ أبو عمرو الشيباني ، إسحق بن مرار الكوفي (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٨ .
٧٧٦ الأصمعي ، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٧٧٧ البستي ، حمد بن محمد إبراهيم أبو سليمان الخطابي (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .
٧٧٨ ثعلب ، أبو العباس النحوي الشيباني أحمد بن زيد بن سيار (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٧٧٩ الجزولي ، أبو موسى بن عبد العزيز (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٤ .
٧٨٠ الجوهري ، إسماعيل بن حماد (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ ـ ١٤٧ .
٧٨١ الحامض ، أبو موسى سليمان محمد بن أحمد (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٧٨٢ ذو الفضائل ، أبو رشاد أحمد بن محمد بن القاسم بن خذيو الأخسيكتي (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٧٨٣ الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ ـ ١٤٨ .
٧٨٤ الزجاج ، أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٨ .
٧٨٥ صاعد بن الحسن ، أبو العلاء (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٨ ـ ١٤٩ .
٧٨٦ الضحاك بن مخلد بن مسلم بن رافع النبيل المصري ، أبو عاصم (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٩ .
٧٨٧ الضرير المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٧٨٨ عبد القاهر الجرجاني ، أبو بكر (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٩ .
٧٨٩ الغساني ، أبو عثمان سعيد بن محمد القيرواني النحوي (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٤٩ ـ ١٥٠ .
٧٩٠ القفطي ، شيث بن إبراهيم بن الحجاج (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥٠ .
٧٩١ الكسائي ، أبو الحسن الأسدي علي بن حمزة (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥٠ .
٧٩٢ الليث بن المظفر (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥٠ ـ ١٥١ .
٧٩٣ المفضل بن سلمة أبو طالب (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥١ .
٧٩٤ نفطويه ، أبو عبد الله بن محمد بن عرفة بن المغيرة (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥١ .
٧٩٥ الهروي ، علي بن محمد (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥١ .
٧٩٦ يونس بن حبيب (دائرة المعارف) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٥١ .

اللغة العربية ـ الجمعيات

٧٩٧ جمعية نشر اللغة العربية في الباكستان . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١١٨ ـ ١٢١ .

اللغة العربية ـ الحروف

٧٩٨ الألف (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٧٩٩ الباء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٨٠٠ التاء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٨٠١ الثاء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٨٠٢ الجيم (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٨٠٣ الحاء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٨٠٤ الخاء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ .
٨٠٥ الدال (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .
٨٠٦ الذال (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٨٠٧ الراء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦
٨٠٨ الزاي (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٨٠٩ السين (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٨١٠ الشين (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٨١١ الصاد (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٨١٢ الضاد (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٨١٣ الطاء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٨١٤ الظاء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
٨١٥ العين (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ ـ ١٤٧ .
٨١٦ الغين (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨١٧ الفاء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨١٨ القاف (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨١٩ الكاف (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨٢٠ الكوراني ، عبد الحكيم
الحروف الصلبة بين الحروف الرقيقة . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٦٠ ـ ٦٢ .
٨٢١ اللام (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨٢٢ الميم (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨٢٣ النون (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨٢٤ الهاء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨٢٥ الواو (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .
٨٢٦ الياء (دائرة المعارف) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .

اللغة العربية ـ النحو

٨٢٧ علوش ، جميل
الصناعة النحوية بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٦٠ ـ ٦٢ .
٨٢٨ عمايرة ، خليل
البنية التحتية بين عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٥٧ ـ ٦٢ .
٨٢٩ عياشي ، منذر
نظرة أولية في منهجية البحث اللساني . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يوليو ١٩٨٢ م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

اللغويون العرب = اللغة العربية ـ تراجم

لندن ـ متاحف = المتاحف

(م)

مالطة ـ وصف ورحلات

٨٣٠ الأحدب ، فوزي
بلاد العسل . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ٣٥ ـ ٤٢ .

المتاحف

٨٣١ ابن سلمة ، عبد العزيز
متحف اللوفر (من متاحف العالم) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٤٣ ـ ٥٠ .
٨٣٢ الأحدب ، فوزي
متحف باردو الوطني في تونس (من متاحف العالم) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ٣٩ ـ ٤٤ .
٨٣٣ شقير ، فيصل محمد
المتحف الوطني في دمشق (من متاحف العالم) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ٤٣ ـ ٤٧ .
٨٣٤ متحف غاليري في لندن (من متاحف العالم) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ٤٣ ـ ٤٧ .
٨٣٥ المرسي ، الصفصافي أحمد
متحف ما وراء البحار بألمانيا (من متاحف العالم) . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ٣٢ ـ ٢٤ .

المتنبي = الشعر العربي ـ العصر العباسي

المجتمعات المتخلفة = الدول النامية

المجرات الفلكية

٨٣٦ كون : سحابة ماجلان ثالثة اصطدمت بمجرتنا (اكتشافات علمية) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفبر ١٩٨٢م) ص ١٠٦ .

المحاسبة

٨٣٧ العبد القادر ، عبد الله عبد العزيز
دور المحاسبة في التنمية الاقتصادية . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ٧٨ ـ ٨٠ .

محو الأمية = تعليم الكبار

المحيطات
(انظر أيضاً : البحار)

٨٣٨ شعبان ، سمير صلاح الدين
محيط جديد يشطر قارة إفريقيا (موضوع خاص) . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ٩١ ـ ١٠٠ .

المخ
(انظر أيضاً : العقل)

٨٣٩ خوذة للكشف عن إصابات المخ (اكتشافات علمية) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١١٢ ـ ١١٣ .
٨٤٠ صالح ، عبد المحسن
أعرف مخك .. تعرف ذاتك . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ٩٩ ـ ١٠٣ .
٨٤١ صالح ، عبد المحسن
المخ ذلك الكون المجهول . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفبر ١٩٨٢م) ص ٤٧ ـ ٥١ .
٨٤٢ طب : جائزة نوبل في الطب لعام ١٩٨١م (اكتشافات علمية) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .
٨٤٣ طب : حدث طبي هام .. تصوير حركات الدماغ الداخلية (اكتشافات علمية) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

المخطوطات ـ تحقيق = تحقيق النصوص

المدارس ـ تاريخ

٨٤٤ الزبيدي ، محمد حسين عساف
المدارس الشرابية في بغداد وواسط ومكة . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ١٢٤ ـ ١٢٩ .

المدن والقرى

٨٤٥ [الصافي ، علوي طه]
مدينة وتاريخ (عناقيد) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ٦ .
٨٤٦ عصور قديمة : اكتشاف أقدم قرية في العالم الجديد (اكتشافات علمية) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٩٨ ـ ٩٩ .

المدن والقرى ـ الأردن

٨٤٧ نصار ، عماد عبد الحميد
جرش : مدينة الآثار (مدينة وتاريخ) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣هـ ـ فبراير ١٩٨٣م) ص ٣٥ ـ ٤٤ .

المدن والقرى ـ إيطاليا (بومبي)

٨٤٨ شعبان ، مظفر صلاح الدين [و] سمير صلاح الدين [و] محمد أدهم السيد
المدينة التي وأدها البركان (موضوع خاص) . ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ٩١ ـ ٩٩ .

المدن والقرى ـ السعودية

٨٤٩ رجب ، عمر الفاروق السيد
النمو الحضاري والموارد المائية في مدينة الرياض . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٧٧ ـ ٨١ .
٨٥٠ الرفاعي ، عبد الرحمن محمد
جيزان .. وجازان بين الحقيقة والتحقيق . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ١٩٨٢م) ص ١٠٧ ـ ١١١ .
٨٥١ سليم ، أحمد عبد الله
الجبل الذي أصبح أسطورة (في بلاد الله) . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ٣٥ ـ ٤١ .
٨٥٢ شباط ، عبد الله أحمد
الأحساء .. العيون والنخيل (مدينة وتاريخ) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ٣٥ ـ ٤٣ .

المدن والقرى ـ سورية

٨٥٣ رداوي ، محمود
دير الزور (مدينة وتاريخ) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ٣٥ ـ ٤٢ .
٨٥٤ قنباز ، وليد
أفامية العاصي : قلعة المضيق (مدينة وتاريخ) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ٣٥ ـ ٤٧ .

المدن والقرى ـ العراق

٨٥٥ الدجيلي ، حسن
النجف المدينة التي ورثت الكوفة (مدينة وتاريخ) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢م) ص ٣٥ ـ ٤٣ .

المدن والقرى ـ لبنان

٨٥٦ الكك ، ريمون
بيروت أم الشرائع (مدينة وتاريخ) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ٣٥ ـ ٤٤ .

المدن والقرى ـ مصر

٨٥٧ سليمان ، فوزي
الحرانية .. القرية والفن (في بلاد الله) . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

المذكرات الشخصية = التراجم الذاتية

المرأة ـ قضايا اجتماعية ـ أوروبا

٨٥٨ مؤنس ، حسين
لا عاصم إلا الله (كلمة طيبة) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ٢٦ ـ ٢٧ .

المراهقة

٨٥٩ مخول ، مالك سليمان
العلاقات الاجتماعية للمراهق . ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ مارس ١٩٨٣ م) ص ٧١ ـ ٧٤ .

المركبات الفضائية
(انظر أيضاً : الأقمار الصناعية ، السفن الفضائية)

٨٦٠ أبو عودة ، هشام سليمان
على أبواب العصر الرابع (موضوع خاص) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ٩١ ـ ٩٧ .

٨٦١ فيزياء فلكية : فينيرا ١٣ وفينيرا ١٤ تحطان على كوكب الزهرة (اكتشافات علمية) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١١٦ ـ ١١٧ .

المريخ (كوكب)

٨٦٢ الحياة على المريخ (ح . ث . ل) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٧ .

المسجد الأقصى

٨٦٣ العجلاني ، شمس الدين
حائط البراق الشريف المسمى خطأ بحائط المبكى . ع ٦١ (رجب ١٤٠٢ هـ ـ مايو ١٩٨٢ م) ص ١٢٠ ـ ١٢١ .

٨٦٤ مؤنس ، حسين
وستعود قبة الصخرة أزهى ما تكون (كلمة طيبة) . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ٢٤ ـ ٢٥ .

المسرح ـ الأردن

٨٦٥ العزيزي ، روكس بن زائد
تاريخ النهضة المسرحية في الأردن . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٧١ ـ ٧٣ .

المسرح ـ ألمانيا ـ تراجم

٨٦٦ فايس ، بيتر: وفاته (م . ث . ل) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٦ ـ ١٧ .

المسرح ـ فرنسا ـ تراجم

٨٦٧ كلوديل ، بول (ح . ث . ل) . ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٢ م) ص ١٧ .

المسرح ـ مصر ـ تراجم

٨٦٨ طلبات ، زكي : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٢ .

٨٦٩ وهبي ، يوسف : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢ م) ص ١٤ .

المسلمون في الصين

٨٧٠ محمد ، جمال الدين السيد
الإسلام والمسلمون في الصين . ع ٦٩ (ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ـ يناير ١٩٨٣ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

المسنون ـ رعاية اجتماعية = الشيخوخة ـ رعاية اجتماعية

المعادن
(انظر أيضاً : العناصر الكيميائية)

٨٧١ البلاتين (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ .

٨٧٢ تنجستن (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ .

٨٧٣ ثاليوم (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٠ .

٨٧٤ الحديد (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٠ .

٨٧٥ الخارصين (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٠ .

٨٧٦ ديسبروزيوم (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٠ .

٨٧٧ الذهب (دائرة المعارف) . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ١٤٦ .
الذهب (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٠ .

٨٧٨ الرصاص (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤١ .

٨٧٩ الفضة (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٢ .

٨٨٠ القصدير (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٢ .

٨٨١ لانثانوم (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

٨٨٢ النحاس (دائرة المعارف) . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

المعرفة

٨٨٣ خليل ، عماد الدين
حول الرؤية الدينية للمعرفة في مقدمة ابن خلدون . ع ٧٠ (ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ـ فبراير ١٩٨٣ م) ص ٢٨ ـ ٣٣ .

المغرب ـ تاريخ

٨٨٤ الهراس ، عبد السلام
الحركة الوطنية والظهير البربري . ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢ م) ص ٧٣ ـ ٧٦ .

المغرب ـ ملوك وحكام

٨٨٥ الذهبي ، أحمد المنصور (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٤ .

٨٨٦ يوسف بن تاشفين (دائرة المعارف) . ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يونيو ١٩٨٢ م) ص ١٤٧ .

المقامات العربية

٨٨٧ النساج ، سيد حامد
رحلة المقامة العربية . ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢ هـ ـ أغسطس ١٩٨٢ م) ص ٥٥ ـ ٦٠ .

ملح الطعام

٨٨٨ شعبان ، مظفر صلاح الدين [و] سمير صلاح الدين
ذهب الصحراء الأبيض . ع ٦٦ (ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ـ أكتوبر ١٩٨٢ م) ص ١٠٢ ـ ١٠٦ .

المكتبات

٨٨٩ الإسكوريال (دائرة المعارف) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

٨٩٠ باريس الوطنية (دائرة المعارف) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

٨٩١ تشستربيتي (دائرة المعارف) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ .

٨٩٢ الثقافة (دائرة المعارف) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٤ .

٨٩٣ الجمعية الملكية الأسيوية (دائرة المعارف) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٤٤ .

٨٩٤ الحكمة (دائرة المعارف) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٤٤ .

٨٩٥ خليفة ، حاجي (دائرة المعارف) . ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ ـ أبريل ١٩٨٣ م) ص ١٤٤ .

٨٩٦ درسدن الوطنية (دائرة المعارف) . ع ٧٢

(جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .
٨٩٧ ريلاندز، جون (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .
٨٩٨ زيورخ (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .
٨٩٩ سانت كاترين (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .
٩٠٠ الشرقية الألمانية (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٤ ـ ١٤٥ .
٩٠١ الصفوية (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .
٩٠٢ الضاد (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .
٩٠٣ طورسينا (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .
٩٠٤ الظواهرية (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .
٩٠٥ العرب (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .
٩٠٦ غوطا (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .
٩٠٧ الفاتيكان (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .
٩٠٨ قرطبة (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .
٩٠٩ كيمبردج (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٦ .
٩١٠ ليدن (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٦ .
٩١١ المتحف البريطاني (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٦ .
٩١٢ نابولي (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٦ .
٩١٣ الهند (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٦ .
٩١٤ الوطنية (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٦ .
٩١٥ ينيا (دائرة المعارف). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤٦ .

المنسوجات ـ طباعة وتلوين

٩١٦ سليمان، فوزي
الباتيك.. فن قديم معاصر. ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٠٧ ـ ١١١ .

المؤرخون الأميريكيون

٩١٧ جانسون، هـ. و: وفاته (ح. ث. ل). ع ٦٨ (صفر ١٤٠٣هـ ـ ديسمبر ١٩٨٢م) ص ١٧ .

المؤرخون العرب

٩١٨ ابن فرتون (أبو العباس أحمد بن يوسف السلمي الفاسي (دائرة المعارف). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٤٦ .
٩١٩ الزياني، أبو القاسم بن أحمد بن علي (دائرة المعارف). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٤٤ ـ ١٤٥ .
٩٢٠ العمير، علي محمد
الزبير بن بكار (فصول عن الرواية والرواة). ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفبر ١٩٨٢م) ص ٧١ ـ ٧٣ .
٩٢١ يزيك، يوسف إبراهيم: وفاته (ح. ث. و. ع). ع ٦٥ (ذو القعدة ١٤٠٢هـ ـ سبتمبر ١٩٨٢م) ص ١٣ .

موريتانيا ـ وصف ورحلات

٩٢٢ ولد أباه، محمد المختار
موريتانيا (في بلاد الله). ع ٢٩ (ربيع الأول ١٤٠٣هـ ـ يناير ١٩٨٣م) ص ٢٥ ـ ٣١ .

الموسيقيون العرب

٩٢٣ بنجلون: وفاته (ح. ث. و. ع). ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٤ .

الموسيقيون الفرنسيون

٩٢٤ دي لافيار، مارسيل دوجاريك: وفاته (ح. ث. ل). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ١٧ .

ميلانخوليا = الاكتئاب النفسي

(ن)

النبات

٩٢٥ نقل الجينات الوراثية في النبات (اكتشافات علمية). ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ١٠٣ .

النباتات آكلة الحشرات

٩٢٦ السيد، محمد أدهم
نباتات تأكل لحوم الحشرات. ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ١٠١ ـ ١٠٦ .

النباتات الاقتصادية

٩٢٧ زهران، محمود عبد القوي
نباتات الكوخيا ودورها في تنمية البلاد العربية. ع ٦٧ (محرم ١٤٠٣هـ ـ نوفبر ١٩٨٢م) ص ١١٠ ـ ١١٢ .

النباتات المتحجرة

٩٢٨ أقدم بذرة (اكتشافات علمية). ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ١٠٣ .

النجف ـ تاريخ = المدن والقرى ـ العراق

النحاة = اللغة العربية ـ تراجم

نساء عربيات

٩٢٩ خناثة بنت بكار (دائرة المعارف). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٤٤ .
٩٣٠ صفية العزفية (دائرة المعارف). ع ٦٢ (شعبان ١٤٠٢هـ ـ يونيو ١٩٨٢م) ص ١٤٥ .

النظارات الطبية

٩٣١ نظارات للعميان (اكتشافات علمية). ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣هـ ـ مارس ١٩٨٣م) ص ١٠٢ .

(هـ)

الهرمونات = الغدد الصماء

(و)

الوراثة

٩٣٢ المهندس، أحمد عبد القادر
الكروموسومات والجينات. ع ٦٣ (رمضان ١٤٠٢هـ ـ يوليو ١٩٨٢م) ص ١١٨ ـ ١١٩ .

الوهم

٩٣٣ راغب، نبيل
الوهم بين الفن والحياة. ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ ـ أبريل ١٩٨٣م) ص ٣٠ ـ ٣٤ .

(ي)

اليمن ـ تاريخ

٩٣٤ زيدان، محمد حسين
سيف بن ذي يزن... (بين السطور). ع ٦٤ (شوال ١٤٠٢هـ ـ أغسطس ١٩٨٢م) ص ١٩ .

كشاف الكُتّاب

كشاف العناوين

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(هـ)

(و)

(ي)

كتب وردت إلى المجلة

«وردت للمجلة هذه الطائفة من الكتب في مختلف مجالات المعرفة الانسانية والمجلة ترحب بكل عطاء ثقافي جديد من شانه أن يفتح امام القارىء آفاقا أوسع وارحب وابعد مدى».

السواعد السمر: قصة النفط في قطر

من تأليف **ناصر محمد العثمان**.. يحكي فيه كفاح الإنسان العربي في قطر الشقيقة ونضاله مع الطبيعة من أجل حياة أفضل دائماً. هي قصة شعب لم ينتظر مطالبه متمنياً ولم تأته اللقمة سهلة بل كان وراء كل حدث. استخلص اللؤلؤ من أعماق البحر في أكبر تضحية ثم صارع باطن الأرض فجادت خيراً وبركة. والكتاب من منشورات دانة للعلاقات بالدوحة. يقع الكتاب في (٣٣٦) صفحة من الحجم المتوسط.

طه حسين والشيخان

الطبعة الثانية من كتاب الأستاذ **محمد عمر توفيق** وهو عبارة عن دراسة نقدية لكتاب «الشيخان» للدكتور طه حسين. والكتاب نشر ضمن سلسلة الكتاب العربي السعودي رقم (٢٢)، نشر تهامة. يقع الكتاب في (١٨٢) صفحة من القطع المتوسط.

الطريق إلى القدس

حكاية مطولة عن القدس وفلسطين بشكل عام وما حدث لها موجهة للأطفال، ألفها **خليل محمود**، تقع في (٤٨) صفحة من القطع المتوسط، صدرت عن **منشورات الدار العصرية بعمّان ـ الأردن**.

همسات العريف

المقالات التي كتبها الأديب السعودي الراحل عبد الله عريف في مختلف الصحف المحلية، قام بجمع المادة **زهير محمد جميل كتبي**، وهذا هو **الجزء الثاني** منها. يقع الكتاب في (٣٦٨) صفحة من القطع المتوسط، صدر عن **شركة مكة للطباعة والنشر**.

خالتي كدرجان

مجموعة من القصص القصيرة التي تتناول موضوعات مختلفة نقل كاتبها الأستاذ **أحمد السباعي** خلالها صوراً حية عن **ملامح ومعالم من مكة المكرمة** تلك الملامح التي تكاد تكون اليوم في حكم التراث بعد التغيير الكبير الذي شهدته العاصمة المقدسة. تقع في (١١٢) صفحة من القطع المتوسط، صدرت **في طبعة ثانية عن تهامة** ضمن سلسلة **«الكتاب العربي السعودي»**.

وقفة

مجموعة من الخواطر والمقالات الاجتماعية التي عالج فيها مؤلفها **الدكتور عبد الله حسين باسلامة** كثيراً من المشاكل الاجتماعية ويحاول من خلالها أن يطرح الحلول، وضعت هذه الخواطر بين دفتي كتاب يقع في (١٣٨) صفحة من القطع المتوسط، صدر **عن تهامة** ضمن سلسلة **«الكتاب العربي السعودي»**.

من باب لباب

مجموعة شعرية صغيرة للشاعر المغربي أحمد العقباني تتناول وقفات مختلفة عالجها في قصائد متعددة أهمها قصائد: شيء عن الحرب العربية ضد العدو الصهيوني، انطلاقة شعب، ليلة سقوط تل الزعتر، ومجموعة أخرى. تقع في (٤٧) صفحة من القطع الصغير، صدرت عن **مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء**.

النفط العربي وصناعة تكريره

بحث علمي وجغرافي واسع يتناول هذه الطاقة الحيوية التي تشكل عصب الاقتصاد العالمي، وكثيراً ما تشكل اتجاهات السياسة العالمية والعلاقات الدولية، وربما تكون هذه الطاقة صمام الحرب والسلام في كثير من الأحيان، **ألّفه الدكتور أحمد رمضان شقلية**، يقع في (٤٢٤) صفحة من القطع المتوسط، صدر **عن تهامة ضمن سلسلة «الكتاب الجامعي»**.

ديوان ضياء الدين رجب

الديوان يتضمن المجموعة الشعرية للشاعر السعودي المرحوم **ضياء الدين رجب**، وهي المرة الأولى التي تظهر فيها هذه المجموعة الكاملة مطبوعة. وتضم قصائد دينية وأخرى قيلت في مناسبات وطنية واجتماعية مختلفة بالإضافة إلى الشعر العاطفي. يقع الكتاب في (٤٥٦) صفحة، طبع في جدة بمطابع الأصفهاني.

أضواء على الأدب والأدباء في منطقة جازان

ألفه الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي وهو عبارة عن دراسة لعدد من أدباء جازان منهم عمارة الحكمي والشاعر محمد بن عيسى الطفاري ومنصور الصخدي وآل الحكمي وغيرهم، وهذا هو الجزء الأول. يقع الكتاب في (١٤١) صفحة من القطع المتوسط، صدر عن دار مكة للطباعة والنشر.

المقال والمرحلة

مجموعة مقالات نشرت بجريدة الندوة للأستاذ **حامد مطاوع** خلال الفترة من عام ١٣٨٢ هـ، إلى عام ١٣٩٩ هـ، تتناول موضوعات شتى ضمت في كتاب حمل عنوان «المقال والمرحلة» يشتمل على (٢٦١) صفحة من القطع المتوسط، أصدره نادي مكة الثقافي.

الفكر التقدمي في الأيديولوجية التعادلية

دراسة فكرية وسياسية واقتصادية للأيديولوجيات القائمة في الوطن العربي عامة وفي المغرب خاصة، تأليف **الأستاذ عبد الكريم غلاب**. يقع الكتاب في (٢٠٤) صفحات من القطع المتوسط، أصدرته مطبعة الرسالة بالرباط.

ترانيم الصباح

مجموعة شعرية للشاعر **عبد السلام هاشم حافظ** تحتوي على عدد من القصائد اختار لها عنوان «ترانيم الصباح» ومن هذه القصائد الغزلية والعاطفية مثل قصيدة فستانها الشرقي، والهامسة، وأخرى تتناول النواحي الوطنية مثل مؤتمر القمة العربي الأول والعودة. تقع المجموعة في (١٧٣) صفحة من القطع الصغير، صدرت عن نادي الطائف الأدبي.

كتب من تأليف الدكتور عون الشريف قاسم

(١) «في معركة التراث» ، عالج من خلاله بعض قضايا البعث الحضاري لأمتنا على المستويين الفكري والقومي وهي محاولة لتحسس طريق الرجعة إلى التراث في ضوء تجربة العصر ، يقع في (٢٥٤) صفحة من القطع المتوسط، صدر عن **دار القلم ببيروت** .

(٢) «الإسلام والثورة الحضارية» ، مجموعة محاضرات وضعت بين دفتي كتاب وهي في عمومها تؤكد الدور الكبير الذي قام به الإسلام في بناء المجتمع الإنساني الجديد ، يقع في (٤١٦) صفحة من القطع المتوسط، صدر عن **دار القلم ببيروت** .

(٣) «في الطريق إلى الإسلام» ، عبارة عن دراسات قصيرة عن الإسلام تدور حول مفهوم الإسلام كدين ومعناه في حياة المسلمين ، والتحديات التي يواجهها ، وتأملات في كتاب الله ، ثم معالم في حياتنا الروحية ، يقع في (٣١٢) صفحة من القطع المتوسط، صدر عن **دار القلم ببيروت** .

(٤) «في صحبة الإسلام والقرآن» ، صدر عن **دار القلم** في طبعته الثانية تناول فيه الإسلام ومصادر تشريعه والفقه ثم الفرق والتصوف ومع كتاب الله الكريم ، يقع في (١٤٢) صفحة من القطع المتوسط.

(٥) «الرسالة الخاتمة» ، موضوعه يتبدى من خلال عنوانه جاعلاً دراسته في فصول تضمنت عرضاً سريعاً لبعض أسس التطور الروحي الذي جاءت به الرسالات من قبل وتوضيح لبعض معالم المنهج الذي جاء به الإسلام «رسالة الله الخاتمة» ، يقع في (١٨٤) صفحة من القطع المتوسط، صدر عن **دار القلم ببيروت** .

(٦) «الدين في حياتنا» ، صدر في طبعته الثانية عن **دار القلم** يدور حول معنى الدين في حياتنا من الناحية الروحية وتنظيم الحياة الاجتماعية بكل أبعادها المعنوية والمادية فهو دين ودنيا ، يقع في (١٦٨) صفحة من القطع المتوسط .

بقايا الذكريات

ديوان شعر صدر عن **الدار العربية للطباعة والنشر في حلب** للشاعر **فوزي الرفاعي** وهو عبارة عن الجزء الثاني لديوانه الأول **«ذكريات»** ، وقصائد الديوان موزعة بين عاطفية ووطنية التزم فيها بحور الخليل ، وكتبت بأسلوب سهل . يقع الديوان في (١٢٦) صفحة من القطع الصغير .

دور الاقتصاد الإسلامي في إحداث نهضة معاصرة

أول بحث في مجال الاقتصاد الإسلامي صدر عن **جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية بالأردن** تضمن ثلاثة أبحاث لكل من **الدكتور محمد صقر ، والدكتور عبد السلام العبادي ، والدكتور نور الدين تقي الدين** ، وضعت هذه الأبحاث في كتاب يقع في (٩١) صفحة من القطع الصغير .

الحركة الشعرية في الضفة الشرقية من المملكة الأردنية الهاشمية

تناول فيه مؤلفه **الدكتور عيسى الناعوري** عدداً من الشعراء عاشوا في فترات مختلفة كدراسة للحركة الشعرية في الضفة الشرقية من الأردن . يقع الكتاب في (٢١٠) صفحات من القطع المتوسط، صدر عن **وزارة الثقافة والشباب الأردنية** .

دعونا نمشي

طبعة ثانية لكتاب **أحمد السباعي** ، أصدرها **نادي الطائف الأدبي** في (١٧٩) صفحة من القطع المتوسط.

المغامرة الإبداعية

كتيب صغير يقع في (٤٣) صفحة من القطع الصغير يضم دراسة نقدية في **أدب ضياء الشرقاوي** لمؤلفه **محمد الراوي** ، أصدرته **مطبوعات الكلمة الجديدة بالسويس** .

البيان حول وضعية الكتّاب والفنانين والمثقفين

تدور صفحاته حول عنوانه وأوضاع من أشار إليهم المؤلف **مصطفى النهيري** في كتابه هذا وعن الأوضاع بصفة عامة لهؤلاء ، يقع في (٢٠٩) صفحات من القطع المتوسط، أصدرته **دار الطباعة الحديثة بالدار البيضاء** .

الموسوعة الإلكترونية

مكونة من جزءين ، صدر الجزء الأول منها في (٢٣٢) صفحة من القطع المتوسط عن مكتبة **الرازي بدمشق** ، تأليف **محمد نذير المتيني** .

شجرة الحلم

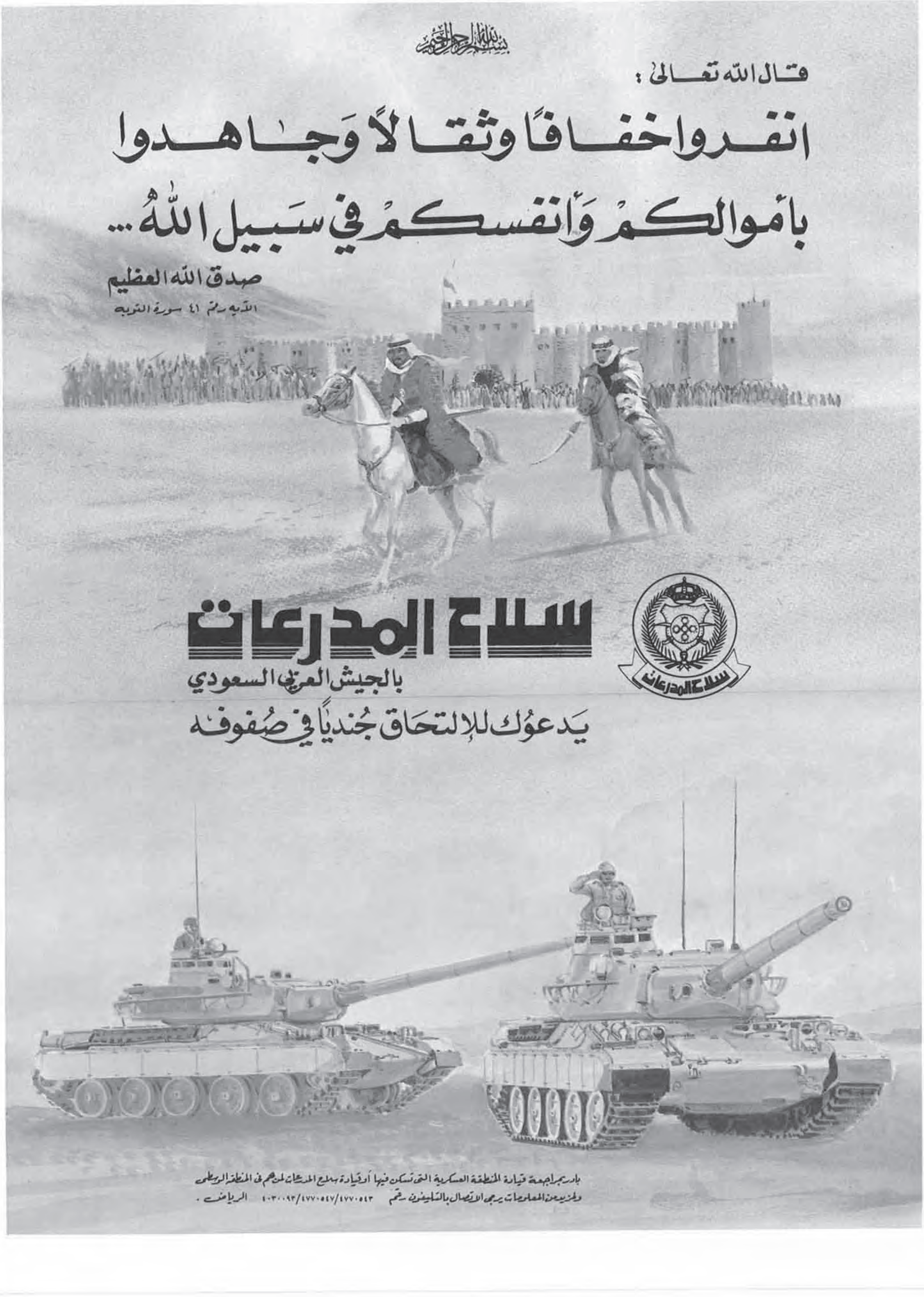
مجموعة شعرية للشاعر **حسين علي محمد** تحتوي على إحدى عشرة قصيدة منها شجرة الحلم التي اختيرت لتكون عنواناً للمجموعة ، وكذلك التجربة ، والقاع ، والسيان والخريف بعضها عاطفي والأخرى تحكي موضوعات شتى . تقع في (٧٢) صفحة من القطع الصغير، صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة «كتاب المواهب» .

تاريخ عمارة المسجد الحرام

صدر في طباعته الثانية عن تهامة وهو للأستاذ المرحوم **حسين عبد الله باسلامة** ، وقد صدر ضمن سلسلة الكتاب العربي السعودي ليحمل الرقم (١٦) في السلسلة ، وقد تناول مؤلفه التطورات التي حدثت لعمارة بيت الله الحرام منذ البداية إلى العصر الحديث . يقع الكتاب في (٣٢٠) صفحة من القطع المتوسط.

الهوى قدري

مجموعة شعرية للشاعر عبد الله محمد باشراحيل تشتمل على قصائد عديدة تعالج موضوعات شتى كقصيدة «عتاب» ، و «أخوة الدرب» ، و «تونس الخضراء» ، و «لندن» و «إبحار بلا سفر» ، وقد أهديت هذه المجموعة إلى والده فهي قصائد للحب والوفاء ، تقع في (٩٧) صفحة من القطع المتوسط الصغير ، **صدرت عن دار سيرس للنشر بتونس** .



بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى :
انفروا خفافًا وثقالًا وجاهدوا
بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله...
صدق الله العظيم
الآية رقم ٤١ سورة التوبة
سلاح المدرعات
سلاح المدرعات
بالجيش العربي السعودي
يدعوك للالتحاق جنديًا في صفوفه
بادر بمراجعة قيادة المنطقة العسكرية التي تسكن فيها أو قيادة سلاح المدرعات لمن هم في المنطقة الوسطى
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالتليفون رقم ٤٧٧٠٥٤٣/٤٧٧٠٥٤٧/٤٠٣٠٠٩٣ الرياض .